

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

الجزء الرابع

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٢ = ١٩٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابه والمسلمين

الحجر الرابع

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية كافور الإخشيديّ على مصر

الأستاذ أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيديّ الخادم الأسود الخيّ
صاحب مصر والشام والنفوس، اشتراه سيّد أبو بكر محمد الإخشيديّ بمائة عشرين ديناراً
من الزياتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر، ورباه وأعتقه، ثم رقاّه حتى جعله
من كبار القواد لمّا رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولما مات الإخشيدي
في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، أقام كافور هذا أبنائه واحداً بعد واحد. وكان الذي
1٠ ولّى أولاً أبا القاسم أنوجور بن الإخشيديّ — ومعنى أنوجور بالعربية محمود — وقد
تقدّم ذلك كلّهُ. فدام أنوجور في الملك إلى أن مات في يوم السبت ثمان خلون من
ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام أخاه أبا الحسن
على بن الإخشيديّ كما تقدّم ذكر ذلك كلّهُ في ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبر
ملكهما. ودخل كافور في أيام ولايتهما في ضمان البلاد مع الخليفة، ووفّى بما صيّنه. ١٥

ولما مات الإخشيديّ اضطربت أحوال الديار المصرية، فخرج كافور منها بأبني
الإخشيديّ وتوجّه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والتم كافور

للخليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية . وكان غلبون قد
 قلب على مصر بعد موت الإخشيد في غيبة كافور لما توجه إلى العراق؛ فقدم
 كافور إلى مصر وتبعاً لحرب غلبون المذكور وحاربه وظهر به وقته، وأصلح أحوال
 الديار المصرية؛ واستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي؛ ثم مات
 علي أيضاً في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة؛ وأستقل كافور بالأمر، وخطب له على
 المنابر وتم أمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : كافور الإخشيد الحبشي
 الأستاذ السلطان أبو المسك اشتراه الإخشيد من بعض رؤساء مصر، كان أسود
 بصاحباً . ثم ساق الذهبي نحو ما حكيناه، إلى أن قال : تقدم عند الإخشيد صاحب
 مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيد في جيش
 ١٠ لحرب سيف الدولة بن حمدان . ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك^(٢) ولده أبي القاسم
 أنوجور وكان صبيّاً؛ فقلب كافور على الأمر، وبقي الأعم لأبي القاسم والدست^(٣)
 لكافور، حتى قال ويكله : خدمت كافوراً وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جارية، وتوفى
 وقد بلغت جراته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جارية . قلت : وهو
 أتابك السلطان أنوجور، إنما أستقل بالملك فكان أكثر من ذلك .

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : كان كافور شجاعاً مقداماً جواداً
 يفضل على الفحول . وقصده المتنبّي ومدحه فأعطاه أموالاً كثيرة، ثم فارقه إلى

(١) بصاح : وصف من يص له برق ولم يعلأ . (٢) أتابك : من الألقاب الرفية

للأمراء، ومعناه وصي أو رئيس وزارة، كما في القاموس القاري والتهذيب للستر استاغياس المستشرق .

(٣) الدست : الديوان، ومجلس الوزارة، والرياسة . (راجع شفاء الليل) .

المِراق . وقال أبو الحسن بن أذين النحوى : حضرت مع أبي مجلس كافور وهو غاص بالناس ، ققام رجل فدعا له ، وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا (بكسر الميم من أيام) فأنكر كافور والحاضرون ذلك ؛ ققام رجل من أوساط الناس فقال : لا عَرَوْا إن لَحَنَ الداعي لَسَيِّدنا * أو غُصَّ من دَهَشٍ بالريق أو بَرٍ ومثل سَيِّدنا حالت مهَابَتُهُ * بين البليغ وبين القول بالحَصِر فإن يكن خَفَضَ الأيام من غَلَطٍ * في موضع النصب لا من قلة البصر فقد تَقَاءَلَتْ من هذا لَسَيِّدنا * والقال مأثورة عن سيد البشر بارت أيامه خَفَضُ بلا نَصَبٍ * وأن أوقاته صَفَوْْا بلا كدر فيجب الحاضرون من ذلك ، وأمر له كافور بجائزة .

وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوى النسابة : ما رأيت أكرم من كافور ! كنت أسأره يوما وهو في مَوْكَبٍ خفيف يريد التره وبين يديه عِلة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب ؛ فسقطت مقرعته من يده ولم يرها رِكَابَتُهُ ، فزلتُ عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ؛ فقال : أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ النفاية ، ما ظننت أن الزمان يبلغنى حتى تفعل بي أنت هذا ! وكاد يبكي ؛ فقلت : أنا صبيحة الأستاذ ووليه . فلما بلغ باب داره ودعنى ؛ فلما ميرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي ؛ فقلت : ماهذا ؟

(١) كذا في ترمذ الألبان لأبن الأتبارى - وفي الأصل امرأة الزمان : « بن أدب » .
(٢) هو أبو الفضل بن عياش ، كما في تاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ست وخمسين وثلثة .
(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجوى كما في تاريخ الإسلام للذهبي ونية الوعاة للسيوطي وسياق ذكره أثناء الترجمة . (٤) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان ونية الوعاة للسيوطي ورواة الزمان . وفي الأصل : « ... من دهش في الريق ... » (٥) في رواية الزمان : « مركب » . (٦) في الأصل : « كاتبة » - والتصويب عن امرأة الزمان .

قالوا : أمر الأستاذ أن يُحمل مركبة كله إليك ، فأدخلته دارى ، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار . وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف .

- ووقع له حكاية غريبة نذكرها فى ضمن هذه الترجمة ، ثم تعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور ، وهى أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رآه من أحسن الغلمان ، فراه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل ، وقال له : أشتري منه هذا الغلام ، قال الرجل : فوافيته — يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله — فى الختام ورأيت الغلام عرياناً فرأيت منظراً حسناً ، فقلت فى نفسى : لا شك أن الشريف لا يفوته هذا الغلام ، وأذيت الرسالة ، فقال الشريف ما دفع فيه هذا الثمن إلا وهو يريد [أن] يعصى الله فيه ، إرجع إليه بماله فلا أبيع .
- فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسألت عليه فما رد على ، وقال : ظننت فى ولدى مسلم الختام مع الغلام امض إليه وأسأله أن يملك فى حل . فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكيت وقبلت يديه ورجليه وسأله أن يجعلنى فى حل ، فبكى وقال : أنت فى حل والغلام حر لوجه الله تعالى .

١٥

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطته مدبر الممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خُشِدَاشه الأمير أبو شجاع فأتاك الرومى الإخشيدى المتقدم ذكره فى سنة ثيف وخمسين وثلاثمائة . وكان فاك يُصرف بالمجنون ، وكان الإخشيد قد اشتري

(١) فى الأصل : « وهو » . (٢) فى الأصل : « فى » . والصواب عن مرأة

الزمان . (٣) التكلة عن مرأة الزمان . (٤) الخشداش : الخادم والغلام ، كما

فى القاموس الفارسى والانجليزى .

٢٠

فانتكاً هذا من أستاذة بالرملة كرهاً وأعتقه، وحطى عند الإخشيد، وكان رفيقاً لكافور
 هذا، وهو الأعظم مع طيش وخفة وجبورة، وكان كافور عاقلاً سيّوياً، فكان كلما
 تزايد أمر كافور وعظم يزيد جتوّن فاتك وحسدّه، فلا يلتفت كافور إليه بل يندب
 عليه الإحسان وبراعته إلى الناية . وكان القيوم إقطاع فاتك المحبون، فأستاذن فاتك
 كافوراً أن يتوجّه إلى إقطاعه بالقيوم ويسكن هناك حتى لا يرى عظمة كافور ؛
 فأذن له كافور في ذلك وودّعه، فخرج فاتك إلى القيوم، فلم يصحّ مزاجه بها لوخامتها^(١)
 فعاد بعد مدة مريضاً إلى مصر ليتداوى بها . وكان المتنبي الشاعر بمصر قد مدح
 كافوراً بضّر القصباء، فسمع المتنبي بكرم المحبون فأحبّ أن يمدحه ولم يحسّر خوفاً
 من كافور . وكان كافور يكره فاتكاً في الباطن ويخافه، وصار فاتك يرسل المتنبي
 ويسأل عنه إلى أن اتفق اجتماعهما يوماً بالصحراء وجرّت بينهما مفاوضات . فلما
 رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي بهدية قيمتها ألف دينار، ثم أتبعها بهلياً آخر .
 فأستاذن المتنبي كافوراً في مدح فاتك فأذن له خوفاً من فاتك وفي النفس شيء من
 ذلك ؛ فمدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالٌ * فليسمدِ النطقُ إن لم تُسمدِ الحالُ

١٠ إلى أن قال :

كفأتك ودخولُ الكاف مقصّةٌ * كالشمسِ قُلْتُ وما للشمسِ أمثالُ

فقد كافور على المتنبي لذلك، وفطن المتنبي بُدوانه . فخرج من مصر هارباً،
 وكان هذا سبباً لهجوى المتنبي كافوراً بعد أن كان يمدحه بمدح مدائح، على ما يأتي
 ذكره إن شاء الله تعالى .

- قال النحوي: «وكان كافور يدين الشعراء ويُعزيم، وكان تُقرأ عنده في كل ليلة السُّر وأخبار الدولة الأموية والعباسية وله نداء، وكان عظيم الحرمة وله حجاب يمتنع^(١) عن الأمراء، وله جوار مغنيات، وله من العلمان الروم والسود ما يتجاوز الوصف؛ زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيذ؛ وكان كرمًا كثير الخلع والهبات خبيرًا بالسياسة فطنًا ذكيًا جيد العقل داهية؛ كان يُهادى المُعز صاحب المغرب ويُظهر ميله إليه، وكذا يُنمّن بالطاعة لبني العباس ويُدارى ويخضع هؤلاء وهؤلاء وتم له الأمر.
- وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات راغبًا في الخير وأهله. ولم يبلغ أحد من الخلق ما بلغ كافور؛ وكان له نظر في العربية والأدب والعلم. ومَن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي صاحب الزجاج. وقال إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزبير: كان كافور شديد الساعد لا يكاد أحد يمد قوسه، فإذا جاءه برام دعا بقوسه [وقال: أرم عليه]؛ فإن أظهر الرجل العجز ضحك وقدمه وأثبته؛ وإن قوى على متاعها وأستهان بها عيس وسقطت منزلته من عنده. ثم ذكر له حكايات تدل على أنه كان مُعز بالرمي. قال: وكان يداوم الجلوس غلوة وعشية لقضاء حوائج الناس، وكان يتعبد ويُترغ وجهه ساجدًا ويقول: اللهم لا تسلط على مخلوقا. انتهى.

١٥

(١) كما في الأصل. وفي تاريخ الإسلام للنحوي: «وكان عظيم الحية يمنع من الأسواق».

(٢) كما في تاريخ الإسلام للنحوي وبنيّة الرواة للسيوطي وسيم البلدان لياقوت. والنجيري، نسبة إلى

نجير: محلة بالبصرة. وفي الأصل: «النجري»، وهو تحريف. (٣) زيادة عن كثر الرود

(نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ).

قلت : ونذكر حينئذ أحوال المتنبي معه وما مدحه به من القصائد . لما
فارق المتنبي سيف الدولة بن حمدان مُخَاضاً له ، قصد كافورا الإخشيدي ودخل
مصر ومدحه بقصيدته التي منها :

قواصل كافور توارك غيره * ومن ورد البحر استقل السواقياً^(٢)
بلغت بنا إنسان حين زمانه * وختل بياضاً خلفها وما قيا

وهو أول مدح قاله فيه ، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلثمائة .
وقال ابن خلكان : وأنشد أيضاً في سؤال سنة سبع وأربعين وثلثمائة قصيدته
الباثية التي يقول فيها :

وأخلأ كافور إذا شئت مدحه * وإن لم أشأ ثملي عليّ فاكسب^(٣)
إن أترك الإنسان أهلاً وراءه * ويتم كافوراً فما يتغرب
ومنها أيضاً :

فإن لم يكن إلا أبو المسك أوهم * فألك أحلى في فؤادي وأعذب
وكل أمرئ يولي الجليل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب
وآخر شيء أنشده في سؤال سنة تسع وأربعين وثلثمائة — ولم يلقه بعدها —
قصيدته الباثية :

أرى لي بقربي منك عينا قريرة * وإن كنت قرباً بالبعد يشاب

(١) في الأصل : « ونذكر من حيث » . (٢) في ديوانه وابن خلكان وتاريخ الإسلام
للقيي وعبد الجمان : « ومن قصد البحر ... الخ » . (٣) في الأصل : « قصيدة الباثية » .
والتصريب من وفيات الأعيان . (٤) كذا في ديوانه وابن خلكان . وفي الأصل :
* وإن لم تأمل عليك وتكتب *

ومل نافيي أن تُزفع المحبُّ بيننا * ودون الذي أثلتُ منك حجابُ
أقل سلاحي حبٍّ ما خفَّ عنكم * وأسكتُ كيا لا يكون جواب
ومنها :

وما أنا بالبಾಗಿ على الحبِّ رِشوةٌ * ضعيفُ هوى يُبغى عليه ثوابُ
وما شئتُ ألا أن أدلَّ عوانلي * على أن رأيتُ في هواك صوابُ
وأعلمُ قوماً خالفوني فشرقوا * وغرمتُ أنى قد ظفرتُ وخابوا
ومنها :

وإن مدحِ الناس حقَّ وباطلُ * ومدحك حقَّ ليس فيه كذابُ
إذنا نلتُ منك الودَّ فالمال هينُ * وكلَّ الذي فوق التراب ترابُ
وما كنتُ لولا أنتُ إلّا مهاجرًا * له كلُّ يومٍ بلدةٌ ومِصْبابُ
ولعنتُ الدنيا إلى حيلةٍ * فما عنك لي إلّا إليك ذهابُ

وأقام المتنبي بعد إنشاد هذه القصيدة سنة لا يُلقي كافرًا غضبًا عليه ، لكنه
يركب في خدمته [خوفًا منه ^(١)] ولا يجتمع به ؛ وأستعدَّ للرحيل في الباطن وجهَّز
جميع ما يحتاج إليه . وقال في يوم عرفة قبل مفارقه مصر يوم واحد قصيدته
الدالية التي مها كافرًا فيها . وفي آخر هذه القصيدة المذكورة يقول :

من علم الأسود الخصى مكرمةً * أقومه البيض أم أباهُ الصيدُ
أم أذنه في يد النخاس داميةً * أم قدره وهو بالقلسين مردودُ
ومنها :

وذاك أن الفحول البيض عاجرةٌ * عن الجليل فكيف الخصى السودُ

وله فيه أهاج كثيرة تضمنها ديوان شعره . ورَحَلَ المتنبي من مصر إلى
عَصَد الدولة بن بويه .

وقال ابن زولاق : أقام كافور الإخشيدي الأستاذ إحدى وعشرين سنة
وشهرين وعشرين يوما — بنى أقام مدبر مملكة مصر — من قبل ولدَي أستاذه ،
وهما أنوجور وعلى — أبنا الإخشيد محمد بن طنج ، وأقام هو فيها ستين وأربعة أشهر
وسبعة أيام ملكا مستقلا بنفسه . قلت : ونذكر ذلك محزرا بعد ذلك . قال
ابن زولاق : وكان كافور دينا كريما . ومما طهه على ما ذكره صاحب كثر الدرر ،
في اليوم : ما ثنا خروف بكار ، ومائة خروف ريمس ، ومائتان ونمسون مأوزة ،
ونعمائة دجاجة ، وألف طير من الحمام ، ومائة صحن حلوى كل صحن عشرة أرطال ،
ومائتان ونمسون قرابة أقميا .

قال : ولما توفى كافور أجمع الأولياء وتعاقبوا وتعاهدوا ألا يخطفوا ،
وكتبوا بذلك كتابا ساعة توفى كافور وعقدوا الولاية لأحمد بن علي الإخشيد ،
وكان إذ ذاك صبيّا ابن إحدى عشرة سنة — وكافور بعد في داره لم يدفن —
ودعى له على المنابر بمصر وأعمالها والشامات والحرمين ، ثم من بعده الحسن

(١) عبارة كثر الدرر : « بلغ مما كان يصل في مطبخ كافور لما توفى مطاوعة وكثرت أمواله
في كل يوم من اللحم أثنان وسبعمائة رطل ، ونعمائة طائر ودجاج ، وألف طائر حمام ، ومائة طائر إوزة ،
ونمسون ثروفا رديسا ، ومائة جدى صين ، وعشرون فرسا سمكا ، ونعمائة صحن حلوى في كل صحن
عشرون رطلا ، ومائتان ونمسون طبقا فاكهة ، وعشرة أفراد قتل ، ونعمائة كوز قناع كبير (وهو شراب
يشق من الشعير ، سمي بذلك لما يرتفع في رأسه ويطلو من الرید) ومائة قرابة سكر ويمون » .

(٢) الأقميا : شراب يصنع من السكر المخلول بالماء واللبون ، ويطرح في ذلك قليل من اللذاب ،
وهو شراب جيد للهضم . (راجع كتاب الأطعمة الموجد منه نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم
٥١ علوم مسائية) . وفي شفاء الليل أن الأقميا : قبح الازبيب ، قال : وأظنه مزوب « أقميا » .

- ابن عيد الله . ثم مُقَدِّ الحسن بن عيد الله المذكور على بنت عمه فاطمة بنت الإخشيد بوكل سيره من الشام ؛ وجعل التدبير بمصر فيما يتعلق بالأموال إلى الوزير أبي الفضل جعفر بن القنات ، وما يتعلق بالرجال والساكر لسمول^(١) الإخشيدى صاحب الحمام بمصر . وكل ذلك كان في يوم الثلاثاء لعشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انتهى كلام ابن زُولاقي رضى الله عنه .
- وأما وفاة كافور المذكور فإنه توفى بمصر في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، والأصح سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، قبل دخول القائد جوهر الميمرى إلى مصر . وقيل : إنه لما دخل جوهر القائد إلى مصر خرج منها كافور هذا ؛ وليس بشيء ، والأول أصح . وملك بعده أحمد بن علي بن الإخشيد الآتى ذكره . وعاش كافور بضماً وستين سنة ، وكانت إمارته على مصر اثنتين وعشرين سنة ، منها استقلاً بالملك ستان وأربعة أشهر ، حُطِبَ له فيها على منابر مصر والشام والجزاير والثغور ، مثل طرسوس والمصيصة وغيرهما ، وحُمل تابوته إلى القدس فدفن به ؛ وكُتِبَ على قبره : ما بال قبرك يا كافور متفريداً * بالمصحصح المرت بعد العسكر الجلب
- يدوس قبرك أحاد الرجال وقد * كانت أسود الشرى تخشاك في الكتب
- وقال الوليد بن بكر الميمرى وجدت على قبر كافور مكتوباً :
- أنظر إلى غير الأيام ما صنعت * أفنت أناساً بها كانوا وما قيت
- دنياهم ضحك أيام دولتهم * حتى إذا قيت ناحت لهم وبكت

(١) كما في تاريخ الإسلام للحفي والقرنيزي وإحدى روايتي الصفي . وروايه الأخرى :

«شول» بالثين المحبة . وفي مجازي الأهم : «شون» . وفي الأصل : «سومول» . (٢) كما في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للحفي . والمرت : خاتمة لانتبات فيها . وفي الأصل : «المرت» . وهو محريف .

(٣) في الأصل : «وما دفنت» ، والصواب عن مرآة الزمان .



السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر - وهي سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

فيها أُقيم المآتم على الحسين رضى الله عنه في يوم عاشوراء ببغداد على العادة . وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب من المجتاج أخذوا وهلك أكثرهم ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، وأخذتهم بنو سليم ؛ وكان رجباً عظيماً نحو عشرين ألف جمل، معهم الأمتعة والذهب ؛ فلما أخذ لقاضى طرسوس المعروف بالخواتمي [مائة ألف و [عشرون ألف دينار .

وفيها قدم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من الأمر إلى ميافارقين ؛ كانت أخت ملك الروم أخذته لثغادي به أخاها ، فنقد سيف الدولة أخاها في ثلثمائة إلى حصن الهياج^(٢) ، فلما شاهد بعضهم بعضاً مرح المسلمون أسيرهم في خمسة فوارس ومرح الروم أسيرهم أيا الفوارس في خمسة ؛ فالتقى في وسط الطريق وتماقا ، ثم صار كل واحد إلى أصحابه فترجلوا له وقبلوا الأرض ؛ وأحتفل سيف الدولة بن حمدان لقدوم ابن أخيه وعمل الأسمطة المسائلة ، وقدم له الخيل والممالك والعُدَد الثاقبة ؛ فن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم .

وفيها جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصليحي أخذ الأموال التي في خزائن أنطاكية ونخرج بها كآته متوجه إلى سيف الدولة بن حمدان فدخل بلاد الروم مرتلاً . وقيل : إنه كان عزم على تسليم أنطاكية إلى الروم ، فلم يمكنه ذلك

(١) الزيادة عن عقد الجمان والمنظ ونجارب الأم . (٢) كما في الأصل وتاريخ الإسلام

الذهبي . وفي تجارب الأم : « حسن الهياج » بالحاء المهملة . ولم نثر عليه في الكتب التي بحث أيدينا .

لاجتاع أهل البلد على ضبطه ، فغشي أن يم خبره إلى سيف الدولة فيقتله فهرب بالأموال .

وفيها قُتِلَ الغزاة الخُراسانية من الغزو إلى مِثاقَين ، فقتلهم أبو المعالي بن سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعُلُوفات . وكان رئيس الغزاة المذكورين محمد بن عيسى .

وفيها سار طاغية الروم بمجموعه إلى الشام ، فعات وأفسد وأقام به نحو خمسين يوماً ، فبعت سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة بعده ؛ ووقع لسيف الدولة مع الروم حروب ووقائع كثيرة .

- وفيها توفى محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر [بن] الجعابي التميمي البغدادي -
 ١٠ الحافظ قاضي الموصل ، سمع الكثير ورحل وكان حافظ زمانه ، حب أبا العباس ابن عُقَّة ، وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ ، وكان يشجع ، وروى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله وآخرون آخرهم وفاة أبو نعيم الحافظ . ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو علي الحافظ النيسابوري : ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر [بن] الجعابي !

١٥

- (١) الكلمة عن القاموس وذكره الحافظ والمنظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ لأحد علماء القرن الثامن الهجري (من مجموعة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .
 (٢) في الأصل : « آخرهم وفاة » . والصواب من تاريخ الإسلام لذهبي .
 (٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ توفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (راجع ترجمته في ج ٣ ص ٣٢٤ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٤) هو عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي الأهوازي أبو عبد الحافظ . توفى سنة ست وثلاثمائة (راجع ج ٣ ص ١٩٥ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية) .

٢٠

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر المشهور ،
كان انتقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن مات بها في شهر رمضان . وكان من فحول
الشعراء . ومن شعره وقد رأيت له غيره :

أبكي وتبكي الحمام لكن * شتان ما بينهما وبني
تبكي بين غير دمع * وأبكي بدمع غير دمع^(١)

وسجني في هذا قول أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز :

بكت عني غداة اليأس حزناً * وأخرى بالبكا ينلت طينا
فعاقت التي ينلت بدمع * بأن غمضتها يوم ألتفتنا

ومما يحش بيالي أيضا في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدرك من هو غير أنش

١٠ أحفظه قديما :

قالت سعاد أتبكي * بالنعم بعد السماء
فقلت قد شاب دمي * من طول عمر بكائي

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن علي بن^(٢)
الحسن بن علان الخزائي الحافظ يوم النحر ، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم
القمي [ابن] الجعابي ، وأبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس
١٥ وعالمها ومفتيها .

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع عشرة أصبا .

(١) يريد « دم » . (٢) كنا في تذكرة الحفاظ وتاريخ الاسلام القمي وشرح القاموس

٢٠ مادة « مل » . وفي الأصل : « أبو الحسين علي بن الحسين » وهو تحريف .



السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر — وهي سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

فيها حلت الرافضة الماتم في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .

- وفيها مات السلطان معز الدولة بن بويه الآتي ذكره، وتولى مملكة العراق من بعده أبنته عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه . وفيها قبض على الملك ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ولده أبو قلب ، لأن أخلاقه سامت وظلم وقتل جماعة وشتم أولاده وزيد أمره ؛ فقبض عليه ولده المذكور بمشورة [رجال] الدولة في جمادى الاولى ، وبعثه إلى القلعة ورتب له كل ما يحتاج إليه ووسع عليه .

- ١٠ وفيها توفى السلطان معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن قنأ خسرو بن تمام بن كوهي ؛ كان أبوه بويه يصطاد السمك وكان ولده هذا ربما احتطب . وقد هتمم ذكر ذلك كله في عمله في هذا الكتاب ؛ قال أمره إلى الملك . وكان قدومه إلى بغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وكان موته بالبطن ، فعهد إلى ولده عز الدولة أبي منصور بختيار ، وكان الرقض في أيامه ظاهراً ببغداد ؛ ويقال : إنه تاب قبل موته وتصلى وأعتق . قلت : وجميع بن بويه على هذا المنهج .
- ١٥ الفحيح غير أنهم لا يُقشون ذلك خوفاً على الملك . ومات معز الدولة في سابع عشر شهر ربيع الآخر من ثلاث وخمسين سنة ؛ وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . وكان قد ردّ المواريث إلى ذوي الأرحام . ويقال : إنه من فزية سابور ذي الأكتاف .

(١) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «فتح الباء الواحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر الهمزة

الثانية من فوق وفتح الهمزة آخر الحروف وبعد الألف راء مهملة» . (٢) في الأصل : «شاور»

وهو آخر ركن الدولة الحسن، وعماد الدولة على. وكان معز الدولة يُعرف بالأقطع؛
كان أصابته جراح طارت بيده اليسرى وبعض أصابع اليمنى. وهو عم عضد الدولة
الآق ذكره أيضا.

وفيا توفي على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الإمام العلامة أبو الفرج
الأصبهاني الكاتب، مصنف كتاب الأغاني وغيره؛ سمع الحديث وتفقه وبرع
وأستوطن بغداد من صباه، وكان من أعيان أدبائها؛ كان أخباريا نسابا شاعرا
ظاهرا بالتشيع. قال أبو على التُّنُوحِي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني
والأخبار والمُسْنَدَات والآسَاب ما لم أر قط مثله، ويحفظ سِوَى ذلك من علوم
أخر، منها: اللغة والنحو والمغازي والسِّير. قلت: وكتاب الأغاني في غاية الحسن.
وكان مقطعا إلى الوزير المهلبي وله فيه غرر مدبح، وله فيه من جملة قصيدة هتته
بمولود من سرية:

إسمد بمولود أذاك مباركا * كالبدراشرق جُتَحَ ليل مُقْمِر
سعد لوقت سعادة جاءت به * أم حَصَانُ^(١) من بنات الأصفر
متججج في ذروقي شرف العلا * من المهلب منتهاه وقبصر^(٢)
شمس الضحى قُرئت إلى بدر اللجي * حتى إذا اجتمعا أتت بالمشترى^(٣)
شمس الضحى قُرئت إلى بدر اللجي * حتى إذا اجتمعا أتت بالمشترى^(٤)

(١) الحصان: الغيفة. (٢) في الأصل: «جيج». وما أتجاه من تصدير كتاب
الأغاني. وتيجج: خنفر. (٣) كما في تصدير كتاب الأغاني. وفي الأصل:
«... شرف الوزير ابن المهلب...»
(٤) في الأصل: «اجتمعت».

وشعره كثير وعما سنه مشهورة^(١) . ولاده في سنة أربع وثمانين ومائتين ، وهى السنة التى مات فيها البَحرى الشاعر . ومات في يوم الأربعاء رابعَ عشر ذى الحجة .

- وفىها توفى سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غطفان بن حمزة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن قليب التغلبى ، ومولده في يوم الأحد سابعَ عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل : سنة إحدى وثلاثمائة . قال أبو منصور التماري : « كان بنو حمدان ملوكا ، و [أمراء] أوجههم للصباحة ، وأستهم للفصاحة ، وأيديهم للسماحة ، وحقولهم للزراعة ، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم ، وواسطة قلاذتهم . وحضرته مقصد الوفود ، ومطلع الجود ، وقيلة الآمال ، ومحط الرجال ، وموسم الأبداء ، وحلبة الشعراء » . وكان سيف الدولة ملكا شجاعا مقداما كريما شاعرا فصيحاً مدحاً . وقصده الشعراء من الآفاق ، ومدحه المتنبي بشعر المدائح . ومن شعر سيف الدولة في قوس قزح :

- ١٥ مساق صبيح للصُّبوح دعوته * فقام وفي أجفانه سِنَّةُ الغَمَضِ
يلطف بكاسات القمار كأنهم * فن من من متَّصَّ علينا ومتَّصَّ
وقد نثرْتُ أيدى الجنوب مطارفا * على الجود دُكا والحواشي على الأرض

(١) راجع ترجمته بتفصيل واف وجملة سالحة من شعره في قصدير كتاب الاغانى (ص ١٥ — ٣٢)

طبع دار الكتب المصرية . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « حمزة

ابن جارية » . (٣) في الأصل : « عمر بن غنم » والتصويب من عقد الجمان وابن خلكان .

(٤) الزيادة من يتيمة الدهر . (٥) ترك المؤلف بعد هذه الفقرة عدة فقرات مبتغاة في يتيمة الدهر .

يطرزها قوسُ السحاب بأصفر * على أحمر في أخضر لثَرِ ميصُ^(١)
 كأذيالِ خُودٍ أقبلت في غلائل * مُصَبَّغَةِ والبعض أقصر من بعض
 قال ابن خلكان : وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها
 السوق . ويحكى أن ابن عمه أبا فرايس الأمير الشاعر كان يوما بين يدي سيف
 الدولة في ضر من ندمائه ؛ فقال لهم سيف الدولة : أيكم يُجيز قولي؟ وليس له إلا
 سيدي (يعني ابن عمه أبا فرايس المذكور) وقال :

لَكَ يَجْسِي تَعْلَهُ * فَدَعِيَ لَمْ تُجَحِّلَهُ

فارتجمل أبو فرايس وقال :

أَنَا إِنْ كُنْتُ مَالِكًا * فَلَيْ الْأَمْرُ كُلُّهُ

فاستحسنه وأعطاه خيعة بأعمال منبج تُنَلِّ ألى دينار في كل سنة .
 ومن شعر سيف الدولة أيضا :

تَجَنَّى عَلَى الذَّنْبِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ * وَعَاتَنِي ظُلْمًا وَفِي شِقَّةِ السَّتْبِ
 وَأَعْرَضَ لِمَا صَارَ قَلْبِي بِكَفِّهِ * فَهَلَا جَفَانِي حِينَ كَانَ لِي الْقَلْبُ
 إِذَا بَرِمَ الْمَوْلَى بِخُدْمَةِ عَبْدِهِ * تَجَنَّى لَهُ ذَنْبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ

وله :

أَقْبَلَهُ عَلَى جَزَعٍ * كَشَرِبِ الطَّائِرِ الْفَزَعِ
 رَأَى مَاءَ فَاطِمَةَ * وَخَافَ عَوَاقِبَ الطَّمَعِ
 فَصَادَفَ خُلْسَةَ فِدَا * وَلَمْ يَلْتَذِ بِالْجُرْعِ

وأما ما قيل في سيف الدولة من المديح فكثير يضيق هذا المحل عن ذكر شيء

منه . وكانت وفاته يوم الجمعة في ثالث ساعة، وقيل : رابع ساعة، تلحق بقيتين من

(١) رواية البتية وابن خلكان : « تحت ميص » .

صفر بحلب . ويُقَل إلى مِيفَارِقِينَ وَدُفِينَ في تربة أَمَهُ وهي داخل البلد . وكان مرضه
بُئْسَ البول . وكان قد جَمَعَ من نَقْضِ النُّبَارِ الذي يَجْتَمِع عليه في غَرَواته شَيْطًا ،
وجعله لَبَنَةً بقدر الكَفِّ ، وأوصى أن يُوضَعَ خُدَّهُ عليها في لَحْدِهِ ، فَفُتِنَتْ وصِيَّتُهُ
في ذلك . وكان مَلَكٌ حلب في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ؛ اِتْرَعَهَا من يد أَحْمَد بن
سعيد الكَلَابِيّ صاحب الإخشيذ ، وكان قبل ذلك ملك واسط وتلك النواحي .

وفيها تُوُفِيَ جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي المحدث المشهور ؛
كان فاضلاً راوية للشعر . قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه :
لِي جِبِلَّةٌ فِيمَنْ يَسْمُ وَلَيْسَ فِي الْكُتَّابِ حِيلُهُ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُو * لَ خِلَتِي فِيهِ قَلِيلُهُ

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراطان وأربع عشرة إصبعا . مبلغ
الزيادة اثنتا عشرة ذراعا وصبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيذى على مصر — وهي سنة سبع
وخمسين وثلاثمائة ، وهي التي مات فيها كافور المذكور حسب ما تقدم ذكره .
١٥ فيها عَمِلَتِ الرافضة مَاتَمَ الحسين بن عليّ في بغداد على العادة في كل سنة في يوم
طاسوراء .

وفيها لم يَمِجْ أَحَدٌ مِنَ الشَّامِ وَلَا مِنْ مِصْرَ . وفيها في ذِي الْقَعْدَةِ أَقْبَلَ
تَقْفُورٌ عَظِيمٌ الرُّومَ بِجِيُوشِهِ إِلَى الشَّامِ فَخَرَجَ مِنْ دَرَبِنْدَ (١) وَنَازَلَ أَنْطَاكِيَةَ فَلَمْ يَلْتَمِتُوا
إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ أَرْسَلْ وَأَتَرَّبَ الشَّامَ ثُمَّ أَعُوذُ إِلَيْكُمْ مِنَ السَّاحِلِ ؛ وَرَحَلَ وَنَازَلَ مَعْرَةَ

مَصْرِينَ فَأَخَذَهَا وَغَدَرَهُمْ وَأَسَرَمَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَمِئَةَ نَسَمَةٍ . ثُمَّ نَزَلَ عَلَى مَعَزَةَ الشُّعْمَانِ فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا ؛ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ إِلَى الْحَصُونِ وَالْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى كَفَرطَاب ^(٢٢) وَشِيزَر ^(٢٣) ، ثُمَّ إِلَى حَمَّاءَ وَحَصَصَ وَنَجَحَ مِنْ بَقِيٍّ بِهَا فَأَمَنَهُمْ وَدَخَلَهَا وَصَلَّى فِي الْبَيْعَةِ وَأَخَذَ مِنْهَا رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، وَأَحْرَقَ الْجَامِعَ . ثُمَّ سَارَ إِلَى عِرْقَةٍ فَأَتَقَتْحَهَا ^(٢٤) ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَخَذَ رِبْضَهَا . وَأَقَامَ فِي الشَّامِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ ، فَأَرْضَاهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَةِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

وفيهما تزوج عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه بأبنة عسكر الرومي الكردى على صداق مائة ألف دينار .

وفيهما قُتِلَ أَبُو فَرَّاسٍ [الْحَارِثُ] ^(٢٥) بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلَبِيِّ الْعَدَوِيِّ

- ١٠ الأمير الشاعر الفصيح ، تقدم بقية نسبه في ترجمة أبْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَمَوْلَاهُ بَنِيحُ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَةً ، وَكَانَ يَنْتَقِلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ أَبِي عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ؛ وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُتَفَلِّحِينَ ؛ وَدِيَّانُ شَعْرُهُ مَوْجُودٌ . وَمِنْ شَعْرِهِ قَصِيدَةٌ :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَنَلْتُ أَهْلًا * وَوَدَّعْتُ النَّسَوِيَّةَ وَالشُّبَابَا

- ١٥ وَمَا إِنْ شَيْئٌ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ * لَقِيتُ مِنَ الْأَحِبَّةِ مَا أَشَابَا

- (١) مرة مصرين : بلدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها ، بينهما نحو خمسة فراسخ .
(٢) حوالتان بن بشر صحابي ، اجتاز بها فأتى له بها ولد فدفعه وأقام عليه فسميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حصص بين حلب وحماة . (معجم ياقوت) . (٣) كفرطاب : بلدة بين الحماة ومدينة حلب . (معجم ياقوت وقهوجم البلدان) . (٤) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالتمام قرب الحماة بينا وبين حماة يوم . (معجم ياقوت) . (٥) عرقة : بلدة في شرق طرابلس ، بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل ودل جبلها قلعة . (معجم ياقوت) . (٦) زيادة عن وفيات الأعيان لأبن خلكان ومعجم ياقوت . (٧) يوجد منه عدة نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية . وطبع في بيروت سنة ١٨٧٣ م و١٩١٠ م .

وله أيضا :

مَنْ يَمُتَ الْعَمْرَ فَلْيَدْرُغْ * صَبْرًا عَلَى قَدِّ أَحِبَّائِهِ
وَمَنْ يُؤْجَلُ يَرَفِ قَسَمَهُ * مَا يَمْتَنَاهُ لِأَعْدَائِهِ

- وفيهما توفي حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكتاني المصري،
سَمِعَ الكثير ورحل وطوف وجمع وصنف ، وروى عنه ابن منته والدارقطني
والحافظ عبد النبي [بن سعيد الأزدي^(١)] وغيرهم . وقال ابن منته : سمعت حمزة
ابن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث فلا أكتب « وسلم » ، فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال [لي^(١)] : أما تحتم الصلاة على^(٢) في كتابك !
الذين ذكر النجبي وقاتم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن الحسن
ابن إسحاق بن عتبة الرازي بمصر ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِي ،
وحمزة بن محمد أبو القاسم الكتاني بمصر ، وأبو العباس عبد الله بن الحسين
التنضيري^(٣) المروزي في شعبان عن سبع وتسعين سنة ، وعمر بن جعفر البصري
الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمَّد^(٤) المحتسب ، وأبو سليمان
محمد بن الحسين الخزائي ، وأبو علي محمد [بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق]
ابن آدم الفزارى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون
إصبعًا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وأربع عشرة إصبعًا .

- (١) الزيادة عن تذكرة الحفاظ . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذرات
الذهب : « أحمد بن الحسين » . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ وشذرات
الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن سعيد بن ربيع » . (٤) كذا في شذرات الذهب
وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « البصري » وهو تصحيف .
(٥) التكلفة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيد على مصر

- هو أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طُفَّح بن جُفَّ الأمير أبو الحسن
 التُّركي القُرغاني المصري. ولي سلطنة مصر بعد موت مولى جَدِّه كافر الإخشيدى
 في العشرين من جُمادى الأولى سنة سبعمِئتين وخمسين، وثلاثمائة وهو يوم مات كافر^(١)،
 وسنة يوم ولي إحدى عشرة سنة؛ وصار الحسن بن عبيد الله بن طُفَّح — أعني^(٢)
 ابن عم أبيه — [خليفته]، وأبو الفضل جعفر بن القُرأت [وزيره]، ومعهما^(٣)
 أيضاً شمول الإخشيدى مدبر السالك. فأساء أبو الفضل جعفر بن القُرأت
 السيرة وقبض على جماعة وصادروهم، منهم يعقوب بن كَلَس الآتي ذكره؛ فهرب
 يعقوب بن كَلَس المذكور إلى المغرب، وهو من أكبر أسباب حركة المعز،^(٤)
 وإرسال جوهر القائد إلى الديار المصرية. ولما زاد أمر ابن القُرأت اختلف عليه
 الجند وأضطربت أمور الديار المصرية على ما سنذكره بعد أن نذكر مقالة ابن
 خلِّكان إن شاء الله تعالى.

قال ابن خلِّكان: «وكان عمر أبي القوارس أحمد بن علي بن الإخشيد يوم ولي
 إحدى عشرة سنة، وجعل الجند خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن

- (١) في الأصل: «وهو يوم مات فيه كافر». (٢) كما في ابن خلِّكان في ترجمة
 الإخشيد وتاريخ دمشق وتذكرة الصفي وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح الكبرى لديوان المتنبى. وفي الأصل
 في كل المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم والمقرَّبى وعقد الجمان: «الحسين بن عبيد الله».
 (٣) تكله عن المقرَّبى وعقد الجمان. (٤) في الأصل: «وهو أحد أكبر».
 (٥) في الأصل: «وجعلوا الجند خليفته الخ» بآيات طلاقة الجمع في القمل.

عبيد الله بن طُغْج بن جَفّ ، وهو ابن عم أبيه ، وكان صاحب الرملة من بلاد الشام ، وهو الذي مدحه المتنبّي بقصيدته التي أولها :

أنا لأنبي إن كنت وقت اللواتم * عَلِمْتُ بما بي بين تلك المعالِم

وقال في غلصها :

• إذا ضَلْتُ لم أتركْ مَصَالاً لِقَاتِك * وإن قلتُ لم أتركْ مقالاً لِعالم
وإلا نخأتني القسوافي وعافني * عن ابن عبيد الله ضَعُفَ الزنائم

ومنها :

أرى دون ما بين الفُراتِ وبرقة * ضراباً يمتشي الخليل فوق الجبالِجَم
وطعنَ غَطَارِيفَ كَأَن أَكْفَهُم * عرَفَنَ الرَّدِيئَاتِ قَبْلَ المعاصِم
سَحَّته على الأعداء من كل حانِب * سيوفُ بني طُغْج بن جَفّ التهاقِم
هم المحسِنون الكَرّ في حومةِ الوغَى * وأحسنُ منه كُرمُهم في المكارِم
وهم يُحْسِنون العفو عن كلّ مَذِيب * ويَحْتَمِلون الغُرْم عن كلّ غارِم

قال : ولما تقرر الأمر على هذه القاعدة تزوج الحسن بن عبيد الله فاطمة ابنة

عمّه الإخشيد ، ودعوا له على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن علي صاحب الترجمة .

قال : والحسن بالشام . وأستمر الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت

من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين

مُحِبَّة القائد جوهر الميزيّ ، وأعرضت الدولة الإخشيدية من مصر . وكانت مدتها

أربعاً وعشرين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وكان قد قَدِمَ الحسن بن

(١) في الأصل : « أيا لأنبي » ، والتصويب عن شرح المكي . (٢) كذا في ديوانه

وابن خلكان . وفي الأصل : « لم أترك محالا » ، وهو تحريف . ٢٠

- عيد الله من الشام منهزماً من القرامطة لما استولوا على الشام . ودخل الحسن على
 ابنة عمه التي تزوجها وحكم بمصر وتصرف وقبض على الوزير جعفر بن القُرأت
 وصادره وعذبه ، ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة . ولما سير القائد جوهر جعفر بن قلاح إلى الشام وملك البلاد أسر ابن
 قلاح المذكور أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وسيره إلى مصر مع جماعة من
 الأمراء إلى جوهر القائد ، ودخلوا إلى مصر في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . وكان الحسن بن عبيد الله قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولايته عليهم ؛
 فلما وصلوا إلى مصر تركهم وقوفاً مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون
 إليهم وشمّت بهم من نفسه منهم شيء ؛ ثم أنزلوا إلى مضرب القائد جوهر وجعلوا
 مع المعتقلين من آل الإخشيد . ثم في السابع عشر من جمادى الأولى أرسل القائد
 جوهر ولده جعفر إلى مولاه المعز ومعه هدايا عظيمة يجلب عن الوصف ، وأرسل
 معه الماسورين الواصلين من الشام ، وفيهم الحسن بن عبيد الله ، وجعلوا في مركب
 بالنيل وجوهر ينظرهم ، وأقلب المركب ، فصاح الحسن بن عبيد الله على القائد
 جوهر : يا أبا الحسن ، أريد أن تُفرقتا ! فاعتذر إليه وأظهر له التوجع ، ثم قتلوا
 إلى مركب آخر . انتهى كلام ابن خلكان باختصار . ولم يذكر ابن خلكان
 أمر أحمد بن علي بن الإخشيد - أعني صاحب الترجمة - وأطلق ذلك
 لصغر سنه .

وقال غير ابن خلكان في أمر اقراض دولة بني الإخشيد وجهها آخر ، وهو أن
 الجند لما اختلفوا على الوزير أبي الفضل بن القُرأت وطلب منه الأتراك الإخشيدية

(١) وصف من الشهرة ، وهي النضجة . (٢) القى في ابن خلكان : « سبع ساعات » . ٢٠

- والكافورية مالا قُدرة له به من المال ، ولم تُحمل إليه أموال الضمانات ، قاتلوه ^(١) ونُهبت داره وتُور جماعة من حواشيه . ثم كتب جماعة منهم إلى المعز المُيلدي بالمغرب يستدعونه ويطلبون منه إنفاذ العساكر إلى مصر ؛ وفي أثناء ذلك قَدِم الحسن بن عبيد الله بن طُنجج من الشام منهزماً من القرامطة ، ودخل على أبنه عمه ، وقبض على الوزير أبي الفضل جعفر بن القُرأت لسوء سيرته ولشكوى الجند منه ؛ ^(٢) فمذَّبه وصادره ؛ وتولَّى الحسن بن عبيد الله تدبير مصر بنفسه ثلاثة أشهر ، وأمتوزر كاتبه الحسن بن جابر الرِّياحي ^(٣) ؛ ثم أطلق الوزير جعفر بن القُرأت من محبسه بواسطة الشريف أبي [جعفر] مسلم الحسني ، وفوض إليه أمر مصر ثانياً ؛ كُل ذلك وأحمد بن علي صاحب الترجمة ليس له من الأمر إلا مجرد الاسم فقط . ثم سافر الحسن بن عبيد الله بن طُنجج من مصر إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وبعد مسيره بمدة يسيرة في جمادى الآخرة من السنة وصل الخبر بمسير عسكر المعز مُحببة جوهر القائد الرومي إلى مصر ؛ فجمع الوزير جعفر بن القُرأت [أنصاره] واستشارهم فيما يعتمد ؛ فأثقف الرأي على أمرٍ فلم يتم . وقَدِم جوهر القائد إلى الديار المصرية بعد أمور نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى ؛ وزالت دولة بني الإخشيد من مصر وأقطع الدطاء منها لبني العباس . وكانت مدة دولة

- (١) كذا في وفيات الأعيان في ترجمة أبي الفضل جعفر بن القُرأت . وفي الأصل : « ومنعوه طلب الحقوق التي في وجهه الضمان » . ولا يخفى ما فيها من اضطراب . (٢) في الأصل : « ثم قاتلوه » . (٣) في الأصل : « عليه » . (٤) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل : « الزنجاني » . (٥) التكلفة عن وفيات الأعيان واتحاط الحفا بأخبار الخلفاء (ص ٧٧) وما تقدم لولف (ص ٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة يقتضيا السياق . (٧) في الأصل : « فيما يمتد » والبيان يقتضي ما أثبتناه .

- (١) الإخشيد وبنه بمصر أربعاً وثلاثين سنة وأربعة وعشرين يوماً ، منها دولة أحمد بن عليّ هذا - أعنى أيام سلطته بمصر - ستة واحدة وثلاثة أشهر إلا ثلاثة أيام . وكانت مدة الدلاء لبني العباس بمصر منذ ابتدأت دولة بني العباس إلى أن قدم القائد جوهر المعزّي وخطب باسم مولاة المعزّ معدّ العبيديّ الفاطميّ مائتي سنة وخمسا وعشرين سنة . ومنذ آتحت مصر إلى أن انتقل كرسي الإمارة منها إلى القائد جوهر ثلثمائة سنة وتسعاً وثلاثين سنة . آتت ترجمة أحمد بن عليّ ابن الإخشيد .



- السنة التي حكم في بعضها أمد بن عليّ بن الإخشيد على مصر ، وكانت ولايته في مجامد الأولى من السنة الماضية ، غير أننا ذكرنا تلك السنة في ترجمة كافور ، ونذكر هذه السنة في ولاية أحمد هذا ، على أنّ القائد جوهر ا حكم في آخرها ، وليس مانحن فيه من ذكر الستين على التحرير ، وإنما المقصود ذكر الحوادث على أيّ وجه كان . وهذه السنة هي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

- فيها عيّلت الراضية الماتم في يوم عاشوراء ببغداد وزادوا في النوح وتعلق المسوح ، ثم عيّلوا يوم القدير .

- (١) تقدّم لؤلؤ قلا عن ابن خلّكان أن مدة الدولة الإخشيدية كانت أربعاً وثلاثين سنة و عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . (٢) في الأصل : « ومن منذ ... الخ » . (٣) القدير : هو قدير خم . واد بين مكة والمدينة عند الجلفة به غدير ، عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة ، وتقضى في خطبه أن تقضى لعلّ بن أبي طالب رضى الله عنه . ابتداء عيد يوم القدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٢ هـ . في هذا اليوم أمر من الدولة بإظهار الزينة ببغداد وأن تفتح الأسواق بالليل وأن تضرب الدباب والبولق وأن تشمل النيران بأبواب الامراء وعند الشرطة فرسا بجسد الندير ، وكان يوماً مشهوداً وبه ظاهرة منكرة . (راجع عند الجمان في حوادث سنة ٣٥٢ هـ) .

وفيهما كان القحط ينفد وأُبع الكَرَّ بسمين ديناراً .
وفيهما ملك جواهر القائد العُيَديّ مصرَ وخطبَ لِنبي عُبَيد المغاربة ،
واقطع الدعاء لِنبي العباس من مصر ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن عليّ
ابن الإخشيد هذا .

• وفيها حجّ بالناس من العراق الشريف أبو أحمد المَوْسَوِيّ والد الرضيّ والمرضى .
وفيهما وليّ إمرة دِمَشق الحسن بن عبيد الله بن طُفَّيْج [أبْن] أنى الإخشيد
فأقام بها شهوراً ثم رحل في شعبان ، وأستأب بها سمول الكافوريّ ؛ ثم سار الحسن
إلى الرملة فالتقى مع أبْن فلاح مقدّمة جواهر القائد في ذى الحجة بالرملة ؛ فأنهزم جيشه .
وأخذ أسيراً ومجّل إلى المغرب ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن عليّ الإخشيد
صاحب الترجمة . ١٠

وفيهما عصى جُنْد حَلَب على أبْن سيف الدولة ، بغاء من مَيّافارقين ونازل حَلَب ،
وبيق القتال عليها مدّة .

وفيهما استولى الرُّعَيْلِيّ على أنطاكيّة ، وهو رجل غير أمير وإنما هو من الشُّطّار ،
وأنضمّ عليه جماعة قهوّى أمره بهم ؛ بغّات الروم ونزلوا على أنطاكيّة وأخذوها في ليلة

١٥ (١) أبو أحمد المَوْسَوِيّ ، هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ، كما
في رويات الأعيان . (٢) تكلّم بقتضيا السياق . (٣) الشُّطّار : طائفة من أهل
الدعارة والنهب والصومية كانوا يمتازون ببلايس خاصة بهم ولم يتردّدوا يأترون به على صدورهم يرف
بأزنة الشُّطّار . وصاحم ابن بطوطة «الفتاك» . وكانوا لا يملكون الصومية جريّة وإنما كانوا يملكونها
صناعة ويحلونها باخبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأغنياء زكاة تلك الأحوال التي أوصى بإصلاحها
الفقراء . وكانوا إذا كبر أحدهم تاب قسطنطية الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات . وكان في خدمة
الدولة الباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم : «الترايون» على أنهم كثيراً ما كانوا يقيمون العصور
ما يبرقونه ويكتون أمرهم . (راجع رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ المطبوعة ونقح الطيب ج ٢
ص ٧٦٦ طبع بولاق ، وتاريخ السعدي ج ٢ ص ٢٣٥) .

واحدة؛ وهرب الرعي^(١) من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان ونجّوا إلى الشام؛ وكان أخذها في ذى الحجة من هذه السنة، وأسر الروم أهلها وقتلوا جماعة كثيرة.

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح مقدّم القائد جوهر العيديد المعزى إلى الشام؛ فخاربه أميرها الشريف ابن أبي يعلى، فأنهزم الشريف وأسر جعفر بن فلاح وتملك دمشق.

وفيها توفى ناصر الدولة الحسن بن أبي الميحاء عبد الله بن حمدان — تقدّم بقية نسبه في ترجمة أخيه سيف الدولة — كان ناصر الدولة صاحب الموصل ونواحيها، وكان أخوه سيف الدولة يتأدّب معه، وكان هو أيضا شديد المحبة لسيف الدولة. فلما مات سيف الدولة تغيّرت أحواله لحزنه عليه، وساءت أخلاقه وضعف عقله؛ فقبض عليه ابنه أبو قلب الفضنفر بمشورة الأمراء وحبسهم مكرما — حسب ما ذكرناه — فلم يزل محبوبا إلى أن مات في شهر ربيع الأول. وقيل: إن ناصر الدولة هذا كان وقع بينه وبين أخيه سيف الدولة وحشة؛ فكتب إليه سيف الدولة، وكان هو الأصغر وناصر الدولة الأكبر، يقول:

رَضِيتُ لَكَ الْعِلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا * وَقُلْتُ لِمَ بَنَى وَيْنُ أَخِي قَرْقُ
وَلَمْ يَكْ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا * تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّ قَمِّ لَكَ الْحَقُّ
وَلَا بَدَلِي مَنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا * إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

وفيها توفى ساوير بن أبي طاهر القرمطي في ذى الحجة، كان طالب قبل موته عمومته بتسليم الأمر إليه فحبسوه، فأقام في الحبس أياما ثم خرج من الحبس؛ وعمل في ذى الحجة بيقداد « غدير خُم » على ما جرت به العادة، ثم مات بعد مدة يسيرة.

(١) باب البحر: أحد أبواب أنطاكية (معجم ياقوت).

- وفيها توفي أحمد بن الراضى بالله بعد أن طالت علته بمرض البواسير .
- وفيها توفي محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي ، كان من كبار مشايخ نيسابور في زمانه . سئل عن الفتوة ، فقال : هي حُسن الخلق وبُذل المعروف .
- الذين ذكر النهي ، وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان الظفلي صاحب الموصل وكان أسن من سيف الدولة .
- والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي . وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي . ومحمد بن معاوية الأموي القرطبي في شهر رجب .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .
- ١٠ ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزّي على مصر هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزّي المعروف بالكاتب ، مولى المعزّ لدين الله أبي تميم ممدّ العبيدي الفاطمي . كان خصيصا عند أستاذه المعزّ ، وكان من كبار قواده ، ثم جهّزه أستاذه المعزّ إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي ، وأرسل معه الصاكر وهو المقدم على الجميع ، وكان رجليه من إفريقية في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وتسلم مصر في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان من السنة . على ما سيجي .
- ١٥ ولما دخل مصر صعيد المنبر يوم الجمعة خطيباً وخطب ودعا لمولاه المعزّ بإفريقية ، وذلك في نصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة المذكورة . وكان للمعزّ لما ندب جوهرًا هذا إلى التوجه إلى الديار المصرية أصحبه من الأموال والخزائن

ما لا يُحصى، وأطلق يده في جميع ذلك، وأفرغ الذهب في صور الأرحاء، وحملها على الجمال لعظم ذلك في قلوب الناس . وقال في رحيله من القيروان شاعرُ الأندلس محمد بن هاني قصيدته المشهورة في جوهر، وهي :

- رَأَيْتُ بِعَيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ * وَقَدْ رَاغَى يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعُ
غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ مَدَّ بِمِثْلِهِ * فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
فَلَمْ أَدْرِ إِذْ وَدَعْتُ كَيْفَ أَوْدَعُ * وَلَمْ أَدْرِ إِذْ شَيْعَتْ كَيْفَ أَشْيَعُ
أَلَا إِنَّ هَذَا حَشْدٌ مِنْ لَمْ يَنْقُ لَهُ * غِرَارَ الْكَرَى جَفْنٌ وَلَا بَاتَ يَجْعُ
إِذَا حَلَّ فِي أَرْضٍ بَنَاهَا مَدَائِنًا * وَإِنْ سَارَ عَنْ أَرْضٍ غَدَتْ وَهِيَ بَلْعُ
تَحُلَّ بِيَوْتُ الْمَالِ حَيْثُ عَمِلَهُ * وَجَمَّ الْعَطَايَا وَالرَّوَاقِ الْمُرْفَعُ
وَكَبُرَتْ الْقُرْسَانُ ثُمَّ إِذْ بَدَأَ * وَظَلَّ السِّلَاحُ الْمُنْتَضَى يَتَقَعُّ
وَعَبَّ عُبَابُ الْمَوَكِبِ النِّعَمَ حَوْلَهُ * وَزَفَّ كَمَا زَفَّ الصَّبَاحُ الْمُنْعُ
رَحَلْتُ إِلَى الْقُسْطَاطِ أَوَّلَ رَحَلَةٍ * بِأَيْمَنِ فَالٍ فِي الذِّى أَنْتَ تَجْعُ
فَإِنَّ يَكُ فِي مِصْرٍ ظِلْمَاءَ لِمَوْرِدٍ * فَقَدْ جَاءَهُمْ نَيْلٌ سِوَى النَّيْلِ يَرْعُ
وَيَتَمَّهُمْ مَنْ لَا يَسْأَرُ بِنِعْمَةٍ * فَيَسْلُبُهُمْ لَكِنْ يَزِيدُ فَيُوسِعُ

- تسبيحه — التعليقات الخاتمة لجديد الأماكن الأثرية من صفحة ٣٠ الى صفحة ٥٤ من وضع ١٥
الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا .
(١) مبادرة القرزي : « في هيئة الأرحية » . (٢) كذا في ديوانه وخط القرزي .
وفي الأصل : « لله » . (٣) في الأصل : « إن » . وما أتينا عن القرزي وديوانه .
(٤) رواية الديوان : « ثوت » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « ورف كارف » .
وزف : لم . (٦) كذا في الأصل والقرزي . ورواية الديوان .
رحلت إلى القسطنطينية أين رحلت * بأيمن فال بالقي أنت جمع
(٧) كذا في ديوانه والقرزي . وفي الأصل : « سوى النيل مشرع » .

ولما استولى على مصر أرسل جوهر هذا مبعوثاً مولاه المعز بذلك ؛ فقال
 ابن هاني المذکور أيضاً في ذلك :
 يقول بنو العباس هل قُتحت مصر * فقل لبني العباس قد قُضِيَ الأمرُ^(١)
 ومذ جاوز الإسكندرية جوهر * تصاحبه البُشرى ويقدمه النصر^(٢)

ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها

قال غير واحد : كان قد آنحرم نظام مصر بعد موت كافور الإخشيدي لما قام
 على مصر أحمد بن علي بن الإخشيد وهو صغير، فصار ينوب عنه ابن عم أمية الحسن
 ابن عبيد الله بن طنج، والوزير يومئذ جعفر بن القُرأت ؛ فقلت الأموال على الجند،
 فكتب جماعة منهم إلى المعز لدين الله معذ وهو بالمغرب يطلبون منه عسكرياً ليسانوا
 إليه مصر؛ فجهز المعز جوهرًا هذا بالجيوش والسلاح في نحو ألف فارس أو أكثر
 فصار جوهر حتى نزل بجيوشه إلى تروجة بقرب الإسكندرية، وأرسل إلى أهل
 مصر فأجابوه بطلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم؛ فأجابهم جوهر إلى ذلك وكتب
 لهم العهد . فلم الإخشيدية بذلك، فأتوا لقتال جوهر المذکور؛ فقامتهم من عند
 جوهر: الكتب والعهود بالأمان؛ فأخلفت كتبهم؛ ثم اجتمعوا على قتاله وأحروا
 عليهم ابن الشوزاني، وتوجهوا لقتاله نحو البحيرة وحفظوا الجسور؛ فوصل جوهر
 إلى البحيرة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان ودام القتال بينهم مدة، ثم سار

(١) كذا في ديوانه. وفي الأصل : « قد ضمت ... » . (٢) رواية الديوان : « قتاله » .

(٣) تروجة، هذه القرية كانت موجودة لنهاية القرن التاسع الهجري حيث وردت في كتاب النخبة
 السنية لابن الجياني ص ١٢٤ طبع بولاق، وقد درست مساكنها . ومحلها كوم تروجة بمحوض تروجة
 بأراضي ناحية زاوية صقر بمركز أبي المظالم بمديرية البحيرة . (٤) في وفيات الأعيان : « غمرير
 الشوزاني » .

- جوهري إلى مَنِيَّة الصَّيَّادِينَ وأخذ خَاصَّة مَنِيَّة شَقَّانَ^(٢١)؛ ووصل إلى جوهري طائفة^(٢٢) من السكر في مراكب، فقال جوهري للأمير جعفر بن قَلَّاح^(٢٣) : لهذا اليوم أرادك المغزَلدين الله ! فَعَبَّرَ عُرْبَانَا في سَرَائِيل وهو في موكب ومعه الرجال خوَصًا، وألتقى مع المصريين ووقع القتال بينهم وثبت كلُّ من الفريقين، فقتل كثير من الإخشيدية وأنهمز الباكون بعد قتال شديد . ثم أرسلوا يطلبون الأمان من جوهري فأتهم ، وحضر رسوله ومعه بَنَد وطاق بالأمان ومنع من النهب؛ فسكن الناس وقُتِحَت الأسواق ودخل جوهري من النجد إلى مصر في طبوله وبنوده وعليه ثوبُ دِيبَاج^(٢٤) مذهَّب ، ونزل بالمَنَاح ، وهو موضع القاهرة اليوم ؛ وأختطها وحفر أساس القصر في الليلة ؛ وبات المصريون في أمن ؛ فلما أصبحوا حضروا للتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل وكان فيه زَوَرَات غير معتلة ؛ فلما شاهد ذلك جوهري^(٢٥) لم يُسجبه ؛ ثم قال : قد حُفِر في ليلة مباركة وساعة سعيدة ، ثم تركه .

- (١) ذكر ابن الجيمان في كتابه التحفة السنية (ص ١٤٦ طبع بولاق) : أنها من مصفة بشتل (أحدى قرى مركز إمامية) وتسمى اليوم « ميت النصارى » وهي مشتركة في السكن مع تاحسى أميوبة ورواق الحضرم مركز إمامية . (٢) مَنِيَّة شَقَّانَ ، هي التي تعرف اليوم باسم شَقَّان وهي قرية واقعة شرق القناطر الخيرية ، بمركز قليوب . (٣) هو أحد تَوَاد المَز المشهورين ، كان الصرخيفه في جميع البلدان التي ضحها إلى أن غلب على دمشق فلها وأقام بها إلى سنة ستين وثلثمائة من الهجرة . ثم نزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فصعد الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأصم نخرج إليه جعفر المذكور وهو طليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا . كان رحمه الله رئيسا لجبل القدر عظيم الشأن . وقد مدحه أبو القاسم محمد بن هاشم الأندلسي بقوله :
- كانت سائلة الزكائن تحسرنى * عن جعفر بن قَلَّاح أطيع الخير
حتى أفتيا فلا والله ! سميت * أذن بأحسن عما قد رأى بصري
- (٤) راجع تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٥٨ طبع بولاق . (٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل : « حياك » . (٦) كذا في القمري . وفي الأصل : « وحفر أساسها من القصر » . (٧) في الأصل : « لهنا » . وما أثبتناه عن الخطط التوفيقية وصح الأعيان .

- ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يشمره بالفتح، ويحث إليه بروس القتلى، وقطع خطبة بنى العباس ولئس السواد، ولئس الخطباء البياض، وأمر أن يقال في الخطبة: «اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى؛ [أو] على [علي] فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سيدي الرسول؛ [الذين] أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»^(١). وصل على أئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين، المعز لدين الله. ففعل ذلك؛ وأقطعت دعوة بنى العباس في هذه السنة من مصر والحجاز واليمن والشام. ولم تزل الدعوة لبني عبيد في هذه الأقطار من هذه السنة إلى سنة خمس وستين وخمسة مائة، مائتي سنة وثمان مائة. على ما يأتي ذكره في خلافة المستضيء العباسي. وكانت الخليفة في هذه الأيام عند أقطار خطبة بنى العباس من مصر المطيع لله الفضل. ومات المطيع ومن بعده سبعة خلفاء من بنى العباس يفتقدون حتى أقضت دولة بنى عبيد من مصر على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، والخليفة يوم ذاك المستضيء العباسي، على ما يأتي ذكره في عمه إن شاء الله تعالى. ثم في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة أذنوا بمصر «حتى على خير العمل». واستمر ذلك.
- ثم شرع جوهر في بناء جامعهم بالقاهرة المعروف بجامع الأزهر، وهو أول جامع بنه الرافضة بمصر؛ وفرغ من بنائه في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلثمائة بعد أن كان آتيا بالقاهرة؛ كما سيأتي ذكر بنائها في هذه الترجمة أيضا. ولما ملك جوهر مصر كان الحسن بن عبيد الله بن الإخشيد المقسم ذكره بالشام وهو بيده إلى الرملة؛ فبعث إليه جوهر بالقائد جعفر بن قلاص المقدم ذكره أيضا، فقاتل ابن قلاص حسنا المذكور بالرملة حتى ظفر به، وبعث به إلى مصر، حسب ما تقدم ذكره، وبعثه القائد جوهر إلى المغرب؛ فكان ذلك آخر العهد به. ثم سار جعفر

(١) الريادة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان وشفوات القهـ .

- ابن فلاح إلى دمشق وملكها بعد أمور، وخطب بها للمعز في المحرم سنة تسع وخمسين وثلثمائة . ثم عاد ابن فلاح إلى الرملة ؛ فقام الشريف أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى بدمشق وقام معه العوام ولأيس السواد ودعا للطبع ، وأخرج إقبالاً أمير دمشق الذي كان من قبل جوهر القائد ؛ فعاد جعفر بن فلاح إلى دمشق في ذى الحجة ونازلها ، فقاتله أهلها ، فطاولهم حتى ظفروا بهم ؛ وهرب الشريف أبو القاسم إلى بنداد على البرية . فقال ابن فلاح : من أتى به فله مائة ألف درهم ، فبقية ابن غلبان المدوى في البرية فقبض عليه وجاء به إلى ابن فلاح ؛ فشهره على جبل وعلى رأسه قلنسوة من لبود ، وفي لحية ريش مفروز ومن ورائه رجل من المغاربة يؤقع به ، ثم حبسه ؛ ثم طلبه ابن فلاح ليلاً وقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ وسأله من نذبه إلى ذلك ؛ فقال : ما حدثني به أحد إنما هو أمرٌ قدّر ؛ فرق له جعفر بن فلاح ووعده أنه يكتب فيه القائد جوهرًا ، وأسترجع المائة ألف درهم من الذين أتوا به ، وقال لهم : لا جراكم الله خيراً ! غدرتم بالرجل . وكان ابن فلاح يحب العلويين ، فأحسن إليهم وأكرمهم .

- وأستمر جوهر حاكم الديار المصرية إلى أن قدم إليها مولاه المعز لدين الله معتمد في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة ؛ فصير جوهر عن الديار المصرية بأستاذه المعز ، وصار من عظماء القواد في دولة المعز وغيره . ولا زال جوهر على ذلك إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ورثاه الشعراء . وكان جوهر حسن السيرة في الرعية عادلاً طافلاً شجاعاً مدبراً .

- قال ابن خلكان (رضي الله عنه) : توفى يوم الخميس لعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . وكان ولده الحسين بن جوهر قائد القواد للحاكم صاحب مصر ، ثم قهر عليه فقتله في سنة إحدى وأربعين ؛ وكانت الحسين

قد خاف على نفسه من الحاكم ، فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن [محمد بن] النعمان ، وكان زوج أخته ؛ فأرسل الحاكم من رثم وطيب قلوبهم وأنسهم مدة ، ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة محملة ، فتقدم الحاكم إلى راشد وكان سيف النعمة ، فاستصحب عشرة من العُلماء الأتراك ، فقتلوا الحسين ابن جوهر وصهره القاضي وأحضروا رأسهما إلى بين يدي الحاكم . وقد ذكرنا الحسين هنا حتى يعرف بذكره أن جوهر المذكور غُل غير خَصِي ، بخلاف الخادم بهاء الدين قراقوش والأستاذ كافور الإخشيدي والخادم ريدان وغيرهم .

ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتابه الروضة ^(١) [البهية] الزاهرة ، في الخطط المعزية القاهرة : « أختط جوهر القصر وحفر أساسه في أول ليلة نزوله القاهرة ، وأدخل فيه دَيْرَ العظام ، وهو المكان المعروف الآن بالركن الخلق قبالة حوض جامع الأقمر ، قريب من بئر العظام ، والمصريون يسمونها بئر العظمة ، ويرزعون أن طاسة وقعت من شخص في بئر زمزم وعليها اسمه ، فطلعت من هذه البئر . ونقل جوهر القائد العظام التي كانت في الدير المذكور والرم إلى دير

١٥ (١) زيادة عن شذوات الذهب في حوادث سنة إحدى وأربعمئة ، ومعجم يافوت في الكلام على القساط . (٢) ريدان : هو أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب الخطة .

(٣) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٦٠) وكشف التلويح والانتصار لواسطة عقد الأعمار لابن دقاق . (٤) الركن الخلق ، يطلق هذا الاسم على الزاوية التي كان يتلاق فيها الحائط الجري القصر الكبير بالحائط الغربي له . وهذا الركن موضعه اليوم الزاوية البحرية الغربية للزل رقم ١١ بناوح البكسية تجاه دورة مياه الجراح الأقمر وأسفل هذا المنزل مسجد قديم يعرف بمسجد موسى .

(٥) في الأصل : « ونقل ... بئر العظام » .

- (١) في الخندق فدقها؛ لأنه يقال : إنها عظام جماعة من الحواريين ، وبني مكانها مسجداً من داخل السور، وأدخل أيضاً قصر الشوك في القصر المذكور، وكان متراً ^(٢) منزلة ^(٣) بنو عذرة، وجعل للقصر أبواباً : أحدها باب العيد وإليه تنسب رجة باب العيد، وإلى جانبه باب يعرف بباب الزمرد ^(٤) . وباب آخر قبالة دار الحديث ^(٥) يعني المدرسة ^(٦) الكلاية . وباب آخر قبالة القطية وهي البيمارستان الآن، يعرف الباب المذكور .

- (١) دير الخندق، هذا الدير هدم سنة ٦٧٨ هـ في أيام المنصور تلاميذ ثم جدد ببله كنيسة إحداهما أقيمت في محل الدير الأصل ، وهي التي تعرف اليوم باسم كنيسة «أنبارويس» بجبانة الأنباط بشارع الملكة نازلي بجهة الدرداش . والثانية واقعة بالجهة البحرية من الأولى، وتعرف اليوم باسم «دير الملاك البحرى» غربي عملة الدرداش (راجع المخطط القريري في آخر الجزء الثاني من الكلام على الأديرة والكنايس) .
- (٢) هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم باسم مسجد موسى بجوار الركن ١٠ الخلق الواقع تجاه دورة مياه الجامع الأقمر . ولم تزل آثار هذا المسجد باقية تحت المنزل رقم ١١ بشارع التبكئية . (راجع المخطط القريري بين فان عند الكلام على المسجد المعروف بمجد موسى) .
- (٣) كذا في المخطط التوفيقية (ج ١ ص ٤) . وفي الأصل : «يعرف بني عذرة» . (٤) باب العيد، قال القريري : هو من الأبواب الشرقية لقصر الكبير داخل درب السلاى بخط رجة باب العيد، وهي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر . (راجع القريري ج ٢ ص ٤٢٥ و المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٥) . وموضع هذا الباب اليوم حوش الوكالة وقف الست قيسة رقم ٢٠ بشارع قصر الشوك الشهيرة بوكالة عبده . (٥) باب الزمرد، قال القريري هو من الأبواب الشرقية لقصر الكبير، سمى بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرد ، وكان هذا الباب واقفاً في مكان المدرسة الجازية . (راجع القريري و المخطط التوفيقية) . وموضع اليوم محراب جامع الجازية بطلقة القضاة بين بشارع حبس الرجة بالجالية .
- (٦) يعرف هذا الباب باسم باب ٢٠ البحر، وهو من أبواب القصر الغربية، سمى بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ النيل بالنفس . قال القريري : وموضع باب البحر يعرف بباب قصر بشاك قبالة المدرسة الكلاية . وموضع اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع بين القصرين .

بياب القهب . وباب الزهومة ^(٢) . وباب آخر من ناحية قصر الشوك . وباب آخر من عند مشهد الحسين ، ويُعرف بياب التربة ^(٤) . وباب آخر يُعرف بياب الديلم ^(٥) ، وهو باب مشهد الحسين الآن قبالة دار الفطرة ^(٦) . قل : وأما أبواب القاهرة التي استقر عليها الحال الآن فيأتى ذكرها ^(٧) .

- ٥ (١) كذا في المقرئى واخطت التوفيقية وصح الأضنى (ج ٣ ص ٣٥٠) . وفي الأصل : «باب الزهرى» ، وهو تحريف . وهو من أبواب القصر الفرية ، ومن أعظم الأبواب وأجلها ، كانت تدخل منه الحواكج وجميع أهل الدولة ، وكان يجامع البياضتان المنصوري . وعلمه محراب المدرسة الظاهرية الواقعة بسقفة جامع طاهر بن عيسى الداخل بشوارع بيت القاضي من جهة شارع بين القصرين . (٢) باب الزهومة ، هو من الأبواب الفرية لقصر الكبير ، سمي بذلك لأن المحرم وحواكج الطعام التي كانت تدخل إلى مطبخ القصر كان يدخل بها من هذا الباب ، وكان من داخل الزقاق المتجور الآن بمكان الخليلي الذي تجاه وكالة الجهرجية . وموضعه اليوم الدكاكين الواقعة في أول شارع خان الخليلي على يسار داخله من جهة شارع القصص بمحطة من شارع بين القصرين . والزهومة : الزفر . (٣) لم يذكر المؤلف اسم هذا الباب ، وسماه المقرئى : باب قصر الشوك . وهو ثالث الأبواب الشرقية لقصر الكبير ، كان يتوصل منه إلى قصر الشوك . وموضعه اليوم مدخل حقله القزازين بدرب القزازين . (٤) في الأصل : «باب السرية» ، وصوابه : «باب التربة» الذي يعرف بياب تربة الزفران ، كما هو وارد في الخطط المصرية . وهو من أبواب القصر الكبير القبلية ، كان يتوصل منه إلى مقابر الخلفاء التي كانت بداخل القصر حيث المدرسة البديرة خلف المدارس السالحية التجمية . وموضع هذا الباب اليوم مدخل وكالة القطن بسكة البادستان بمكان الخليلي . (٥) باب الديلم ، قال المقرئى : «إنه كان يدخل منه إلى المشهد الحسيني» ، وإنه كانت تجاه دار الفطرة التي أهلها من اصطبل الطائفة . وموضع هذا الباب اليوم بزاوية أثرية قديمة يطولها مئذنة قديمة من عهد الدولة الأيوبية واقعة على مدخل شارع الباب الأخضر الموصل إلى الباب الأخضر الشرقي لمسجد سيدنا الحسين . (٦) دار الفطرة ، قال المقرئى : دار الفطرة كانت خارج القصر قبالة باب الديلم ومشهد الحسين ، بناها العزيز بالله وقرنها ما يصلح بما يصلح من الفطرة إلى الناس في العيد . وعلمها اليوم المنور الواقعة في أول شارع فريد على بين الداخل فيه من جهة الميدان القليل لجامع سيدنا الحسين تجاه بزاوية شارع الباب الأخضر . (٧) وقد أشغل المؤلف الباب التاسع لقصر الكبير هو باب البحرى الوحيد المسمى باب الرج . قال المقرئى : وكان هذا الباب تجاه سور خاقاه سعيد السطاه على بنة السالك من الزكن الملتقى إلى راحة باب اليد . ومكانه اليوم باب وكالة سالم وسعيد بإذنة الحضارة رقم ٢٥ بشوارع التبكشية بجوار جامع جمال الدين (الجامع الملقب) تجاه الجانب القليل لجامع سعيد السطاه .

قال : وإت حدّ القاهرة من مصر من السبع سقايات إلى تلك الناحية
 عرضاً . قال : ولما نزل جوهر القائد أخذت كل قبيلة خبطة عرفت بها ،
 فزويلة بنت البابين المعروفين ببابي زويلة ، وهما البابين اللذان عند مسجد ابن البناء^(٣)
 وعند التجارين ، وهما بابا القاهرة .^(٤) ومسجد ابن البناء المذكور بناء الحاكم . وذكر
 ابن الفطحي : أن المعز لما وصل مصر دخل إلى القاهرة من الباب الأيمن ، فالتاس
 إلى اليوم يزدحمون فيه ، وقيل من يدخل من الباب الأيسر ، لأنه أشيع في الناس
 أن من دخله لم تُقص له حاجة ، وهو الذي عند دكاكين التجارين [و] الذي يتوصل

- (١) قال المقرئ عند الكلام على الحد الفاصل بين القاهرة وبين مصر (القطاط) : إنه كانت
 من السبع سقايات إلى مشهد السيدة رقية . ولعل المؤلف يقصد بعبارة إلى تلك الناحية عرضاً أي إلى الجهة
 الشرقية حيث مشهد السيدة رقية التي لم يزل موجوداً في النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بسم الخليفة .
- (٢) قال المقرئ : السبع سقايات كانت خطأ من أعطاط القاهرة على الخليج بجوار قنطرة الصباغ ،
 وسمى الخلط بذلك نسبة إلى السبع سقايات ، وهي عبارة عن سبعة أحواض كانت مخصصة للشرب . وكان
 موقعها على بين السالك اليوم في شارع السدّ الجواني تجاه مسجد السيدة زينب في الجهة الغربية .
- (٣) زويلة : اسم قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب . وسأيت لؤلؤف عند
 ذكر حارة زويلة أنها اسم امرأة ويحتمل أن تكون القبيلة سميت بها . وفي القاموس : « زويلة
 بكهية » . وقيل شارحه عن المقرئ ومعهم ياتون « زويلة كسقية » . (٤) مسجد
 ابن البناء ، هو الذي يعرف اليوم باسم زاوية العقادين بجوار سبيل العقادين بشارع الماخلية ، وتسميها
 العامة زاوية سام بن نوح ، وأما ابن البناء فهو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعي
 المقرئ . مات سنة إحدى وتسعين وخمسة . راجع المقرئ (ج ٢ ص ٤٠٩) .
- (٥) التجارين ، المقصود بالتجارين هو سوق التجارين . وموضع اليوم شارع المنجدين (راجع الخلط
 التوفيقية ج ٣ ص ٣٩٠) . (٦) بابا القاهرة ، قد زال هذا البابين ، وبنى أمير الجيش بدر الجبال
 بعدما باب زويلة الكبير القائم إلى اليوم ، وتسمي العامة بزاوية المتولى ، حيث كان يتولى في مدخله متولى
 حصة القاهرة .

(١) منه إلى المحمودية . قلت : وقد دثر رسوم هذا الباب الثاني المذكور، وهو مكان يمر منه الآن من باب مصر الجامع المؤبدى إلى الأماطيين .^(٢)

قال : والباب الاخر من أبواب القاهرة القوس الذى هو قريب من باب النصر، الذى يخرج منه إلى الرحبة، وهو عند باب سعيد السعداء، [و] دكاكين العطارين الآن . وباب آخر يعرف بالقوس أيضا وهو الذى يخرج منه إلى السوق الذى [هو] قريب [من] حارة بهاء الدين قراقوش، على يمنة باب الجامع الحاكمى من ناحية الحوض، وتعرف قديما بالريمانية . وكل هذه الأبواب والصور كانت بالبين .

- (١) المحمودية : هي إحدى حارات القاهرة القديمة، وكانت تشغل المنطقة التي يتوسطها اليوم شارع الإشرافية والنصف الشرق من شارع النيوية بقسم الغرب الأحمر . (٢) كلما في مسج الأشمى وانحطت الترفيفية . وفي الأصل : « الماطين »، وهو تحريف . والأماطيين والخدايين والمجايرين يطلق على كل ذلك اسم شارع المتجدين الآن (راجع انحطت الترفيفية ج ٣ ص ٢٩) . ويقصد المؤلف بعبارة : « إلى الأماطيين » أى إلى سوق الأماطيين وهو الذى يتابع فيه الأماط، وهي السطور التي توضع على الموائد فوق الجبال أثناء السفر وأغلبة السروج . (٣) باب القوس، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب النصر القديم . قال القرزى : كان باب النصر أولا دون موضعه اليوم، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه، كانت تجاه وكن المدرسة القاصدية الغربية بحيث تكون الرحبة التي قبا بين المدرسة القاصدية وبين بابي جامع الحاكم القبلين خارج القاهرة، ولما تقلع أمير الجيوش بدو الجبال وزارة المستصر قل باب النصر من حيث وضعه القائم جوهر إلى حيث هو الآن . وموضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشوارع باب النصر مدخل حارة الطوف وجامع الشهداء .
- (٤) الرحبة، يقصد بذلك باب رحبة العيد وسأأتى الكلام عليها في ص ٥٠ . (٥) زيادة يقتضها السياق . (٦) باب آخر يعرف بالقوس، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب الفتوح القديم . قال القرزى : هذا الباب وضعه القائم جوهر دون موضعه الحالي، وكان يرأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى، وأما الباب المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش بدر الجبال، وكان الباب القديم قائما بشوارع باب الفتوح على رأس شارع بين السياج من الجهة القبلىة . (٧) حارة بهاء الدين، كانت تسمى قديما حارة الريمانية، نسبة إلى طائفة من عسكر الخلفاء القاطنين نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فصرفت لهم . وفي عهد الدولة الأيوبية سكنها بهاء الدين قراقوش وأحد وزواه السلطان صلاح الدين الأيوبي فصرفت به . وموضعها المنطقة التي تحده اليوم من الشرق بشوارع باب الفتوح ومن الغرب بشوارع الخليل المصري، ويتوسطها شارع بين السياج من الشرق إلى الغرب .

وأما باب زويلة الآن وباب النصر وباب الفتوح فيها الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، وكتب على باب زويلة تاريخه واسمه، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة^(١). وقالت المهندسون : إن في باب زويلة عيًّا لكونه ليست له باشورة^(٢) قدامه ولا خلقه على عادة الأبواب . وأما باب القنطرة فيناه القائد جوهر المذكور .

- وأما السور المجرى الذي على القاهرة ومصر والأبواب التي به فبناها الطوائى بهاء الدين قرأقوش الرومى في أيام أستاذه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين وخمسمائة؛ فبنى فيه [قلعة] المنص^(٤)، وهو البرج الكبير الذى كان على

- (١) ثمانين وأربعمائة، هذه العبارة تخالف الواقع، لأن الوزير الأفضل تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ٤٨٧ هـ . فكيف إنه بنى هذه الأبواب وكتب اسمه على باب زويلة سنة ٤٨٠ هـ ! والصواب أن الذى بنى هذه الأبواب هو أمير الجيوش بدر الجبال، يؤيد ذلك ما يوجد اليوم من النقش على بابي الفتوح والنصر وما قرره المقرئى بمدسائنه باب زويلة . (٢) الباشورة : هى أن يكون أمام كل باب أرخلفه بناء ذو عطف حتى لا تهجم عليه الساكرون وقت الحصار ويتخذ سوق الخيل ودخولها جملة . (راجع المقرئى في الكلام على باب زويلة) . (٣) باب القنطرة، هو أحد أبواب القاهرة، عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذى يظاهر القاهرة يمشى عليها إلى المحس عند مسير القرامطة إلى مصر، في شوال سنة ستين وخمسة هـ . وكان موضعه على مدخل شارع أمير الجيوش الجوانى تجاه مدرسة باب الشرية . وفي سنة ٥٧٠ هـ أنعم السلطان صلاح الدين سورا آخر على حانة الخليج المصرى مباشرة بلجة الغرب من الدور القديم وجعل باب القنطرة تجاه الباب القديم وعلى بعد ٢٥ مترا منه، ولم يزل أساس هذا الباب باقيا تحت سطح الشارع . ومن هنا أتى اسم شارع بين السورين . والساعة تسمى باب القنطرة خطأ باسم باب الشرية في حين أن ذلك الباب كان قائما غربى الخليج بميدان الدوى بين شارعى الدوى وسوق الجراية . وكان عند ذلك الباب قنطرة أخرى ذكرها المقرئى باسم قنطرة باب الشرية . وتعرف في أيامنا باسم قنطرة الخروبي . والدوى والخروبي مدفوعات في مسجد واحد بجوار موقع الباب المذكور .
- (٤) زيادة يقتضها السياق : بنى صلاح الدين رجيا كبيرا في محل قنطرة الخلفاء بجوار الجامع في نهاية سور القاهرة عند باب البحر ويقال له قلعة المنص . وعلمها اليوم المكان القائم عليه عمارتا الأوقاف ورأى باشا المهابرة أن يجمع أولاد عنان من الجهة البحرية الشرقية بميدان باب الحديد .

النيل . قلت : وقد نسب هذا البرج من تلك الأماكن في سنة سبعين وستائة .
 أتى ذكر ذلك في ترجمة الملك المنصور قلاوون إن شاء الله تعالى من هذا الكتاب .
 قال : وبني باب الجامع والقلمة التي بالجبل والبرج الذي بمصر قريباً من باب
 القنطرة المسمى بقلمة يازكوج^(١) ، وجعل السور طائفاً بمصر والقاهرة ، ولم يتم بناؤه
 إلى الآن ، وأعانه على عمله وحفر البئر التي بقلمة الجبل أسارى الفريخ ، وكانوا الرقة .
 وهذه البئر من عجائب الأبنية ، تدور البئر من أعلاها وتنقل الماء من قالة في وسطها ،
 وتدور أبقار في وسطها تنقل الماء من أسفلها ؛ ولها طريق إلى الماء تنزل البئر
 إلى معينها في مجاز ؛ وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ؛ وقيل : إن أرض
 هذه البئر مسامتة لأرض بركة الفيل ؛ وماؤها عذب . سميت من يحكى عن المشايخ^(٢)
 أنها لما حُفرت جاء ماؤها حلواً ، فأراد قراقوش الزيادة في ماؤها فوسّعها ، فخرجت
 منها عين مالحه ضيّرت حلاوتها .

وطول هذا السور الذي بناه قراقوش على القاهرة ومصر والقلمة بما فيه من ساحل
 البحر تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وفراغان [بذراع العمل^(٣) ، وهو
 الذراع الهاشمي] ، من ذلك ما بين قلمة المقسم على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر^(٤)

(١) في الأصل : « وقد نسب هذا البرج من تلك الأماكن في سنة ثمانين وستائة » والتصويب
 من المخطوط القرطبي عند الكلام على جامع المنصور وعلى ذكر سور القاهرة . (٢) قلمة يازكوج ،
 كانت هذه القلمة مجاورة لباب القنطرة بمصر (القساط) من الجهة الشرقية ، وباب القنطرة كان واقفاً
 بمصر القديمة في نهاية شارع الصغرى عند ثلاثيه شارع آثراني . (راجع المخطوط القرطبي ج ١ عند الكلام
 على أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على بركة الحبش وبركة شطا) . (٣) في الأصل :
 « من » . وما أُنشئ من القرطبي . (٤) في القرطبي : « من المشايخ ... » (٥) الزيادة
 عن القرطبي والمخطوط التوفيقية . (٦) قلمة المقسم ، هي بذاتها قلمة المقسم السابق ذكرها في ص ٣٩ .
 وانظر التعليق على المقسم في ص ٥٣ . (٧) الكوم الأحمر ، كان واقفاً عند فم الخليلج على جانبه
 الغربي في نهاية شارع قصر العين من الجهة الجنوبية . (راجع المخطوط القرطبي ج ١ عند الكلام على
 المنشأة وعلى أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على قنطرة المد ، وتربة الجهة الغربية) .

- بساحل مصر عشرة آلاف ونعمائة ذراع . ومن قلعة المقم إلى حائط القلعة بالجبل بمسجد سعد النولة ثمانية آلاف وثلاثمائة [واثنتان ^(٢١)] وتسعون ذراعاً . ومن جانب حائط القلعة من جانب مسجد سعد النولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع . ودار القلعة بالجبل بمسجد سعد النولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشر أذرع ، وذلك طول قوسه في ابتدائه ، وأبراجه من النيل إلى النيل على التحقيق والتعديل . انتهى كلام آبن عبد الظاهر . على أنه لم يسلم من الاعتراض عليه في كثير مما نقله ، وأيضاً مما سكت عنه .

- وقال غيره : دخل جوهر القائد مصر بمسكو عظيم ومعه ألف حمل مال ، ومن السلاح والعدد والخليل ما لا يوصف ^(٢٢) . فلما انتظم حاله وملك مصر ضاقت بالجنود والرعية ، وأخطت سور القاهرة وبني بها القصور ، وسمها المنصورية ؛ وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . فلما قديم المزمز القبيد من القبروان غير اسمها وسمها القاهرة . والسبب في ذلك أن جوهرًا لما قصد إقامة السور وبناء القاهرة جمع المنجمين وأمرهم أن يختاروا طائفاً لحفر الأساس وطالما لم يمسحوا بجداره ، فجلسوا [بدائر السور ^(٢٣)] قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة حبل فيه أجراس ، وأفهموا البنائين ساعة تحريك الأجراس [أن] يرموا ما في أيديهم من اللبن والججارة ، ووقف المنجمون لتحري هذه الساعة وأخذ الطالع ، فاتفق وقوف غراب على خشبة من

(١) مسجد سعد الدولة ، كانت وأما قلعة الجبل بمحاريرج المليات المشرف اليوم على تربة مقرب شاه المهندار التي في الجنوب الشرق لسور القلعة . (راجع انعطاف القريري ج ٢ عند الكلام على ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل ، وعلى أسوار القاهرة ، ونقطة الحفة الغربية) . (٢) التكلة عن القريري . (٣) كذا في أمتاع الحفا بأخبار الخفا (ص ٦٢) . وفي الأصل : « وسه ألف حمل من السلاح ومعه من الخليل ما لا يوصف » . (٤) الزيادة عن القريري في الكلام على سور القاهرة .

تلك انشُئ، فتمتكت الأجراس، وظنَّ المؤكِّلونَ بالبناء أنَّ المتجمين حركوها
فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة في الأساس؛ فصاح المتجمون: لا لا، القاهر
في الطالع ! ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوه . وكان غرض جوهر أن يختاروا للبناء
طائفا لا يُخرج البلد عن نسلهم أبداً، فوقع أنَّ المريح كان في الطالع ، وهو يسمى
عند المتجمين القاهر، فحكوا لفلنك أنَّ القاهرة لا تزال تحت حكم الأتراك، وأنهم
لا بد أن يملكوا هذه البلد . فلما قَدِمَ المعز إليها وأخبر بهذه القصة وكان له خبرة
بالتجارة ، واقفهم على ذلك ، وأنَّ الترك تكون لهم النلبة على هذا البلد ، فغيرَ
أسمها وسمّاها القاهرة . وقيل فيها وجه آخر، وهو أنَّ بقصور القاهرة قبة تُسمى
القاهرة ، فسميت على اسمها . والقول الأوَّل هو المتواتر بين الناس والأقوى .
وقيل غير ذلك . ١٠

ثم بُنيت حارات القاهرة من يومئذ، فعمرَ فيها :^(٢)

حارة الروم — وهما حارتان ، حارة الروم الآت المشهورة ، وحارة الروم
الجَوَانِيَّة،^(٤) وهي التي بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثم استقل
الناس حارة الروم الجَوَانِيَّة فخذفوا صدر الكلمة وقالوا «الجَوَانِيَّة» ؛ والوزاقون
يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجَوَانِيَّة . ١٥

(١) في الأصل : « فطوا أن الأتراك هذه البلد تحت حكمهم » . وما أثبتناه من اتساق الحضا
بأخبار الخلفاء القرينى (ص ٧٤) . (٢) حارات القاهرة، جمع حارة، وليس المقصود بها
الطريق التي يمر فيه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم، بل إن الحارة هي كل محلة دنت منازلها ،
والحقة : منزل القوم ، وعند ما بنى العرب مدينة القسطنطين جعلوها أحياء جمع خط ، وعند ما بنى
الفاطميون القاهرة جعلوها حارات . فالحارة كانت جزء من مجموع مباني المدينة تتفصلها الفرق ويوجد بها
المساجد والمدارس والأوقاف والحمامات وغيرها ، وإلى اليوم يقال للشيخ شيخ الحارة . (٣) حارة الروم
المشهورة ، لم تزل معروفة إلى اليوم باسم حارة الروم بقسم الغرب الأخر . (٤) حارة الروم الجَوَانِيَّة ،
لم يزل اسمها يطلق على حارة الجَوَانِيَّة بشارع الجمالية ، وفي داخلها حارة الهير التي بها دير أولئك الأروام . ٢٠

وقال القاضي زَيْن الدين : إِنَّ الْجَوَانِيَةَ منسوبة للأشراف الجَوَانِيين ، منهم الشرف النَسَابَةُ الْجَوَانِي. وهاتان الحارتان أخططهما الروم ، ونزلوا بهما فمَرَّتا بهما .
وحارة الدِّلِمَ^(٢) — هي منسوبة إلى الديلم الواصلين بحجة أَتَكِين المَعزى غلام معز الدولة بن بُوَيَّة حين قَدِمَ إلى القاهرة أولادُ مولاة معز الدولة .

- وَقُنْتُقُ مَسْرُور — منسوب لمسرور خادم من خدام القصر في الدولة المِيسِيْدِيَّة .

وخليج القاهرة^(٤) — حفره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ويُعرف بخليج أمير المؤمنين ، وكان حفره عام الرَّمَادَةِ ، وهي سنة ست عشرة من

- (١) هو محمد بن علي بن ممر بن عمر أبو علي الجَوَانِي مؤلف كتاب «القطع لمصر ما أشكل من الخطط» ، مئى خطط مصر . نبه فيه على معالم قد دُثِرَتْ ، كما في الباب وشرح القاموس ومعجم ياخوت وكشف التلويح . (٢) حارة الديلم : هذه الحارة كانت كبيرة جدا ، تشل ثلاث حارات : حارة الكمكيين ودرب الأتراك وحارة خوش قدم ، وإلى اليوم يوجد بحارة خوش قدم رِثاق مشهور بحبس الديلم . ومرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع أَتَكِين الترابي حين قدم ومعه أولاد مولاة معز الدولة البرمى وجماعة من الأتراك ، وأيضا كانت هذه الحارة مسكنا للأمراء والأعيان ، ولهذا سميت بحارة الأمراء . (راجع الخطة التوقية ج ٢ ص ٢٧ — ٢٨) . (٣) فتح مسرور . موضعه اليوم بمجموع المباني التي تحدد من الغرب بشارع الخردجية ، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة ، ومن للشرق والشمال بشارع خان الخليلي . (٤) يتكلم المؤلف على حارات القاهرة وقت تأسيسها ولم تفهم الفرض من ذكر الخليج هنا ، ولهذا المناسبة يقول : إن هذا الخليج قديم يسمى خليج مصر ، جدد حفره عمرو ابن العاص بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وكان هذا الخليج يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة متجها إلى الشمال حتى نهاية المدينة ، وبعد ذلك يمر في الأراضي الزراعية حيث يجري التربة الاسماعيلية إلى العباسية بجمهورية الشرقية ثم إلى الاسماعيلية ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر ، ومنها إلى البحر إلى بلاد الحجاز . وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦م وحل محله شارع الخليج المصري . (٥) في البلىرى أن عام الرمادة كان سنة ١٨ هجرية . وفي شرح القاموس أنه كان في سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة من الهجرة ، سمى بذلك لأنه هلك فيه كثير من الناس والأموال ، وقيل : بلجلب تبايع قصر الأرض والشجر مثل لون الرماد . ويلاحظ أن مصر لم تكن تفتت في هذا التاريخ بل تفتت في سنة عشرين هجرية . فاقضى قلبه المؤلف عن الكثرة كما سيأتي بعد قليل أن حفره كان سنة ٢٣ هـ هو الصواب .

المجرة فصاروا إلى القلزم^(١)، فلم يأت عليه الحلول حتى جرت فيه السفن وحمل فيها الزاد والاقوات إلى مكة والمدينة، وأتفق بذلك أهل المجاز. وقال الكندي: «كان حفرة في سنة ثلاث وعشرين وقرع منه في سنة أشهر، وجرت فيه السفن ووصلت إلى المجاز في الشهر السابع؛ ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة وكتب عليها اسمه، وقام بنائها سعيد أبو عثمان؛ ذكره القضاة صاحب الخطط^(٢). قال: «ثم دثرت ثم أعيدت ثم عمّرت في أيام العزيز بالله، وليس لها أثر في هذا الزمان. وإنما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب قنطرة السد الآن التي عليها بستان انخساب. وكان

- (١) القلزم، ورد في سيم البلدان لياقوت: «أنها مدينة في الطرف الشمال لبحر ابن بأرض مصر واليا ينسب بحر القلزم» وهو الذي يعرف اليوم بالبحر الأحمر. وقال صاحب تاج العروس: «وقد خربت قديما وبني في موضعها يد آخر يسمى السويس». ولم تزل آثار القلزم باقية في وسط مدينة السويس باسم قلعة القلزم. (٢) قنطرة عبد العزيز بن مروان، كانت واقعة على فم الخليج وبقا كان النيل يجري في الأماكن التي يسير فيها اليوم شارع الخليج المصري وشارع العراوين وشارع باب القوق وقنطرة الدكة وميدان باب الحديد. (راجع الخطط القرزية في الجزء الثاني من الكلام على ذكر قناطر الخليج الكبير). ومحلها اليوم شارع الخليج المصري في النقطة التي يتقابل فيها حارة الكرماني بحارة نجم الرصاص غربي ميدان السبعة زينب. (٣) كذا في القرزي نقلًا عن القضاة. وفي الأصل: «ابن عثمان». (٤) في الأصل: «ولما أثر». (٥) كذا في القرزي (ج ٢ ص ١٤٦) والخطط التوفيقية (ج ١٨ ص ١١٢). وقنطرة السدة، هي القنطرة التي كان عليها المرومن شارع مصر النيقة إلى شارع القصر العيني، وهي القنطرة التي بنيت بعد أن انحسر النيل عن ساحل مصر وأملت القنطرة التي بناها عبد العزيز ابن مروان والتي كانت تنحصر صدوق النيل في زمن الخلفاء بعد النيل عنها؛ وقدمت قنطرة السدة إلى حيث كان النيل يتقى. وموضعها النقطة التي يتقابل فيها اليوم شارع مدرسة الطب بشارع الخليج المصري. (راجع الخطط القرزية عن الكلام على قنطرة السد بالجزء الثاني). وفي الأصل: «وإنما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بين قنطرتين الآن». وهي عبارة غير واضحة. (٦) بستان انخساب، كان واقعا في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع مجلس التراب ومن الغرب بشارع قصر العيني ومن الجنوب بشارع عمر بن عبد العزيز ومن الشرق بشارع الخليج المصري وشارع نواريشا (الدولابن سابقا). (راجع الخطط القرزية في الجزء الأول من الكلام على المنتاة، والجزء الثاني من الكلام على ذكر طواير القاهرة وعلى القوق وعلى ميدان المهاري وعلى الميدان الناصري، ونخبة الحلة الفرنسية).

يخرج الماء من البحر بالقمس من البرايخ ، فوسعه الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وجعله خليجا ، وهو خليج الذكر .^(١) وأول من رتب حفر الخليج على الناس الوزير المأمون بن البطائحي صاحب الجامع الأقرب بالقاهرة ؛ وكذلك جعل على أصحاب البساتين ، وجعل عليه واليا بمفرده ؛ وهو أول من رتب السقائين عند معونة المأمون هذا ؛ وكذلك القزاية والفعلة .

^(٢) الحسينية — هي منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، كانوا في أيام الملك الكامل محمد بن العادل ، قديموا من المجاز فزلوا بها وأستوطنوها ، وبنوا بها المدايع وصنعوا فيها الأديم المشبه بالطاقي^(٣) ؛ ثم سكنها الأجناد بعد ذلك ، وكانت برسم الرعيانية القزاوية والمولدة والعُجبان وعيد الشراء ؛ وكانت ثمانى حارات : حارة

- ١٠ (١) خليج الذكر ، حفره كافور الإغشيلي ، وكان أصله رعة يدخل منها ماء النيل لبساتن القسي ، ثم وسعه الملك الكامل . فلما زال البساتن القسي في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدام منظره القويزة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج ، وكان يفتح قبل الخليج الكبير . وسمى بذلك لأن أميراً من أمراء الملك الظاهر دكن الدين بيرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي ، وكان له أثر في حفره ، فرف به . (راجع المخطط الترفيقي ج ٣ ص ١٠٤) . (٢) يريد حارة الحسينية ، كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . ويتوسطها اليوم من الجنوب الى الشمال شارع الحسينية وشارع البيوى من باب الفتوح الى ميدان الأمير فاروق . (٣) منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، اعترض المقرئ على هذه النسبة بقوله : « إن هذا وهم فانه تقدم أن من جملة الطوائف في الأيام الحاكية الطائفة الحسينية ، وفاقته ابن عبد الظاهر أيضا أن الحسينية كانت مكة حارات ، والأيام الكاطية إما كانت بعد السقاية ، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما يفيد من مائتي سنة تقديره وهو اعراض بوجهه . (٤) الطائفي ، نسبة الى الطائف وكانت مشهورة بالمدايع التي يدعى فيها الجلود . (٥) ترك المؤلف اسم حارتين من الثمانية ، وقد ذكرنا في المقرئى والمخطط الترفيقي وهما : السوق الكبير وبين الحارتين .
- ١٥
- ٢٠

حامد ، والمنشئة الكبرى ، والمنشئة الصغرى ، والحارة الكبيرة ، والحارة الوسطى ، كانت هي لعبد الشراء ، والوزيرية ؛ كانت كلها سكن الأرمين ، فارسهم وراجلهم .
وخان السبيل ^(١) — بناء الخادم الأستاذ الخصى بهاء الدين قراقوش الذى بنى السور وأرصده لأبناء السبيل .

اللوثة ^(٢) — عند باب القنطرة بناها الظاهر لإعزاز دين الله الخليفة الميمنى ، وكانت تزهة الخلفاء الفاطميين ، وبها كانت قصورهم . ويأتى ذكر شئ من ذلك فى تراجمهم إن شاء الله تعالى .

حارة الباطلية ^(٣) — كان المعز لدين الله الميمنى لما قسم العطاء فى الناس جاءت إليه طائفة فسألت العطاء ، فقيل : فرغ المال ؛ فقالوا : رحنا نحن فى الباطل ؛ قسموا الباطلية ، فُهِرِفَ الحارة بهم .
حارة كُتامة ^(٤) — هى قبيلة معروفة ، هُرِفَ بهم .

(١) خان السبيل ، موضعه اليوم جامع البيوى وحوض الشرب المجاور له بناه البيوى قريبا من بعباد الجسيرة الذى على رأسه جامع شرف الدين الكردى بالشارع المذكور (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ٤) . وفى القريزى (ج ٢ ص ٣٦) : « كان هذا الخط خارج باب الفتوح وهو من جملة أحطاط الحسينية » . (٢) يرد منظر اللوثة التى بناها العزيز بالله ، وجددها الظاهر لإعزاز دين الله بعد أن هدماها أبوه الحاكم . (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٢٨ ، والقريزى ج ١ ص ٤٦٨) . وعلمها اليوم مدرسة القريزى التى بناها الشترافى البرافى على رأس شارع الخرقش بقسم الجمالية . (٣) حارة الباطلية ، يدل على موقعها اليوم شارع الباطنية وحارة الباطنية فى الجنوب الشرقى لجامع الأزهر بقسم المذهب الأحمر . (٤) حارة كتامة ، منسوبة الى قبيلة كتامة التى هى أصل دولة الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها عندما قدموا من المغرب مع القائد جوهر . وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التى يتوسطها حارة الأزهرى وصقعة الدويدارى وما يتفرع منها من السطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقى من الجامع الأزهر .

- (١) البرقية — هذه الحارة تزل فيها جماعة من أهل برقة وأستوطنوها ، صرفت بهم . وكانوا جماعة كبيرة ، حضروا محبة المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب .
- (٢) خزانة البنود — كانت هذه الخزانة خزانة السلاح في الدولة الفاطمية .
- دار القطية — هي دار ست الملك بنت العزيز لدين الله زار ، وأخت الحاكم بأمر الله منصور . يأتي ذكرها في ترجمة أخيها الحاكم . وسكن هذه الدار في دولة الأيوبيّة مؤنسة ، ثم الأمير غفر الدين جهار كس صاحب القيسارية بالقاهرة ، ثم سكنها الملك الأفضل قطب الدين ، وأستمرت ذريته بها حتى أخرجهم الملك المنصور قلاوون منها ، وبنّاها بمارستانه المعروف في القاهرة بين القصرين . وسكن قطب الدين الأفضل هذا سُميت القطية ، والأفضل المذكور من بني أيوب .
- حارة الخرنشف (٥) — كانت قديما ميدانا للقفاء ، فلما تسلطن المعز أيك التركياني بنوا به مصطبلات ، وكذلك القصر الغربي ، وكانت النساء اللاتي أُخرجن
- (١) يريد حارة البرقية ، كانت حارة كبيرة . موضعها اليوم المنطقة التي يحترقها شارع الدراسة ، وإلى تحت اليوم من الشمال بسكة كفر الطاعين وعطفة ير الملو ، ومن الغرب بشارع الطوة وشارع الكفر وسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الغرب ، ومن الشرق بشارع المجاورين و برج الظفر . (٢) خزانة البنود : كانت هذه الخزانة ملاصقة للقصر الكبير في قصر الشوك وباب العيد ، بناها الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٣١) . وموضعها مجموعة المود التي تحت اليوم من الشمال بشارع قصر الشوك ، ومن الشرق بكافة شارع قصر الشوك ودرب القزازين ، ومن الجنوب عطفة القزازين . ويتوسطها اليوم درب عليّ الدين من الشرق إلى الغرب . (٣) مؤنسة : هي إقبال بنت الملك الناصر أبي بكر بن أيوب ، وتعرف بمخاضون القطية . (٤) بمارستانه . محله اليوم مستشفى قلاوون بشارع بين القصرين . (٥) كذا في الأصل وصحح الأعي . وفي المقرئ : « الخرنشف » . وهو ما يشير مما يوقد به على مياه الحمامات من الأبال وغيرها . وهذه الحارة كانت تقع قديما في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بالجزء الشرق من شارع الخرنشف ومن الغرب حارة نجيب السدس وحارة اليهود القرايين ومن الجنوب عطفة المصني وعطفة الدعي ومن الشرق حارة البروقية ومدخل شارع الخرنشف . (٦) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٧) . وفي الأصل : « وذلك القصرين » .

منه سكن بالقصر النافى^(١)؛ فأمتدت الأيدى إلى طوبه وأخشابه ومجارته، فتلانى حاله وتهم وتشتت، فسمي بالخرنشف لهذا المقتضى، وإلا فكان هذا الميدان من محاسن الدنيا .

حارة الكافورى^(٢) — هذه الحارة كانت بستانا للأستاذ الملك كافور الإخشيدى صاحب مصر؛ ثم من بعده صار للخلفاء المصريين، ثم هدم البستان فى الدولة المعزية أليك لما نرب الميدان والقصور، وبني أيضا إصطبلات ودورا ومساكن .

حارة برجوان^(٣) — منسوبة إلى الخادم برجوان . كان برجوان من جملة خدام القصر فى أيام العزيز بالله تزار العبيدى الفاطمى، ثم كان برجوان هذا مديبر مملكة الحاكم بأمر الله .

(١) القصر النافى، كان هذا القصر قرب التربة المعزية التى بالقصر الكبير، وكان موقعه بعض القضاء الواقع تجاه باب القوج القليل جامع سيدنا الحسين لتاية شارع السكة الجديدة وما يقابل هذا القضاء من المبانى الواقعة تجاهه بالجهة الغربية بين السكة الجديدة من قبل وسكة خان الخليل من غرب حارة خان الخليل من بحرى، وكان يسكن هذا القصر مجاز القصر الكبير وأقارب الأشراف . (٢) حارة الكافورى، هذه الحارة كانت إحدى الحارات التى بنيت على أرض البستان الكافورى . وكان بستانا كبيرا واقفا قبل إنشاء القاهرة فى المنطقة التى تحده اليوم من الشمال شارع أمير الجيوش الجوانف ومن الغرب شارع الخليل المصرى، ومن الجنوب شارع السكة الجديدة، ومن الشرق شارع الخردجية وبين القصرين والناسين . ولما نرب هذا البستان وبني مكانه المود والمساكن وغيرها أصبح خط الكافورى الذى سماه المؤلف حارة الكافورى قاصرا فيما بعد على المنطقة التى تحده اليوم من الشمال شارع أمير الجيوش الجوانف ومن الغرب شارع الشعراوى البراق ومن الجنوب شارع الخردج ومن الشرق بحارة برجوان . (٣) حارة برجوان، هذه الحارة كانت فى المنطقة التى يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما يجرع منهما من السلف والأزقة بقسم الجالية .

- (١) حارة بهاء الدين — منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحى الخادم الخصى الذى بنى السور وقلة الجبل . وقد تقدم ذكر ذلك كله .
- قيسارية أمير الجيوش — المعروفة الآن بسوق مرجوش . وأولها من باب حارة بهاء الدين قراقوش إلى قريب من الجامع الحاكمى ، بناها أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى^(٢) الذى كان إليه تدبير الملك والوزارة في دولة الخليفة المستنصر ممد العيسى . وذكر ابن أبى منصور في كتابه المسمى أساس السياسة أنه كان في موضعها دار تعرف بدار القبانى ، ودور قوم يعرفون ببني هريرة .
- درب آبن أسد — وهو خادم عُرف به . وهو خلف إصطيل الطارمة .^(٣)
- الرميلة^(٤) — تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت قصوره وبساتينه .
- درب ملوخية^(٥) — هو منسوب لأمير اسمه ملوخية ، كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العيسى ، وكان يُعرف أيضا بملوخية القزاش .

- (١) حارة بهاء الدين : راجع حاشية ٧ ص ٣٨ من هذا الجزء . (٢) سوق مرجوش ، يعرف اليوم بشارع أمير الجيوش . وتقول العامة شارع مرجوش . (٣) في الأصل : «ابن بدر الكمال» ، وهو مخريف . (٤) إصطيل الطارمة ، قال القرزى : الطارمة بيت من خشب وهو دخيل ، وكان هذا الاصطيل بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم شرق الجامع الأزهر ، وكان هذا الاصطيل واقفا في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع فريد وامتداده إلى الشرق ومن الغرب بالميدان القليل جامع سيدنا الحسين ومن الجنوب بشارع الشنوان ومن الشرق بشارع الكفر . (٥) الرميلة ، هي الآن ميدان صلاح الدين بالقلة ، وكانت ممرقة أيضا بقره ميدان والمنشية . (٦) درب ملوخية ، كان أولا يعرف بمحارة قائد القزاش لأن حسين بن جوهر القائد الملقب قائد القزاش كان يسكن بها فسميت به . ثم نسبت هذه المحارة إلى ملوخية أحد قزاشي القصر ، باسم درب ملوخية الذي يعرف اليوم باسم حارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجالية .

العُطُوف^(١) — منسوبة إلى الخادم عُطوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية ، وكان أصله من خدام أم ست الملك بنت العزيز باهة أخت الحاكم المقدم ذكرها .

رحبة باب العيد^(٢) — [كان] الخليفة لا يركب يوم العيد إلا من باب القصر الذى من هذه الناحية خاصة . ويأتى ذكر ذلك كله في ترجمة المعز لدين الله العبيدى .

خاقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب —

وهى دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معذ العبيدى أحد خلفاء مصر ، ثم صارت في آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزك وولده رزك بن طلائع . وكان طلائع يلقب في أيام وزارته بالملك الصالح ، وهو صاحب جامع الصالح خارج بابي زويلة . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة — أعنى التى هى الآن خاقاه بيروس الجاشنكير^(٣) — سرداباً تحت الأرض ، وجمع بين دار سعيد

(١) يريد حارة الطوف ، يدل على موقعها المنطقة التى يتوسطها اليوم حارة الطوف بالقرب من باب النصر .

(٢) رحبة باب العيد ، سميت بذلك لأنها كانت واحدة تجاه باب العيد أحد أبواب القصر الكبير . وهذه الرحبة كانت تقع في المنطقة التى تحته اليوم من الغرب بشوارع حبس الرحبة وشوارع بيت المال ومن الجنوب بشوارع قصر الشوك (درب السلاوى قديماً) ، ومن الشرق حارة قصر الشوك (درب ملحوخا قديماً) ومن الشمال حارة الزاوية وحارة الحيفة (درب نرائب تر قديماً) .

(٣) خاقاه : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خرقاه أى الموضع الذى يأكل فيه الملك . والنخباتى حصلت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سنن الهجرة وبسطت لتغل الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . وهذه اتحاقا أول خاقاه علمت بالهديار المصرية . (راجع المقيزى ج ٢ ص ٤١٤) . ولم تزل موجودة وصورة باسم جامع سعيد السعداء بشوارع الجمالية .

(٤) الجاشنكير ، تعرف اليوم باسم جامع بيروس الجاشنكير والبريسية ، وكانت هى والمدرسة القراسقية التى تشغلها اليوم مدرسة الجمالية الأميرية من ضمن دار الوزارة . ولم تزل يفصل بينهما وبين جامع سعيد السعداء شارع الجمالية .

السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه، وصار يمشي في المرداب من الدار الواحدة إلى الأخرى .

(١١)

الجُحْر — وهي قرية من باب النصر قديماً على يمين الخارج من القاهرة، وكان يأوي فيها جماعة من الشباب يسمون صبيان الجُحْر يكونون في جهات متعددة .

(١٢)

- الوزيرية — منسوبة إلى الوزير أبي الفرج يعقوب بن كُلس وزير العزيز بالله زار السُيُدي، وكان الوزير هذا يهودي الأصل ثم إنه أسلم وتقل في الخدم إلى أن ولي الوزارة .

(١٣)

الجودرية — منسوبة إلى جماعة يعرفون بالجودرية أخطوها، وكانوا أرباباً رجل . منسوبون إلى جودر خادم المهدي .

- ١٠ سوق السُراجين — استُجد في أيام المعز أيك التركي سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

(١) الجحْر : مكانها الآن اخلاقاء الركبة ببيروس التي تعرف اليوم بمجامع البيروية بشوارع الجمالية .

وصبيان الجحريّ ناهزون خمسة آلاف قريقيمون في حجر مقردة (راجع صبح الأُمس ج ٣ ص ٤٨١) .

(٢) يريد حارة الوزيرية ، كانت هذه الحارة في زمن الدولة الفاطمية حارة كبيرة تقع في المنطقة التي

- ١٥ تحه اليوم من الشمال بسكة الجودية وشوارع الوزير صاحب (المسمى الآن خطأ شارع السلطان صاحب)

ومن الغرب شارع دهب سادة، ومن الجنوب بالجيزة الغربي من سكة النبوية والشمال من حارة الجودرية

ومن الشرق بشوارع ببيروس . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك قسمت هذه الحارة إلى جملة أخطاط

ودروب وأصبحت حارة الوزيرية قاصرة على المنطقة الصغيرة التي تحه من الشمال اليوم بصفة العادي ومن الغرب

بشوارع دهب سادة ومن الجنوب بالجيزة الغربي من سكة النبوية ومن الشرق بالجيزة الغربي من حارة الجودرية .

- ٢٠ (٣) يريد حارة الجودرية ، يدل على موقعها المنطقة التي يجرّتها اليوم شارع الجودرية وفروعه وحارة

الجودرية الكبيرة وحارة الجودرية الصغيرة وعطلة الجودرية .

سقيفة العَدَّاسِينَ ^(١) — هي الآن معروفة بالأساكفة والبندقائين، وكانت تلك الناحية كلها تعرف بسقيفة العَدَّاسِينَ .

حارة الأمراء ^(٢) — هي درب شمس الدولة .

العدوية ^(٣) — هي من أول باب الخشبية إلى أول حارة زويلة .

درب الصقالبة ^(٤) — هو درب من جملة حارة زويلة .

حارة زويلة ^(٥) — أخطتها امرأة تعرف بزويلة ، وهي صاحبة البئر وباب زويلة ، لا أعرف من حالها شيئا .

باب الزهومة ^(٦) — كان بابا من أبواب القصر أعني [قصر] القاهرة .

- (١) قال المقرئى : إن سقيفة العَدَّاس كانت بين درب شمس الدولة والبغائين . ومحل هذه السقيفة اليوم الجزء الغربى من شارع الخزاوى الصغير بين حارة شمس الدولة وشارع الأزهر ، بعد أن كانت تمتد إلى أول حارة السج قاعات القبلة . وأما خط سقيفة العَدَّاس فقد عرف غيا بعد باسم خط البندقائين ، وهذا الخط كان من أكبر أخطاط القاهرة حيث يشمل المنطقة التى يمر فيها اليوم سوق السمك القديم وسوق الصيارف الكبير وحارة السج قاعات البحرية والقبلة وما بين ذلك من شارع السكة الجديدة . والعَدَّاس هو أبو الحسن على بن عمر العَدَّاس ، استوزر للمزبقة بن المعز بعد وزارة يعقوب بن كلس . (راجع المقرئى ج ٢ ص ٣٠) .
- (٢) درب شمس الدولة ، لم يزل يعرف إلى اليوم باسم حارة شمس الدولة بين شارع السكة الجديدة وشارع الخزاوى الصغير .
- (٣) يريد حارة العدوية ، منسوبة إلى جماعة عدويين نزلوا بتلك الحارة ، وكانت تحدهما كبتها بين حارة الخرنفش والبغائين . ويتوسطها اليوم شارع خان أبو طائفة وشارع سوق الصيارف الصغير .
- (٤) درب الصقالبة ، يعرف اليوم باسم شارع الصقالبة بضم الجلالة .
- (٥) حارة زويلة ، هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة تزلت بها قبيلة زويلة السابق ذكرها فى ص ٣٧ من هذا الجزء . ولم يزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود . وهى واقعة فى المنطقة التى تحده اليوم من الشمال شارع الخرنفش ومن الغرب شارع زويلة ودرب الكتاب ، ومن الجنوب شارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرايين وحارة نجس القدس ، ويحدها عدة شوارع وحارات وحظف يسكن أغلبها اليهود .
- (٦) باب الزهومة ، سبق الكلام طيه فى ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١) الصاعقة بالقاهرة — كانت مطبخا للقصر يخرج إليه من باب الزهومة .

(٢) درب السلسلة — هو الملاصق للسيوفيين .

(٣) دار الضرب — بنيت في أيام الوزير المأمون بن البطائحي المقدم ذكره ،
وهي بالقشاشين قبالة البيارستان المنصورية .

(٦) الصالحية — هي منسوبة للوزير الملك الصالح طلائع بن رزك المقدم
ذكره لأن علماته — أعني مماليكه — كانوا يتلون بها .

(٧) المقس — قال القضاي : كانت ضيعة تعرف بأم دئين ، وإتمام سميت
المقس لأن العشار وهو المكس كان فيها يستخرج الأموال ، ف قيل له المكس ،
ثم قيل المقس .

- ١٠ (١) الصاعقة ، لم يزل هذا السوق حافظا لاسمه لغاية اليوم باسم الصاعقة أو سوق الصياغ بشوارع بين
القصرين . (٢) درب السلسلة ، عرف بالسلسلة التي كانت تمد كل ليلة في عرض الطريق بين
باب هذا الدروب وبين باب الزهومة لمنع المروءة من تصور الخلق . وموضع هذا الدروب اليوم
وكالة الجواهرجية الواقعة بشوارع الخردجية تجاه مدخل شارع خان الخليلي الذي كان في أوله باب
الزهومة . (٣) دار الضرب ، كان عليها بحجرة المبانى التي يحدها من الشمال شارع الصادقية الى
خوخة الأمير عقيل ومن الغرب شارع النوري ومن الجنوب شارع الأزهر (درب الشمس قديما) .
- ١٥ (٤) القشاشين ، هي فيما بعد سوق الخراطيين . ويعرف اليوم باسم شارع الصادقية . (٥) البيارستان
المنصورية ، وصوابه القاطمى لأنه كان واقفا تجاه دار الضرب بالخراطيين التي كانت تسمى القشاشين ،
وأما البيارستان المنصورية فهو الذي يعرف اليوم باسم مستشفى غلازون بشوارع بين القصرين . (راجع
البيارستان العتيق وسوق الخراطيين في المخطط القريزية) . (٦) يرب حارة الصالحية الكبرى ، هذه الحارة
كانت تقع في المنطقة التي تحده اليوم من الغرب شارع أم التلام ، ومن الشمال شارع الجمادية ، ومن الشرق
شارع العلوة وشارع الكفروسكة السويقة ، ومن الجنوب شارع الشيخ حوده وشارع رقة الفصح (راجع
الصالحية وسويقة خلق في المخطط القريزية) . (٧) المقس ، والمكس ، والمقسم ، وأم دئين كلها أسماء
مترادفة لقري كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجري في عهد الدولة الفاطمية في المكان =

المسجد المعلق — كان هناك مساجد ثلاثة مطقة بناها الحاكم بأمر الله
في أيام خلافته .

وأما هذه المباني التي هي الآن خارج القاهرة فكُلها تجددت في الدولة التركية،
ومعظمها في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده ، من سد مصر إلى باب
زويلة طولاً وعرضاً . يأتي ذكر ذلك كله إن شاء الله تعالى في تراجم من جدد
الكورة والقناطر والجوامع والمدارس وغيرهم من السلاطين والملوك، كل واحد على
حده بحسب ما يقتضيه الحال .

ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بنيان القاهرة وغيرها

قد تقدم الكلام أن جوهر القائد هذا غير خصي، وولده القائد الحسين بن
جوهر كان من كبار قواد الحاكم بأمر الله، وجوهر هذا هو صاحب الجامع الأزهر .
وقد تقدم ذكر ذلك كله ؛ غير أننا ذكرناه هنا ثانياً تبيناً لمن نظر في ترجمة جوهر
القائد المذكور، لئلا يلتبس عليه بشيء آخر .

== الذي يرفيه اليوم شارع عماد الدين وميدان محطة مصر وما يده إلى الشمال شارع الملكة نازل . وكان
المس في عهد الدولة الفاطمية مقصوراً على قرية المس التي كانت واحة في المنطقة التي يقع فيها اليوم جامع
أولاد حنان لفاية شارع قطرة الفكة ، ويدخل فيها مدخل شارع إبراهيم باشا (شارع نوبار سابقاً) والمباني
التي على جانبيه لفاية الدرب الأبراهيمي . وفي عهد دولة المماليك أصبح خط المس يطلق على المنطقة الكبيرة
التي تحده اليوم من الغرب ميدان باب الحديد وشارع الملكة نازل وشارع عماد الدين ، ومن الجنوب شارع
قطرة الفكة وشارع القليلة ودرب القطعة وشارع القنطرة وشارع سوق الزلط وشارع الخراطمين ، ومن الشرق
شارع الخليج المصري ، ومن الشمال شوارع البليدة والطراش والشمبكي وبين الحارات .

(١) مساجد ثلاثة مطقة ، في الخطط التوفيقية (ج ٢ ص ٤٢) : «هي التي أمر بإنشائها الحاكم بأمر
الله بخط ابن طولون ، منها مشهد محمد الأصغر، ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن
الطولوني الذي عند الخراطمين لأن القبر الذي به ترعى العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فذلك عرف به .
وأما المسجد الثالث فلم تقف له على أثر، ولكنه كان بالقرب منها ثم زال ولم يبق له أثر» .



السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر، وهي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

فيها أقامت الرافضة المأتم على الحسين بن علي بيغداد في يوم عاشوراء على عادتهم وفعلهم التقيع في كل سنة .

- وفيها ورد الخبر في المحزم بأن تَقْفُور ملك الروم خرج بالروم إلى جهة أنطاكية وتازلها وأحاط بها وقاتل أهلها حتى ملكها بالأمان؛ ثم أخرج أهلها منها وأطلق العجائز والشيوخ والأطفال، وقال لهم: أمضوا حيث شئتم، ثم أخذ الشباب والصبيان والغلمان سبياً؛ فكانوا أكثر من عشرين ألفاً . وكان تَقْفُور المذكور قد طغى وتجبّر وقهر العباد وملك البلاد وعظمت هيئته في قلوب الناس، واشتغل عنه الملوك بأضدادهم فاستفحل أمر تَقْفُور بذلك . ثم تزوج تَقْفُور المذكور بأمرأة الملك الذي كان قبله على كره منها؛ وكان لها ولدان، فأراد تَقْفُور أن يَحْصِيَهُمَا ويَهْدِيَهُمَا للبيعة ليستريح منهما لئلا يملكا الروم في أيامه أو بعده؛ فقامت زوجته أُمُّهُمَا بذلك، فأرسلت إلى الدُّمُسْتَقِي لِيَأْتِيَ إليها في زِي النساء ومعه جماعة في زِي النساء؛ فقاموا وباتوا عندها ليلة الميلاد، فوثبوا عليه وقتلوه؛ وأجلس في الملك بعده ولدها الأكبر، وتم لما ما أرادت . وقد الحمد على موت هذا الطاغية .
- وفيها في ذِي الحِجَّة آتَقَصَّ بالعراق كوكب عظيم أضاعت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس ويُسْمَعُ في آقْصَا ضَهْوَتِهِ كالرعد الشديد، فقال ذلك الناس (٢١) وارتجوا له .

(١) كما في الأصل . وفي عقد الجمان والمتنظم ومرتأة الزمان : « جماعة يقي بهم » .
(٢) في الأصل : « قتال » وهو تحريف . (٣) ارتجوا : ارتعدوا .

وفيهما حج بالناس من العراق الشريف النقيب أبو أحمد الموسوي والد الرضي والمرضي والثلاثة رافضة، وهم محط رحال الشيعة في زمانهم .

وفيهما توفى الأمير صالح بن عمير العقيلي أمير دمشق، ولي إمرة دمشق خلافة عن الحسن بن عبيد الله بن طنج^(١) [ابن] أخى الإخشيد في دولة أحمد بن علي ابن الإخشيد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، ووقع له في ولايته على دمشق أمور وحروب . ولما أنهزم الأستاذ فاطك الكافوري من القرمطي وطلب القرمطي من الشام خرج منها صالح هذا وظاب عنها مئة أيام، ثم عاد إليها بعد خروج القرمطي منها، ودام بها وأصلح أمورها، فلم تطل مدته ومات بعد مئة يسيرة . وكان شجاعا جوادا مقدما . وهو آخر من ولي دمشق من قبل الإخشيد محمد وبنيه .

وفيهما توفى الأمير أبو شجاع فاطك الإخشيدى الخازن، ولي إمرة دمشق أيضا قبل تاريخه من قبل أئجور الإخشيدى، وكان شجاعا مقدما جوادا، ولي غدة بلاد، وطالت أيامه في السعد . وهو غير فاطك المجنون الذى مدحه المتنبى وراثه؛ لأن فاطكا المذكور كان بمصر في دولة خشداشه^(٢) كافور الإخشيدى؛ ووفاة هذا كانت بدمشق .

وفيهما هلك تغفور طاغية الروم : لم يكن أصله من أولاد ملوك الروم بل قيل إنه كان ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بأبن الفقاس^(٣)، فتصغر وغلب على الملك، وكان شجاعا مدبرا سيوسا لم يمثله من عهد إسكندر ذى القرنين؛ وهو الذى

(١) تكله يقتضها السياق . (٢) الخشداش : الخيص والزيل والصاحب وتدل في لسان

مالك مصر على ملوك كان مع رفيقه في خدمة أمير . فارسي موزب (راجع الخطط التوقفية ج ١١ ص ٢٨)

(٣) كذا في ابن الأثير ورملة الزمان . وفي الأصل : « ابن القصاص » . وفي عقد الجمان : « ابن

القفاش » .

أفتتح حلب وأخذها من سيف الدولة بن حمدان ؛ ولم يأخذ حلب أحد قبله من ملوك الروم ؛ فعظم بذلك في أعين ملوك الروم وملكوهم عليهم إلى أن قُتل . وقد هُتَم قتلُه في حوادث هذه السنة .

الذين ذكر النهج وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ أحمد بن بُشار ابن إصحاق الشَّعَار . وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد في صفر . وأبو القاسم حبيب بن الحسن القزّاز . ومحمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصّوّاف . ومحمد بن علي بن حبيش الناقد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



١٠

السنة الثانية من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر ، وهي سنة ستين وثلاثمائة .

فيها عملَ الرافضة المائتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة في كلّ سنة من التّوَح والّطم والبكاء وتعليق المسوح وطلق الأسواق ، وعَمِلوا العيد والفرح يوم الغدير وهو ثامن عشر ذي الحجة .

١٥

وفيها في أوّل المحرم لحق الخليفة المطمَع قه سكتة آل الأمر فيها إلى استرخاء جانبهِ الأيمن وتقلّس لسانه .

(١) كذا في القهي وشذوات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « الشاعر » ، وهو تحريف . (٢) كذا في القهي وسماء الإيمان والمنتهى في أحوال الرجال للقهي . وفي الأصل : « ابن حسين » ، وهو تحريف . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٥ من هذا المجلد .

٢٠

وفيها في صفر أعلن المؤذّنون بدمشق : بـ "حىّ على خير العمل" بأمر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للمزّدين الله العبيد^(١) ، ولم يحسّر أحد على مخالفته ؛ ثمّ في جمادى الآخرة أمرهم ابن فلاح المذكور بذلك في الإقامة ؛ فتألم الناس لذلك ، فهلك ابن فلاح في عامه .

وفيها في شهر ربيع الأول وقع الصلح بين أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان وبين قرعويه^(٢) ، وكان بينهما حروب منذ مات سيف الدولة إلى اليوم ، فأقاما الخطبة بحلب للمزّدين الله العبيد^(٣) ؛ وأرسل إليهما جوهر القائد من مصر بالأموال والخلع .

وفيها سار أبو محمد الحسن بن أحمد القرمطي إلى الشام في قبائل العرب وحاصر دمشق ؛ فخرج إليه من مصر القائد جعفر بن فلاح بساكره من المغاربة وأقتلوا أياماً إلى أن حمل القرمطي^(٤) بنفسه على جعفر بن فلاح فقتله وقتل طائفة عسكره ، وملك دمشق وولّى عليها ظالم بن موهوب العقيلي^(٥) ، ثمّ عاد القرمطي إلى بلاد هجر ؛ فلم يثبت ظالم بعده بدمشق ، وخرج منها بعد مدّة يسيرة .

وفيها حجّ بالناس التقيب الشريف أبو أحمد الموسويّ من بغداد .

وفيها توفّي الأمير جعفر بن فلاح أحد قوّاد المزّدين الله العبيد ؛ كان مقدّم عساكر القائد جوهر ، وبعثه جوهر إلى دمشق لمحاربة الحسن بن عبيد الله بن

(١) كما في ابن الأثير مضبوطاً بالقلم ؛ وفي هامشه : « فرعوة » بالقاف والنون . وفي الأصل : « فرعوة » بإلواء . وفي عقد الجمان : « فرغوة » بالتيين المعجمة والنون و « قرعوة » بالعين المهملة والنون . وفي تجارب الأمم : « فرغوية » بالتيين المعجمة والياء . (٢) كما في ابن الأثير وتذكّرة الصفديّ : وفي الأصل : « موهوب » .

طنج ، فخار به وأسرته ومهد البلاد ، وولي دمشق وأصلح أمورهما ، إلى أن قديم عليه القرمطي وحاربه وظفّره وقتله . وهو أول أمير ولى إمرة دمشق لبني عبيد المغربي . والعجب أن القرمطي لما قتله بكى عليه وراثه ؛ لأنهما يجمع التشيع بينهما وإن كانا عدوين . وكان جعفر بن فلاح المذكور أدبياً شاعراً فصيحاً . كتب مرة إلى الوزير يعقوب يقول له :

ولي صديق ما سنى عدم * مذ نظرت عينه إلى عدي
أعطى وأقنى ولم يكلفني * تهيل كف له ولا قدم

وفيهما توفى سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم الطبراني القمي . ونظم :
قبيلة من العرب قديموا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذي ولد فيه
عيسى عليه السلام ، وبنه وبين بيت المقدس فرمضان ، والعامة تسميه « بيت لحم »
(بالحاء المهملة) وصوابه « بيت لحم » (بالحاء المعجمة) . وكان مولده بعمّا في سنة
ستين ومائتين ، وهو أحد الحفاظ الكثيرين الرحّالين ، سمع الكثير وصنف المصنفات
الحسان ، منها « المعجم الكبير في أسامي الصحابة » و « المعجم الأوسط في غرائب
شيوخه » ، و « المعجم الأصغر في أسامي شيوخه » ، و « كتاب الدعاء » و « كتاب
عشرة النساء » و « كتاب حديث الشاميين » و « كتاب المناسك » و « كتاب الأوائيل »
و « كتاب السنة » و « كتاب النوادر » و « مسند أبي هريرة » و « كتاب التفسير »
و « كتاب دلائل النبوة » وغير ذلك . ومات في ذي القعدة . وذكر الحافظ سليمان
ابن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد السّال قاضي أصبهان قال : أنا سمعت من

(١) في الأصل : « وقته » . وهو خطأ . (راجع ص ٢٣ ، ٢٦ من هذا الجزء) .

(٢) كما في شذرات الذهب . وفي عقد الجمان : « وأقنى » . وفي الأصل : « وأقنى » .

الطَّبْرَانِيّ عشرين ألف حديث ، وسمِع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفاً ،
وسمِع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً .

وفيهما تُوَقِّي محمد بن الحسين بن عبد الله الحافظ أبو بكر الأَجَرِيُّ البَغْدَادِيُّ ،
كان محدثاً ديناً صالحاً ورعاً مصنفًا ، صَنَّفَ كُتُبَ « العزلة » وغيره . ومات
في هذه السنة .

وفيهما تُوَقِّي محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل المعروف
بأَبْنِ العميد — هو كان لقب والده — كان فيه فضل وأدب وترسل ؛ وَزَرَ لِرَكْنِ
الدولة الحسن بن بُوَيْهٍ بعد موت أبيه . ومن بعض أصحاب أبيه صاحبُ بن
عَبَّاد . قال النعماني في كتابه البيعة : « وَكَانَ يُقَالُ : بُدِّثَ الكُتَابَةُ بعد الحميد ،
وُحُتِمَتْ بِأَبْنِ العميد » . وَكَانَ الصَّاحِبُ بن عَبَّاد قد سافر إلى بغداد ؛ فَلَمَّا عاد إليه
قال له أَبْنِ العميد : كيف وجدتها ؟ قال : بغداد في البلاد ، كالأستاذ في العباد .
وَكَانَ أَبْنِ العميد سَيُوسًا مَدْبِرًا قائمًا بِحَقُوقِ المَلِكَةِ ، وقصده الشعراء من الآفاق ،
ومدحه المتنبي وأَبْنُ نُبَاتَةَ السعدي وغيرهما . ومن شعر أَبْنِ العميد قوله :

أَتَجَّ الرِّجَالُ مِنَ الْأَبَا * عَدَّ الْأَقَارِبَ لَا تُهَارِبُ

إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا * رَبُّ يَلْ أَضْرَمَ مِنَ الْمُقَارِبِ

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ والتعظيم وابن الأثير وشذرات الذهب والمختل ومراة
الزمان . وفي الأصل : « الأجدى » ، وهو تحريف . (٢) كذا في وفيات الأعيان .
وفي الأصل : « أبي عبد الله بن الحسين » ، وكلمة ابن مقحة . (٣) كذا في قيمة الدهر
وابن خلكان . وفي الأصل : « كان يقول » . (٤) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل :
« وكان يقال له الأستاذ لما سافر إلى بغداد وعاد إليه منها » .

وقيل : إنَّ صاحب بن عباد أجاز بدار ابن العميد بعد وفاته فلم يرَ هناك أحداً بعد أن كان الدهليز يَفَصُّ من زحام الناس ؛ فقال :

أيها الرِّيحُ ^(١) لمِّعْ عَلاكِ أَكْتَتَابُ * أين ذاك المِجْطَابُ ^(٢) والمِجْطَابُ
أين من كان يَفْرَعُ ^(٣) الدهرَ منه * فهو اليوم في الترابِ تُرابُ

- وقال علي بن سليمان : رأيت بالريِّ دار قوم لم يبق منها سوى بابها — يعني دار ابن العميد — وعليها مكتوب :

انجَبَ لَصَرْفِ الدَّهْرِ مَعْتَرَا * فهذه الدارُ من عَجائِبِها
عهدي بها بالملوك زاهية * قد سَطَعَ ^(٤) النور من جوانبِها
تبذلت وحشة بساكنها * ما أوحش الدارَ بعد صاحبها

- وكان ابن العميد قيل أن يُقتل بمئة قد لَمِجَ بإنشاد هذين البيتين، وهما :

دخل الدنيا أناسٌ قبلنا * رَحَلُوا عنها وخَلَّوها لنا
ونزلناها كما قد نزلوا * وَخَلَّيْهَا لِقَوْمٍ بَعْدَنَا

وكانت وفاته في صفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوُفِّيَ جعفر بن فلاح

- أول من حكم على الشام لبني عُيَيْدٍ، قتله أبو علي القَرَمَطِيُّ ^(٥) . وسليمان بن أحمد بن
أيوب الطَّبْرَانِيُّ في ذي القعدة وله مائة سنة وعشرة أشهر . وأبو علي عيسى بن محمد

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « أيها الركب » . وفي قيمة الدهر (ج ٣ ص ١١٧) :

« أيها الباب » . (٢) في الأصل : « بعد ذلك » ، والتصويب عن ابن خلكان وقيمة الدهر .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « دارا فردا » . (٤) كذا في ابن خلكان .

وفي الأصل : « قد سطع النور في جوانبها » . (٥) ختم في ص ٨ . باسم أبي محمد ، وكلاما كنية

له كما سيأتي في وفاته سنة ٣٦٦ .

الطُّومَارِيّ . وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الحَيِّم الأَثَارِيّ . وأبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النِّيسَابُورِيّ . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير ركن الدولة بن بُوَيْه . وأبو بكر محمد بن الحسين الأَجُرِّيّ في المحزم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون أصباً .



السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

فيها عيّلت الراضية ماتم الحسين بن علي رضي الله عنهما ببغداد على العادة في يوم طشوراء .

وفيها عاد المهجريّ كثير القرامطة من الموصل إلى الشام، وأنصرفت المغاربة — أغنى عسكر الميمنية — إلى مصر، ودخل القرمطيّ إلى دمشق وصار إلى الرملة .

وفيها وقع الصلح بين منصور بن نوح السامانيّ صاحب نُرُاسان وبين ركن الدولة الحسن بن بويه وبين ولده عضد الدولة بن ركن الدولة المذكور بأن يجعل ركن الدولة إلى منصور بن نوح السامانيّ في كلّ سنة مائة ألف دينار، ويجعل ابنه عضد الدولة نحسين ألف دينار .

وفيها أعترض بنو هلال الحاج البصريّ وأنخراسانيّ ونهبوهم وقتلوا منهم خلقاً، ولم يسلم منهم إلّا من مضى مع الشريف أبي أحمد المؤسويّ أمير الحاج، فإتته مضى بهم على طريق المدينة، فحجّ وعاد .

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعضد الجمان ومراة الزمان : « أبو عمر » . (٢) كذا في مراة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحاج المصري » . وهو تحريف .

وفيها توفى سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنباني القرمطي الهجري، عليه وعلى أقاربه اللعنة واللعنات . ولم يبق من أولاد أبي سعيد غيره وغير أخيه يوسف، وقام بأمر القرامطة بعده مكانه أخوه يوسف المذكور . وعقد القرامطة بعد يوسف لسة نفر من أولادهم على وجه الشركة بينهم لا يستبد أحد منهم بشيء دون الآخر .

- قلت : وهذا يدل على قطع أثرهم وأضمحل أمرهم وزوال ملكهم، إلى جهنم وبئس المصير ؛ فإنهم كانوا أشتر خلق الله وأقبحهم سيرة وأظلمهم سطوة، هذا مع الفسق وقلة الدين وسفك الدماء وانتهاك المحارم ، وقتل الأشراف وأخذ المحتاج منهم، والاستخفاف بأمر الشرع والسنة وهتك حرمة البيت العتيق وأقتلاع الحجر الأسود منه ؛ حسب ما هتدم ذكر ذلك كله في حوادث الستين السابقة . وقد طال أمرهم وقامى المساكين منهم شدائد ؛ وترب في أيامهم بممالك وبلاد . ألا لعنة الله على الظالمين .

- وفيها توفى علي بن إسماعيل بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر البغدادي، كان وصافا عسكرا كثير الملح حسن الشعر في التشبيهات، وكان قطانا، وكانت دكانه في قطعة الربيع الحلاب . ومن شعره وأجاد إلى الغاية من قصيدة :
- وبيض بالحاظ العيون كأنما * هن زن سيوفا وأستلن خابرا
تصدن لي يوما بمخرج اللوى * فسادن قلبي بالتصبر خادرا

(١) في الأصل : « في حوادث هذه السنة » . والباقي يقتضى ما أثبتناه . (٢) كذا

في رفيات الأعيان وعقد الجنان ونية الدهر . وفي الأصل و امرأة الزمان : « أبو الحسن » .

(٣) قطعة الربيع . منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المتصور ؛ وكانت قطيعه بالكرخ من قرية يقال لها « يادورى » من أعمال « بادوريا » . (راجع معجم ياقوت) .

سَفَرْنَ بدورًا وأنتَقَبْنَ أهْلَةً * وَمِنْ غصُونًا وألْتَقَتْنَ جَادِرًا
وأطلعن في الأحياد بالذَّأْنَجَا * جُلْن لِبَاتِ القلوب ضرائرًا
هذا مثل قول المتنبي، ومذهب الزاهي زها عليه . وقول المتنبي :

بَدَتْ قمرًا ومالت خُوطُ بَانٍ * وفاحت عِبرًا ورنت غَزَالَا

وذكر التتالي لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصف منق :

فَدَيْتُكَ يَا أُمَّ النَّاسِ ظَرْفًا * وَأَصْلَحْتَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَيَا
فَوْجُكَ تَزْهَةُ الأَبْصَارِ حُسْنًا * وَصَوْتُكَ مُنْمَةُ الأَسْمَاعِ طِيَا
وَسَائِلُهُ مُسَائِلُ عَنكَ قَلْبَا * لَهَا فِي وَصْفِكَ الْمَجَبُّ الْعَجِيَا
رَنَا ظِلْيَا وَغَيَّ عُنْدَلِيَا * وَلَا حَ شَفَاتِهَا وَمَشَى قَضِيَا

ومات الزاهي سيفلاد . ومن شعره أيضا قوله :

قَمِ فُهَيْ حَاشِقِينَ * أَصْبَحَا مُصْطَلَحِينَ
بُجْمَا بَعْدَ فِرَاقٍ * بَغْمَا مِنْهُ بَيِّنٌ
ثَمَ حَانَا فِي سُرُورٍ * مِنْ صُدُودِ آمَنِينَ
فَهَمَا رُوحٌ وَلَكِنْ * رُكْبَا فِي بَدَنِينَ

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفَّى الحسن بن الخضر^(١)
الأسيوطي . وخلف بن محمد بن إسماعيل بُخَارَى . وعثمان بن عثمان بن خفيف الدراج .
ومحمد بن الحارث بن أسد القيرَوَانِي أبو عبد الله الفقيه الحافظ .^(٢)
^(٣)

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي الأصل :
«أبر الحسن» ، وهو خطأ . (٢) كذا في المنظم وصند الجمان ومرآة الزمان . وفي تاريخ الاسلام
للنحوي وشذرات الذهب : «عثمان بن عمر» . وفي الأصل «عثمان بن عمرو» .
(٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : «وأي الفقيه الحافظ» ، وهو خطأ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة اثنتين وستين
 وثلثائة .

فيما لم تعمل الرافضة الماتم ببغداد بسبب ما جرى على المسلمين من الروم ،
 وكان عن الدولة بختيار بن بويه بواسط والحاجب سُبُكْتِكِين ببغداد ، وكان سبكتكين
 المذكور يميل إلى السنة فتمهم من ذلك .

- وفيها حشدت الروم وأخذوا نصيبين وأستباحوا وقتلوا وسبوا ، وقدم ببغداد
 من نجا منهم ؛ وأستغفروا الناس في الجوامع ، وكسروا المنابر ومنعوا الخطيب ،
 وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع لله ، وأقتلوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غلقت
 أبوابها ، ورماهم الغلمان بالنشاب من الرواشن ، وخطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنه عاجز
 عما أوجبه الله عليه من حماية حوزة الإسلام وأخشوا القول . ووافق ذلك غيبة
 السلطان عن الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه في الكوفة ؛ فخرج إليه أهل
 العقل والدين من بغداد ، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه وأبو الحسن علي بن عيسى
 النحوي وأبو القاسم الداركي^(١) وأبن الدقاق الفقيه ، وشكروا إليه ما دهم الإسلام من هذه
 الحادثة العظمى ؛ فوعدهم عن الدولة بالفزوة ، ونادى بالتغير في الناس ؛ فخرج من العوام

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي ، نسبة إلى «دارك» من فرى
 أصهان ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع معجم ياقوت) . (٢) ابن الدقاق ، هو محمد بن محمد بن
 جعفر ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٩) وما ساقى المؤلف في حوادث
 سنة ٣٩٢ .

خلق مثل عدد الرمل ثم جَهَّز جيشاً وغزوا، فهزموا الروم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أميرهم وجماعة من طارقه، وأخذت رعوُسُ القتلى إلى بغداد؛ وفرح المسلمون بنصر الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان دخل المعز لدين الله أبو تميم معدَّ العبيدي إلى مصر بعد أن بُنيت له القاهرة ومعه توأيت آباءه ، وكان قد مهد له ملك الديار المصرية مولاه جوهر القائد، وبني له القاهرة وأقام له بها دار الإمارة والقصر .

وفيها وزر بيغداد أبو طاهر بن بَهيَّة ولقب بالناصح، وكان تَمَحُّ كرمًا، له راتب كل يوم من التلج ألف رطل ، وراتبه من الشَّمع في كل شهر ألف مَن ، وكان أبو طاهر من صغار الكتَّاب يكتب على المطبخ لمعز الدولة؛ قال الأمر إلى الوزارة .
١٠ . فقال الناس : من النضارة إلى الوزارة! وكان كرمًا فَنَطَى كرمه عيوبه .

وفيها زُكِلت بلاد الشام وهُدِمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عِدَّة ، ومات تحت الرِّدم خلق كثير .

وفيها حجَّ بالناس النقيب أبو أحمد الموسوي . وفيها ضاق الأمر على عز الدولة بختيار بن بويه ، فبعث إلى الخليفة وطلب إسعافه على قتال الروم؛ فباع الخليفة المطبخ ثيابه وأقاص داره من ساج ورصاص ، وجمع من ذلك أربعمائة ألف درهم وبعث بها إليه .
١٥ .

(١) في الأصل : « والقصرين » . ولم يمد جوهر العزيز إلا القصر الشرق الكبير . وأما القصر الغربي — وكان موضعه حيث الياستان المنصوري (ومستثنى تلالون الرمد يشتغل جزءا منه الآن) وكل المساكن التي تجاوره إلى الخليج، وكان يعرف بقصر البحر وبالقصر الغربي) — فبناء العزيز بالله زاد بن العزيز بالله . (راجع القرطبي ج ١ ص ٤٥٧) .
٢٠ .

- وفيهما توفى السرى بن أحمد بن السرى أبو الحسن الكندى الرفاء الشاعر المشهور، كان في صباه يرفو ويطنز في دُكان بالموصل ومع ذلك يتولع [بالأدب وينظم الشعر] ^(١)، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه؛ وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده [مدة] ^(١)، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلبى وغيره، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد أبى هاشم الخالدين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداةً، فأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره . وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ، كثيرا الاقتنان في التشبيهات والأوصاف، وكان لا يحسن من العلوم شيئا غير قول الشعر . ومن شعره [أبيات] يذكر فيها صناعته :
- وكانت الإبرة فيما مضى * صائنة وجهى وأشعارى
فأصبح الرزق بها ضيقا * كأنه من ثقبها جارى
- ١٠

ومن عحاسن شعره في المديح :

يلقى الندى بريق وجهه مُسْفِر * فإذا التقي الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما أقام فإن سرى * في تحفيل ترك النضاء مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله وهو في غاية الحسن :

- ١٥ بنغمى من أجود له بنغمى * ويخزل بالتحية والسلام
وحشى كامن في مقتلته * كئون الموت في حد الحسام

وفيهما توفى محمد بن هانى أبو القاسم، وقيل : أبو الحسن، الأزدي الأندلسي الشاعر المشهور؛ قيل : إنه من ولد يزيد بن حاتم بن قيسبة بن المهلب بن أبى صُفْرة؛ وقيل : بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم . وكان أبوه هانى من قرية

(١) زيادة عن ابن خلكان (ج ١ ص ٢٨٣) .

من قرى المهديّة بإفريقية . وكان شاعرا أدبيا ، كان ماهرا في الأدب ، حافظا
لأشعار العرب وأخبارهم ، وأتصل بصاحب إشبيلية وحظي عنده ؛ وكان كثير
الأنهماك في اللذات منهما بمنهج الفلاسفة ؛ ولما أشتهر عنه ذلك تهم عليه أهل
إشبيلية ، وأتهم الملك بمنجه ، فأشار عليه الملك بالتيبة عن البلد مدة [ينسى فيها خبره] ؛
فانفصل وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة . وقصته طويلة إلى أن قُتل بريقة في عوده
إلى المغرب من مصر بعد أن مدح المعز الميمني بقر المدايح . وكان عوده إلى
المغرب لأخذ عياله وعوده بهم إلى مصر . وتأسف المعز عليه كثيرا . ومن شعره
قصيدته النونية في مدح المعز لدين الله المذكور، منها :

بيضٌ وما صَحَّكَ الصباح وإنّا * بالمسك من طَرَرِ الحِسانِ لجوُنُ
أدى لما المرَّجانُ صفعةً خدّه * وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

وكان ابن هاني هذا في المغرب مثل المتنبي في المشرق ، وكان موته في شهر
رجب . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها :

* فقتل لكم ريح الشمال عيرا *

وفيهما توفى الوزير عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي ، كان جبارا ظالما ،
قُتل بالكوفة بسق الدّرايح ، ودُفن بمشهد علي عليه السلام . ومما يُحكى عن ظلمه أنّه
قُتل بينداد رجل من أعوان الوالي ، فبعث أبو الفضل الشيرازي هذا من طَرَح النار
من النّحاسين إلى السماكين ، فأحرق بينداد حريق عظيم لم يُعهد مثله ، وأُحرقت
أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء والرجال والصبيان والأطفال ، فأُحصى

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : «بقر القصيدة» . وما أثبتناه من وفيات

(٣) القواريج : السم .

الاعيان وعقد الجمان وشدات الذهب .

ما أحرق ببغداد فكان سبعة عشر [ألف إنسان] وثلاثمائة دكان وثلاثمائة وعشرين داراً؛
أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون [ألف دينار] . فلما وقع ذلك قال له رجل :
أيها الوزير أرى قناتك قد رتخت ونحن نأمل من الله أن يُرينا قدرته فيك ! فبعد قليل
قبض عليه عز الدولة وصادره وعاقبه ، ثم سُقي ذرايح فتقرحت مئنته وهلك
في ذى الحجة .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن يحيى المزكي . وأبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال .
وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهماري ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي
شيخ الحنفية بخاري في ذى الحجة ، كان إمام عصره بلا مدافعة . وأبو عمر محمد بن
موسى بن فضالة . وأبو الحسن محمد بن هاني شاعر الأندلس .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر

هو أبو تميم معاذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله
العبيدي القاطم المغمري الملقب بالمعز لدين الله ، والذي تُنسب إليه القاهرة

- (١) التكملة عن ابن الأثير وعقد الجمان . (٢) تكملة عن عقد الجمان . (٣) كذا
في تاريخ الإسلام للنهي وشنورات القهب . وفي الأصل : « إسماعيل بن عبيد الله... ابن ميكايل »
وهو تحريف . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للنهي وشرح قصيدة لامية في التاريخ وشنورات
القهب والياب في مرة الأنساب . وفي الأصل : « الحسن بن موسى » . وهو خطأ .
(٥) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وشنورات القهب والنهي . وفي الأصل : « أبو عمرو »
وهو تحريف .

المُعزِّيَّة . مولده بالمهديَّة في يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة ؛ وبيع بالخلافة في القرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة إحدى وأربعين وثلثمائة بعد موت أبيه . يأتى ذكر نسبه وأقوال الناس فيه بعد أن نذكر قدومه إلى القاهرة وما وقع له مع أهلها ثم مع القرمطى .

وقال ابن خلكان : « وكان المعز قد بيع بولاية العهد في حياة أبيه المنصور إسماعيل ، ثم جُذِّدت له البيعة [بعد وفاته ^(١)] في يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثلثمائة » . قلت : هو أول خليفة كان بمصر من بنى عبَّيد .

قال الحافظ أبو عبد الله النهجى في تاريخ الإسلام : « وهو أول من تملك ديار مصر من بنى عبَّيد [الرافضة ^(٢)] المذمومين عليهم علويون . وكان ولي عهد أبيه إسماعيل ، فأستقل بالأمر [في آخر ^(٣)] سنة إحدى وأربعين وثلثمائة ، وسار في نواحي إفريقية ليجهد مملكته ، فأخذ العصابة وأستعمل على المدن غلمانه وأستخدم الجند . ثم جهز مولاه جوهرًا القائد في جيش كثيف ؛ فسار فأفتح بيجلماسة ، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط وصيَّده له من ممكة ، وأفتح مدينة فاس ، وأرسل بمصاحبها وصاحب سبته أسيرين إلى المعز ؛ ووطأ له جوهر من إفريقية إلى البحر سوى مدينة سبته فأنها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس » .

وقال الشيخ شمس الدين أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وكان مُفسري النجوم (يعنى المعز) والنظر فيما يقتضيه الطالع ؛ فنظر في مولده وطالعه فحكم له بقطع فيه ، فأستشار متجهمه فيما يُزيله عنه ؛ فأشار عليه أن يعمل سرِّدًا تحت

(١) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٤٩) . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام للذهبي . (٣) سبته : بلدة مشهورة من غواط بلاد القرب على البحر مقابل جزيرة الأملس وهي مدينة حصينة تشبه المهديَّة (راجع ياقوت) .

الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت ؛ فعمل [على] ذلك ، وأحضر قوادَه
وكتابه وقال لهم : إن بنى وبين الله عهداً في وعدٍ وعديهِ و [قد] قرب أوانه ،
وقد جعلت زياراً ولدى ولّى عهدى بسدى ، ولقبته العزيز بالله ، وأستخلفته عليكم
وعلى تدبير أموركم مدة غيبتي ، فآلزموا الطاعة له وأتركوا المخالفة وأسلكوا الطريق
السديده ؛ فقالوا : الأمر أمرُك ، ونحن عبيدُك وخدمك ؛ ووصى العزيز ولده بما
أراد ، وجعل القائدَ جوهرًا مذبّرهُ والقائمَ بأمره بين يديه ؛ ثم نزل إلى سرداب أخذهُ
وأقام فيه سنة ؛ وكانت المغاربة إذا راوا غماماً سائرًا ترجل الفارس منهم إلى الأرض ،
وأومأ بالسلام يشير [إلى] أن المعز فيه ؛ ثم خرج المعز بعد ذلك وجلس للناس ،
فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له ، فأقام على ما كان عليه . انتهى .

وقيل : إنه دخل مصر ومعه خمسمائة جمل موسوفة ذهباً عينا وأشياء كثيرة
غير ذلك .

وقال الفُفطى : « إنَّ المعز كان قد عزم على تجهيز عسكر إلى مصر ؛ فسأله أمته
تأخير ذلك لتصح خفية ، فأجابها وتحت . فلما وصلت إلى مصر أحس بها كافور
الإخشيدي الأستاذ فحضر إليها وخدمها وحمل إليها هدايا وبعث في خدمتها أجنادا ،
فلما رجعت من حجها تمت ولدها من غزو بلاده . فلما توفى كافور بعث المعز
جيوشه فأخذوا مصر » . انتهى .

ولما أرسل المعز القائدَ جوهرًا إلى مصر ونجحها وبلغه ذلك سار بنفسه إلى
المهدية في الشتاء فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حمل ، ثم سار نحو
الديار المصرية بعد أن مهد له جوهرُ القائد وبنى له القاهرة . وكان صادف محب

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « مدة غيبتي » . والتصويب عن مرآة
الزمان . (٣) في الأصل : « السجدة » . والتصويب عن مرآة الزمان .

جوهري إلى مصر الغلاء والوباء ، فلم يلتفت إلى ذلك وأقتحمها ، ثم أفتح الجباز^(١) والشام ، وأرسل يعزف المعز . وقد ذكرنا شيئا من ذلك في ترجمة جوهري القائد .

ونخرج المعز من المغرب في سنة إحدى وستين وثلاثمائة بعد أن استخلف على إفريقية [يوسف]^(٢) بلكين بن زيري الصنهاجي ، وجد المعز في السير في خراسته وجيوشه حتى دخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنين وستين وثلاثمائة ؛ فلقاه قاضي مصر أبو طاهر الأتلي والأعيان ، وطال حديثهم معه ، وأعلمهم بأن قصده التصدد المبارك من إقامة الجهاد والحق وأن يتم عمره بالأعمال الصالحة ، وأن يعمل بما أمره به جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعظهم وطول حتى أبكى بعضهم وخلع على جماعة . ثم نزل بالجيزة وأخذ جيشه في التعدية إلى مصر ثم ركب هو ودخل القاهرة ؛ وقد ثبت له بها دور الإمارة ، ولم يدخل مدينة مصر ، وكانوا قد احتفلوا وزيّنوا مصر بأحسن زينة . فلما دخل القصر خرج ساجداً وصلى ركعتين .

وقال عبد الجبار البصري : « وكان السبب في مجيئه إلى مصر ؛ أن الزوم كانوا قد استولوا على الشام والتغور وطرسوس وأنطاكية وأذنة^(٣) [وعين زربة] والمصبصة وغيرها وفرج بمصاب المسلمين ؛ وبلغه أن بن بويه قد غلبوا على بني العباس وأنهم لا حكم لهم معهم ؛ فأشتد طمعه في البلاد ؛ وكان له بمصر شيعة فكتبوه يقولون : إنا زال الحجر الأسود ملك مولانا المعز الدنيا كلها ، ويعنون بالحجر الأسود الأستاذ كافورا الإخشيدى الخصى ، وكان كافور يومئذ أمير مصر

(١) في الأصل : « الحجاج » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) زيادة عن المقرئ وابن الأثير وسيم ياقوت . (٣) كما في دفع الأمر عن قضاء مصر ووفيات الأعيان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : « أبو القاسم الأتلي » . وهو خطأ . وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بيجر . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- نيابةً عن ابن الإخشيد وعن الحسن بن عبيد الله بن طُغْج أمير الشام، وكان الحسن قد دخل مع الشيعة في الدعوة، وكان الحسن ضعيفاً رخوياً، ولذلك كان كافور هو المتكلم عنه لأن الجند كانوا قد طمعوا فيه (أعنى الحسن) وكرهوه وكرههم؛ فقال له أبو جعفر بن نصر، وكان من دُعاة المعز بالقاهرة: هؤلاء القوم قد طمعوا فيك، والمعز لك مثل الوالد، فإن شئت كاتبته ليشد منك ويكون من وراء ظهره؛ فقال الحسن: إني والله قد أحرقوا قلبي! . فكتب إلى المعز يخبره؛ فبعث المعز القائد جوهرًا، وهو عبد رومي غير خشيء؛ بفاء جوهرًا إلى مصر في مائة ألف مقاتل، فدخل مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، حسب ما ذكرناه، وأخرج الحسن المذكور بعد أن قاله؛ وأستولى جوهرًا على الخزائن والأموال والذخائر. وتوجه الحسن إلى الرملة ثم ظفر به جوهرًا وبعث به إلى المعز إلى الغرب؛ فلما دخل عليه الحسن قرَّبه المعز وبشَّ به، وقال: أنت ولدي؛ وكأنتي على دخول مصر وإنما بعثت جوهرًا لينصرك، ولقد لحقني تجهيز الجيوش إلى مصر أربعة آلاف ألف (١) وخمسمائة ألف دينار. فظنَّ الحسن أن الأمر كما قال المعز، ولم يدرك أنه خدعه؛ فسعى إليه بمجاعة من قواد مصر والأمراء وأرباب الأموال وعرفه حال المصريين، وكان كل واحد من هؤلاء الذين دلَّ الحسنُ المعزَ عليهم مثل قارون في الغنى؛ فكتب المعز إلى جوهرٍ باستنصاحهم ومصادرتهم [وأن يبعث بهم إليه] ثم حبسهم مع الحسن؛ فكان ذلك آخر العهد بهم. . فقال الذهبي: هذا قول مُتَكَبِّرٌ بل أُخْرِج الحسن بن عبيد الله من مصر وباع للمعز، ثم قَدِمَ بعد ذلك ووقعت الوحشة بينهم.

(١) في الأصل: «وبشَّ له» والتصويب عن عقد الجمان ومرتأة الزمان. (٢) في الأصل:

«على تجهيز» . وما أثبتناه عن عقد الجمان ومرتأة الزمان. (٣) زيادة عن عقد الجمان ومرتأة الزمان.

- ولما دخل المعز إلى القاهرة احتجب في القصر فبعث عيونه ينقلون إليه أخبار الناس وهو متوفر في النعم والأغنية المسمنة والأطعمة التي تُشقى البشرية وتُحسن اللون . ثم ظهر للناس بعد مدة وقد لبس الحرير الأخضر وجعل على وجهه البواقيت والجواهر تلمع كالقواكب . وزعم أنه كان غائبا في السماء وأن الله رفعه إليه ؛ فامتلات قلوب العامة والجهال منه رعبا وخوفا ؛ وقطع ما كان على ابن الإخشيد في كل سنة من الأتاوة للقرامطة ، وهي ثلثمائة ألف دينار . ولما بلغ القرمطي ذلك عظم عليه ؛ لأن المعز كان يضافيه لما كان بالمغرب ويهاديه ، فلما وصل إلى مصر قطع ذلك عنه . وسار القرمطي ، واسمه الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي ، إلى بغداد وسأل الخليفة المطيع بالله العباسي على لسان عن الدولة بختيار أن يُعده بمال ورجال ويؤليه الشام ومصر ليُخرج المعز منها ؛ فأمتنع الخليفة المطيع بالله من ذلك ، وقال : سلكهم قرامطة وعلى دين واحد ؛ فأما المصريون (يعني بنى عبيد) فأماتوا السنن وقتلوا العلماء ؛ وأما هؤلاء (يعني القرامطة) فقتلوا الحلاج ، وقلعوا الحجر الأسود ، وقبضوا ما فعلوا . فقال عن الدولة بختيار للقرمطي : اذهب فافعل ما بدالك . وقيل : إن بختيار أعطاه مالا وسلاحا . فسار القرمطي إلى الشام ومعه أعلام سود ، وأظهر أن الخليفة المطيع ولآه وكتب على الأعلام اسم المطيع عبد الكريم ، وتحته مكتوب "السادة الراجعون إلى الحق" . وملك القرمطي الشام ولعن المعز هذا على منبر دمشق وأباه ؛ وقال : هؤلاء من ولد القنصاح كذابون عتقون أعداء الإسلام ، ونحن أعلم بهم ؛ ومن عندنا نخرج جنهم القنصاح . ثم أقام القرمطي الدعوة لبني العباس وسار إلى مصر بعاكره . ولما بلغ المعز بجيئه تيبا لقتالهم ؛ فقتل القرمطي بمشتول الطواحين ، وحصل

(١) مشتول الطواحين : هي مشتول السوق ، وهي إحدى قرى مركز بلبيس بمديرية الشرقية .

- بينه وبين المعز متلوثات ، ثم تمهقر المعز ودخل القاهرة وأخصرها إلى أن أرضى القرمطي بالمال وخدعه ، وأخذ القرمطي وعاد إلى نحو الشام ، فأت بالزملة في شهر رجب ، وأراح الله المسلمين منه ، وصفا الوقت للمعز فإن القرمطي كان أشد عليه من جميع الناس للزعب الذي سكن في قلوب الناس منه ، فكانت القرامطة إذا كانوا في ألف حطموا مائة ألف وآتصفوا . خذلان من الله تعالى لأمر يريده .

ذكر ما قيل في نسب المعز وآبائه

- قال القاضي عبد الجبار البصري : « اسم جد الخلفاء المصريين سعيد ، ويلقب بالمهدى ، وكان أبوه يهودياً حناداً سلبية ، ثم زعم سعيد هذا أنه ابن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القذاح . وأهل الدعوة أبو القاسم الأبيض العلوي وغيره يزعمون أن سعيداً إنما هو من امرأة الحسين المذكور ، وأن الحسين رباه . وعلمه أسرار الدعوة ، وزوجته بنت أبي الشلفخ ، فقامه ابن فسماء عبد الرحمن . فلما دخل الثرب وأخذ بحيلها سمى بعبيد الله ثم تكنى بأبي محمد ، وسمى أبنته الحسن ، وزعمت المغاربة أنه يتيم ربه وليس بأبنته ولا بأبن زوجته ، وكناه أبا القاسم وجعله ولياً عهده . انتهى .

- وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني : « القذاح جد عبيد الله كان مجوسياً ، ودخل عبيد الله المغرب وأدعى أنه علوي ولم يعرفه أحد من طلبة النسب ، وكان باطنياً

- (١) في الأصل : « حطموا في مائة ألف » زيادة كلمة « في » . (٢) كما في القرزي وامايط الحفا باخبار الخلفاء في الكلام على نسب الخلفاء الطاطيين والفرق بين الفرق (ص ٢٦٧) . وفي الأصل : « الحسين بن محمد بن أحمد » . (٣) كما في الأصل . وفي امايط الحفا باخبار الخلفاء : « الشلفخ » بالعين المهملة فيها . وفي القرزي « الشلفخ » بالعين المهملة فيها أيضاً ولام واحدة ، وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القذاح .

خيتنا حريصا على إزالة ملة الإسلام؛ أعدم الفقه والعلم ليتمكن من إغراء الخلق؛ وجاء أولاده أسلوبه وأباحوا النمر والفروج وأشاعوا الرقص، وبثوا دعاة فافسدوا عقائد جبال الشام، كالنصيرية^(١) والدروزية^(٢). وكان القتلح كاذبا معتزقا، وهو أصل دعاة القرامطة. انتهى.

- وقال ابن خلكان : «اختلف في نسبهم، فقال صاحب تاريخ القيروان : هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم». انتهى. وقال غيره : هو عبيد الله ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور في قول صاحب تاريخ القيروان . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى، وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله . والرضى المذكور هو ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر . وأسم التقي الحسين . واسم الوفي أحمد . وأسم الرضى عبد الله . وإنما استتروا خوفا على أنفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس، لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة؛ [أسوة بغيرهم من العلويين، وقضاياهم ووقائعهم في ذلك مشهورة] . وإنما تسمى المهدي عبيد الله استتارا .
- ١٥ هذا عند من يصحح نسبه ففيه اختلاف كثير . وأهل العلم بالأنساب من المحققين يتكرون دعواه في النسب . وقيل : هو عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي

(١) النصيرية بالنصير : طائفة من الزنادقة يقولون بالوحية على ، قال الله طواكيرا .

(٢) الدروزية : طائفة من الاسماعيلية، وهي التي تقول بآيات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق

لأنه أبوه الأكبر . (٣) كتبا في ابن خلكان . وفي الأصل : «عبيد الله بن الحسين» .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد
ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن الحسين ، وإماماً سمي
نفسه [عبيد الله] ^(١) استناراً . وهذا أيضاً على قول من يصحح نسبهم . والذي يُنكر
نسبه يقول : اسمه سعيد ، ولقبه عبيد الله ، وزوج أمه الحسين بن أحمد القنّاح ،
كان حاكماً يقدح العين إذا نزل فيها ماء .

- وقال ابن خلكان : « وجاء المعز من إفريقية وكان يُطعن في نسبه . فلما قُرب
من البلد (يعني مصر) ونحج الناس للقاءه ، اجتمع به جماعة من الأشراف ، فقال له
من بينهم الشريف عبد الله بن طباطبّا : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المعز :
سنعقد مجلساً ونسرد عليك نسبنا . فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام
وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا : لم يبقَ معتبرٌ ، فسأل [عند ذلك
نصف] ^(٢) سيفه وقال : هذا نسي ! وثر عليهم ذمها كثيراً ، وقال : هذا حسبي ! فقالوا
جميعاً : سمعنا وأطعنا » . قلت : وفي نسب المعز أقوال كثيرة أخر أضربت عن
ذكرها خوف الإطالة . والظاهر أنه ليس بشريف ، وأنه مدّج . والله أعلم .

- واستمر بالقاهرة إلى أن مرض بها وتوفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر
ربيع الأول سنة خمس وستين وثلثمائة ، وله ست وأربعون سنة ، وقام ولده
العزیز زاراً بعده بالأمر ^(٣) . وأقام المعز واليها ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر
وسبعة وعشرين يوماً ، منها بمصر ثلاث سنين ، وباقي ولايته كانت بالمغرب :
وخلف عشرة أولاد : زاراً الذي ولي مصر بعده وعبد الله وعقيلاً وسبع بنات .

(١) زيادة يختصها السياق . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل :

« في الأمر » .

وأقام بتدير مملكة ولده العزيز جوهرًا الفائداً بانيَ القاهرة وصاحب جامع الأزهر
المقتم ذكره .

- قال ابن خلكان : إنه تُوِّفِّي يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر .
وقيل : الثالث عشر [وقيل لسبع خلون^(١)] منه . يخالف ما قلنا في اليوم والشهر إلا أنه
وافق في السنة . قال : و (معدّ بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة) .
اتمى . قلت : وكان المعزّ عاقلاً حازماً أديباً جواداً ممتحاً ، فيه عدل وإنصاف
للرعية ، فمن عدله [ما] حكى عنه أن زوجة الإخشيذ الذى كان ملكاً بمصر^(٢)اً
زالت دولتهم أودعت عند يهودىّ ببطلاقا كله جوهر ، ثم فيما بعد طالبته فانكره
فقال : خذكم البطلاق وأعطينى ما فضل فأبى ، فلم تزل به حتى قالت : هات الكم
وخذ الجميع فلم يفعل ، وكان في البطلاق بضع عشرة دوة ؛ فأنت المرأة إلى قصر المعزّ
فأقن لها فأخبرته بأمرها ، فأحضره وقزوه فلم يقم ؛ فبعث إلى داره من خرب حيطانها
فظهرت بحرة فيها البطلاق ؛ فلما رآه المعزّ تحير من حسنه ، ووجد اليهودى قد أخذ
من صدره دوتين ، فأعترف أنه باعهما بألف وستمائة دينار ، فسلبه المعزّ بكمله للراة .
فأجتهدت أن يأخذه المعزّ هدية أو بمن فلم يفعل ؛ فقالت : يامولاي ، هذا كان
يصلح لى وأنا صاحبة مصر ، وأما اليوم فلا ؛ فلم يقبله المعزّ وأخذته وأنصرفت .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « يخالف ما قلنا في قوله الخانى
في اليوم... الخ » . وابن خلكان له ثلاثة أقوال كل منها يخالف ما قلنا في اليوم والشهر ، ولهذا لم نجد
لقوله : « في قوله الثانى » معنى ، فغفناه . (٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن إياس (ج ١ ص ٤٧) .
وفى مورد العلامة لتولف (ص ٣ طبع أوربا) : « ثوب طاق » . وقد ذكر ابن إياس في تاريخه هذا الخبر
بإشارة أوسع . أما البطلاق فقد ذكره المرحوم على مبارك باشا في خطبه أثناء كلامه على الملايين قال :
« حوشه المخرية » (راجع الخطب التوفيقية ج ١ ص ٥٢) .

وكان المعز قد أثنى فنونا من العلم والأدب . ومن شعره قوله :

فما صنعت بنا * تلك المهاجر في المعابر^(١)
أَمْضَى وَأَقْصَى في النفوس * من المهاجر في الحناجر
ولقد قِيمَتْ بينكم * تَبَّ المهاجر في المهاجر

- ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة
والمعز هذا هو الذي آستسَنَ ذلك كله ، فكان أمره إذا كان أو آخر ذى الحجة من
كل سنة أن تصب كل من المستخلمين في الأماكن الآتية ذكرها لإخراج آلات
الركوب :

- فيخرج من خزان الأسلحة ما يحمله صيَّان الرُّكَّاب حول الخليفة ، وهو^(٢)
الصَّمام المصقولة المذهبة ، [مكان السيوف]^(٣) ، والدبابيس الملبسة الكيمخت الأحمر^(٤)
والأسود مدورة الرأس مضرسة ؛ ولتوت رهومها مستطيلة ؛ وآلات يقال لها
المستوفيات ، وهي عمد حديد طول ذراعين مربعة الشكل ، لها مقابض مدورة
في اليد ، وعدد معلومة أيضا من كل صنف يتسلمها تقباؤهم ؛ وستائة حربة
بأسنة مصقولة تحتها جلب فِضَّة ، كل اثنتين في شراية تُعطى لثلاثمائة عبد [من]^(٥)
السودان الشباب يقال لهم أرباب السلاح الصغير ويعطى لكل منهم درقة . هذا^(٦)
من خزان السلاح .

- (١) المهاجر : ضرب من الثياب . (٢) صيان الركاب : وتلفهم حمل السلاح حول الخليفة
في المواكب وعطفتهم تزيد على ألف رجل ، ولم اثنا عشر مقدا . (٣) في الأصل : « هو من
الصمام » والصبوب عن المقرئ (ج ١ ص ٤٤٦) وصح الأعمى (ج ٣ ص ٤٧٤) .
(٤) زيادة عن المقرئ وهامش الأصل . (٥) ضرب من الجلود الملبوعة . (٦) لتوت :
كلية فارسية حربية ، جمع لت ، واللت : القندوم والفأس العظيمة . (٧) الجلب : جمع جلب ، وهي
القطعة من فضة وغيرها تضم نصاب الحرية بستانها . (٨) في المقرئ : « أرباب السلاح الصفر » .

ثم يخرج من خزائن التجميل ، وهى من حقوق خزائن السلاح ، القُصْب
 الفضة [يرسم] تشريف الوزير وأرباب الرتب من الأشراف والساكن من الرجالة
 والمشاة ، وهى رماح ملبسة بأنابيب الفضة المنقوشة بالذهب سوى ذراعين منها ،
 فإنها مشدودة بالمعابر الشرب الملقونة ، وتبقى أطرافها المرقومة مسبلة كالسناجق ،
 وبرأس كل رماحين فِضة متفوخة وأهيلة مجوفة وفيها جلاجل لها حس إذا
 تحركت ، وعنتها مائة ربح .

ومن العاريات وهى شبه الكباوات مائة عمارية ملبسة بالنسيج الأحمر والأصفر
 والسقلاطون مبطنة مضبوطة بزنانير من حرير ، وعلى دائر التربع مناطق بكواخ فضة
 مسمورة فى جلد .

ويخرج للوزير لوامان على رمحين ملفوفين غير منشورين ، فيسيران أمام الوزير .
 ثم يسير للأمرء أرباب الرتب فى الخدم ، أولهم صاحب الباب عشر قصبات وعشر

- (١) زيادة من المقرئى وصحح الأئشى . (٢) يظهر أنها نوع مخصوص من الحريكان
 يستعمل فى ذلك الزمن . (٣) السناجق : جمع سنجق وهو اللواء ، قارىء معرب .
 (٤) العاريات ، جمع عارية ، وهى المودج يجلس فيه . (٥) كذا فى الأصل .
 وفى المقرئى : « شبه الكناوات » . وفى صحح الأئشى : « شبه الكباوات » . ولم نوثق لوجه
 الصواب فيها . (٦) السقلاطون : الملابس الملونة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم يده
 بالروم تصنع فيه تلك الملابس وتنسب إليه عن القاموس الإنجليزى الفارسي . (٧) كذا فى المقرئى .
 وفى الأصل : « عليها زنار من حرير » . (٨) كذا فى الأصل والمقرئى . وفى صحح الأئشى : « كواخ
 الفضة المذهبة » . (٩) صاحب الباب : وظيفته تانى رتبة الوزارة . قال ابن الطوير : وكان يقال
 لها : الوزارة الصغرى ، وهى أن ينظر فى النظام إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، فإن كان ثم وزير صاحب
 سيف كان هو الذى يجلس للنظام . وصاحب الباب من جملة من يقف فى خدمته . وصاحبها فى المعنى
 يقرب من النائب الكائن فى زمن مؤلف صحح الأئشى . (من صحح الأئشى ج ٣ ص ٤٨٣) .
 (١٠) فى المقرئى : « خمس قصبات وتسمى عماريات » .

عماريات . وللاِسْقَهْسَلار مثلُ ذلك عدّة عماريات بألوان مختلفة؛ ومن سواهما من
الأمراء خمس .^(٢)

ثم يخرج من البنود الخالص الدقيق المرقوم الملون برماح ملبسة بالأنايب، على
رعوسها الزامين والأهلة للوزير أيضا خاصة . ودون هذه البنود مما هو حرير
على رماح غير ملبسة ، رعوسها ورماميتها نحاس مجوف منقّب ، أمام الأمراء
المذكورين .

ثم يخرج لقوم لهم السبرية سلاح^(٤)، كلّ قطعة طول ثلاث أذرع برأسها
طلعة مصقولة وهي من خشب القنطارية داخلة في الطلعة، وفي عقبا حديد مدور
السفل ، فهي في كفّ حاملها الأيمن ، وهو يقتلها قتلا متدارك الدوران؛ وفي يده
اليسرى أساية كبيرة يخطريها .

١٠

ثم يخرج من القنارات حمل خمسين بغلا على خمسين بغلا، على كلّ بغل خمس مثل
الكوسات يقال لها طبول . قلت : ولما حسّ مستحسن . ويسيرون في المواكب
ثلاثا . ثم يخرج لقوم متطوعين ليس لهم حراية ولا نفقة ، وعلّتهم مائة رجل ،

- (١) اسفهلار : اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام
واله أمر الأجناد . وهي كلمة أعجمية تمر بها قائد الجيش . وكان صاحب هذه الوظيفة في عهد حكم الترك
بمصر يسمى ساري صكر، وفي وقتنا يسمى سردارا . (راجع صبح الأعشى ج ٣) - (٢) في القرينى :
« ومن سواهما من الأمراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنتان اثنتان وواحدة واحدة » .
(٣) الدقيق : نوع من الأفضة الحربية المزركة التي كانت تصنع في ديق ، وهي بلدة بمصر عتيقة زالت ،
وكانت واقعة على بحيرة المزة بالقرب من تنيس وعوضها اليوم قل ديق في الشمال الشرق لقرية سان الحجر
وعلى بعد ٥٥٠ متر منها بمركز قنوص . (٤) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « يقال لم
السبرية » . (٥) في القرينى وصبح الأعشى : « حمل حشرين بغلا على كلّ بغل ثلاث الخ » .
(٦) القى في القرينى وصبح الأعشى : « ويسيرون في المواكب اثنتين اثنتين » .

لِكُلِّ واحدٍ دَرَقَةٌ من دَرَقِ اللَّطِّ واسعةٌ وسيفٌ ؛ ويسبرون رَجَالَهُ . هذا ما يُخْرَجُ من خِزَانِ السِّلَاحِ .

ثمَّ يُحَضَّرُ حَامِي خِزَانِ السُّرُوجِ ، وهو من الْأَسَاذِينِ الْمُحَنِّكِينَ ، إِلَيْهَا مع مُشَارِفِهَا وهو من الشُّهُودِ الْمُعَدَّلِينَ ؛ فيُخْرَجُ مِنْهَا من خَاصِّ الْخَلِيفَةِ من الرِّكَّابِ الْمُحَلَّى ما هو بِرِسْمِ رُكُوبِهِ ، وما يُجَنَّبُ في المَوْكِبِ مَانَةٌ مَرِجٌ تُسَدُّ على عِتَّةِ حُصْنٍ . ويقال : كَلَّ مَرْكَبٌ مَصُوغٌ من ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، أو من ذَهَبٍ مَعْقَلٍ فِيهِ الْمِيسَاءُ ، وروادِفُهَا وقرابيسُهَا من نَسَبِهَا . ومنها مَرَصِعٌ بِحَبِّ اللُّؤْلُؤِ الْفَائِقِ . والخليل مطوّقة بأعناق الذهب وقلائد العُتْبَرِ ، وفي أَيْدِي أَكْثَرِهَا خِلاخِلٌ مُسَطَّمَةٌ بِالذَّهَبِ ، ومكان الجِلْدِ من السُّرُوجِ السِّيَاحُ الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ وَغَيْرُهُمَا من الْأَلْوَانِ الْمُتَقَوِّشَةِ ؛ قِيَمَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وما عليها أَلْفُ دِينَارٍ . فيُشْرَفُ الْوَزِيرُ مِنْهَا بِبُشْرَةٍ لِرُكُوبِهِ وَأَوْلَادِهِ ومن يَشَاءُ من أَقَارِبِهِ . وَيَسَلِّمُ ذَلِكَ كُلَّهُ عِرْفَاءَ الْإِسْطِبْلَاتِ .

(١) اللَّط : اسم لقبيلة من البربر بأقصى الغرب ، يَسُبُّ اليها الفرق ، لانهم يَقَعُونَ بِالْجُلُودِ في الحليب سنة فيعملونها فينبو عنها السيف الفاطح . (٢) الْأَسَاذُون : هم المعروفون بِالْخِدَامِ وَالطَّوْاشِيَةِ ، وكان لهم في دولتهم الحكاية الجلية ، ومنهم كان أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة ، وأجلهم المَحَنُّونَ ، وهم الذين يَدُورُونَ عَمَانَهُمْ على أَسْئَاتِهِمْ كما تفعل العرب والمطارية ، وهم أقربهم إليه وأخصمهم به . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى لهم عِدَّةَ وظائف ، منها : شَقُّ تَاجِ الْخَلِيفَةِ ، وتول أمر المجلس الذي يجلس فيه الخليفة ، وحل رسائل الخليفة إلى الوزير ، وغير ذلك . (٣) الشُّهُودُ الْمُعَدَّلُونَ : وتلقبهم من الوظائف الدينية مثل وكالة بيت المال والمحاسب وحضور مجلس لقاضي . فإذا جلس القاضي بالمجلس جلس هؤلاء الشُّهُودُ حِوَالِيَهُ بِمِثْلِ وَبِإِسْرَةٍ على مراتبهم في تقدّم وتأخّرهم ، فيجلس الشاب المتقدم التمدّيل أعلى من الشيخ الخائر التمدّيل . وكان من مصطلحهم ألا يمتدّل شاهد إلا بأمر الخليفة . (٤) راجع صبح الأعشى في أرباب الوظائف الدينية ج ٢ ص ٤٨٦ . (٥) في القرطبي : « منها برسم خاص الخليفة » .

- ثم يخرج من الخزانة أيضا لأرباب الدواوين المرتين في الخدم مراكب على مقدارهم ، عليها من السنة^(١) دون ما تقيم ذكهم ، وعنتهم ثلثائة خيل وبغال . ثم يتسلب حاجب يفرق لأرباب الخدم كل واحد سيفا وقلبا ؛ فيحضر سحر اليوم المذكور إلى منازل أرباب الخدم بالقاهرة ومصر ، ولم رسوم من الركاب من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار . فلذا تكمل ما وصفنا وتسلمه أربابه من العرفاء يحلس الخليفة في الشباك لعرض الخيل الخاص المقدم ذكها ، ويقال له يوم عرض الخيل ، فيستدعى الوزير بصاحب الرسالة ، وهو من كبار الأساتذین المحتكين ، فيمضي مسرعا على حصان دهرج^(٢) ، فيعود ويسلم باستدعاء الوزير ؛ فيخرج الخليفة من مكانه راكبا في القصر والناس بين يديه مشاة ، فيتل بمكان لا بدلهيز باب الملك الذي فيه الشباك ، وعليه ستر^(٣) يقف زمام القصر من جانبه الأيمن وصاحب بيت المال من جانبه الأيسر . فيركب الوزير من داره وين يديه الأمراء . فيترجل الأمراء من باب القصر والوزير راكب ، ويدخل من باب العيد في هذا اليوم ، ويتزل عند أول الدهايز الطوال ، ويمشي وحوله حاشيته وأقاربه إلى الشباك ، فيجلس على كرسي جيد ورجلاه تغط الأرض . فعند ما يحلس يرفع الأساتذان جانبي الستر الذي على الخليفة . فلذا رأى الوزير الخليفة وقف وسلم وخدم بيده إلى الأرض خمس مرات . ثم يؤذن له في الجلوس على كرسيه ،

- (١) كما في الأصل . وفي القرزي : « دون ما تقدم ذكره ما تقرب مئة من ثلثة مركب على خيل ... الخ » . (٢) في الأصل : « ثم يحلس » ويظهر أن كلمة « ثم » مقحمة . (٣) حصان دهرج : سريع السير . (٤) كما في الأصل . وفي القرزي : « فيزل بالسة ... الخ » . (٥) زمام القصر وصاحب بيت المال : وظيفتان من وظائف الأساتذین المحتكين . (٦) كما في الأصل . وفي القرزي وصبح الأعشى : « يرفع الأساتذان جانبي الستر فيرى الخليفة جالسا على مرتبة عظيمة » . (٧) في القرزي : « ثلاث مرات » .

ويقرأ القراء آيات لا تفتة بذلك الحال نصف ساعة . ثم تُعرض الخيول كالعرائس بأيدى شدادها ، فيقرأ القراء عند تمام العرض ويُنحى جنبات الستر . ويقوم الوزير فيدخل ويقبل يد الخليفة ورجله ؛ ثم ينصرف فيركب من مكان نزوله والأمراء في ركابه وكيانا ومُشاة إلى قريب من داره . فإذا صلى الإمام الظهر جلس الخليفة لعرض ما يلبسه في الغد من خزائن الكسوة الخاصة ، ويكون لباسه البياض ، فيعين منديلا خاصا وبدلة . ويستلم المنديل شاة التاج الشريف ، ويقال له شاة الوُفَّار^(١) ، وهو من الأستاذين المحنكين وله مِيزة ، فيشدّها شدة غريبة لا يعرفها سواه ، شكل الإهليلجة . ثم يُحضّر إليه التيممة ، وهي جوهرية عظيمة لا تُعرف لها قيمة ، فننظم وجوها ما هو دونها من الجواهر ؛ وهي موضوعة في هلال من ياقوت أحمر ليس له مثال في الدنيا ، زنته أحد عشر مثقالا ، وقيل أكثر ، يقال له الحافر ، فننظم في خرقه حرير أحسن ما يمكن من الوضع ، ويخاط على^(٢) التاج بخياطة خفيفة ، فيكون ذلك بأعلى جهة الخليفة ، وبدائها قصب الزمرّد الذبابي العظيم القدر .

ثم يؤمر بشاة المِظلة التي تشاكل تلك البدلة ، وهي أتنا عشر شوكا ، عرض أسفل كلّ شوك شبر وطوله ثلاث أذرع وثلاث ؛ وآخر الشوك من فوق دقيق جدا . فيجتمع ما بين الشواذك في رأس عمودها دائرة^(٣) . والعمود من الزان ملبّس بأغيب الذهب . وفي آخر أنبوبة على الرأس فلكة بارزة قدر عرض إبهام . فيشد

(١) في القرظي : « ويقال له شاة الوُفَّار » . (٢) في القرظي : « ويخيطها شاة التاج بخياطة خفيفة ، فتكون بأعلى ... الخ » . (٣) سمى بالذبابي لقرب لونه من لون الذباب الكبير المائل إلى الخضرة . (٤) كذا في الأصل وصح الأضنى . وفي القرظي : « شوكا » بالراء المهملة . (٥) في القرظي : « بدائرة » . (٦) في الأصل : « ملبّس بالأغيب الذهب في آخر الأنبوبة فلكة » : وما أُنْتَهت عبارة القرظي .

آخر الشواذك في حلقة ذهب . وللمظلة أضلاع من خشب الخُلج مربعات ^(١) مكسوة بالذهب على عدد الشواذك خفاف بطول الشواذك . وفيها خطاطيف لطاف ، وحق يُمسك بعضها بعضها تنضم وتفتح ، ورأسها كالرمانة ، ويعلوه أيضا رمانة صغيرة كلها ذهب مرصع بجوهر ، ولها دفر دائر عرضه أكثر من شبر ونصف ، وتحت الرمانة عُنق مقدار ست أصابع ^(٢) . فإنا أدخلت الحلقة الذهب الجامعة لآخر الشواذك في رأس العمود ركبت عليها الرمانة ولقت في عرضي ^(٣) ديبقي مذهب ، فلا يكشفها منه إلا حاملها عند تسليمها وقت الركوب .

ثم يؤمر بشد لواءى الحمد المختصين بالخلية ، وهما رحان ^(٤) [طويلان ملبسان بمثل أنابيب عمود المظلة إلى حد نصفهما] برأسهما لواءان حريرا أبيض مرقوما بالذهب ملفوفين على رماحهما ، ويخرجان بخروج المظلة ، فيحملهما أميران .
١ . ثم يخرج إحدى وعشرون راية لطيفة من حرير مرقوم ، ملونة بكتابة في كل واحدة بما يخالف لونها [ونص كتابتها ^(٥)] : (نَصْرٌ مِنْ آلِهِ وَوَقَعَ قَرِيبٌ) . طول كل راية ذراعان في ذراع ونصف ، قسّم لواحد وعشرين رجلا .

ثم يخرج رحان في رعويسهما أهلة من ذهب في كل واحد سبع من ديباج أحمر وأصفر ، وفي فمه طارة مستديرة ^(٦) ، يدخل فيها الريح فيفتحان فيظهر شكلهما ، ويتسلمهما فارسان يسيران أمام الرايات .

- (١) الخُلج : خمر بين صخرة وحجرة يكون بأطراف المد واليمين تتخذ منه الأرواق . قارىء عرب .
(٢) في القريزي : « يكون مقداره ثلاث أفاعيل » . (٣) في القريزي : « في عرض وريق » . (٤) ما بين القوسين هو عبارة القريزي . وفي الأصل : « طوال لبس عليها مثل حمود المظلة برأسها ... الخ » . (٥) في الأصل : « يكتب » . (٦) زيادة عن القريزي . (٧) في الأصل : « طارة » . والتصويب عن القريزي وصح الأعي .

ثم يخرج السيف الخالص ، وبلته ^(١) [ذهب] مرصعة بالجواهر ، في خريطة مرقومة بالذهب ، لا يظهر سوى رأسه ، فيخرج مع المظلة ، وحامله أمير ، عظيم القدر ، وهو أكبر حامل .

ثم يخرج الرمح ، وهو رخ لطيف ، في غلاف منظوم من لؤلؤ ، وله سنان مختصر بحلية ذهب ^(٢) [وله شخص مختص بحمله] . ودرقة ^(٣) يكواخ ذهب وسبعة ، تنسب إلى حمزة بن عبد المطلب ، في عشاء حرير ، فيحملها أمير بميزله جلالة . ثم يعلم الناس سلوك الموكب . والموكب ^(٤) دورتين ؛ إحداها كبرى ، وهي من باب القصر إلى باب النصر ، مازا إلى الحوض حوض عمر الملك . ثم ينطف على اليسار إلى باب الفتوح إلى القصر . والأخرى هي الصغرى ، إذا خرج من باب النصر سار حول السور ودخل من باب الفتوح إلى القصر . فكان إذا ركب ساروا بين يديه بغير اختلال ولا تبديل . فإذا أصبح الصبح يوم غرة العام اجتمع أرباب الزتب من القاهرة ومصر وأرباب السيوف والأقلام ، فصبّوا بين القصرين ، ولم يكن فيه بناء كالיום بل كان خلاء . وسبّح الأمراء إلى دار الوزير ، فيركب الوزير من غير استدعاء ، ويسير أمامه تشريفه الملقم ذكره ، والأمراء بين يديه ركاباً ومشاة ، وأمامه بنوه وإخوانه ، وكلّ منهم ^(٥) يرمى النؤابة بغير حنك ؛ وهو في أبهة عظيمة من الثياب الفاخرة والمنديل

(١) في الأصل : « وبلته » . والتصويب والزيادة عن المقرئ . (٢) زيادة عن صبح الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٣) . (٣) في الأصل : « فيحله » . (٤) عبارة المقرئ « ثم تشرف الناس بطريق الموكب ، وسلوة لا يتبدى دورتين » . (٥) حوض عمر الملك ، كان هذا الحوض خارج باب الصرغرياء ، وقد بحيث آثاره ، كما يؤخذ من صبح الأعشى (ج ٣ ص ٥٠٨) . (٦) يلاحظ أنه لم يتقدم له ذكر فيما ذكر المؤلف . ولعل المؤلف نقل هذا الجزء من كلام المقرئ الذي تقدم لتشريف ذكر فيه ، فأثبت كلتي « المقدم ذكره » « سوا » . (٧) كذا في الأصل والمقرئ وصحح الأعشى . ولعله من اصطلاحات ذلك العصر . والموجود في نسخة : تحك الرجل إذا أدار العمامة من تحت حنكه .

بالحنك، متقلداً سيقاً مذهباً؛ فيدخل أهله عند القصر في أخص مكان لا يصل الأمراء إليه؛ ويدخل الوزير من باب القصر راجعاً وحده إلى دهليز العمود، فيترنل على مصطبة هناك ويمشي إلى القاعة ويمطس بها. فلذا دخلت الدابة لركوب الخليفة وأُسندت إلى الكرسي الذي يركب عليه الخليفة من باب المجلس أُخرجت المظلة إلى حاملها، فيكشفها بإعانة جماعة من الصقالبة برسم خدمتها، فيركبها في آلة من حديد متخذة شكل القرن المصطخب، وهو مشدود في ركاب حاملها الأيمن بقوة وتأكيد بعقبها، فيمسك العمود بحاجز فوق يده فيبق وهو منتصب لا يضطرب في ريح ماصف.

ثم يخرج السيف فيتسلّمه حامله، ويرنح له فؤاباً ما دام حامله له.

ثم تخرج الدواة فيتسلّمها حاملها، وهو من الأستاذين المحنكين، وهي الدواة التي كانت من أعاجيب الزمان، وهي من الذهب، وحليتها من المرجان، تلف في منديل شرب بياض مذهب. وفيها يقول بعض الشعراء:

أَلَيْسَ لِلْمَوَدِّ الْحَدِيدُ كَرَامَةً * فَقَدَرَهُ فِي السَّرْدِ كَيْفَ يُرِيدُ
وَلَاَنَّ لَكَ الْمَرْجَانُ وَهُوَ حَجَارَةٌ * عَلَى أَنَّهُ صَعْبُ الْمَرَامِ شَدِيدُ

ثم يخرج الوزير ومن معه وينضم إليه الأمراء، فيقف إلى جانب الدابة، فيرفع صاحبُ [المجلس] السَّتر، فيخرج منه الخليفة بالهيئة المشروحة قبل تاريخه: من

(١) المقالة: جبل حمر الألوان صعب التحور يتأخّم بلادهم بلاد الخزر وبعض بلاد الروم. وكان النخاسون يحملونهم للاختيار في أنحاء العالم. وهم أحد طوائف السرك في أيام الخلفاء الفاطميين، ويسمى باسمهم شارع بالقاهرة بين حارة زويلة وخان أبي طافية. (راجع شرح القاموس والخطوط التوفيقية ج ٣، ص ٢٨). (٢) في صبح الأعشى: «المصطخب» بإلقاء المهمة، ولم تبق المراد منه. (٣) في الأصل: «ويرنح له دابة... حامله له»، وهو تحريف. (٤) في الأصل: «أين لك... الخ». وما أجتهد رواية المقرئ. (٥) الكلمة من المقرئ وصحح الأحمدي.

الثياب والمنديل الحامل للتيمة بأعلى جبهته، وهو محكّ مُرعى الذؤابة مما طلى جانبه الأيسر، متقلد سيفاً عربياً ويده قضيبُ المُلْك، وهو طول شبر ونصف، من عود مكسو بالذهب المرصع بالجوهر؛ فيسلم على الوزير قوم مرتبون لذلك، ويسألون على أهله وعلى الأمراء بعدهم.

ثم يخرجون شيئاً بعد شيء إلى أن يبقى الوزير فيخرج بعدهم، ويركب ويقف قبالة باب القصر إلى أن يخرج الخليفة وحوله الأستاذون، ودابته تمشي على بسط مفروشة خيفة أن تزلّج على الرخام. فعند ما يقرب من الباب يضرب رجلٌ يوق من ذهب لطيف معوج الرأس، يقال له العرابنة، بصوت عجيب يخالف أصوات البوقات، فتضرب أبواب الموكب وتنفث المظلة، ويخرج الخليفة من الباب فيقف مقدار ما يركب الأستاذون المحنكون وأرباب الرتب الذين كانوا بالقاعة.

ثم يسرون والمظلة على يسار الخليفة وصاحبها يبالغ ألا يزول عنه ظلها، وصبيان الركاب، منهم جماعة كثيرة من الشكيمين، وجماعة أخرى في عنق التالية، وجماعة أخرى في ركابه. فالأيمن مقدم المقدمين، وهو صاحب المفرعة التي يتناولها [الخليفة ويتناولها منه]، ويؤدى عن الخليفة الأوامر والنواهي مدة ركوبه.

ويسير الموكب وبأوله أخلاط بعض العسكر، ثم الأمائل، ثم أرباب المناصب، ثم أرباب الأطواق، ثم الأستاذون المحنكون، ثم حاملوا لواء الحمد من الجانبين،

(١) في الأصل: «سيفاً عربياً». وفي القرطبي: «السيف المترى». وفي صبح الأعشى: «السيف العربي». (٢) كما في الأصل. وفي صبح الأعشى: «الترية». وفي القرطبي: «الترية». (٣) زيادة عن صبح الأعشى. (٤) حجارة القرطبي في هذا الموضع: «ويسير الموكب بالمت، فأوله فروع الأمراء وأولادهم، وأخلاط بعض العسكر الأمائل إلى أرباب المنصب إلى أرباب الأطواق... الخ».

- ثم حامل الدواة، وموضعها من حاملها بينه وبين قروبوس المَرَج، ثم صاحب السيف
وهما في الجانب الأيسر. وكلّ تَمَن تقدّم ذكره بين العشرة والعشرين من أصحابه .
وأهل الوزير من الجانب الأيمن بعد الأستاذين المُحَنِّكين؛ ثم الخليفة وحوله صبيان
الرُّكَّاب المذكورة بفرقة السلاح [فيهم] ^(٢)، وهم ما يزيد على ألف رجل، وعليهم المتاديل
الطبقات يتقلّدون بالسيوف، وأوساطهم مشدودة بمتاديل، والسلاح مشهور
بأيلهم، من جانبي الخليفة كالخناحين، وبينهم فرجة لوجه الدابة ليس فيها أحد.
وبقرب من رأس الدابة صقليّان مُحَلَّان مَذْبَتَيْن، كلّ واحدة، كالنخنتين، لما
يسقط من طائر وغيره، وهو سائر على تَوَدّة ورفق. وبطول المركب وإلى القاهرة
رائح وعائد يتسّح الطرقات، ويُسير القُرَّان، فيلقى في عوده الإسفَهَسالار كذلك ^(٣)
في حثّ الأجناد في الحركة وينكر على المزاحمين. ويلقى أيضا في عوده صاحب الباب
بن في زُمرّة الخليفة إلى أن يصل إلى الإسفَهَسالار، فيعود لترتيب المركب، ويد
كلّ منهم دُبُوس. وخلف دابة الخليفة قومٌ من صبيان الرُّكَّاب لحفظ أعقابهم، وخلفهم
أيضا آخر يحمل كلّ واحد سيفًا في خريطة ديباج أحمر وأصفر بشراريب، يقال لها
«سيوف الدم» لضرب الأعناق. ثم صبيان السلاح الصنير أرباب الفرنجيات
[المقدّم ذكركم] ^(٤) أولا .

١٥

ثم يأتي الوزير وفي ركابه قومٌ من أصحابه وقوم يقال لهم صبيان الزرد من
أقوياء الأجناد، يختارهم لنفسه نحو من خمسمائة رجل من جانيه، كأنه على قاق من

- (١) في الأصل: «ما بين العشرة...» بزيادة «ما» ولا معنى لذكرها . (٢) في الأصل:
«المذكورة بفرقة السلاح» . والصواب والتكّة عن المقرئ . (٣) في الأصل ويطول
المركب وروالي القاهرة راجحا وعائدا . (٤) أي راجحا وعائدا . (٥) التكّة من
المقرئ . (٦) كذا في صبح الأعشى والمقرئ . وفي الأصل: «باعتباره لنفسه» .

حراسة الخليفة، ويجتهد ألا يغيب عن نظره، وخلفه الطبول والصنوج والصفافير،
 بحيث تُدَوَّى منهم الدنيا في عدد كثير. ثم يأتي حامل الدرة والريح. ثم طوائف^(٢)
 الراجل من الركابية والجيوشية وقبلهما المصامدة، ثم الفرنجية، ثم الوزيرية زمرة
 بعد زمرة في عدد وافر يزيد على أربعة آلاف نفر، ثم أصحاب الرايات، ثم طوائف
 الساكر من الأمرية والحافظية والمُجَهرية الكبار والمُجَهرية الصغار والصقيلية، ثم^(٣)
 الأتراك المصطنعون، ثم الديلم، ثم الأكراد والفرز المصطنعة وهم البحرية. ويقدم^(٤)
 هذه القُرسان عدّة وافرة من المترجلة أرباب قيسى اليد وقيسى الرجل في نيف
 وخمسمائة نفر، وهم الملقون للأساطيل، وجمعتهم نحو ثلاثة آلاف وأكثر. هؤلاء
 الذين ذكرناهم بعض من كلّ لا جميع عسكر الخليفة. ثم يدخلون من باب الفتوح
 ويقفون بين القصرين كما كانوا.

فإذا وصل الخليفة إلى موضع جامع الأقمر الآن وقف وقفةً وأنفجر الموكب،
 فيتمز الموكب بالخليفة، ويسمى الوزير ليظهر للناس خدمته، ويشير إليه الخليفة

- (١) في الأصل: «عن نصره»: والتصويب عن القرظي وصحح الأعيى. (٢) ذكر
 صاحب صبح الأعيى تحت عنوان طوائف الأجناد، قال: «وكانوا عدّة كثيرة، تقب كل طائفة
 منهم إلى من يق من بقايا خليفة من الخلفاء الماضين منهم، كالحافظية والأميرية من بقايا الحافظ
 والآخر، أو إلى من يق من بقايا وزير من الوزراء الماضين كالجيوشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش
 بدر الجمالي وولده الأفضل، أو إلى من هي منسوبة إليه في الوقت الحاضر كالوزيرية؛ أو غير ذلك من القبائل
 والأجناس كالأتراك والأكراد والفرز والديلم والمصامدة، أو من المستعنين كالروم والفرنج والصقالبة،
 أو من السودان من عبيد الشراء، أو العتقاء وغيرهم من الطوائف، ولكل طائفة منهم قواد وحقّامون
 يحكون عليهم». (صبح الأعيى ج ٣ ص ٤٨٢). (٣) في الأصل: «....» ثم طوائف
 من الأراجل الركابية والجيوشية وقبلها... الخ. وما أتيتناه عبارة القرظي. (٤) لها:
 «والصقيلية» لتكون نسبة إلى جنس من الناس. (٥) كما في صبح الأعيى والقرظي.
 وفي الأصل: «ثم الأتراك المصطنعون». وهو تحريف. (٦) سبك (كعب وفرج) ١ منى
 مشا مصفاً لا يدعى أن أحط طريقه.

- بالسلام إشارة خفيفة ؛ وهذه أعظم مكرامة تصدر عن الخليفة ، وهي للوزير صاحب السيف خاصة ؛ فيسبق إذا لدخول الباب بالقصر راجعاً إلى موضعه على العادة ، خاصة له ، والأمراء مشاة . فيصل الخليفة إلى الباب وقد ترتل الوزير وقبله الأستاذون المحتشون ، فيُحِدِقون به ، والوزير أمام النابة إلى أن يتزل الخليفة ؛ فيخرج الوزير ويركب من مكانه ، والأمراء في خدمته وأقاربه بين يديه ، فيسيرون إلى داره فيسلمون وينصرفون إلى أماكنهم ، فيجدون قد أُحضر إليهم المقرر من الخليفة ، يأمر بضرب دنانير ورباعية ودرهم في العشر الأخير من ذى الحجة ، عليها تاريخُ السنة التي ركب فيها ؛ فيُحمل للوزير منها شيء كثير وإلى أولاده وأقاربه ، ثم إلى أرباب الرتب من أرباب السيوف والأقلام ، من عشرة دنانير إلى رباعيٍّ إلى قيراط وإلى دينار واحد ، فيقبلون ذلك تبركا .

- ولا ينقطع الركوب من أول العام إلا متى شاء ، ولا يتعدى ما ذكرناه في يوم السبت والثلاثاء . فلذا عزم على الركوب في هذه الأيام أعلم بذلك ، وعلامته إنفاق الأسلحة في صبيان الركاب من خزائن السلاح . وكان أكثر ركوبه إلى مصر . فلذا ركب ركب الوزير وراء الخليفة في أقل جمع مما تقدم ذكره في ركوب أول العام . فيسبق الخليفة القاهرة إلى جامع أحمد بن طولون إلى المشاهد إلى درب

- (١) كذا في الأصل . وعارة صبح الأعي في هذا الموضع : « من مواكبه المراكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام وأخمسها في أول العام ورمضان ، ولا يتعدى ذلك يوم السبت والثلاثاء . فاذا عزم ... الخ » . (٢) يريد بالمشاهد الأماكن التي كان الناس ولا يزالون يتبركون بزيارتها كشهد زين العابدين وشهد السيدة قبيصة وشهد السيدة أم كلثوم وضوان الله عليهم . (٣) ذكر ابن دقاق عن هذا الدرب ما نصه : « هو الدرب الذي كان باب مصر ويقال إنه كان بظاهر سوق يوسف طيه السلام ، وكان باباً كبيراً يربح بين متقابلين يملوها عقد كبير وهو بنية كبيرة سفل صوّاتا ... الخ » . وقال القرطبي : « وباب الصفا ، موضعه بالقرب من كوم الجراح وكان واقفاً تقريباً في الضفة التي يتقابل فيها شارع سوق المراهي بشارع القسطنطين بالقرب من جامع أبي السعود الجارح . وكان هذا الباب هو مدخل الدرب المذكور (راجع كتاب الانتصار ج ٤ ص ٢٨ والقرطبي ج ١ ص ٣٤٧) » .

الصَّفاً ، ويقال له الشارع ، الأعظم إلى دار الأنماط إلى جامع مصر ، فيجد
 بيابه الشريف الخطيب واقفاً على مصطبة فيها محراب مفروش بحصير معلق عليه
 سجادة ، وفي يده مصحف ، يقال : إنه بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
 وهو من حاصله ، فيناول الشريف الخليفة المصحف فيأخذه وقبله ويقاركه به ،
 ويعطيه صاحب الخريطة المقرّر للصلاة ثلاثين ديناراً ، وهي رسمه كلّما مرّ به
 الخليفة ، فيعطيه الشريف إلى مشارف الجامع ، فيأخذ منها أربعة عشر ديناراً ،
 ويفترق الباقي على القامة والمؤذنين خاصّة .

ثم يسير الخليفة إلى دار الملك ، فيترها والوزير معه ، وكلّما مرّ من القصر إلى
 دار الملك بمسجد أعطى قيمه ديناراً . ثم تأتي المسائكة من القصر وعدتها خمسون

- ١٠ (١) دار الأنماط ، وتعرف بدار الحصر : كانت خلة أبي ذر جندب بن جنادة الفغاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آلت لعبد العزيز بن مروان فوهبها لابنه سبيل . (راجع ابن دقاق ج ٤ ص ٢٧) وفي الأصل : «دار المساط» . (٢) كما في الأصل . ولعلها محرفة عن كلمة «من حاطه» . (٣) في الأصل : «صاحب الخريطة المقررة للصلاة» . (٤) القامة : جمع قيم . وفي الأصل : «على القوة» (٥) دار الملك : كانت من جملة مناظر القباطيين ، أنشأها الأهل بن أمير الجيوش ، ابتداءً في بناها وإنشائها في سنة إحدى وخمسة ، فلما كملت تمزّلت إليها من دار القباب بالقاهرة وسكنها وسوّى إليها الفوارين من القصر . وكانت دار الملك واقعة على شاطئ النيل في آخر عمارة مصر القديمة بجوار المدرسة الميزية التي أنشأها فيها بعد الملك المنزأيل التركاني في سنة ٦٥٤ هـ خارج حدود دار الملك . وهذه المدرسة لم يزل مكانها معروفاً حيث عملها اليوم جامع طابى بك الشير بجوامع الشيخ رويس في آخر شارع مصر القديمة من الجهة الغربية على النيل . وموضع دار الملك الآن مجموعة المباني المجاورة للجامع المذكور التي من ضمنها قسم بوليس مصر القديمة ومكتب الطغراف والكنيسة الانجليزية والوكالة وقف أبي راية وجامع أبي راية وغيرها . وأما دار القباب (التي وردت في هذه الحاشية) فكانت واقعة تجاه القصر الكبير من الجهة البحرية الشرقية ، وفصل بينهما رحبة باب العيد . وقد جدد هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش ومسامها دار الوزارة الكبرى . وموضعها اليوم المنطقة التي تحده من الغرب شارع الجالية ، ومن الجنوب والشرق بحارة الميعة (وهي التي تعرف في حلقة التخليخ خطأ باسم حلوة الميعة) ومن الشمال حلقة الجوانية بقسم الجالية . ومن ضمن مباني هذه المنطقة مدونة الجالية الأميرية (المدرسة القراسقية) وجامع بيرس الجاشنكير والوكالة وقف السلطان الشهباء باسم حوش علي . (راجع القرينى ج ١ ص ٤٣٨ و ٤٤٥ و ٤٨٣) .
- ١٥
- ٢٠
- ٢٥

- (١) شدة على رموس الفزاشين مع صاحب المائدة، وهو أستاذ جليل إلا أنه ليس بمحك؛ وفي كل شدة طيفور،^(٢) فيه الأواني الخاص، فيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شبه وكل صنف من المطاعم العالية، وله روائح عقيقة مسك أرخية وعلى كل شدة طرحة حرير تعلو الشدة. فيحمل الخليفة إلى الوزير منها جزءاً وافوا، ويُعطى الأمراء ومن حضر، ثم يُوصل إلى أهل مصر من ذلك كثيراً من الفضلات.

- ثم يصل الخليفة مصر ويتحرك إلى القود، والناس في الطريق جلوس نظره. وزيه في هذه الأيام لبس الثياب البياض المذهبة والمؤتة، وهي العلامة، والمندبل مشدود، وشدة مفردة عن شدة الرعية وذوابته تحرب من الجانب الأيسر؛ ويتقلد السيف العربي المجوهر بنير حنك ولا مظلة ولا قيمة؛^(٤) ولذلك أوقات مخصوصة، فلا يتم مسجد في طريقه إلا ويُعطى قيمه ديناراً، كما جرى في الرواح. وينعطف من [باب] الخرق، فيدخل من باب زويلة، ويشق القاهرة إلى القصر. ويكون ذلك من المحرم إلى شهر رمضان؛ كما مر في أول العام.

- (١) كذا في المقرئ وضحة أخرى يشير إليها هامش الأصل. وفي الأصل: «سدة» بالسين المهملة. (٢) كذا في الأصل والمقرئ. وفي القاموس الفارسي والانجليزي: «الطيفري: الصنية الصغيرة». (٣) كذا في الأصل. وهي على ما فيها من تحريف مضطربة الضائر. وعبارة المقرئ: «... وكل شدة فيها طيفور، فيها الأواني الخاص، وفيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شبه وكل صنف من المطاعم العالية، ولها روائح المسك قائمة منها. وعلى كل شدة ... الخ». (٤) في الأصل: «السيف المغربي». وتراجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من هذا الجزء. (٥) الزيادة عن المقرئ. وكان باب الخرق هذا واقفاً على رأس شارع تحت الربع من الجهة الغربية، وقد استبدلت محللة التنظيم قديماً بكفة الخرق لاسترجاعها كفة الخلق وأطلقت باب الخلق على الميدان الكبير الذي يقع وسط القاهرة ويشرف عليه اليوم ديوان محافظة مصر وسراى عمكة الاستئناف الأهلية ودار الآثار العربية ودار الكتب المصرية.

وكان إذا ركب في أول العام يُكتب إلى ولاية الأعمال والتواب سجلات عَقَّة
يُذكر فيها ركوب الخليفة . وهذا كله سوى ركوبه في شهر رمضان إلى الخطبة ،
على ما سنذكر إن شاء الله تعالى .

ذكر ركوب الخليفة في يومى عيد الفطر والنحر

إذا تكلمت عنة شهر رمضان، وهى عندهم أبداً ثلاثون يوماً، وتبقيات الأمور،
كما تقدم ذكره، ركب الخليفة بالمظلة^(١) واليئمة^(٢)، ولباسه في هذا اليوم الثياب البياض
الموشحة، وهى أجل لباسهم؛ والمظلة أبداً زياً تاج لزي ثياب الخليفة . ويخرج
الخليفة من باب العيد إلى المصلى، وعساكره وأجناده من القُمران والحالة زائدة على
العادة موفورة العدد، فيقفون صفين من باب العيد إلى المصلى . [ويكون صاحب
بيت المال قد تقدم على الرسم لفرش المصلى، فيفرش الطراحات على رسمها
في المحراب مطابقة؛ ويعلق سترين يمتد ويُسرة]، على السترايمن الفاتحة وسبع
آسم ربك الأعلى، وعلى الأيسر الفاتحة وهل أذاك حديث الفاشية؛ ويركز

- (١) في تاريخ التقدن الاسلامى (ج ٥ ص ١٤٧) ما ضه: «لهم قلوا هذه العادة من المنرب لأنها
كانت جارية هناك قبل الاسلام، فكان الناس يظلمون حكامهم بريش الطواويس؛ فاحتجها الفاطميون
من الدياج أو الخنز الحلى بالقصب والمرص بالجهر وحولها الأعلام تختلف ألوانها باختلاف الأحوال»
(وراجع كتاب الأمان ج ٦ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) اليئمة: هى الجوهرة اللينة التى تملو
عمامة الخليفة . (٣) المصل: المقصود به مصل العيد الذى كان يصل فيه الخليفة في يومى عيد
الفطر والنحر خارج باب النصر . وموضه اليوم القابر الواقعة في الزاوية التى تلاق فيها سكة قايتباى شارع
نعم الدين بجاية باب النصر تجاه باب النصر، وعلى يمين الخارج منه بلهة المشرق . (٤) هذه العبارة
التي بين القوسين هى عبارة المقرئى . وفي الأصل: «... ويقدم صاحب بيت المال لفرش المصل
كما يفرض بالجامع الآن ذكره . إلا أن الكتابة على السترايمن ... الخ» .

- في جانبي المصلّى لواءين مشدودين على رعين قد بُسّتا أنا بيدهما من الفضة ،
 ويرخيها . فيدخل الخليفة من شرق المصلّى إلى مكانٍ يستريح فيه قليلا ،
 ثم يخرج محفوظا كما يخرج للجمعة ، فيصلّى بالكثيرات المسنونة والقوم من ورائه
 على ترتيبهم في صلاة الجمعة . ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سُبْحَ أَسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ،
 وفي الأخرى الغاشية ؛ ثم يصعد إلى ذروة المنبر وعليها طراحة سامان ^(١) أو
 دَبِّيقي ^(٢) ، وباقي درجته مستورٌ بالأبيض . ويقف الوزير أسفل المنبر ومعه
 قاضي القضاة وصاحبُ الباب [و] إسْفَهسالارُ ^(٣) الساكر وصاحبُ السيف
 وصاحبُ الرسالة وزمامُ القصر وصاحبُ دفتر المجلس وصاحبُ المظلة وإمامُ ^(٤)
 الأشراف الأقارب وصاحبُ بيت المال وحاملُ الرمح وقبيبُ الأشراف الطالبين .
 فيشير الخليفة إلى الوزير فيصعد ويقبل رجله بحيث يراه الناس ، ثم يقف على
 يمينه . ثم يُشير إلى القاضي فيصعد إلى سابع درجة ، فيشير إليه الخليفة فيُخرج ^(٥)
 من كُتبه درجا أُخْضِرَ إليه أَمِس من ديوان الإنشاء قد عُرض على الخليفة والوزير ؛
 فيقرؤه معلنا ؛ وأوله البسملة ويلها « بُنْتُ بَن شَرْف صموده المنبر الشريف ^(٦)
 في يوم كذا من سنة كذا من عبيد أمير المؤمنين ، صلواتُ الله عليه وعلى آبائه
 الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بعد صعود السيد الأجل ... » ويذكر الوزير بالقابه ^(٧)

- (١) سامان : نوع من الأقمشة الحريرية الثمينة المصنوعة في سامان ، وهي محملة من محال أصفهان
 ييلاد اليم . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٣) راجع الحاشية
 رقم ١ ص ٨١ من هذا المجلد . (٤) زمام القصر : هو الذي يتولى إدارة أمور خدام القصر
 والأشراف على أعمالهم . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٥) في المخطوطة
 وصبح الأضنى : « وزمام الأشراف » . (٦) كذا في المخطوطة وصبح الأضنى . وفي الأصل :
 « ثاني درجة » . (٧) العرج : ملف من الورق مكتوب . (٨) كذا في المخطوطة .
 وفي الأصل : « بيت لمن » وهو تحريف .

- ونعوته . ومرة يشرف الخليفة أحدا من أقارب الوزير، فيستدعيه القاضي .
 ثم يتلو ذلك ذكر القاضي [وهو القارئ] ^(٣) فلا يسمع القاضي أن يقول ^(٣)
 نموت نفسه بل يقول [المملوك] ^(٣) فلان [بن فلان] . وقرأه [مرة] ^(٣) أن
 [أبي] ^(٣) عقيل القاضي فقال عن نفسه : العبد القليل ، المعترف بالصنع الجميل ،
 في المقام الجليل ، أحمد بن عبد الرحمن بن [أبي] عقيل . أو غير ذلك بحسب
 ما يكون اسم القاضي . ثم يستدعي من ذكرنا وقوفهم على باب المنبر، فيصعدون،
 وكل له مقام بمنة أو يسرة ؛ ثم يُشير إليهم الوزير فيأخذ كل واحد نصيبا من
 اللواء الذي يحاذيه، فيسترون الخليفة ويسترون ؛ ثم يحط الخليفة خطبة
 بليغة . فإذا فرغ كشفوا ما بأيديهم من الألوية ويتلون أولا بأول التهنئة .
 ثم يتل الخليفة إلى مكانه الذي خرج منه ، ويركب في زيه المفتح إلى قريب
 من القصر؛ فيتقدمه الوزير، كما ذكرنا، ويدخل من باب العبد ، فيجلس
 في الشباك، وقد نصب منه إلى فسقية كانت في وسط الإيوان سِمَاطٌ طوله
 عشرون قصبه، عليه من الخشكان والبستندود والبماورد مثل الجبل الشاهق ،
 وفيه كل قطعة منها ربع قطارفا دون ذلك إلى رطل ؛ فيدخل الناس فياكلون
 (١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « أبدا » وهو تحريف . (٢) كذا في المقرئ .
 وفي الأصل : « ثم يتلو ذلك فإذا جاء ذكر القاضي ... الخ » . (٣) زيادة عن المقرئ .
 (٤) في الأصل : « قال من قال عن نفسه » ولا يستقيم الكلام به . (٥) خشكان ،
 ويعرف في مصر بالخشكان ، وهو نوع من الحلوى مصنوع من الرقاق على شكل حلقة مجوفة بلا
 وسطها بالزوار بالفتق . (٦) البستندود ، وأصله بالفارسية (بُستَنَدُ) : طمام
 قاضي مصنوع من دقيق ولبح . (٧) البرماورد والبماورد : طمام يسمى لقمة القاضي
 وتخذ الست ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم الخلق بالزبد والبيض . (٨) عبارة المقرئ :
 « وفي القطعة رزها من ربع قطار الى رطل » . وعبارة صبح الأعشى : « فتزق الحلوى من ربع قطار
 الى عشرة أوتال الى رطل واحد » .

ولا مَنَعَ ولا حَجَرَ، فيَمَرُّ ذلك بأيدي الناس، وليس هذا مما يَتَدَبَّر به، بل يُتَزَقَّى إلى الناس، ويُحَلَّ إلى دورهم. ونَدَّ كرمصروفها في ترجمة العزيز؛ فإنه أَكَل من رَتْبها في عيد الفطر خاصَّةً .



- وأما سِمَاطُ الطعام ^(١) [ففي يوم عيد الفطر اثنتان] أولى وثانية، وفي عيد النحر مرة واحدة . ويُبَيعُ السِّمَاطُ في الليل، وطوله ثلثمائة ذراع في عرض سبع أذرع، وعليه من أنواع المأكَل أشياء كثيرة . فيحضر إليه الوزير أوَّل صلاة الفجر والخليفة جالس في الشِّبَّاك، ومُكَنَّتِ النَّاسُ منه فأَحْتَمَلُوا ونهبوا ما لا يأكلونه، ويعمونه ويقنحونه . وهذا قبل صلاة العيد . فإذا قُرِغ من صلاة العيد مُدَّ السِّمَاطُ المَقْدَم ذكره فيؤكَل، ثم يمدُّ سِمَاطُ ثَانٍ من فِصَّة، يقال له المدوَّرة، عليها أواني الفِصَّة والنهب والصفي، فيها من الأطعمة الخالص ما يُسْتَحَي من ذكره . والسِّمَاطُ بطول القامة، وهو خشب مدهون شبه الدكك اللاطية، عرضه عشر أذرع . ويحطُّ في وسط السِّمَاط واحد وعشرون طبقاً في كُلِّ طبق واحد وعشرون خروفاً، ومن الدجاج ثلثمائة ونمسون طائراً، ومن الفرائج مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها . وتنوع الحلوى أنواعاً؛ ثم يمدُّ بخَل تلك الأطباق أحسن حُرَفِيَّات في جَنَابَات السِّمَاط، في كُلِّ صحن ١٥ نسج دجاجات في ألوان فاتحة من الحلوى، والطَّيَاجِيَّة المُنْفَتحة بالمسك الكثير . وعدة الصحنون خمسمائة صحن، مرتَّب كُلُّ ذلك أحسن ترتيب . ثم يُؤْتَى بقصرين من حلوى قد عُمِلَا بدار الفِطْرَة، زنة كُلِّ واحد سبعة عشر قنطاراً، فيمضَى بواحد من طريق

(١) زيادة عن القريزي (ج ١ ص ٣٨٧) .

(٢) الطَّيَاجِيَّة (حُرَب نِجَاح) : ضرب من قُلِّ القمح المشرج .

قصر الشوك إلى باب الذهب ، ويُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَيُنْصَبَانِ أَوَّلُ السَّيَاطِ وَآخِرُهُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْخَلِيفَةُ رَاكِبًا فَيَقْتُلُ عَلَى الْمَرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَدْفُورَةُ الْفِضَّةُ ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْأَسْتَازِينَ الْمُحَنِّكِينَ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ الْقَزَاشِينَ . ثُمَّ يَسْتَدْعِي الْوَزِيرَ فَيَجْلِسُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْأَمْرَاءُ وَمَنْ دُونَهُمْ [فَيَجْلِسُونَ] عَلَى السَّيَاطِ ؛ فَيَتَدَاوَلُ النَّاسُ السَّيَاطَ ، وَلَا يُرَدُّ أَحَدٌ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ آخِرِهِ ؛ فَلَا يَهْوِمُ الْخَلِيفَةُ إِلَّا قَرِيبَ الظُّهْرِ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْوَزِيرُ وَيَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ ؛ وَيَعْمَلُ سَيَاطًا يَقَارِبُ سَيَاطَ الْخَلِيفَةِ . وَهَكَذَا يَقَعُ فِي عِيدِ النُّحْرِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ . انْتَهَى الرُّكُوبُ فِي عِيدِ الْقَطْرِ .



وَأَمَّا رُكُوبُ الْخَلِيفَةِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى ، فَهُوَ أَيْضًا بِالزَّيِّ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ وَالصَّلَاةُ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ الرُّكُوبَ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ مُتَابِعَةٍ ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْعِيدِ إِلَى الْمَصَلِّ ، ثُمَّ يَرْكَبُ ثَانِي يَوْمٍ ثُمَّ ثَالِثَ يَوْمٍ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، وَهُوَ فِي رُكْنِ الْقَصْرِ ، وَالْبَابُ مُقَابِلَ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ؛ وَكَانَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فُضَاءً لَا عِمَارَةَ فِيهِ ؛ فَيَخْرُجُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، فَيَجِدُ الْوَزِيرَ وَأَقْنَأَ فَيَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمُنْحَرِ ، فَيُسْحَرُ فِيهِ مَا شَاءَ أَنْ يَسْحَرَ ، وَيُعْطَى الرُّسُومُ . وَرُسُومُ الْأَضْحَى كَرُسُومِ رُكُوبِ الْخَلِيفَةِ أَوَّلَ الْعَامِ ،

- (١) فِي الْأَصْلِ : « قَصْرُ الشَّرَفِ » . وَمَا أُتْبِئْتُهُ مِنَ الْقُرَيْزِيِّ . (٢) عِبَارَةُ الْقُرَيْزِيِّ : « وَيُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْقَصْرِ » . (٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْقُرَيْزِيِّ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى قَرِيبٍ » . (٥) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ رُكْنِ الْقَصْرِ » . وَالصَّوْبُ مِنَ الْقُرَيْزِيِّ . (٦) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ بَابِ الْعِيدِ » . وَسَبَاقُ كَلَامِ الْقُرَيْزِيِّ ، وَكَلَامُ الْمُؤَلِّفِ أَيْضًا ، بَيْنَ مَا أُتْبِئْتُهُ . (رَاجِعِ الْقُرَيْزِيِّ ج ١ ص ٤٣٧) . (٧) الْمُنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي اتَّخَذَهُ الْخُلَفَاءُ لِنَحْرِ الْأَخْصَى فِي عِيدِ الْأَضْحَى وَعِيدِ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ الْعِيدُ الَّذِي كَانَتْ تَرْقُجُ فِيهِ الْأَيَّامُ وَتَقْرُقُ الْحَيَاتُ عَلَى كِبَارِ رِجَالِ الْهَوَلَةِ وَتَحْرِفُ فِيهِ النَّحَارُ وَتَقْرُقُ عَلَى أَبْوَابِ الرُّسُومِ وَتَقْتُلُ الرِّقَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَكَانَ مَوْضِعُ الْمُنْحَرِ أَرْضُ فُضَاءٍ بِالْأُفُقِ الْأَصْفَرِ . وَعَمِلَ الْيَوْمَ مَجْمُوعَةُ الْمَائِيَةِ الْوَاقِعَةِ غَرْبِي جَامِعِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ بَيْنَ شَارِعِي الدُّوبِ الْأَصْفَرِ وَالتَّنْبُكِيَّةِ بِقَسَمِ الْجُمَاةِ (رَاجِعِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقُرَيْزِيِّ ص ٤٣٥) .

ويُفَرَّق الضحايا إلى المساجد وجوامع القاهرة وغيرها . فإذا أُنْقَضَى ذلك خَلَعَ الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي كانت عليه ، ومُنْدِيلاً آخر غير القيمة [و] المَقْدَم المنظوم عند ما يطلع من المنحصر ؛ فيشق الوزير بذلك القاهرة إلى باب زويلة ، ويسلك على الخليج إلى باب القنطرة ؛ ويدخل دار الوزارة ؛ فلذلك يُفَضِّل عيد البحر على عيد الفطر لكونه يُجْلَع فيه على الوزير .



وأما الركوب لفتح خليج السد^(١) عند وفاء النيل ، فهو يُضاهى ركوبهم في أول العام . نذكر منه على سبيل الاختصار نبذة يسيرة . إذا كان ليالى الوفاء حُلَّ إلى المقياس من المطايخ نحو عشرة قناطر خبز ، وعشرة خراف مشوية ، وعشر جامات حلوى ، وعشر شمعات ، وتوجه القزاء وأرباب الجوامع فيقرعون تلك الليلة بجامع المقياس حتى يكون الوفاء ؛ فهم الخليفة لذلك يركب ويستدعى الوزير على العادة ، ويسير بالزى المقدم من غير مظلة ، ويتزل بالصناعة ؛ ثم يركب

(١) فتح خليج السد : يقصد المؤلف بذلك ركوب الخليفة لفتح الخليج أي لرفع السد الواقع عند فم الخليج يوم وفاء النيل في كل عام . (راجع ج ١ من القرطبي ص ٤٧٠ ، ٤٩٣) . (٢) المقياس ، المقصود به مقياس النيل الواقع في النهاية الجنوبية لجزيرة الروضة تجاه مصر القديمة . (راجع تاريخ المقياس في ج ١٨ من الخطط التوفيقية) . (٣) كان هذا الجامع قلعة الروضة في النهاية الجنوبية لجزيرة بجوار المقياس من الغرب . بناه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ، ثم عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب وغيره . وقد تربه الفرنسيون عند غولم مصر . وأزال آثاره حسن باشا المناسرة وأنشأ بدله السلامك الخاص بلبوس الرجال ببرايه بجوار المقياس من الجهة الغربية ، وهو باق إلى اليوم . (٤) الصناعة ، ويقال لها دار الصناعة ، ومنها أخذ الترك كلمة « صناعة » ، وأخذ الفرنسيون كلمة « أرسنال » . والصناعة هي المكان المخصص لانشاء وتصنيع جميع السفن والمراكب الخاصة بأعمال البحرية ، سواء أكانت حربية أم خاصة بركوب الخليفة أو الملك أو من المراكب التي تنقل القنلات السلطانية والأحباب وغيرها . وأول دار أنشئت للصناعة بمصر في عهد العرب كانت بجزيرة الروضة على ساحلها الجنوبي للشرق . وفي عهد الإخشيد نقلت إلى الشرق بساحل مصر . وكان الساحل في ذلك الوقت يقبى إلى الطريق التي =

(١) العشارى، ويدخل البيت المذهب فى العشارى، ومعه من شاء من المحتكين ولا تريد عنتهم على أربعة نفر . ويطلع إلى العشارى خواص الخليفة وخواص الوزير، وهم اثنتان أو ثلاثة؛ والناس كلهم فيه قيام إلا الوزير فإنه مجلس . ثم يتر العشارى إلى المقياس؛ ثم تُساق أشياء من التجمل يطول شرحها من جنس ركوبه أول العام . ثم يخرج بعد فراغه من تحقيق المقياس (٢) ويركب العشارى ويعود إلى دار الملك بمصر وتارة إلى القس، ومن أحدهما إلى القاهرة فى زى مهول من كثرة ما يهتم له من العساكر والزينة والسلاح . ويكون هذا الركوب أولى وثانية؛ فالأولى فى ليلة يتوجه القراء، والثانية يوم فتح الخليج . وعند ما يفتح الخليج يشده الشعراء فى المعنى . فمن ذلك :

فُتِحَ الْخَلِيجُ فَسَالَ مِنْهُ الْمَاءُ * وَطَلَتْ عَلَيْهِ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ
فَصَفَّتْ مَوَارِدَهُ لَنَا فَكَأَنَّهُ * كَهْفُ الْإِمَامِ فَعَرُفُهَا الْإِعْطَاءُ

١٠

= يتر فيها اليوم شارع الديورة شرق فى الخليج حيث كان النيل يجرى فى عهد الدولة الاخشيدية تحت ذلك الشارع . وفى أول حكم الدولة الفاطمية نقلت دار الصناعة الى القس حيث كان النيل يجرى فى ميدان محلة مصر ويجوز جامع أولاد عاتق . ثم أعيدت الصناعة فى عهد الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى الى محلها السابق بساحل مصر حيث شارع الديورة، وهو المكان الذى يشير اليه الخوف فى هذا الكتاب . ولما طرح البحر وتكوّن أرض جديدة بين شارع الديورة وساحل النيل الحال فى الخليج نقلت الصناعة الى ساحل مصر تجاه دار النحاس (دير النحاس) واستقرت بها مدة طويلة الى أن نقلت الى ساحل بولاق فى عهد محمد على الكبير باسم الرصاة (وبعضهم يقول الرصانة وهو خطأ شائع) . ولم تزل فى ساحل بولاق الى اليوم وتعرف باسم ادارة الورش الأميرية، وهى من الادارات التابعة لوزارة الاشغال العمومية . (راجع

١٥

القرى ج ٢ ص ١٨٩، ١٩٥ - ١٩٧) . (١) العشارى : ضرب من السفن يسمى «دياس» يخرج به الخليفة أيام الخليج . وقد تبسط القرى فى وصفه (ج ١ ص ٤٧٦) .
(٢) وردت بد هذه الكلمة فى الأصل العبارة الآتية : «الى أن قال» ولا موضع لها .
(٣) تحقيق المقياس . تطبيقه بالمسك والزعفران .

٢٠

وأما ركوبهم في المواكب في يومى الاثنين والخميس وغير ذلك، فأمر عظيم . فأول الركوب ركوب^(١) [متولى] دفتر المجلس بالقصر الباطن . ويتضمن هذا الركوب الإصام بالمطاء بأداء الرسوم والمطايا المفترقة في غرة الستة ، ثم يأتى ركوب وثالث ورابع وخامس .

وأما خزانة الكتب^(٢)، فكانت في أحد مجالس الـبيـارستان^(٣) العتيق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، بطول الأمر في عثتها .

- (١) التكة من المقرئى ، وهذه القطعة ذكرها المقرئى في جملة مواضع منها جلوس الخليفة بالمفطرة باب القصب . (٢) كان للقاطمين في القاهرة مكبات ، منها أرويون خزانة في قصر الخلافة وسده ملائى بغاس التوقات الجيلة المقدار ونوادرها المدونة المثال . وكان أشهرها هذه الخزانة التي ذكرها المؤلف هنا وكانت من عجائب الدنيا ولم يكن في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم منها . وكانت تجمع مائى ألف مجلد ، كما قال المقرئى ، في مختلف العلوم والفنون ، منهاسة الأفرنجية بمجلد في الفلك واللب . وكان يخفف اليها العلماء والطلاب لا ستمارتها ومطالمتها والاستفادة منها . وأما خزائن القصر الداخلية فكان الاطلاع عليها محظورا على العامة . وقد أصاب هذه الخزائن من الإحن بتوالى الفتن مثل ما أصاب مكتبة الاسكندرية في عهد الرومان ، فألقى بعضها في النار والبعض الآخر في النيل وزك بعضها في الصحراء . فسفت عليها الرياح حتى صار تلالا صرفت بتلال الكتب ، واتخذ المييد من جلودها تما لا . وطرح ما بقى منها عند دخول الأكراد للبع في أواسط القرن السادس للهجرة . وكان في جملة ما أحرىوه من تلك القصور نحو ١٢٠٠٠ من خواص الكتب أعطاه صلاح الدين للقاضي الفاضل عبد الرحيم البيهقي ، كما ذكر ابن خلدون في تاريخه . (راجع خطط المقرئى (ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) وموود العلامة المؤلف ص ٢٧ طبع أودبا وتاريخ القند الاسلامى ج ٣ ص ٢٠٥ ومجلة المجمع للطلبى العربى يدمشق مجلد ٣ ص ١٤٢)
- (٣) الـبيارستان ، ويقال له المارستان ، كلمة أعجمية تعربيا : بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى ، وتسميه العامة الاسبالية وهو اسمه الاطلاق ، والمقصود هنا الـبيارستان العتيق التي أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٧٧ هـ محل قاعة بالقصر الكبير بناها العزيز بالله الفاطمى في سنة ٣٨٤ هـ وكان القرن مكتوبا في حيطانها . وموضع هذا الـبيارستان اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف حديقة مياه جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية الى عطفه القزازين . وكان الدورال اليه من باب قصر الشوك بدير القزازين قسم الجناينة . وأما في عهد الدولة الفاطمية فكان الـبيارستان بالقشاشين التي سميت فيما بعد الخراطيم ، وهي التي تعرف اليوم بشوارع الصناديق ، وموضعه مجموعة المباني الواقعة تجاه جامع الأشراف برسلى بشوارع الأشرفة حيث كان يابى على مباركة الداخل يتابع الصناديق تجاه دار الضرب التي كانت على اليمن . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٣٥) . (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٤٠٩) : « ما يزيد على مائى ألف » .

وقد اختصرنا من أمور الفاطميين نبذة كثيرة خشية الإطالة والخروج عن المقصود، وفيما ذكرناه كفاية، ويُعلم به أيضا أحوالهم بالقياس^(١). وربما يأتي ذكرهم في عدة تراجم أيضا؛ فإنهم ثلاثة عشر خليفة بمصر، نذكرهم إن شاء الله في هذا الكتاب كل واحد على حده.



وأما خطبة الخليفة في شهر رمضان، فنذكرها من قول ابن عبد الظاهر.
قال: «وأما عِظَمُ الخليفة في أيامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير؛ من ذلك: أنه كان يُخْطَبُ في شهر رمضان ثلاثَ خطب ويستريحُ فيه جمعة، وكانوا يسمونها جمعة الراحة. وكان إذا أراد أن يُخْطَبَ يتقدم متولّي خزنة القُرش إلى الجامع ويُعلقُ المقصورة التي يرسم الخليفة والمنظرة وأبواب مقاصيرها وبادعُج المنبر ثم يركب متولّي بيت المال، وعلى يد كل واحد منهما تعليقه وفرشه، وهي عدة سجادات مفروزة منقطعة وبأعلامها سجادة لطيفة، لا تُكشَفُ إلّا عند توجّه الخليفة إلى المحراب. ثم يُفرش الجامع بالحصر المحارب المفروزة مما على المحراب—وكان ذلك يجمع الأزهر قبل أن يبنى الحاكمُ جامعهم، ثم صار بعد ذلك يجمع الحاكم—ثم يبيتُ للدخول للجامع مثل ذلك، ثم يُطلق البَحُورُ، وتُفتح أبواب الجامع ويُحمل عليها الخجائب والبوابون؛ ولا يُمكن

(١) في الأصل: «بالقياس ربما يأتي في ذكرهم في عدة... الخ». (٢) في القرينى: «قال ابن الطوير: إذا اقتضى ركوب أول شهر رمضان استراح في أول جمعة. فإذا كانت الثانية ركب الخليفة... الخ». (راجع القرينى (ج ٢ ص ٢٨٠). (٣) كنا في شفاء الطيل، وهو سرب «بادخون» أو «بادكير». والمراد به القهطان الجانيقان القبر. وفي الأصل: «بادعُج» بالفتح المسجدة. (٤) في الأصل: «... تعليق وفرشه». (٥) يقال توب مفروزة إذا كانت له تطاريف. قيل: هو من إفريز الحائط. (٦) كنا في الأصل والقرينى:

- أحد أن يدخله إلا من هو معروف من الخواص والأعيان . فإذا كان حضور الخليفة إلى الجامع ضربت السلسلة من ركن الجامع إلى الوجه الذي قبالة، ولا يمكن أحد من الترجل عندها . ثم يركب الخليفة، ويُسلم لكل واحد من مقدمي الركاب في الميمنة والميسرة أكياس الذهب والورق سوى الرسوم المستقرة والهبات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب والمظلة بمشقة الجوهر على رأسه، وعلى الخليفة الطيلسان^(١) . فعند ذلك يستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رجيحة^(٢)، والدكاكين مزينة مملوءة بأواني الذهب والفضة؛ فيسير الخليفة إلى أن يصل إلى وجه الجامع، ووزيره بين يديه، فتُحط السلسلة ويتم الخليفة راجعا إلى باب جامع الأزهر الذي تُجاه درب الأتراك، فيدخل ويدخل من باب الجامع إلى الدهليز الأول الصغير ومنه إلى القاعة المعلقة التي كانت يرسم جلوسه، فيجلس في مجلسه وترعى المقرمة^(٣) الحرير، ويقرأ المقرئون وتُفتح أبواب الجامع حينئذ . فإذا استحق الأذان أذن مؤذنون القصر كلهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في المآذن . فعند ما يسمع قاضي القضاة الأذان يتوجه إلى المنبر فيقبل أول درجة، وبعد متولى بيت المال ومنه المبخرة وهو يتغير، ولم يزل يقبلان درجة بعد درجة إلى أن يصلا ذروة المنبر، فيفتح القاضي بيده التدرير ويرفع الستر، ويتناول من متولى بيت المال المبخرة ويتغير هو أيضا، ثم يقبلان الدرج أيضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الأصوات الشجية إلى أن يصل إلى المنبر يصعد عليه . فإذا صار بأعلاه
- (١) في الأصل : « من الترجل إلا عتعا » . (٢) الطيلسان : كساء مطرز أخضر لا أسفل له، مزب . (٣) رجيحة : مصدر من الرج وهو التنبؤ . (٤) في الأصل : « درب الأكراد » . وما أشتاه هو الصواب كما ورد بالخط القرظية ؛ لأن هذا العرب موجود إلى اليوم بمجاة باب الأزهر المسمى باب القاهرة . (٥) المقرمة : السترة الخفيفة .

أشار للوزير بالطلوع فيطلع إليه وهو يقبل الدرج حتى يصل إليه فيزوره عليه القبة، ثم ينزل الوزير ويقف على الدرجة الأولى ويصهر المقرئون بالقراءة، ثم يكبر المؤذنون ثم يشرع المؤذنون في الصمت، ويخطب الخليفة، حتى إذا فرغ من الخطبة طلع إليه الوزير وحل الأزرار فيقتل الخليفة، وعن يمينه الوزير وعن يساره القاضي والداعي بين يديه. — والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الأذان إلى المؤذنين — حتى يدخل الحجاب ويصلي بالناس ويسلم. فلذا أقتضت الصلاة أخذ لضعه راحة بالجامع بمقدار ما تعرض عليه الرسوم وتفرق؛ وهي للنايب في الخطابة ثلاثة دنانير، وللنايب في صلوات الخمس ثلاثة دنانير، وللمؤذنين أربعة دنانير، وكشاف خزانة القرش وفواشها ومتولها لكل ثلاثة دنانير، ولصبيان بيت المال ديناران، وللمشي الفاكهة ديناران. وأما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك. ومن حين يركب الخليفة من القصر إلى الجامع حتى يهود، الصدقات تم الناس.»

قلت : وأظن أن الديناركان غير دينار زماننا هذا ؛ فإنه قال -- بعد ما ذكر لمشي الفاكهة دينارين -- : فأتوا الفواكه التي كانت تمشي بالجامع فلأنها كانت تباع بجملة كثيرة ويقراهم الناس على شرائها لبركتها ويقسم منها بين الإمام والمؤذنين . قلت : ولعل هذا كان رسماً لمشي غير ثمن الفاكهة . والله أعلم .

ودام هذا الترتيب إلى آخر وقت ، إلى أيام العاضد آخر خلفاء مصر من بني عبيد . ونذكر أيضاً في ترجمة الامر بأحكام الله من العبيدين كيفية خروج الخليفة إلى الجامع بأزيد من هذا عند ما تحكى ما كان يقع له من الوجد في خطبته، إن شاء الله تعالى .

٢٠ انتهى ترجمة المعز لدين الله، رحمه الله تعالى .



السنة الاولى من ولاية المزمّ مدّ على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

ففيها أعاد مزم الدولة بختيار النّوح في يوم عاشوراء إلى ما كان عليه .

وفيها أظهر الخليفة المطيع ما كان يسترّه من علته وقيل لسانه وتعدّر الحركة

- عليه للقالج الذي كان ناله قديماً، وانكشف ذلك لسبكتكين ، فدعا الخليفة المطيع إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطائع لله عيد الكريم ففعل ذلك ؛ وعقد له الأمر في يوم الأربعاء ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة من السنة المذكورة . فكانت خلافته إلى أن خلع نفسه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وصورة ما كُتِب :

- ١٠ « هذا ما أشهد على متضمنه أمير المؤمنين الفضل المطيع لله آبن المقدر بالله ، حين نظر لدينه ورعيته وشغل بالصلة الدائمة عما كان يرأيه من الأمور الدينية اللازمة ، واقطع انصاحه عما يجب عليه لله في ذلك ، فرأى اعتزال ما كان عليه من هذا الأمر وتسليمه إلى تاهض به قائم بحقه [بمن يرى له الرأي]^(١) . عقده له وأشهد بذلك طوما » وذكر التاريخ المذكور . وفي آخره بخط القاضي أبي الحسن محمد بن صالح : « شهد عندي بذلك أحمد بن حامد بن محمد ، وعمر بن محمد ابن أحمد ، وطلحة بن محمد بن جعفر » . قلت : واقطع المطيع بداره ، وكان يسمى بعد ذلك الشيخ الصالح إلى أن مات في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، على ما يأتي ذكره في الآتية إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنبلّي العالم المشهور ، مولده

- ٢٠ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وصنّف المصنّفات الكثيرة ؛ منها كتاب « المققع » مائة (١) زيادة من المختصر في مراد الس . (٢) كما في المتلم وتاريخ الإسلام قديم . وفي الأصل : « ... حامد بن أحمد » .

جزء، وكتاب «الكافي» مائتي جزء، و«الشافى» ثمانين جزءاً، وأشياء غير ذلك، ومات في سؤال .

وفيهما توفى أبو الفتح على بن محمد بن أبى الفتح البُستى الشاعر المشهور، وكان إماماً فاضلاً، يُعاني الجُناس . ومن شعره قوله :

يأتى الفأهبُ في مَكْرَهٍ = مهلاً فما المكر من المَكْرَمَاتِ

عليك بالصحة فهى المُنَى = يحيا عميك إنا المَكْرَمَاتِ

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرُملى المعروف بآبى النابلسى الزاهد المشهور.

بعث إليه كافر الإخشيدى بمال، فردّه وقال للرسول : قل لكافور قال الله تعالى :

(إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ) فالاستعانة بالله وكفى . فردّ كافر الرسول بالمال

وقال قل له : (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى)

فأين ذكر كافر هاهنا ! الملك والمال لله .

الذين ذكر التهمي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى جُمح بن القاسم

المؤذن . وأبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر صاحب آخلاق . وأبو بكر محمد

أبن أحمد بن سهل الرُملى ابن النابلسى الشهيد . وأبو العباس محمد بن موسى [أبن]

السمسار . ومُظفر بن حاجب بن أركين . والنعمان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطنى

(١) في الأصل : «تَهْلأ» - والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام لذهبي . (٣) تقدم ذكره موافقاً لصادق الدين أيدىنا في وفيات هذه السنة . وفي الأصل

ها : «عبد العزيز بن حفص» . وفي الذهبي : «عبد العزيز بن جعفر بن أحمد» . وكلاهما خطأ .

(٤) زيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام لذهبي . (٥) كما ضبطه صاحب شذرات

الذهب بالقلم . وفي الأصل : «أركين» . (٦) الباطنى : نسبة الى الباطنية، وهم قوم يسمون

بأن لكل ظاهر باطن ولكل تنزىل تأويل . (راجع الكلام عنهم في الملل والنحل طبع أورد باس ١٤٧

والفرق بين الفرق ص ٢٦٥) .

قاضى مملكة المعز، وكان حتى المذهب لأق التبر كان يوم ذاك غالبه حنيفة، إلى أن حمل الناس على مذهب مالك فقط المعز بن باديس الآتي ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الثانية من ولاية المعز ممد على مصر، وهي سنة أربع وستين وثمانية.

فيها في المحرم أوقع العياريون ببغداد حرقا من الخشابين إلى باب الصغير، فأحرق أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير . وأستعمل أمر العياريين ببغداد حتى ركبوا الجند وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الأمور، وأخذوا الخفارة عن الأسواق والدروب . وكان فيهم أسود يقال له الزيد، كان يأوى «تقطرة الزيد» يشهد وهو عريان . فلما كثر

(١) ظهر العياريون ببغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة، وكان لهم في الفتنة بين الأمين والمأمون شأن كبير، لأن الأمين لما حصر في تلك المدينة عجز عن دفع استجد العياريين وأهل السجون وكانوا يقاتلون عراة، وفي أوساطهم المآزر، وقد اتخذوا الموسم دواخل من الخوص وسموها الخوذ، ودعوا من الخوص والبواوي قد قرنت وحشيت بالخصى والزل . وقطعوا نظام الجند على كل عشرة عريف، وعلى كل عشرة عرافة . فتيق، وعلى كل عشرة قبا . قائم، وعلى كل عشرة قواد أمير، ولكل ذي مرتبة من المركوب على مقدار ما تحت يده، قال عريف له أناس مركبهم غير ما ذكرنا من المقاتلة وكذلك التقيب والقائد والأمير . وأناس عراة قد جعل في أعتاقهم الجلال والصوف الأحمر والأصفر ومقادو ولمن من مكافئ ومذاب... وقال على الأعمى:

خرجت هذه الحروب وجالا * لا تقطعها ولا لئزار

مشراف جواشن الصوف ينفو * نال الحرب كالفيت الضواري

ليس يدرون ما القواد إذا الأي * طال عافوا من القنا بالقرار

واحد منهم يشد على ال * فحين عريان ماله من إزار

ويقول القسي إذا طين البلد * نى عفا من القسي العيار

(راجع تاريخ المسعودي ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٢) كذا في نسخة الإمان وحقق

الجمان . وفي الأصل : «أوقع العياريون حرقا بالخشابين مبدؤه من باب الصغير فأحرق» . (٣) كان

هذا الباب عند «الزيرية» وهي قطية زهير بن محمد الأبيودي . (٤) كذا في المتعلم وقرأه الزمان

وتاريخ بغداد، وتسمى أيضا «تقطرة وساط البطريق» وهي تقطرة على نهر الصراة . وفي الأصل : «تقطرة

الري» . وهو تصحيف .

الفساد رأى هذا الأسود مَنْ هو أضعف منه قد أخذ بالسيف، فطلب الأسودُ مسيقاً ونهب وأغار، وحفَّ به طائفةٌ وتحوَّى وأخذ أموال الناس، وتوَلَّى حتى اشتري جاريةً بآلف دينار؛ فراودها فتمنعت؛ فقال: ما تُكرهين مني؟ قالت: أكرهك كلَّك؛ قال: ما تُحِبِّين؟ قالت: تبيعي؛ قال: أو [أفعل] ^(١) خيراً لك من ذلك؛ فحملها إلى القاضي وأعتقها ووهبها ألف دينار؛ ففجَّب الناس من سماحته. ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وفيهما خرج الخليفة الطامع ومعه سُبُكْتِكِين من بغداد في المحرم بريدان واسطفا لقتال بختياري؛ فمات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمانِ قَبِيْل من المحرم، وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطامع بريد واسطا، فرَّقه ولده في تابوت إلى بغداد فدفن بها، ثم مات سُبُكْتِكِين بعده بيوم واحد، فحُمِلَ أيضاً إلى بغداد. وكان أصل سُبُكْتِكِين من مماليك عَزَّ الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطامع بالإمارة عوضاً عن أستاذه عَزَّ الدولة، ونحبا لقتاله فمات. وكانت مدة إمارته شهرين وثمانية عشر يوماً. ولما مات سُبُكْتِكِين عَقَدَ الأتراك لَأَقْتِكِين ^(٢) الراي مولى مُعَزَّ الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطامع اللقب فأمتنع وأقتصر على الكُتْبَةِ. وعمل على لقاء عَزَّ الدولة؛ فأستجبد عَزَّ الدولة بأبن عمه عَضِد الدولة فنجده؛ وقاتل الأتراك وكسرهم بعد حروب كثيرة. ثم طمَّع عَضِد الدولة في الإمارة وعَزَلَهُ عَزَّ الدولة، وخلع عليه الخليفة الطامع مكانه؛ وعظَّم أمرُ عضد الدولة بذلك.

وفيهما تَوَفَّى الخليفة المطيع لله أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المقدم ذكر وفاته لما خرج مع ولده الطامع. وهو ابن الخليفة المقنن جعفر ابن الخليفة المعتضد

(١) زيادة من المخطوط ومرة الزمان وعقد الجمان. (٢) في محارب الأم: «الفتكِين».

أبي العباس أحمد الهاشمي - العباسي - . وأمه أُم ولد اسمها مشعلة ^(١) . بويج بالخلافة بعد المستكني في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . وكان مولده سنة إحدى وثلثمائة . وخلع نفسه من الخلافة غير مكره لذلك ، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية ؛ ونزل عن الخلافة لولده الطائع ، ومات في المحرم في هذه السنة ، كما هتَم .

- وفيها توفى الأمير محمد بن بدر الحماني ، وكنيته أبو بكر . كان والده بدر الحماني مولى أحمد بن طولون ، وكان أميراً على فارس فمات ؛ فقام ولده هذا بعده . قال أبو نعيم : وكان ثقة ، مات ببغداد .

- الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن إصحاق الدينوري - بن السني - . وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلي - .
- والمطيع لله الفضل بن المقتدر . ومحمد بن بدر الحماني أمير فارس . ومحمد بن عبد الله ابن إبراهيم السليطي - أبو الحسن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون أصبعاً .



- ١٥ السنة الثالثة من ولاية المعز معذ على مصر ، وهي السنة التي مات فيها ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمته ، وهي سنة خمس وستين وثلثمائة .

فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع : أنه قد كبرت سنه ويؤثر مشاهدته ، فأجتمعا ؛ فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده ،

(١) كذا في التتبع والإعراف السعودي وعقد الجمان . وفي تحريم التواريخ : « مشعلة » بالعين

بفضل لعضد الدولة فارس وركنمان [وأرجان ^(١١)] ، ولؤيد الدولة الرقي وأصبهان ،
ولفخر الدولة حمّذان والدينور ، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كتف عضد الدولة .

وفيهما عاد جواب ركن الدولة إلى عز الدولة بما يطيب خاطره : وكان لما بلغ
عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يُخبره ما عمله
عضد الدولة ويسأله زجره عنه ، وأن يؤمنه بما يخاف ؛ فخطب ركن الدولة ولده
عضد الدولة في الكتف عنه ؛ فشكا إليه عضد الدولة ما عامله عز الدولة به وأنضم
وزيره ابن بقية ^(١٢) عليه ؛ فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكتف عنه .

وفيهما خُليع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج
من دار عز الدولة ، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقية إلى داره وجمع بالناس .

وفيهما جمع بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز ، عند ما تحلف بعد موت
أبيه المعز ، [رجل طوي ^(١٣)] ؛ وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن منح أهل
مكة والمدينة من الميرة ، ولاحوا من عدم ذلك شدائد حتى أذعنوا له .

(١) الزيادة عن المتظم وعقد الجمان و امرأة الزمان .

(٢) هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي الهقب نصر الدولة ، كان من جلة الرؤساء ،
وأكابر الوزراء ، وأعيان الكرام . كان وزيراً لمر الدولة بختيار وحسن حاله عنه ، فلما قتل من الدولة
وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية المذكور واقفاه تحت أرجل القبة ، فلما قتل عليه . وقد رثاه
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري بقصيدته المشهورة :

طوى في الحياة وفي المات • لحق أنت إحدى المسيرات

فلما وصل خبرها إلى عضد الدولة وأشدت بين يديه حتى أن يكون هو المصلوب دونه . (راجع ترجمته بتفصيل
واف والسبب الذي حمله على هذه المروية في تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٩١ وما سيقى ذكره لولف
في حوادث سنة ٣٦٧ هـ) . (٣) كذا في مرآة الزمان والمتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :
« أبي ميد الله » ، وهو تحريف . (٤) التكلفة عن المتظم و امرأة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما توفى الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب نخراسان، وقام ولده أبو القاسم نوح مقامه وسنه ثلاث عشرة سنة .

وفيهما توفى ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة أبو الحسن صاحب التاريخ، كان طبيبا فاضلا، عاشر الخلفاء والملوك، وكان ثقة فريدا في وقته .

- وفيها توفى الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي .
أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان نصرانيا . أخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار، [و] ما صنف في الإسلام أكبر من مسنده، وصنف "المسند الكبير" مهذبا معلا في ألف وثلاثة أجزاء، وجمع حديث الزهري جمعا لم يسبقه إليه أحد (١) وكان يحفظه مثل الماء .

- ١٠ وفيها توفى عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك الحافظ أبو أحمد الجرجاني . ويُعرف بأبن القطان . رحل إلى الشام ومصر رحلين؛ أولاها سنة سبع وتسعين (٢) قال الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في الليل والرجل حافظ لا يحارى .

وفيهما توفى محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي النقيب الشافعي المعروف

- ١٥ بالفتال الكبير، كان إمام عصره بما وراء النهر، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله .

(١) كما في تاريخ الإسلام للذهبي، وهي الرواية الصحيحة . وفي الأصل : « قال هشام بن عمار ما صنف في الإسلام ... الخ » . وهشام بن عمار هذا مات سنة خمس وأربعين ومائتين كما في تهذيب التهذيب . وابن ماسرجس ولد في سنة سبع وتسعين ومائتين، كما يؤخذ من شذرات الذهب ويختصر تاريخ دمشق . فن غير المقول أن يندى هشام بن عمار رأيا في مؤلفات ابن ماسرجس وهو لم يولد بعد .

- (٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « وسبعين » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وذكره الحافظ .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم الصوفي البغدادي، سافر
ولقي الشيوخ من أهل الحديث والتصوف، وجمع بين علم الشريعة والحقيقة .
وفيهما توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبح الأموي^(١) الأندلسي .
وُلِدَ بقرطبة ثم رحل إلى بخارى وأستوطن بها . قال الحاكم أبو عبد الله : سمعته
يخاري يروي أن مالك بن أنس كان يحدث، فجاءت عقرب فلدغته ست عشرة
مرة فتغير لونه ولم يتحرك، فقيل له في ذلك فقال : كرهت أن أقطع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً . وافته سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب . ١٠

ذكر ولاية العزيز نزار على مصر

هو نزار أبو منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله أبي تميم معتمد بن المنصور بالله
أبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العبيدي
الفاطمي المغربي ثم المصري، ثاني خلفاء مصر من بني عبيد، والخامس من المهدي
إليه ممن ولي من آباءه الخلافة بالمغرب . مولده بالمهدية من القيروان ببلاد المغرب ١٥
في يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . ونخرج
مع أبيه المعتمد من المغرب إلى القاهرة ودأب بها إلى أن مات أبوه المعتمد بعد أن
عهد إليه بالخلافة . فولّي بعده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله
اثنان وعشرون سنة ، وملك مصر وخطب له بها وبالشام وبالمغرب والجزائر ،
(١) كما في مرة الزمان وتكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن القزويني (ج ١ ص ٢٢٢) .
وفي الأصل : « أبو الأصبح » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . ٢٠

وحسنت أيامه . وكان القائم بتدبير مملكته مولى أبيه جوهرًا القائد . وكان العزيز كريمًا شجاعًا سيوسًا ، وفيه رفقٌ بالريّة .

قال المسبّحي : « وفي أيامه بُني قصرُ البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في الشرق ولا في الغرب ، وقصرُ الذهب ، وجامعُ القرافة ^(١) . قلت : وقد عُيِّن آثار هؤلاء المبانى حتى كأنها لم تكن . قال المسبّحي : وكان اسمه أصهبَ الشعر ، أعين أشمل [العين] ^(٢) ، بعيد ما بين المنكبين ، حسن الخلق ، قريبًا من الناس ، لا يُؤثر سفك الدماء ، وكان مُقرى بالصيد ، وكان يتصيد السباع ، وكان أدبًا فاضلاً . انتهى . وذكره أبو منصور الثعالبي في قيمة الدهر ، وذكر له هذه الأبيات وقد مات له ابن في العيد فقال :

[المنصريح]

- نحن بنو المصطفى ذوو عَين * يَجْرَعُهَا في الحياة كَأَطْمَأ
عجيبة في الأنام محتَمَّا * أَوْلُنَا مُبْتَلًى وَخَاتَمًا
يفرح هذا الوري بعيدهم * طَرًّا وَأَعْيَادًا مَا تَمَنَّا

- (١) قصر البحر: كان من جهة القصور بداخل القصر الكبير الشرق ، وكان يدخل إليه من باب البحر المنسوب لهذا القصر . وموضع اليوم مجموعة المبانى الواقعة خلف دار يشاك التي شارع بين القصرين بين درب قرمز وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف الدار المذكورة . (راجع قصر البحر عند الكلام على ذكر قصور الخلفاء في الجزء الأول من المخطط القرطبية) . (٢) قصر الذهب : قال القرطبي : قاعة الذهب ، ويقال لها قصر الذهب ، وهو أحد قاعات القصر الكبير الشرق ، وكان يدخل إليه من باب الذهب ، ويدخل إليه أيضا من باب البحر . وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المبانى الواقعة خلف مدرسة الحامسين الأميرية التي شارع بين القصرين بين شارع بيت القاضي وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف المدرسة المذكورة . (راجع القرطبي ج ١ ص ٢٨٥) - (٣) جامع القرافة : به السيدة تغريد أم العزيز بالله تزار بالقرافة الكبرى . وأصله مسجد بنى عبد الله بن مانع وبه مسجد القبة ، وكان يعرف في زمن القرطبي باسم جامع الأولياء . وأما اليوم فيعرف باسم حوش أبي علي . وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانته . وموقعه في الجنوب الشرق بمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريعة آثاره قائمة في القضاء الواقع بين جباة ميدى عقبة ومصر القديمة . (راجع القرطبي ج ٢ ص ٢١٨) . (٤) زيادة من وفيات الأعيان .

وأما بناؤه القصر بالبحر فكان في ^(١١)

وقال أبو منصور أيضا : « سمعت الشيخ أبا الطيب يحكى أن الأموى صاحب الأندلس كتب إليه نزار هذا (بنى العزيز صاحب مصر) كتابا يسبه فيه ويهجوهُ؛ فكتب إليه الأموى : «أما بعد، قد عرفتنا فهجوتنا، ولو عرفناك لأجبناك» . قال فاشتد ذلك على نزار المذكور وأخذه عن الجواب . يعنى أنه غير شريف وأنه لا يعرف له قبيلة حتى كان يهجوهُ » . انتهى كلام أبي منصور .

ولما تم أمر العزيز بمصر واستفصل أمره وأخذ في تمهيد أمور بلاده، خرج عليه قسام الحارثي - وغلب على دمشق . وكان قسام المذكور من الشجعان، وكان أصله من قرية «تلفيتا» من قرى جبل سنير . كان ينقل التراب على الجمبر، وتثقلت به الأحوال حتى صار له ثروة وأتباع وغلب بهم على دمشق حتى لم يبق لتوابعها معه أمر ولا نهى؛ ودام على ذلك سنين . فلما ملك العزيز وعظم أمره أراد زواله، فندب إليه جيشا مع تكيين، فسار تكيين إليه وحاربه أياما، وصار العزيز يمدد بالعساكر إلى أن ضعف أمر قسام وأخفى أياما، ثم استأمن، فقبضوه وحملوه إلى العزيز إلى مصر .

- (١) كما في الأصل . ولم بين القرزى في كلامه عن هذا القصر سنة تاريخ بناء العزيز بالله له، بل ذكر سنة إتمام الخليفة المسترشد وهو سنة سبع وخمسين وأربعمائة . (راجع المخطط القرزى ج ١ ص ٤٥٧ طبع بولاق) . (٢) وردت هذه العبارة هكذا في الأصل . ولم نجدها في القيمة عند ذكر العزيز بالله نزار (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ذكر ابن خلكان ما أورده المؤلف هنا قلا من المسجى وأسعدوه بما قاله صاحب القيمة ثم ساق خبر الشيخ أبي الطيب بدون إسناد إلى صاحب القيمة بل مقاما قاله المسجى . ولعل هذه العبارة مقحمة من النسخ (راجع تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٢٢٤ طبع بولاق) . (٣) كما في رسالة الصفدى تقتل حل من ولي أمر دمشق من أيام الباسيين . وقد بيناها فيسبق باسم تذكرة الصفدى فنيه . وسنير : جبل بين حمص وبعلبك على الطريق، وعلى رأسه قلعة سنير . من أعمال دمشق . وفي الأصل : « من عمل سنير » . (٤) ألقى في معجم ياقوت ورسالة الصفدى : « يتكفن » .

وقال التيفطى غير ذلك، قال : « فَنَلَبَّ عَلَى دِمَشْقَ رَجُلٍ مِنَ الْبَيَّارِينَ يُعْرِفُ بِقَسَامٍ وَتَحَصَّنَ بِهَا (بِمَعْنَى دِمَشْقَ) وَخَالَفَ عَلَى صَاحِبِ مِصْرَ، فَسَارَ لِحَرْبِهِ الْأَمِيرَ الْفَضْلَ مِنْ مِصْرَ، فَحَاصَرَ دِمَشْقَ وَضَاقَ بِأَهْلِهَا الْحَالُ؛ فَفَرَجَ قَسَامٌ مَتَنَكْرًا فَأَخَذَتْهُ الْحَرْسُ؛ فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى الْفَضْلِ؛ فَقَالَ لَهُ : أَنَا رَسُولُ قَسَامٍ إِلَيْكَ لِتُحْلِفَ لَهُ وَتُعْوِضَهُ عَنْ دِمَشْقَ بِلَدَا يَعْيشُ بِهِ، وَقَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكَ سَرًّا؛ فَخَلَفَ الْفَضْلُ لَهُ . فَلَمَّا تَوَقَّعَ مِنْهُ قَامَ وَقَبِلَ يَدَيْهِ وَقَالَ : أَنَا قَسَامٌ؛ فَأَعْجَبَ الْفَضْلُ مَا فَعَلَهُ وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ وَرَدَّهُ إِلَى الْبِلَدِ وَسَلَّمَهُ إِلَيْهِ؛ وَقَامَ الْفَضْلُ بِكُلِّ مَا ضَمِنَهُ وَعُوضَهُ مَوْضِعًا طَاشَ بِهِ . فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْعَزِيزَ أَحْسَنَ صِلَتَهُ » . إِنْ تَهَيَّ .

وقال النحوي رواية أخرى في أمر قَسَامٍ، قال : « وَهُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ النَّاسَ أَنَّهُ مَلِكُ دِمَشْقَ، وَأَنَّهُ قَسَمَ الْبِلَادَ، وَقَدِمَ لِقَاتِلِهِ سَلْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحٍ إِلَى دِمَشْقَ يَجِيشُ، فَتَرَلَّ بَظَاهِرَهَا وَلَمْ يَمَكْتَهُ دُخُولُهَا؛ فَبِعَثَ إِلَيْهِ قَسَامٌ بِخَطِّهِ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى الطَّاعَةِ . وَبَلَغَ الْعَزِيزَ ذَلِكَ فَبِعَثَ الْبَرِيدَ إِلَى سَلْمَانَ لِيُردَّهُ؛ فَتَرَحَّلَ سَلْمَانٌ مِنْ دِمَشْقَ؛ وَوَلَّى الْعَزِيزُ طَلِيحًا أَبَا مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيَّ^(١١)؛ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا مَعَ قَسَامٍ أَمْرٌ وَلَا حَلٌّ وَلَا عَقْدٌ » . إِنْ تَهَيَّ كَلَامُ النَّحْوِيِّ .

قلت : وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النَّحْوِيُّ كَانَ قَبْلَ تَوَجُّهِ عَسْكَرِ تَكِينٍ وَالْفَضْلُ؛ فَإِنْ الْفَضْلُ لَمَّا سَارَ بِالْجُيُوشِ أَخَذَ دِمَشْقَ مِنْ قَسَامٍ وَعُوضَهُ بِلَدَا، وَهُوَ الْمَتَوَاتِرُ وَاقِعُهُ أَعْلَمُ .

(١٢)

وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي : « كَانَ الْعَزِيزُ قَدْ وَلَّى عَيْسَى بْنَ نَسْطُورَ

النَّصْرَانِيَّ وَمَنْشَأَ الْيَهُودِيَّ؛ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ^(١٣) بِالَّذِي أَعَزَّ الْيَهُودَ بِمَنْشَأَ، وَالنَّصْرَانِيَّ

٢٠ (١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَلْبِيِّ الْقَائِدُ، كَأَنَّ ابْنَ الْأَمِيرِ (ج ٩ ص ٧) . (٢) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ وَحَسَنَ الْمَخَاضَةَ لِسَبُوطِي وَالْإِشَارَةَ إِلَى مَنْ تَالِ الْوِزَارَةَ وَأَبْنِ الْأَمِيرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « نَسْطُور » . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأَبْنِ الْأَمِيرِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَنْ تَالِ الْوِزَارَةَ . وَفِي الْمُنْتَظَمِ وَحَسَنَ الْمَخَاضَةَ : « مَيْشَا » . بَالِيَا . الْمُنْتَظَمُ .

بأبن نسطورس ، وأذلّ المسلمين بك ، إلّا نظرت في أمرى . قبض العزيز على اليهودى والنصرانى ، وأخذ من ابن نسطورس ثمانية ألف دينار . انتهى .
وقال ابن خلكان : وأكثر أهل العلم لا يُصحّحون نسب المهدى عبيد الله والد خلفاء مصر ، حتى إنّ العزيز في أوّل ولايته صعد المنبر يوم الجمعة ، فوجد هناك ورقة فيها :

[المرج]

إنا سمعنا نسباً منكراً * يتلى على المنبر في الجامع
إن كنت فيما تدعى صادقاً * فأذكر أبا بعد الأب الرابع
وإن تُردّ تحقيق ما قلته * فأنسب لنا نفسك كالطامع
أوفدج^(١) الأنساب مستورة * وأدخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساب بنى هاشم * بقصر عنها طمع الطامع
فقرأها العزيز ولم يتكلم . ثم صعد العزيز المنبر يوماً آخر فرأى ورقة فيها مكتوب :

[البيسط]

بالظلم والجور قد رَضينا * وليس بالكفر والهماقة
إن كنت أعطيت علم غيب * فقل لنا كاتب البطاقة
قال : وذلك لأنهم ادَّعَوْا علم المُغيَّبات والنجوم . وأخبارهم في ذلك مشهورة .
إنهى كلام ابن خلكان باختصار .

وقال غيره : كان العزيز ناهضاً ، وفي أيامه فُتحت حِمص وحماة وحلب ، وخطب له صاحب الموصل أبو الفَواد محمد بن المسيَّب بالموصل ، وخطب له باليمن . ثم

(١) في ابن خلكان وقد الجان : « أولادع » .

(٢) كلا في ابن الأثير (ج ٩ ص ٢٩) وقد الجان وابن خلكان . وفي الأصل : « ابن الفواد » .

بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

- انتقض ما بينه وبين صاحب حلب أبي الفضائل بن سعد الدولة ومدير ملكه
لؤلؤ بعد وفاة سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب لما قتل
بـكجور وهرب كاتبه (أعني كاتب بكجور، وهو علي بن الحسين المغربي) من حلب
إلى مشهد الكوفة على البرية ؛ ثم اجتهد حتى وصل إلى مصر، واجتمع بالعزيز هذا
وعظم أمر حلب عنده وكثرها ، وهون عليه حصونها وأمر متوليها أبي الفضائل .
قلت : ولؤلؤ وأبو الفضائل يأتي يسلطان ذكرهما فيما يقع بينهما وبين العزيز، وتأتي
أيضا فائتهما في الحوادث، فيظهر بذلك أمرهما على من لا يعرفهما .

- فلما هون علي بن الحسين أمر حلب على العزيز، تشوقت نفسه إلى أخذ حلب
من أبي الفضائل . وكان للعزيز غلامان، أحدهما يسمى منجوتكين والآخر بازتكين^(١)
من الأتراك، وكانا أرعدين مشتدين ؛ فأشار على العزيز المغربي المذكور بإقصاد
أحدهما لقتال الخليطين لتفاد إليه الأتراك ممالك سعد الدولة ؛ فإنه كان قبل ذلك قد
استأمن إلى العزيز جماعة من أصحاب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان بعد
موت سعد الدولة، فاقنهم العزيز وأحسن إليهم وقربهم ؛ منهم وفي الصقليين^(٢)
في ثلثائة غلام (يعني مملوكا) وبشارة الإخشيدى في أربعمائة غلام، ورياح السيني^(٣) ؛
فولى العزيز وفي الصقليين عكا، وولى بشارة طبرية، وولى رباحا غزاة . ثم إن العزيز
ولى مملوكه منجوتكين حرب حلب، وبقعه على العساكر وولاه الشام، وأستكتب
له أحمد بن محمد النشورى^(٤) ، ثم ضم إليه أيضا أبا الحسن علي بن الحسين المغربي
المقدم ذكره ليقوم المغربي بأمر منجوتكين وتديره مع الخليطين ؛ فإنه كان أصل

(١) في الأصل غير رسم الحرف الأول والثالث . ورسم في الفهرس كما أتيتاه ثم ذكر بعده : « ولله
بازتكين غلام العزيز » . وفي ابن الأثير : « بازتكين » . (٢) كما في الأصل . وفي نهره :
« وفي ردى ، بالراء والقاف » . (٣) في مرآة الزمان : « رباح السيني » . بالياء المختة .
(٤) في مرآة الزمان : « النشورى » بالالف والسين .

هذه الحركة . وخرج العزيز حتى شيعهم بنفسه وودعهم . فسار متجوّكين حتى وصل دمشق ، فلتقاه أهلها والقواد وعساكر الشام والقبائل ، فأقام متجوّكين بمساكره عليها مدة ، ثم رحل طالبا حلب في ثلاثين ألفا . وكان بحلب أبو الفضائل بن سعد الدولة ابن سيف الدولة بن حمدان ومعه لؤلؤ ، فأغلقت أبوابها وأستظهرت في القتال غاية الاستظهار على المصريين . وكانت لؤلؤ لما قديم عسكر مصر إلى الشام كاتب بسيل ملك الروم في النجدة على المصريين ومث له بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة والمعاقدة ، وأن هذا ولده قد حصر مع عساكر المصريين ، وحثه على إنجاده ، ثم بعث إليه بهدايا ومحف كنية ، وسأله في المعونة والنصرة على المصريين ، وبعث الكتاب والهدايا مع ملكون السرياني ، فتوجه ملكون السرياني إلى فوجد ملك الروم يقاتل ملك البلع ، فأعطاه الهدية والكتاب ، فقيل الهدية وكتب إلى البرجي ثابته بأطاكية أن يسير بالمساكر إلى حلب ويدفع المغاربة (أعني عساكر العزيز) عن حلب . فسار البرجي في خمسين ألفا ونزل البرجي بمساكره الجسر الجديد بين أطاكية وحلب . فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار على بن الحسين المغربي والقواد في ذلك ، فأشاروا عليه بالانصراف من حلب وقصد الروم والأبتناء بهم قبل وصول الروم إلى حلب ، لئلا يحصلوا بين صقوين . فساروا حتى نزلوا تحت حصن اعزاز وقاربوا الروم ، وصار بينهم النهر

(١) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « كاتب يسأل » . وفي مرآة الزمان : « كاتب بسيل عظيم الروم » وكلاما تحريف . (٢) كما في مرآة الزمان . ومث : توسل . وفي الأصل : « وبث له ما كان » .

(٣) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « جسر الحديد » . (٤) حصن اعزاز : بلدة في الشمال الغربي من حلب ، ولها جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب ، وهي من أثره الأماكن التي لى جهاتها . (راجع تقويم البلدان ص ٢٢١) .

- المعروف بالمقلوب^(١). فلما وقع بصرهم على الروم رمّوهم بالنشاب وبينهم النهر المذكور، ولم يكن لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء . وكان منجوتكين قد حفظ المواضع التي يقلّ الماء فيها، وأقام جماعة من أصحابه يمتنون عسكره من العبور لوقت يختاره المنجم . فخرج من عسكره من الديلم رجل شيخ كبير في السن وبیده رُمٌّ وثلاث روسات^(٢) فوقف على جانب النهر وبأزائه قوم من الروم ، فرمّوه بالنشاب . وهو يسبح حتى قطع النهر، وصار على الأرض من ذلك البرّ والماء في النهر إلى صدره . فلما رآه عساكر منجوتكين رمّوا بأنفسهم في الماء فرسانا ورجالة، ومنجوتكين بمنهم فلا يمتنون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقاتلوا الروم؛ فأُزيل الله نصره على المسلمين، فولى الروم وأعطوهم ظهورهم، وركبهم المسلمون فأنهزم قتلًا وأسرًا، وأقلت كثير الروم البرجى في عدد يسير إلى أنطاكية، وغنم المسلمون من عساكرهم وأموالهم شيئًا لا يعد ولا يحصى . وكان مع الروم ألفان من عسكر حلب المسلمين قتل منجوتكين منهم ثلثمائة . ونج منجوتكين الروم إلى أنطاكية فأحرق ضياعها ونهب رساتيقها، ثم كّر راجعا إلى حلب ، وكان وقت الفلّات؛ فلم لؤلؤ^(٤) أنه لا له نجدة وأنه يضمف عن مقاومة المصريين؛ فكتب المغربي والنشورى كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وبذل لهما ما أرضاهما، وسألها أن يسيرا على منجوتكين بالأخصراف عن حلب إلى دمشق وأن يسود في العام المقبل؛ فخطباه في ذلك، وصادف قولهما له شوق منجوتكين إلى دمشق؛ وكان منجوتكين أيضا

(١) المقلوب: نهر أنطاكية يأخذ من الجنوب إلى الشمال، وله عدة أسماء، فيسمى أيضا نهر الحامى والملاس والأردن وغير ما ذكر . (راجع سيم ياقوت) . (٢) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : «روسات» بوزن المعصية . (٣) في الأصل : «داره» . (٤) عبارة مرآة الزمان : «ألم يبق له ناصر» .

قد ملّ الحرب فانخدع ؛ وكتب هو والجماعة إلى العزيز يقولون : قد قُتِلَت الميرة
ولا طاقة للصاكر على المقام ، ويستأذونه في الرجوع إلى دمشق . وقبل أن يجيء
جواب العزيز رحلوا عن حلب إلى دمشق . وبلغ العزيز ذلك فشق عليه رحيلهم ،
ووجد أعداء المفسري طريقاً إلى الطعن فيه عند العزيز ، فصرف العزيز المغربي
وقلّد الأحرار للأمبر صالح بن علي الروذباري وأقصده مكانه . ثم حمل العزيز من
غلات مصر في البحر إلى طرابلس شيطاً كثيراً . ثم رجع متجوّكين إلى حلب
في السنة الآتية وبني الدور والحمامات والحنانات والأسواق بظاهر حلب ،
وقاتل أهل حلب . واشتدّ الحصار على لؤلؤ وأبي الفضائل بحلب ، وعُدِمَت الأقوات
عندهم بدخل حلب ، فكتبوا ملك الروم ثانياً وقالوا له : متى أُخِذَت حلب
أُخِذَت أنطاكية ؛ ومتى أُخِذَت أنطاكية أُخِذَت قُسطنطينية . فلما سمع ملك الروم
ذلك سار بنفسه في مائة ألف و تبعه من كلّ بلد من معاملته عسكريه ؛ فلما قُرب من
البلاد أرسل لؤلؤ إلى متجوّكين يقول : إنّ الإسلام جامع بيني وبينك ، وأنا ناصح
لكم ، وقد وافاكم ملك الروم يحنوده تغذوا لأنفسكم ؛ ثم جاءت جواسيس متجوّكين
فأخبروه بمثل ذلك ، فأحرق متجوّكين الخزائن والأسواق وولى منزماً ؛ وبعث
أهّاله إلى دمشق ، وأقام هو بمُرج قنسرين ثم سار إلى دمشق . ووصل بسيل
ملك الروم يحنوده إلى حلب ، ونزل موضع عسكر المصريين ، فهاله ما كان فعله
متجوّكين ، وطمع كثرة عساكر المصريين وعظّموا في عينه ؛ وخرج إليه أبو الفضائل
صاحب حلب ولؤلؤ وخدماء^(١) . ثم سار ملك الروم في اليوم الثالث ونزل على [حصن]^(٢)
شيزر وفيه متصور بن كراديس أحد قواد العزيز ، فقاتله يوماً واحداً ، ثم طلب منه

(١) في الأصل : « وخدماء » . (٢) حسن شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالتمام قرب المرة ؛ بينها
و بين حاة يوم ، وعلى وسطها نهر الأردن طوله نظرة في وسط المدينة ، أقله من جبل لبنان . (راجع بالقرت).

- الأمان فآمنه، فخرج بنفسه إليه، فأهل به بسبل ملك الروم وأعطاه مالا وثيابا، وسلم الحصن إليه، فرتب ملك الروم [عليه] أحد قعاته . ثم نازل حصن فأفتحها عتوة وسبي منها ومن أعمالها أكثر من عشرة آلاف نسمة . ثم نزل على طرابلس أربعين يوما، فقائلها فلم يقدر على فتحها، فرحل عائلا إلى الروم . ووصل خبره إلى العزيز فعظم عليه ذلك إلى الغاية، ونادى في الناس بالخير، وفتح الخزان وأنفق على جنده، ثم سار بجيوشه ومعه توابيت آبائه فقتل إلى الشام، ووصل إلى بانياس، فأخذ مرص القولنج وتزايد به حتى مات منه وهو في الحمام في سنة ست وثمانين وثلثمائة .
- وقيل في وفاته غير ذلك أقوال كثيرة، منها أنه مات بمدينة بليس من ضواحي القاهرة، وقيل : إنه مات في شهر رمضان قبل خروجه من القاهرة في الحام، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر . وكانت مدة ولايته على مصر إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأياما . وتولى مصر بعده ابنه أبو علي منصور الملقب بالحاكم الآتي ذكره إن شاء الله . وكان العزيز ملكا شجاعا مقداما حسن الأخلاق كثير الصفح حلما لا يؤثر صفك الدماء، وكانت لديه فضيلة ؛ وله شعر جيد، وكان فيه عدل وإحسان للرعية . قلت : وهو أحسن الخلفاء الفاطميين حالًا بالنسبة لأبيه المعز ولابنه الحاكم، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .
- قال ابن خلكان : «وزادت مملكته على مملكة أبيه، وقُصحت له حصص وحمات وشيخر وحلب؛ وخطب له المقلد العُقيلي^(٤) صاحب الموصل بالموصل [وأعمالها]^(٥)»
-
- (١) في الأصل: «فأهل بسبل» . (٢) في الأصل: «فأعطاهم» . وما أتتاه عن مرآة الزمان .
- (٣) بانياس : اسم بلدة صغيرة قذات أشجار وأنهار، وهي على مرقة ونصف من دمشق . (راجع تهذيب البلدان) .
- (٤) في الأصل : «ابن الله العُقيلي» . وما أتتاه عن ابن الأثير وابن خلكان .
- (٥) الواردة عن دعات الأمان .

في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثائة ، وضرب اسمه على السكة والبود ، وخطب له
 بائنين . ولم يزل في سلطانه وعظم شأنه إلى أن خرج إلى بليس متوجهاً إلى الشام ،
 فأبـدأت به الملة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثائة . ولم يزل
 مرضه يزيد وينقص ، حتى ركب يوم الأحد خمس يمين من شهر رمضان من السنة
 المذكورة إلى الحمام بمدينة بليس ، وخرج إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح برجوان ،
 وكان برجوان صاحب خزانته بالقصر ، فأقام عنده وأصبح يوم الاثنين ، وقد أشـد
 به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة وقولنج ،
 فاستدعى القاضي محمد بن الثمان وأبا محمد الحسن بن عمار الكنجي الملقب أمين
 الدولة — وهو أول من تلقب من المغاربة ، وكان شيخ كرامة وسيدها — ثم خاطبهما
 في أمر ولده الملقب بالحاكم ، ثم استدعى ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك .
 ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشتد به إلى بين الصلوتين من ذلك النهار ، وهو
 الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثائة ، فتوفي في مسلخ
 الحمام . هكذا قال المسبحي .

قلت : والعزير هذا هو الذي رتب الفطرة^(١) في عيد شوال ، وكانت تُعمل على
 غير هذه الهيئة . وكانت الفطرة تُعمل وتُفترق بالإيوان ، ثم نُقلت في علة أما كن ؛
 وكان مصروفها في كل سنة عشرة آلاف دينار . وتفصيل الأنواع : دقيق ألف
 حمله ، سكر سبعة قطار ، قلب فُسْتِي سة قناطير ، لوز ثمانية قناطير ، بنسق
 أربعة قناطير ، تمر أربعة قناطير ، زبيب ثلثائة إردب ، خل ثلاثة قناطير ،

(١) راجع ما كتبه القهرزى من دار الفطرة التي بناها العزيز بالله ، وكانت بمهارة باب العلم من القصر
 التي يدخل منه إلى المشهد الحسيني ، وما كان يصنع فيها من أصناف الحلويات . (ج ١ ص ٤٢٥) .

عسل نخل خمسة قناطير^(١)، شيرج مائتا قنطار، حطب ألف ومائتا حملة، شميم
إردبان، آيسون إردبان، زيت طيب للوقود ثلاثون قنطارا، ماء ورد خمسون
رطلا، مسك خمس نوايح^(٢)، كافور عشرة مثاقيل، زعفران مائة وخمسون درهما.
ثم مواعين وأجرة صنّاع وغيرها خمسمائة دينار. انتهى باختصار. ولتعد إلى ذكر^(٣)
وفاة العزيز صاحب الترجمة.

- وقال صاحب تاريخ القديوان : «إن الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض
الحمام، وعلّط فيه قشيره فبات من ساعته؛ ولم ينكم تاريخ موته ساعة واحدة.
وترتب موضعه ولده الحاكم أبو علي منصور. وبلغ الخبر أهل القاهرة، ففرج
الناس غداة الأربعاء لتلقي الحاكم؛ فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعل
رأسه المظلة^(٤) يحملها ريدان البسقلي، فدخل القصر عند آصفرة الشمس،
والده العزيز بين يديه في عمّارية وقد خرجت رجلاه منها، وأدخلت العمّارية
القصر؛ وتولى غسله القاضي محمد بن التّبان، ودُفن عند أبيه المعز في حجرة من
القصر. وكان دفنه عند العشاء [الأخيرة] . وأصبح الناس يوم الخميس سَلَخَ الشهر
والأحوال مستقيمة، وقد نودي في البلدان : لا مؤونة ولا كلفة، وقد أتمكم الله على
أموالكم وأرواحكم؛ فمن نازعكم أو عارضكم فقد حلّ ماله ودمه. وكانت ولادة العزيز
يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . انتهى كلام ابن خلكان
بإختصار رحمه الله.

(١) في القرزي : «خمس مئتي قنطار» . (٢) كذا في القرزي والنوايح : جمع نالحة .

والنالحة : دواء المسك وهي الجلبة التي يجمع فيها . وفي الأصل : «خمس قنايح» ، وهو تحريف .

(٣) في الأصل : «ولتعد» . (٤) في الأصل : «يحمل» . والصواب عن ابن خلكان .

(٥) زيادة عن ابن خلكان .

وقال المختار المسبّحى صاحبُ التاريخ المشهور : « قال لى الحاسمُ ، وقد جرى ذكرُ والده العزيز : يا مختار ، استدعاني والدى قبلَ موته وهو عارى الجسم ، وعليه الخرقُ والضَّيَّادُ (يعنى كونه كَلَفَ فى الحمام) قال : فأستدعاني وقبلنى وضمَّننى إليه ، وقال : واغنى عليك يا حبيبَ قلبى ! ودمعتُ عيناه ، ثم قال : امض يا سيدى فألب فانا فى عافية . قال الحاسم : فضيَّتُ والتَّيَّيْتُ بما يلقى به الصَّيَّبان من اللعب إلى أن قَلَّ الله تعالى العزيزَ إليه » . انتهى كلام المسبّحى .

وقد ذكرنا فى وفاة العزيز عدَّة وجوه من كلام المؤرخين رحمهم الله تعالى . وكان العزيزُ حازماً فصيحاً . وكتبه إلى عضد الدولة بحضرة الخليفة الطائع الباسمى^١ يدلُّ على فضل وقوة . وكان كتابه يتضمَّن بعد البسملة :

« من عبد الله وولَّيه زار أبى منصور الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين ، إلى عضد الدولة الإمام نصير ملة الإسلام أبى شجاع بن أبى على . سلام عليك ، فإنَّ أمير المؤمنين يَحْمَدُ إِلَهَ الذى لا إِلَهَ إِلاَّ هو ، ويسأله الصلاة على جَدِّه محمد رسول ربِّ العالمين ، ومُحَمَّدٌ الله على الخلق أجمعين ، صلاةً باقيةً ناميةً متصلةً دائمةً بِمَقَرِّهِ الهادية ، وفزيتَه الطَّيِّبة الطاهرة . وبعد ، فإنَّ رسولك وصل إلى حضرة أمير المؤمنين ، مع الرسول المضدِّ إليك ، فأدَّى ما تمجَّله من إخلاصك فى ولاء أمير المؤمنين ومودَّتِكَ ، ومعرفتك بحقِّ إمامته ، ومحبَّتِكَ لآبائِهِ الطامنين المَهْدِينَ . فسُرَّ أمير المؤمنين بما سمعه عنك ، ووافق ما كان يتوسَّمه فيك وأَنَّكَ لا تَمِيلُ عن الحقِّ — ثم ذكر كلاماً طويلاً فى المعنى إلى أن قال — : وقد علمتُ ما جرى على نفوس المسلمين من المشركين ، ونزاع الشام وضعف أهله ، وغلاء الأسعار . ولولا ذلك لتوجَّه

٢٠ (١) فى مرآة الزمان : « ما يحله منك » . (٢) فى مرآة الزمان : « معرفة » .

- أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور ، وسوف يَقَمُّ إلى الحيرة ، وكتبه يَقَدِّم عليك عن قريب ، فتأهب إلى الجهاد في سبيل الله . وفي آخر الكتاب : « وكتبه يعقوبُ ابن يوسف بن كلَّس عند مولانا أمير المؤمنين » . فكتب إليه عضدُّ الدولة كتابا يعترف فيه بفضل أهل البيت ، ويُقرِّر للعزير أنه من أهل تلك النِّبَّة الطاهرة ، [وأنه في طاعته ^(١)] ويحاطبه بالحضرة الشريفة ، وما هذا معناه . انتهى .
- قلت : وأما اتَّعَجَّب من كون عضد الدولة كان إليه أمرُ الخليفة العباسي ونبيه ، ويقع في مثل هذا خلفاء مصر ، وقد علم كلُّ أحد ما كان بين بني العباس وخلفاء مصر من الشَّكَّان . وما أُلْقِيَ عَضْدُ الدولة كتب له ذلك إلَّا عجزا عن مقاومته ، فإنه قرأ كتابه في حضرة الخليفة الطامع ، وأجاب بذلك أيضا بعلمه ، فهذا من العجب .
- قال الوزير يعقوب بن كلَّس : « سمعت العزيز بالله يقول لعمه حَيْدَرَة : يا عم ، أَحِبَّ أَنْ أَرَى النَّيْمَ عَدَّ النَّاسَ ظَاهِرَةً ، وَأَرَى عَلَيْهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْجَوْهَرَ ، وَلَمْ أَخْلِلْ وَالْقَبَّاسَ وَالضَّيَّاعَ وَالْعَقَّارَ ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ عِنْدِي » . قال المسيحي : وهذا لم يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ قَطُّ مِنْ مَلِكٍ . انتهت ترجمة العزيز . ولما مات رثاه الشعراء بعدة قصائد .

١٥



السنة الأولى من ولاية العزيز زَارَ الْعَبَّيْدِيَّ عَلَى مِصْرَ وَهُوَ سَنَتِ سِتِّينَ وَثَلَاثَةَ.

ففي جمادى الأولى زُفَّتْ بِنْتُ عِزِّ الدَّوْلَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الطَّامِعِ قَهْ الْعَبَّاسِيِّ .

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة ، ومعه ألف رجل من القرامطة إلى الكوفة ، وأقام الدعوة بها لِعَضْدِ الدَّوْلَةِ ، وأسقط خطبة عِزِّ الدَّوْلَةِ بِجَنَابِ . وكان قدومه معونة لِعَضْدِ الدَّوْلَةِ .

٢٠

وفيها عُيِّل في القِيار المصرية المائِم في يوم عاشوراء على حسين بن علي رضى الله عنهما ، وهو أوَّل ما صُنِعَ ذلك بديار مصر . فدامت هذه السُّنة القبيحةُ سنين إلى أن أقهرضت دولتهم ، على ما سيأتى ذكره .

وفيها كانت وقعةٌ بين عِزِّ الدولة بن معز الدولة أحمد وبين ابن عمه عضد الدولة بن رُكن الدولة الحسن بن بُويه ، وقعة هائلة أُمر فيها غلامُ تركي لِمَز الدولة ؛ فأشدَّت حرَّه عليه ، وأمتنع عِزُّ الدولة من الأكل والشرب وأخذ في البكاء وأحجب عن الناس وحرَّم على نفسه الجلوس في القميص ؛ وبذل لعضد الدولة في الغلام المذكور جاريتين عَوادتين كلَّ قد يُدلُّ له في الواحدة مائة ألف درهم ؛ فزده عضدُ الدولة عليه .

وفيها حجَّ بالناس أبو عبد الله أحمد بن [أبي] الحسين المَلَوِي . وحجَّت في السنة ١٠ جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان ، ومعها أخوها إبراهيم [وهبةُ الله] حجةٌ ضُرب بها المثل ، وفزقت أموالاً عظيمةً ؛ منها أنها لما رأت الكعبة ثرت عليها عشرة آلاف دينار ، ومقت جميع أهل الموسم السُّويق بالسكر والتنج . كما قال أبو منصور الثعالبي . وقيل أخوها هبةُ الله في الطريق . وأعتقت ثمانمائة عبد ومائتي جارية ، وفزقت المال في المجاورين حتى أغنتهم ، وخلعت على كبار الناس خمسين ألف ثوب . وكان معها أربعمائة عَمَّارية . ثم ضُرب الدهر ضرمانه وأستولى عضدُ الدولة

(١) الكلمة عن المتظم وملكة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « وسها أخوها إبراهيم حجة ... الخ » . والتصحيح والزيادة عن المتظم وملكة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي . (٣) كما في مرآة الزمان وملكة الزمان . وسبب قوله أنه جرى قتال بين أصحابها وبين الجبابرة الخراسانيين على الماء فأصاب أخاها هبة الله سهم فقتله . وفي الأصل : « وتخل أخوها إبراهيم » .

ابن بويه على أموالها وحصونها ؛ فإنه كان خطبها فاستعت ، ولم يدع لها شيئا إلى أن أحتاجت وأفتقرت . فأنظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع ! .

وفيهما توفى المستنصر بالله صاحب الأندلس أبو العاصي الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي . بقى في الملك ستة عشر عامًا ، وعاش ثلاثا وستين سنة . وكان حسن السيرة ، جمع من الكتب مالا يُحصى ولا يُوصف .

- وفيهما توفى السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فتاح^(١) بن تمام ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل [الأكبر] الديلمي ، صاحب أصبهان والرّي وممّذان وعراق الجبل^(٢) كله . وهؤلاء الملوك الثلاثة : عضد الدولة ونغر الدولة ومؤيد الدولة أولاده . وكان ملكًا جليلا سعيذا في أولاده ، قسم عليهم الممالك ، فقاموا بها أحسن قيام . وملك ركن الدولة أربعًا وأربعين سنة وأشهرًا .
- وكان أبو الفضل بن العميد وزيره ، والصاحب إسماعيل بن عباد كان وزير ولديه مؤيد الدولة ثم نغر الدولة . ومات ركن الدولة المذكور في المحرم . وبُويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المنشأة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ، وفناخضرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعدها ألف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو . وقد ضبطته لكي يُعرف بعد ذلك أسم من يأتي من أولاده في هذا الكتاب .

وفيهما توفى إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي ، كان من كبار المشايخ وله قدم صليق وحكايات مشهورة ، رحمه الله .

(١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) كما في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل :

« إنجته » ، وهو خطأ . (٣) كما في المتعلم وعقد الجمان و امرأة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل : « أبو عمرو السلمي » .

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام أبو علي، وقيل: أبو محمد،
القرمطي - الخنثابي الخارجي. ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين،
وغلب على الشام لما قُتل جعفر بن فلاح، وتوجه إلى مصر لقتال المعز السُيُدي،
كما ذكرناه في ترجمة المعز، ثم مات بالزملة في عوده إلى دمشق في شهر رجب .
وجده أبو سعيد هو أول القرامطة، وقدم من أخبارهم القيمة نبذة كبيرة في عتة
سنين. وكان الحسن هذا صاحب الترجمة فصيحاً شاعراً، وكان يُلقب بالأعظم،
وكان يلبس الثياب القصيرة، وهو أحد من قتل العباد، وأخرب البلاد .

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحسن بن أحمد^(١)
ابن أبي سعيد الخنثابي القرمطي، كان ملك الشام وحاصر مصر شهراً. وركن الدولة
الحسن بن بويه صاحب عراق السجم، وكانت دولته نحساً وأربعين سنة، ووُزِر
له أبو الفضل بن العميد . وتوفى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه^{عليه السلام}
التيسابوري بمصر. وأبو الحسن محمد بن الحسن التيسابوري السراج المقرئ الزاهد.
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . يبلغ الزيادة
ست عشرة، ذواط وأربع أصابع .



السنة الثانية من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبع وستين وثلاثمائة.
فيها دخل عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد، وخرج منها ابن عمه
عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه، ثم هاتلاً فانتصر عز الدولة ثم قتل،
حسب ما سند كره في هذه السنة .

(١) في الأصل : «أحمد بن سعيد بن أبي سعيد» . وكلمة «ابن سعيد» محقة . (٢) كما
في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : «ابن حيوة» ، وهو تحريف .

وفيهما زادت دجلة في نيسان حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً ، فهدمت الدور والشوارع ، وهرب الناس في السفن ، وهياً عضد الدولة الزبازب تحت داره (والزبازب هي المراكب الخفيفة) .

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله العلوي .

- وفيها جاء الخبرُ بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي صاحب حجر ، وأغلقت الأسواق له بالكوفة ثلاثة أيام ، وكان قد توزر لمضد الدولة .

وفيهما توفى أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر بادي التيسابوري (ونصر باد : محلة من نيسابور . وكل باد يأتي في اسم بلد من هؤلاء البلدان هو بالتضخيم حتى يصح معناه) . كان أبو القاسم حافظ خراسان وشيخها ، وإليه يرجع في علوم القوم والسير والتواريخ ، وكان صاحب الشئيل وغيره من المشايخ . مات بمكة حاجاً ، ودفن عند قبر الفضيل بن عياض .

- وفيهما توفى السلطان أبو منصور بختيار عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي . ولي ملك العراق بعد أبيه ، وتزوج الخليفة الطائع لله عبد الكريم بأخته شاه زمان على صدق مائة ألف دينار . وكان عز الدولة مُجَاعاً قوياً يُمسك ١٥ الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك . وكان بينه وبين عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك ، وتماثلاً غير مرة آخرها في شوال ، قُتل فيها عز الدولة المذكور في المعركة ، وحُل رأسه إلى عضد الدولة ، فوضع المنديل على وجهه وبكى . وتلك عضد الدولة العراق بعده ، وأستقل بالملك . وعاش عز الدولة ستاً وثلاثين سنة .

- ١) كذا في ابن خلكان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « شاه نار » . (٢) رواية تاريخ الاسلام للذهبي وضاجان وشذرات الذهب وابن خلكان والمتلم : « يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصره » .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر النحلي البغدادي القاضي تزيل مصر وقاضيا . ولقد ببغداد في ذى الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين .
 وفيها توفى الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقة وزير عزة الدولة ، وكان عضد الدولة قد بعث إليه يميله عن عزة الدولة ، فقال : الخيانة والقدر ليستا من أخلاق الرجال . فلما قُتل عزة الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين .
 وعلى رأسه برؤس ، ثم أمر به أن يُطرح تحت أرجل الفيلة فقتلته الفيلة ، ثم صلب في طرف الجسر من الجانب الشرق ، ولم تشفع فيه الخليفة الطائع لأمر كان في نفسه منه أيام محنومه عزة الدولة ، وأقيم عليه الحرس . فأجتاز به أبو الحسن محمد ابن عمر الأنباري الصوفي الواعظ ، وكان صديقا لابن بقة المذكور ، فرماه بمرثيته

المشهوره وهى : [واقر]

عُلُوِّ الحَيَاةِ وَفِي المَمَاتِ * لَحَقَّ أَنْتَ إِحْدَى المعْجَزَاتِ
 كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا * وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
 كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيئًا * وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
 مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْقَاءَ * كَذَهَبَا إِلَيْهِمَ بِالْمِجْبَاتِ
 وَتُسْعَلُ عَنْكَ التَّيْرَانُ لَيْلًا * كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الحَيَاةِ
 رَكِبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ^(١) * عَلاهَا فِي السَّنِينَ المَاضِيَاتِ
 وَلَمْ أَرِ قَبْلَ جَنْبِكَ قَطُّ جَنْبًا * تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ المَكْرَمَاتِ
 وَتِلْكَ قَفْصِيْلَةٌ فِيهَا تَأَسَّ * تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِرَ المُدَاةِ
 أَسَاتَ إِلَى النَوَائِبِ فَاسْتَنَارَتْ * فَأَنْتَ تَحْمِلُ ثَارَ النَّائِبَاتِ

٢٠ (١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي صلب في خلافة هشام بن عبد الملك (راجع حوادث سنئ ١٢١ و ١٢٢ في الجزء الأول من هذا الكتاب) .

- وكنْتَ مُجْمِرٌ مِنْ جُورِ اللَّيَالِي * فسادَ مُطَالِبًا لَكَ بِالسَّيِّئَاتِ
وصيرَ دهرَكَ الإحسانَ فِيهِ * إلينا مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ
وكنْتَ لِمُعْشَرِ سَمْعِنَا قَلْبًا * مضى مِنْهُ فَتَرَقُّوا بِالْمُنْجِسَاتِ
ظِلُّ بَاطِنُكَ لَكَ فِي فَوَادِي * يُخَفِّفُ بِالنَّمُوعِ الْجَارِيَاتِ
ولوَأْنِي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ * لِقَرَضِكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظَمِ الْقَوَائِي * وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النِّعَمَاتِ
ولَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي * غَافَةً أَنْ أُعَدَّ مِنَ الْجَنَّةِ
وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى * لِأَنَّكَ تُصَبُّ هَطْلُ الْمَاطَلَاتِ
وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ * يَضُمَّ مَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ
أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَأَسْتَبَاوَا * عَنْ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ^(١)
عَلَيْكَ نَجْمَةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى * بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ رَاحِمَاتِ
قلت : ولم أذكر هذه المَرْثِيَةَ بِتَمَامِهَا هُنَا إِلَّا لِغَرَابِهَا وَحُسْنِ نَظْمِهَا . وَأَسْتَمِرُّ
أَنْ بَقِيَّةَ مَصْلُوبِهَا إِلَى أَنْ تَوْفَى عَضِدُ الدَّوْلَةِ .

- وفِيهَا تَوْفَى الْأَمِيرُ الْفَضْلُ بْنُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ وَأَبْنِ
صَاحِبِهَا .

- الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوْفَى أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّصْرَبَادِيُّ الْوَاعِظُ الْعَارِفُ . وَعَزَّ الدَّوْلَةَ بِمُخْتَارِ بْنِ مَعزِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهٍ
مَلِكِ الْعِرَاقِ ، قَتَلَ فِي مَصَافٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ عَضِدِ الدَّوْلَةِ . وَالنَّضْمُ بْنُ نَاصِرِ
الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ وَأَبْنِ صَاحِبِهَا . وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

- (١) فِي ابْنِ خُلَكَانَ وَمَرْآةُ الزَّمَانِ : « مِنْ صَرَفِ اللَّيَالِي » . (٢) كَمَا فِي مَرْآةِ الزَّمَانِ
وَابْنِ خُلَكَانَ . وَالسَّافِيَاتِ . جَمْعُ سَافِيَةٍ وَهِيَ الرِّيحُ تَحْمِلُ الرَّابِ . وَفِي الْأَصْلِ : « السَّاعَاتِ » .

عبد الله النُحَليّ - بمصر في ذى القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو بكر محمد بن عمر القُرطبيّ - ابن القُوطيّة اللغويّ - والوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بَقيّة نصير الدولة، وزير عزّ الدولة، صلبه عضد الدولة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
فيها أمر الخليفة الطائع أن تُضرب على باب عضد الدولة الدباب (أعني الطبلخانات) في وقت الصبح والمغرب والعشاء، وأن يُخطَب له على منابر الحضرة .
١٠ قلت : وهذا أوّل ملك دَقَّت الطبلخانة على بابه، وصار ذلك عادة من يومئذ . وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزيّ : «وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاية اليهود، [ولا خُطِبَ بحضرة السلطان إلّا له، ولا ضُربت الدباب إلّا على بابه] . وقد كان معز الدولة أحبّ أن تُضرب له الدباب بمدينة السلام ، فسأل الخليفة المطيع لله في ذلك فلم يأذن له» . قال الحافظ أبو عبد الله النهي : وما ذاك إلّا لضعف أمر الخلافة . انتهى . ١٥

وفيها توفّي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر القَطِيبِيّ البغداديّ، كان يسكن قطيعة الرقيق . ومولده في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين . وكان مُسيّد العراق في زمانه وسميع الكثير، وروى عنه الدارقطنيّ وأبن شاهين والحاكم وخلق سواهم .

٢٠ (١) في الأصل : «ضر الدولة» . وما أثبتنا، من رفيات الأعيان . (٢) الزيادة عن المختلّم لابن الجوزيّ .

وفيه توفى عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الحافظ أبو القاسم الجرجاني الأبتدوني^(١)،
وَأَبْتَدُون : قرية من قرى جرجان . كان رفيقَ ابنِ مديّ في الرحلة ، سكن بفسداد
وحَدَّثَ بها عن جماعة ، وروى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي وغيره^(٢) .

- وفيه توفى محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودى الزاهد راوى
• صحيح مسلم ، سَمِعَ الكثير ، وروى عنه غير واحد . قال الحاكم : كان من
أعيان الفقهاء الزهاد ، وأصحاب المعاملات في التصوف ؛ ضاعت سماعته من ابن
سفيان ، ففسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

- وفيه توفى هفتكين الأمير أبو منصور التركي الشرايى . هَرَبَ من بفسداد خوفا
من عضد الدولة ، ووقع له أمور مع العزيز هذا صاحب الترجمة بمصر ، ثم أطلقه
العزيز . وصار له موكب ؛ تخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلثوم ، فهدس عليه
١٠ من سقاء السم . وكان إليه المنتهى في الشجاعة .

وفيه توفى تميم بن المعز مَعَدَّ العبيدى القاطمى أخو العزيز هذا صاحب مصر .
وكان تميم أَمِيرَ أولاد المعز ، وكان فاضلا جَوَادًا تَمَحُّا يقول الشعر . وشقَّ موته على
أخيه العزيز .

- ١٥ وفيه توفى الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السِّيرافى النحوى القاضى .
كان أبوه مجوسياً وأسمه بهزاد فأسلم فسمى عبد الله . سكن الحسن بفسداد ، وولى
القضاء بها ، وكان مُفْتَنًا في علوم القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام

(١) في المختصر وعقد الجمان : « الزنجاني » . (٢) الإسماعيلي : هو إبراهيم بن إسماعيل
ابن الباس أبو بكر ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٥٩) . (٣) كذا في رسالة لصفدى
وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الشرايى » وهو تحريف .

والشعر والعروض والقوافي والحساب وسائر العلوم ، وشرح كتاب سيويه ،
مع الزهد والورع .

وفيه توفى عبد الله بن محمد ^(١) [بن] ورفاء أبو أحمد الشيباني ، كان من أهل
اليونان ، وأمرته من أهل الثنور ، مات في ذي الحجة .

وفيه توفى محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري من ولد الجلاح بن الجراح ،
سمع الكثير ، وكان عبدا صالحا حافظا ثقة صدوقا .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيه توفى أبو بكر أحمد بن جعفر
القطيبي في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله
السيرائي النحوي في رجب وله أربع وثمانون سنة . وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم
البرجاني الأندلسي ^(٢) الحافظ الزاهد ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . وعيسى
أبن حامد الرخجي ^(٣) القاضي . وأبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي في ذي الحجة
وله ثمانون سنة . وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب المجاهلي الحافظ المفيد الصالح
في ذي الحجة بنيسابور عن ثلاث وثمانين سنة . وهفتكين التركي الذي هرب خوفا
من عضد الدولة ، وتملك دمشق وحارب المصريين مرات .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا واحدة .

(١) تكله عن المتظم ومراة الزمان .

(٢) الرخجي : نسبة الى الرخبة ، وهي قرية ببغداد .



- السنة الرابعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع وستين وثلاثمائة .
- فيها تزوج الخليفة الطائع بينت عضد الدولة ؛ وقد مرَّ ذلك ، ولكن الأصح في هذه السنة . وعُقد العقد بمحضرة الخليفة الطائع على صدق مبلغه مائتا ألف دينار .
- وكان الوكيل عن عضد الدولة في العقد أبا علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي .
- والخطيب أبو علي المحسن بن علي القاضي التنوخي وكلا عن الخليفة .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي .

وفيها توفى فارس بن زكرياء ، والد ابن فارس أبي الحسين النحوي صاحب كتاب الجمل في اللغة . كان عالما بفنون العلوم ، وروى عنه الأئمة ، ومات ببغداد .

- وفيها توفى أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري .
- ابن أخت أبي علي الروذباري . كان شيخ الشام في وقته ، وكان ممن جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، ومات بقرية بين عكا وصور يقال لها منوات .

وفيها توفى الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ؛ ويعرف بالجمل ، سكن بغداد .

وكان من شيوخ المعتزلة ، وصنف على مذاهب المعتزلة ، ومات يوم الجمعة ثاني ذي الحجة .

١٥

(١) يلاحظ أن القى مرتين حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة في الأصل والمنظم وتاريخ الإسلام النجدي وشذرات القعب — ذكره في حوادث سنة ٣٦٤ — أت التي زفت الى الطائع لله بنت عز الدولة ، وأجسوا في هذه السنة على أنه عقد الطائع لله على بنت عضد الدولة . (٢) قال في المنظم : « مبلغه مائة ألف دينار ، وفي رواية مائتا ألف دينار » . (٣) كذا في الأصل ورمز الزمان وشذرات القعب وتاريخ بغداد . وفي المنظم وعقد الجمان : « الحسن » .

٢٠

وفيها توفى عبد الله بن محمد الراسبي ، كان بغدادى الأصل وكان من كبار المشايخ وأرباب المعاملات . ومن كلامه قال : خلق الله الأتياء للجالسة ، والعارفين للواصلة ، والمؤمنين للجاهدة . ومن كلامه : أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، وأعتادك على عاجز مثلك فى أسبابك . وتوفى ببغداد .

• وفيها توفى أبو تغلب النضمر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التلي ، وقد تقدم ذكر وفاته ، والأصح أنه فى هذه السنة . كان ملك الموصل وديار ربيعة وقلع ابن حمدان ، ووقع له حروب مع بنى بويه وأقاربه بنى حمدان ، إلى أن طرده عضد الدولة وأخذ منه بلاده فأنهزم إلى أخلط^(١) ، ثم توجه نحو الديار المصرية وحارب أعوان العزيز صاحب مصر فقتل فى المعركة ، وبُعث برأسه إلى العزيز صاحب الترجمة . ١٠

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ أبو محمد الأصهباني أبو الحافظ صاحب التصانيف ؛ ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع فى صغره من جده لأتمه محمود بن الفرج الزاهد وغيره ، وهو صاحب تاريخ بلده ، والتاريخ على السنين ، و"كتاب السنة" و"كتاب العظمة" وغيرها .

١٥ وفيها توفى أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الصعلوكي التيسابوري الفقيه الشافعي . كان أدبياً لغوياً مفسراً نحوياً شاعراً صوفياً . ولد سنة ست وتسعين ومائتين ، ومات فى ذى القعدة . ومن شعره : [الطويل]

(١) أخلط ويقال له أيضا «خلط» . راجع الكلام عليها فى الجزء الثالث من هذا الكتاب
ص ٢٢٠ و ٢٧٨ (٢) كما فى تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ١٥٧) وصحيح البدان لياقوت (ج ١ ص ٤٤٧ طبع أوروبا) وكشف الظنون (ج ٢ ص ٢٨٨ طبع الآستانة) وشرح القاموس مادة (حين) . وفى الأصل : «حيان» بالياء الموحدة . وهو تصحيف . ٢٠

أَنَّهُمْ عَلَى سَهْوٍ وَتَبَكَّى الْحَسَّامُ * وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنْ الْجَرَائِمُ
كَذِبْتُ وَيَتُوبُ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا * لَمَّا سَبَقَتْنِي بِالْبُكَاءِ الْحَسَّامُ

وفيهما تُوُفِّيَ محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن القاضي القروشي
الهاشمي، ويُعرف بأبن أم شيان، سمع الكثير، وتفقه على مذهب مالك رضي الله عنه،
وكان عاقلاً متميزاً بكثير التصانيف. ولم يل القضاء بمدينة السلام من بني هاشم غيره .
وفيهما تُوُفِّيَ محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التَّيْسِيُّ^(١)، سمع منه الدارقطني، ورواه
وحده فقال له : يا أبا بكر، ما في بلدك مسلم ؟ قال : بلى، ولكنهم اشتغلوا بالدنيا
عن الآخرة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوُفِّيَ أبو عبد الله بن
عطاء الروذباري . وعبد الله بن إبراهيم .، أيوب بن مامى في رجب وله خمس
وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان أبو الشيخ في المحرم
وله خمس وتسعون سنة . وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذو الفنون في آخر
السنة وله ثمانون سنة^(٢). وقاضي العراق ابن أم شيان أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي
بغاة في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة . وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن
المصري بن النقاش في شعبان، وكان حافظاً . وأبو عمرو محمد بن صالح بينخاري .
وأبو علي محمد بن جعفر الباقري^(٥) .

- (١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام الذهبي ومرآة الزمان . وتيس : من بلاد مصر .
وسيدكر بعد أسطر فيما حقه المؤلف عن وفات الذهبي بأنه «المصري» . وفي الأصل : «الغليسي» .
وهو تحريف . (٢) كذا في شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام الذهبي .
وفي الأصل : «ابن مامى» بالثين المعجمة . وهو تحريف . (٣) يلاحظ أنه وله ست وست
وتسعين ومائتين كما مر في الأصل وطلبات الشافعية وتوفي في هذه السنة ؛ فتكون له إذاً أربعاً وسبعين سنة .
(٤) يلاحظ أنه لم يرد هذا الاسم في كتاب تاريخ الإسلام للذهبي في النسخة التي بين أيدينا ضمن من ذكر
وفاتهم في هذه السنة ولا في كتب التاريخ التي بين أيدينا . (٥) الباقري : نسبة إلى باقرى، قرية
من قرى بغداد .

٩ - أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة سبعين وثلثمائة .

٥ فيها خرج عضد الدولة للقاء صاحب إسماعيل بن عبّاد ؛ فقدم عليه ابن عبّاد من الرى من عند أخيه مؤيد الدولة ، فبالغ عضد الدولة في إكرامه إلى الغاية لكونه وزير أخيه مؤيد الدولة وصاحب أمره ونهيه . وترقد إليه عضد الدولة في إقامته بغداد غير مرّة إلى أن سافر إلى مخدمه مؤيد الدولة في شهر ربيع الآخر .

١٠ وفيها توجه عضد الدولة إلى همدان . فلما عاد إلى بغداد خرج الخليفة لتلقيه ؛ ولم يكن ذلك بعادة أن الخليفة يلاق أحدا من الأمراء . قلت : وهذا كان أولا ، وأنا في الآخرين الطامع كان قد بقى تحت أوامر عضد الدولة كالأسير .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوى وخطب بمكة والمدينة للعزيز هذا صاحب مصر .

١٥ وفيها غرقت بغداد من الجائنين وأشرف أهلها على الهلاك ، ووقعت القنطريتان وغريم على بنائهما أموال كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن على الإمام العلامة أبو بكر الرازى الحنفى العالم المشهور . مولده في سنة خمس وثلثمائة ، كان إمام الحنفية في زمانه ، وكان مشهورا بالدين والورع والزهد . قال أبو المظفر في تاريخه : وساله كان يزيد على حال الرهبان من كثرة التقشف ، وهو صاحب التصانيف وتلميذ أبي الحسن الكرنقى .

: وفيها توفى محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكرياء الخافظ أبو بكر الوزاق المعروف بـنُتْر، كان حافظاً متقناً، ورحل [إلى] البلاد وسَمِعَ الكثير، وكتب ما لم يكتبه أحد، وكان حافظاً ثقة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن علي الرازي عالم الحنفية في ذى الحجة وله خمس وستون سنة . وبشر بن أحمد أبو مهمل الإسفراييني في شوال عن نيّف وقسمين سنة . وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّيِّعِي^(١) الحلبي الخافظ . وأبو محمد الحسن بن رشيق بمصر في جمادى الآخرة . وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي . وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك في ذى القعدة . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى صاحب [تهذيب]^(٢) اللغة في ربيع الآخر .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة إحدى وسبعين

وثلاثمائة .

١٥

فيها آتفق نجر الدولة وقابوس بن وشمكير على مداوة أخيه عضد الدولة في الباطن . قلت : وهذه أوّل فتنة بدت بين الإخوة أولاد ركن الدولة الثلاثة : عضد الدولة ، ونجر الدولة ، ومؤيد الدولة . وقطن عضد الدولة لذلك ولم يظهره ،

(١) البيهقي : نسبة الى سبيع ، بلن من ممدان . وهو السبيع بن صعب بن معاوية . (عن الباب

لاين الأخير) . (٢) زيادة عن كشف الظنون .

٢٠

وجّه العساكر لأخيه مؤيد الدولة لقتال قابوس المذكور؛ فتوجه إليه مؤيد الدولة وحصره وأخذ بلاده، ولم ينقعه نجر الدولة. وكان لقابوس من البلاد طبرستان وغيرها. وفيها حج بالناس أبو عبد الله الملوي من العراق.

وفيها توفى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ أبو بكر الجرجاني، كان إماماً، طاف البلاد، ولقي الشيوخ، وبيع الكثير، وصنف الكتب الحسان، منها: «الصحيح» صنّفه على صحيح البخاري، و«الفرائد» و«العوالي» وغير ذلك، ومات في شهر رجب.

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد السلمي الكوفي، كان حافظاً مكثراً إلا أنه كان عسير الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيئة له، ومات في ذي الحجة بمقباد.

وفيها توفى عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي الحنظلي، كان فقيهاً فاضلاً، وله تصانيف في أصول الكلام وفي مذهبه والفرائض وغير ذلك. وفيها توفى علي بن إبراهيم أبو الحسن [الحُصَري^(١)] البصري الصوفي الواظ، سكن بفسطاط وصحب الشُّنَّيْ وغيره، وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وله كلام حسن في التوفيق.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن طالب الأخابري، رحل وسمع الكثير، وكان فاضلاً محدثاً أخبارياً.

(١) زيادة عن امرأة الزمان والزكاة القشيرة وابن الأثير واللباب، وقد ضبطه بالعبارة فقال: «بضم الحاء وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الزاء، وهذه النسبة إلى الحصر».

الذين ذكر التّحفي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني في رجب وله أربع وتسعون سنة . وأبو العباس الحسن ابن سعيد البغدادي المَطَوّعي المقرئ وله مائة وستان . وأبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني شيخ المالكية . وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه في رجب .
 • وأبو عبد الله محمد بن خفيف الشّيرازي شيخ الصوفيّة بفارس .
 • في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
 • مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبعا .



- السنة السابعة من ولاية العزيز بنار على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .
- ١٠ فيها وثب أبو الفرج بن عمران بن شاهين على أخيه أبي محمد الحسن بن عمران صاحب البطيحة، فقتله وأستولى على بلده .
- وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي، وقيل : إنّه لم يحج أحد من العراق من هذه السنة إلى سنة ثمانين، بسبب الفتن والخلف بين خلفاء بني العباس وبين خلفاء مصر بنى عبيد .
- ١٥ وفيها أنشأ عضد الدولة بيارستانه ببغداد في الجانب الغربي ، ورتّب فيه الأطباء والوكلاء والخزّان وكلّ ما يحتاج إليه .
- قال الحافظ أبو عبد الله التّحفي : «وفي هذا الزمان كانت الدّع والأهواء فاشية ببغداد ومصر من الرّقض والاعتزال والفضلال فإنا لله وإنا إليه راجعون !» .

(١) البغدادى : نسبة إلى عبادان : بلدة بنواى البصرة . (من الباب لابن الأثير) .

(٢) كما في الأصل ورمّة الزمان . وفي هامش الأصل وابن الأثير : «الحسين» .

(٣) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قلت : ومعنى قول الذهبي : "ومصر" فإنه معلوم من كون خلفاء بني عبيد كانوا يُظهرون الرضى وسبب الصحابة ، وكذلك جميع أعوانهم وعمالهم . وأما قوله : "بيغداد" فإنه كان بسبب عضد الدولة الآتي ذكره ، فإنه كان أيضاً يتشيع ويكرم جانب الرافضة .

٥ وفيها توفى السلطان عضد الدولة أبو شجاع فتأخسروا . وقيل بويه على أنهم جده ، فتأخسروا وأشهر . ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه بن فتاخسروا الديلمي .
 وإلى مملكة فارس بعد عمه عماد الدولة ، ثم قوى على ابن عمه عن الدولة بجياد بن معز الدولة بن بويه ، وأخذ منه المراق وبيغداد . وقد تقدم من ذلك نبذة يسيرة في حوادث بعض السنين . وبلغ سلطانه من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبلغه أحد من بني بويه ، ودانت له البلاد والعباد . وهو أول من خوطب بالملك شاهنشاه في الإسلام ، وأول من خطب له على منابر بيغداد بعد الخلفاء ، وأول من ضربت الدباب على باب داره . وكان فاضلاً نحويًا ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، وله صنف أبو علي الفارسي "الإيضاح" . قال أبو علي الفارسي ، منذ تلقى شاهنشاه تضعضع أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه ، فقال : [الربل]
 عضد الدولة وأبى ركنها * ملك الأملاك غلاب القدر

ولما أحس بالموت تمثل بشعر القاسم بن عبد الله الوزير ، وهو قوله : [الطويل]
 قلت صناديد الرجال فلم أدع * عدوا ولم أمهل على ظنة خلفا
 وأخليت دور الملك من كل نازل * وبتدتهم غرباً وشردتهم شرقاً
 ثم جعل يبكي ويقول : "ما أغنى عني ماليه ! هلك عني سلطانيه ! " وصار يردعها إلى أن مات في شوال بيغداد وله سبع وأربعون سنة . وتوفى الملك من بعده ابنه

صَمَّصَامُ الدولة، ولم يجلس للعزاء إلَّا في أول السنة . أظنَّ أَنَّهُم كانوا أخفوا موت عضد الدولة لأمر، أو أَنَّهُ أَشْتَغَلَ بِمَلِكٍ جَدِيدٍ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ .

وفيهما تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ الْحَرِيرِيُّ ^(١) الْمُعْتَدِلُ الْبَغْدَادِيُّ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِزَوْجِ الْحَوْزَةِ، وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ، مِنْ الثَّقَاتِ . مَاتَ بِبَغْدَادَ، وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفِ الْكَرْنِيِّ . رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَ أَصَابِعَ .



السَّنةُ الثَّامِنَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْعَزِيزِ زَارَ عَلَى مَصْرُوهِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ .

فِيهَا فِي ثَانِي عَشْرِ الْمَحْزَمِ أُظْهِرَتْ وَفَاةُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ وَحُمِلَ تَابُوتُهُ إِلَى الْمَشْهَدِ ،
وَجَلَسَ ابْنُهُ صَمَّصَامُ الدَّوْلَةِ لِلْعَزَاءِ ، وَجَاءَهُ الْخَلِيفَةُ الطَّائِعُ مَعْرِيًا ، وَلَطَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ ^(٢)
فِي [دَوْرِهِ وَفِي] الْأَسْوَاقِ أَيَّامًا عَدِيدَةً . ثُمَّ رَكِبَ صَمَّصَامُ الدَّوْلَةَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ ،
وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الطَّائِعُ عَبْدَ الْكَرِيمِ سَبْعَ خَلَعٍ ، وَعَقَدَ لَهُ لَوَائِمَ ، وَلَقَّبَ شَمْسَ الْمَلَّةِ ^(٣) .
وفِيهَا بَعْدَ مَدَّةٍ سَعِيدَةٍ وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَى صَمَّصَامِ الدَّوْلَةِ الْمَذْكُورِ بِمَوْتِ عَمِّهِ مُؤَيَّدَ

الدَّوْلَةِ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ يُحْيَى بْنِ بَلْخَسِ صَمَّصَامِ الدَّوْلَةِ أَيْضًا لِلتَّحْزِينَةِ ؛ وَجَاءَهُ
الْخَلِيفَةُ الطَّائِعُ مَرَّةً ثَانِيَةً مَعْرِيًا فِي عَمِّهِ مُؤَيَّدَ الدَّوْلَةِ الْمَذْكُورِ . وَلَمَّا مَاتَ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ
كَتَبَ وَزِيرُهُ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادَ إِلَى أَخِيهِ نَعْرِ الدَّوْلَةِ عَلَى بْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ بَنْدَادٍ وَالْمُنْتَظَمِ وَرَمَاةُ الزَّمَانِ وَهَذَا الْجَمَاعُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْعَدِل » .

(٢) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَنِيٍّ وَرَمَاةُ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « ظَهَرُ وَفَاةٍ ... » . (٣) زِيَادَةُ

مِنْ رَمَاةِ الزَّمَانِ وَالْمُنْتَظَمِ . (٤) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَنِيٍّ وَرَمَاةُ الزَّمَانِ وَالْمُنْتَظَمِ .

وَفِي الْأَصْلِ : « شَمْسُ الْمَلَّةِ » .

بالإسراع إليه وضبط ممالك أخيه مؤيد الدولة ؛ فقدم نجر الدولة إليه ومَلَكَ بلاد أخيه ، واستوزر الصاحب بن عباد المذكور . وعَظُمَ ابنُ عباد في أيام نجر الدولة إلى النفاية .

وفيها كان الغلاء المُفْرِط بالعراق ، وبلغ الكُرُّ القمح أربعة آلاف وثمانمائة درهم ، ومات خلق كثير على الطريق جوعاً ، وعَظُمَ الخُطْب .

وفيها ولى العزيز زار صاحب الترجمة ^(١١) خُطْلَج القائدَ إمرة دمشق .

وفيها توفى السلطان مؤيد الدولة أبو منصور بُوَيْه ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه المتقدم ذكره . مات بجزيرة وله ثلاث وأربعون سنة وشهر . وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهرا . وكان قد تزوج بنت عمه معز الدولة ، فأنفق في عرسها سبعمائة ألف دينار . وكان موته في ثالث عشر شعبان ؛ فيكون بعد موت أخيه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر . وصفا الوقت لأخيهما نجر الدولة .

وفيها توفى سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي . مولده بقرية يقال لها كُرْكُنت ^(١٢) ، كان أوحداً عصره في الزهد والورع والمزلة .

وفيها توفى عبداً بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المُرْتَبِي الواسطي الحافظ ، كان ثقة ، مات بواسط . ومن كلامه قال : « الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة : آدم ، وداود عليهما السلام ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال الله تعالى في حق آدم : (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) » ، وقال في حق داود : (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

(١) في الأصل : « خلوا » . وما أئتناه من رسالة للمفدى . (٢) كذا في المتن وقد

الجمان و امرأة الزمان . وهي بد على ساحل البحر في جزيرة مقلية . وفي الأصل : « كركنت » بالياء

المتانة من تحت ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتذكره الحافظ و امرأة الزمان وشذارات

القب . وفي قد الجمان والمتن : « عبداً بن محمد بن عبداً بن عثمان ... الخ » .

خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) . وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُسْلِمٍ
كَلَّمَهُمْ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة التاسعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

فيها دخلت القرامطة البصرة لما علموا بموت عضد الدولة ، ولم يكن لهم قوة
على حصارها ، فجمع لهم مال فأخذوه وأنصرفوا .

وفيها وقع الصلح بين صمصام الدولة وبين عمه نغر الدولة بمكاتبة أبي عبد الله
أبن سعدان إلى الصاحب بن عباد . فكان أبن سعدان يُخاطب الصاحب بن عباد
بالصاحب الجليل ، والصاحب بن عباد يُخاطب أبن سعدان بالأستاذ مولاي
ورثي .

وفيها ملكت الأكراد ديار بكر ربيعة . وسببه . أنه كان بجبال حيزان رجل^(١)
كردى يقطع الطريق ، يقال له أبو عبد الله الحسين بن دُوسُك ، ولقبه ياد ،
وأجتمع عليه خلق كثير ، وجرت له مع بني حمدان حروب إلى أن قُتل . فلما قتل ياد ،
المدكور كان له صهر يقال له مروان بن كسرى وكان له أولاد ثلاثة ، وكانوا

(١) حيزان : مدينة من ديار بكر كثيرة الأشجار وهي بين جبال وها مياه ماردة .

(٢) هومن الأكراد الحميدية ، وكان ابتداء أمره أنه كان يفرق بجهود ديار بكر كثيرا وأقام بها
إلى أن استغل أمره ، وكان عظيم الخلق له بأس وشدة ، استولى على نصيبين فجهز صمصام الدولة إليه
أبا القاسم سعد بن محمد الحاجب من كبار القواد في صكر كبير فانهزم سعد وأنصرف ابن دُوسُك هذكا
انصرف أيضا على هرام بن أردشير من قبل ولم يقهره إلا القائد زيار بن ههرا كويه (راجع ذكر هذه الواقعة
في تاريخ ابن الأثير في حوادث سني ٣٧٣ ، ٣٧٤) .

(١) من قرية يقال لها كرماس بين إسميرد والمعدن، وكانوا رؤساعها . فلما خرج ياد
 نخرج معه أولاد مروان المذكور وهم : الحسن وسعيد وأحمد وأخ آخر . فلما قتل
 ياد أنضمَّ عسكره على ابن أخته الحسين ، واستفحل أمره وتقاتل مع من بقي من بني
 حمدان فهزمهم . ثم مات عضد الدولة بن بويه ، فصفا له الوقت وملك ديار بكر
 وميافارقين ، وأحسن السيرة في الناس فأحبته الرعية ؛ ثم أفتتح بعد ذلك عدة
 حصون ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في محلها .

وفيا توفى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب القارقي صاحب
 الخطب ، والذي من ذريته الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة الشاعر المتأخر ، الآتي
 ذكره إن شاء الله تعالى . وكان مولده بميافارقين في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .
 وكان بارعا في الأدب ، وكان يحفظ " نهج البلاغة " وعامة خطبه بالفاظها ومعانيها ،
 ومات بميافارقين عن تسع وثلاثين سنة . ولولده أبي طاهر محمد خطب أيضا .
 وفيما توفى محمد بن محمد بن مكى أبو أحمد القاضي البحراني ، رحل في طلب
 الحديث ولقي الشيوخ ، وكان حافظا فاضلا أدبيا . ومن شعره رحمه الله :

[الوافر]

مضى زمنٌ وكان الناس فيه * كرامًا لا يُخالطهم خيسٌ

(١) في مرآة الزمان : « كرماس » بالصاد المهملة . (٢) إسميرد ضبطها صاحب فتوح
 البلدان بالبارة فقال : « بكسر الميم وسكون السين وكسر اللين وسكون الراء المهملة ثم ذال » ويقال
 لها « صرت » بالقرب من شط دجلة ، وهي بين ميافارقين على مسيرة يوم ونصف ، وفيها الأشجار الكثيرة
 من التين والمان والكرام . (٣) في مرآة الزمان وعضد الأصل : « الحسين » .
 (٤) القارقي : نسبة إلى ميافارقين . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وتأريخ بغداد .
 وفي الأصل : « أبو القاضي أحمد » وهو خطأ . (٦) في الأصل : « فهم » والتصوب عن تاريخ
 بغداد وعقد الجمان .

فقد دُفِعَ الكرامُ إلى زمانٍ * أخسَ رجالهم فيه رئيسُ
[تعلَّتْ المكارمُ يا خليلي * وصار الناسَ ليس لهم نفوسُ]

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء - مبلغ الزيادة
مست عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة خمس ومبعين وثلثمائة .

فيها توفى أحمد بن الحسين بن علي الحافظ أبو زُرَّة الرازي الصغير، كان
إماماً طاف البلاد في طلب الحديث، وجالس الحفاظ، وصنف التراجم والأبواب،
وكان متقناً صدوقاً، فقد بطريق مكة في هذه السنة .

- وفيها توفى الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الحافظ أبو أحمد النيسابوري،
ويقال له حُصَيْنَك، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ومات بنيسابور في شهر
ربيع الآخر، وكان ثقة جليلاً ماؤناً حجة .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري الفقيه المالكي،
ولد سنة تسع وثمانين ومائتين، وصنف التصانيف الحسان في مذهبه، وأتمت إليه
رياسة المالكية في زمانه .

١٥

وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم البغدادي الحافظ
الثقة العابد العارف، رحل إلى البلاد وأقام بسمرقند وجمع المسند، وكان يعدُّ
من الزهاد .

(١) كذا في هامش الأصل وتاريخ بغداد وقد الجمان ومرتأة الزمان . وفي الأصل : « وقع » .

(٢) زيادة عن مرتأة الزمان وقد الجمان وتاريخ بغداد .

وفيها توفى عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي البصري القاضي شيخ أهل الظاهر في عصره، سمع الكثير وحديث، وكان موصوفاً بالفضل وحسن السيرة، وولى القضاء ببلد وحسنت سيرته .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين الحافظ . وأبو علي الحسين بن علي التميمي حسبك . والحسين ابن محمد بن عبيد الله العسكري النفاق في شوال . وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي الحافظ الزاهد . وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي^(١) شيخ الشافعية ببغداد . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرقي . وعمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات . ومحمد بن عبد الله بن محمد القاضي أبو بكر الأبهري شيخ المالكية بالعراق . ويوسف بن القاسم القاضي أبو بكر المياحي^(٢) .
- ١٠ § أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إنصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



- السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة ست وسبعين وثلاثة .
- ١٥

فيها استقر الأمر على الطاعة لشرف الدولة بن عضد الدولة ، وتحالف الإخوة الثلاثة أولاد عضد الدولة وتعاقدوا ؛ ومضمون ما كتب بينهم :

« هذا ما اتفق عليه وتعاقد وتعاقد شرف الدولة أبو القوارس ، ومحمصام الدولة ، وأبو النصر أبناء عضد الدولة بن ركن الدولة ، اتفقوا على طاعة أمير المؤمنين الطامع

- ٢٠ (١) الفاركي : نسبة إلى دارك من قرى أسيان . (٢) المياحي : (الفتح والحق) وضع التون وجيم) : نسبة إلى مياح ، موضع بالنام (من الباب وشرح القاموس) .

له ولشرف الدولة بن عضد الدولة « ، وذكر ما جرت به العادة ؛ وكان ذلك بعد أمور وقعت بين مصمّام الدولة وبين أخيه شرف الدولة المذكور حتى أذعن له مصمّام الدولة .

وفيها توفى أبو القاسم المظفر بن علي الملقب بالموفق أمير الطبيعة ، وولي بعده أبو الحسن علي بن نصر بهد منه . فبعث ابن نصر هذا لشرف الدولة ببذل الطاعة وسأل الخلع والتقليد ؛ فأجيب إلى ذلك ولقب مهتّب الدولة ؛ فسار بالناس أحسن سيرة .

وفيها توفى الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي المغربي أمير الأندلس . وولي مملكة الأندلس بعد وفاة أبيه يوم مات سنة تسعين وثلاثمائة . وكنيته أبو العاصي ، ولقبه المستنصر بالله ؛ وأقام والياً على الأندلس تسعاً وعشرين سنة ، ومات في صفر . وأمه أم ولد يقال لها مرجان . وتوفى بعده ولده هشام ابن الحكم ، وكان مشكور السيرة . وهو الذي كتب إليه العزيز صاحب الترجمة من مصر يحجوه ، وقد ذكرنا ذلك في أول ترجمة العزيز ؛ فردّ المستنصر هذا جواب العزيز ، وكتب في أول كتابه قصيدة أولاً :

١٥ [الطويل]

ألسنا بنى مروان كيف تعلّبت * بنا الحال أودارت علينا الدوائر

إلى أن قال :

إذا ولد المولود منّا تهلّت * له الأرض وأهترت إليه المناير

ثم قال : وبعد ، فقد عرفنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لهجوناك . والسلام .

١ : (١) في الأصل : « أذعن عليه » . (٢) سبق لولف أن ذكر وفاة في ست وستين وثلاثة وهو الصحيح ، كما في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٧) ومرآة الزمان وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو^(١) الحيرى الزاهد ، صاحب جماعة من الزهاد ، وكان عالماً بالفرائض والنحو ، وكان متعبداً ، مات ببغداد في ذى القعدة .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستمل ببلخ ، طوف وخرج المعجم . وأبو سعيد الحسن بن جعفر السمار الحرقى . وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضى الجراحى الضعيف . وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائى^(٢) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن سينا^(٣) . وقسام الحارثى الغالب على دمشق قبض عليه في هذه السنة . وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى في ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة . وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الرازى الواعظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة سبع

وسبعين وثلاثمائة .

فيها توفيت والدة شرف الدولة ، بجلاء الخليفة الطائع لله معزياً .

- (١) كذا في الأصل وأساب السعائى . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعقد الجمان ومراة الزمان وشذرات الذهب : « أبو عمر » . (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « وأبو الحسن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي القاضى وأبو الحسين الجراحى » وهو خطأ . (٣) البكائى : نسبة إلى البكاء ، بطن من بني عامر بن صعصعة . (٤) في الأصل : « سبك بتقديم التون على الباء » ، والتصويب عن شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وهو (فتح آوله وثانيه وسكون تاله) كما في القاموس .

وفيها في شعبان ^(١) ولد لشرف الدولة بن عضد الدولة ولدان تومسان ؛ فكنى أحدهما أبا حرب وسماه سلاار، والثاني أبا منصور وسماه فناخسرو .

وفيها ولي العزيز صاحب الترجمة بكتيكن التركي إمرة دمشق، وندبه لقتال قسام، حسب ما تقدم ذكره .

- وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي الإمام المشهور، ولد ببلدة قضا^(٢) وقديم بغداد، وسمع الحديث وبرع في علم النحو وأفرد به، وقصده الناس من الأقطار، وعلت منزلته في العربية، وصنف فيها كتباً كثيرة لم يسبق إلى مثلها حتى أشهر ذكره في الآفاق؛ وتقدم عند عضد الدولة حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي في النحو . ومن تصانيف أبي علي : "الإيضاح" و "الكليلة" وكتاب "الحجة في القراءات" ؛ ومات ببغداد في شهر ربيع الأول عن ١٠ نيف وتسعين سنة .

- وفيها كان قد هيا^(٣) العزيز صاحب مصر عنة شواني لنزو الروم، فأحرقت مراكزه فأتهم بها أناسا . ثم بعد ذلك وصلت رسل الروم في البحر إلى ساحل القدس بتقادم العزيز، ودخلوا مصر يطلبون الصلح ؛ فأجابهم العزيز وأشترط شروطا شديدة ألزموا بها كلها؛ منها : أنهم يحلفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسير ١٠

(١) كما في ابن خلكان ومعجم البلدان لابن تومان والمنتظم ورواة الزمان . وقضا : مدينة بفارس واسعة الشوارع، تخارب في الكبر شيراز، وهي أصح هراء منها، وهي مدينة قديمة ولها حصن وبتدق وريض .
 وفي الأصل : « ولد ببلدة فارس » . (٢) كما في تاريخ الإسلام . وفي الأصل : « فيها شرع العزيز الخ » . (٣) الشوافي : جمع شوة لغة مصرية كما في شرح القاموس . وهي مركب حربي كبير كانوا يقيمون فيه أبراجا وقلاع للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول الإسلامية . (٤) التقادم : جمع تخدمه وهي المدية .

إلا أطلقوه، وأن يُحطب للعزیز فی جامع قسطنطينية كلَّ جمعة، وأن يُجمل إليه من أمتة الروم كلُّ ما أقرضه عليهم؛ ثم رُدَّهم بعقد المدينة سبع سنين .

وفیها تُوفیت سُبَّیَّة، وقیل آمنه، بنت القاضي أبی عبد الله الحسین الحمَّامی، وأمَّ القاضي أبی الحسین محمد بن أحمد بن القاسم الحمَّامی، کتبتها أمة الواحد . كانت فاضلة، من أعلم الناس وأحفظهم لثقته الشافی، وتقرأ القراءات والقرائض والتجوِّ وغير ذلك من العلوم مع الزهد والعبادة والصدقات، وكانت تُفتي مع أبی علی ابن أبی هريرة؛ وماتت فی شهر رمضان .

§ أمر النيل فی هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية العزیز زار علی مصر وهي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

فیها فی المحرم أمر شرف الدولة بأن تُرصد الكواكب السبعة فی مسيرها وتَقَّالها فی زوجها علی مثال ما كان المأمون يفعل ، وتولَّى ذلك ابنُ رُسَم الكوهی^(١٧)، وكان له علمٌ بالهيئة والهندسة، وبجی یثا فی دار المملكة بسبب ذلك فی آخر البستان، وأقام الرصد للیلین بقیثا من صفر .

وفیها كثرت العواصف وهبت ريح بغم الصلح عظیمه جرَّفت دجلة من غربها إلى شرقها، فأهلكت خلقا كثيرا وغرقت كثيرا من السفن البکار .

(١) فی الأصل : « كل ما أقرضه » . وما أثبتناه من تاریخ الإسلام للذهبي . (٢) راجع ترجمته بتوسیع فی تاریخ الحكاء . لقفلی ص ١٥١ وما بعدها طبع أوربا . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ج ٢ ص ١٩٠ من هذا الكتاب . (٤) فی الأصل : « خربت » . والسياق يقتضی ما أثبتناه .

وفيهما بدأ المرض بشرف الدولة ولحقه سوء مزاج .

وفيهما لحق الناس بالبصرة حرَّ عظيم في نيف وعشرين يوما من تموز ، وهو «أبيب» بالقطبي ، فكان الناس يتساقطون موتى بالعراق في الشوارع .

وفيهما وثى العزيز صاحب مصر على دمشق متبرا الخادم ، وعزل عنها بكثيكن التركي ، لأنه كان قيل عنه : إنه نرج عن الطاعة .

وفيهما توفى أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي البمشقي ، ويعرف بالقبلي ، صاحب الدار المشهورة بدمشق ، وكان من وجوه الأشراف جوادا مُتدحا ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيهما توفى الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي القاضي الحنفى ، وقيل : اسمه محمد ، والخليل لقب له ، ويعرف أيضا بأبن جتك . كان شيخ أهل الرأى في عصره ، وكان مع كثرة علمه أحسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير ، وكان صاحب فنون من العلوم ، وطاف الدنيا شرقا وغربا وسمع الحديث ، وكان شاعرا فصيحاً ، مات قاضيا بسمرقند في جمادى الآخرة ، ورثاه أبو بكر الخوارزمي .

وفيهما توفى عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي ، كان من كبار مشايخ طوس وزهادهم ، مات بنيسابور في شهر رجب وهو ساجد . ومن شعره :

ما تاتحتك خبايا الود من أحد * ما لم تنك بمكروه من المدل
مودتي فيك تأتي أن تساعني * بأن أراك على شيء من الزلزل

(١) ضبط في شرح القاموس والمنتبه بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) في مرآة الزمان وهامش الأصل : «موتى لك» .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو أحمد الحافظ النيسابوري
الكراييسي - الحاكم الكبير إمام عصره صاحب التصانيف، سَمِعَ الكثير وروى عنه
خَلَقٌ كثير، وصنّف على كتابي البخاري ومسلم وعلى جامع أبي عيسى الترمذي،
وصنّف كتابي الأسماء والكنى والعِلل والمخزج على كتاب المزيّ وغير ذلك، وولي
القضاء بمُدُن كثيرة، ومات في شهر ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما توفى [أبو] القاسم بن الجَلّاب المالكي، وقيل اسمه عبد الرحمن بن
عبيد الله، وسمّاه القاضي عيَّاض : محمد بن الحسين ، تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد
الأبهري، وصنّف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في مذهبه،
وكان أحفظ أصحاب الأبهري .

١٠ في أَسْرِ النِيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . يبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً .



السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع
وسبعين وثلثمائة .

١٥ فيها مات شرف الدولة شيرزِيل بن عضد الدولة بُوِيه، وقيل : فَنَاضِرُو،
ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي بعد أن عَهِدَ بِالْمُلْكِ إلى أخيه أبي نصر .

(١) النكلة من كتابه "سنن التفريع" . وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب (فتح
الجبم وتنديد اللام وباء موحدة بعد الألف) وهو إمام جليل اشتهر بكتبه ، صاحب القاضي أبي بكر الأبهري ،
وله تاليف جليل وتفقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة . وكتاب سنن التفريع في فقه الإمام مالك
ابن أنس . من نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٢٩٥ فقه مالكي) .
٢٠ (٢) كما في ابن الأثير وياقوت وعقد الجمان . وفي الأصل : « شيرويه » .

- وجاء الطائع الخليفة لأبى نصر وعزّاه في أخيه شرف الدولة ، ثم ركب أبو نصر إلى دار الخليفة وحضر الأعيان . وخلع الخليفة الطائع على أبى نصر المذكور سبّغَ خَلَعَ أعلامها سوداء وعمامة سوداء ، وفي عُنُقُهُ طَوَقٌ كبير ، وفي يديه سُوَارَان ، ومشي المجنّاب بين يديه بالسيف . فلما حصل بين يدي الطائع قبل الأرض ، ثم أجلس على كرسي^(١) ، وقرأ أبو الحسن على^(٢) بن عبد العزيز بن حاجب الثّمان كاتب الخليفة •
- عهدَه ، وقدم إلى الطائع لواءه فمقدّمه ولقبه بهاء الدولة وضيء الملة . قلت : وهذا الثالث من بنى عضد الدولة بن بُوَيْه ، فإنه ولي بعد عضد الدولة مضمّصاً الدولة ، ثم شرف الدولة ، ثم بهاء الدولة هذا .

- وكان بهاء الدولة المذكور من رجال بنى بُوَيْه . وبلغ الأثر كَ بَقارس ولايشه فوثبوا وأخرجوا مضمصام الدولة من مُتَقَلِّه ، وكان أعتقله أخوه شرف الدولة . ١٠
- ولما خرج مضمصام الدولة واستفحل أمره ، وقّع بينه وبين الأثر كَ ، فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا على ولقبوه شمس الدولة . ووقع لهم أمور يطول شرحها .

- وفيها توفى محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البرّاز البغدادي الحافظ المشهور ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين في المحرم ، ورحل وسميع الكثير ، وروى عنه خلائق ، كتب عنه الدارقطني . وقد رويتا مستنده الذي جمعه من حديث ١٥
- أبى حنيفة رضى الله عنه عن المستند المعمر الحاكم عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .^(٣)

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن كثير وتاريخ الاسلام لذهبي وعضد الجمان . وفي الأصل :

«الحسين» وهو محريف . (٢) في الأصل : «عبد العزيز صاحب الثمان» . والتصويب

من ابن الأثير والذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من مقدمة الجزء الأول من

هذا الكتاب .

أَبَانَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَخْرِيِّ أَبَانَا الْخُشُوعِيُّ^(٢)
 أَبَانَا ابْنُ خُشْرُو الْبَلْخِي عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّبْرِيِّ^(٣) عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَارِئِيِّ
 عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَوَارِسَ : اِتَّهَمَ إِلَيْهِ عِلْمُ الْحَدِيثِ مَعَ الْفَقْهِ
 وَالْأَمَانَةِ وَحَسَنَ الْخَطِّ .

• وفيها تُوفِّيَ شَرَفُ الدَّوْلَةِ شِيرْزِيلُ بْنُ عَصُدِ الدَّوْلَةِ بُوَيْهٍ بْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ
 ابْنَ بُوَيْهٍ بْنِ قَنَاصُخْشَرُو الدَّيْلَمِيِّ سُلْطَانُ بَنْدَادٍ وَأَبْنُ سُلْطَانِهَا . ظَفَرَ بِأَخِيهِ مَصْحَامِ الدَّوْلَةِ
 بَعْدَ حُرُوبٍ وَجَسَسَةٍ وَمَلَكَ الْعِرَاقَ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ ، يَمِيلُ إِلَى الْخَلِيرِ ، وَأَزَالَ
 الْمُبَادِرَاتِ . وَكَانَ مَرْضَاهُ بِالْأَسْتِسْقَاءِ ، وَأَمْتَعَ مِنْ الْحَيَةِ قَاتَ مِنْهُ فِي جُمَادَى

(١) سَمِيَ فِي الْفَتْوَى الْإِمَامُ وَالْمَثَلُ الصَّافِي فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ الْقُرَاتِ : «الصَّالِحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ» . (٢) رَاجِعِ
 الْحَاشِيَةِ دِفْعَةً ٨١ مِنْ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . (٣) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ
 الْخُشُوعِيِّ . كَانَتْ لَهُ سَمَاعَاتٌ طَالِيَةٌ وَإِجَازَاتٌ تَفَرَّدَ بِهَا وَالْخَلْفُ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكْبَرِ قَاتَهُ انْفِرَادًا فِي أَثَرِ عَمْرِهِ
 بِالسَّاعِ وَالْإِجَازَةِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَيْهَاتَهُ ابْنُ أَحَدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ وَأَفْرَدَ بِالْإِجَازَةِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ
 صَاحِبِ الْقَامَاتِ . وَلَهُ بِدَمْشَقَ سَنَةِ ٥٥١ وَتُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٥٩٨ هـ . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ ، حَدَّثَ
 هُوَ وَأَبُوهُ وَبَنُوهُ . وَسَمِعَ أَبُوهُ لَمْ يَسْمَعْ الْخُشُوعِيْنَ ؟ قَالَ : كَانَ جَدُّنَا الْأَعْلَى يَوْمَ بَالَسَاسَ خُوفِي فِي الْحَرَابِ
 فَسَمِيَ الْخُشُوعِيُّ نَسَبًا إِلَى الْخُشُوعِ . قَالَ ابْنُ خُلْكَانَ : وَاجْتَمَعَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الطَّاهِرِ الْمَذْكُورِ
 وَصَمِعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَجَازَتِي ، وَلَقِيتُ وَلَدَهُ بِالْهَيْلِ الْمَصْرِيَّةِ وَكَانَ يَرْتَدُّ إِلَيَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَأَجَازَتِي جَمِيعَ
 مَسْئَلَتِهِ وَإِجَازَتِهِ مِنْ أَبِيهِ . (تَارِيخُ ابْنِ خُلْكَانَ ج ١ ص ١٢٣ طبع بولاق) . (٤) هُوَ الْمُبَارَكُ
 ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّبْرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطُّيُوسِيِّ ، شَيْخٌ مَشْهُورٌ مَكْتَرِفٌ ، مَا لَقِيتُ أَحَدًا مِنْ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَى
 تَكْذِيبِ مُؤْتَمِنِ السَّابِقِ لَهُ . قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ مُخْتَلًا مَكْرًا صَالِحًا آمِنًا صِدْقًا جَمِيعَ الْأُمُورِ مِمَّنَا
 دِينًا وَرُحًا حَسَنَ السَّمْتِ كَثِيرَ الْكُتَابَةِ وَالْخَيْرِ . مَعَ النَّاسِ بِإِقَادَتِهِ مِنَ الشُّيُوخِ ، وَمَعَهُ اللَّهُ بِمَا جَمَعَ ، حَتَّى انْتَهَرَتْ
 الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَصَارَ أَعْلَى الْبَدَادِئِ سَمَاعًا . كَانَ مَوْلَاهُ سَنَةً إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ تَحْسِينِ
 يَثَدَادٍ (عَنْ لِسَانِ الْمِرْزَانِ لِابْنِ جَمْرِ الصَّفَلَانِيِّ ج ٥ ص ٩ طبع حيدرآباد) . (٥) يُلَاحِظُ أَنَّهُ ذَكَرَ
 وَفَاتِهِ فِي أَوَّلِ حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ .

الآخرة عن تسع وعشرين سنة، وملك ستين وثمانية أشهر . وتولى السلطنة بعده
أخوه أبو نصر بهاء الدولة^(١)، حسب ما ذكرناه في أول هذه السنة .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
خمسة عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .



السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة
ثمانين وثلثمائة .

فيها قُتل أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي العلوي نقابة الطالبيين والنظر
في المظالم وإمرة الحاج، وكتب عهده على جميع ذلك، واستخلف ولديه المرتضى
والرضي على النقابة، وحُلِّع عليهما من دار الخلافة ببغداد .
وفيها تغير بهاء الدولة على الخليفة الطائع لله عبد الكريم حتى نكبه في السنة
الآتية .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله نيابة عن الشريف
أبي أحمد الموسوي .

وفيها توفي حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي^(٢) الدمشقي،
كان جواداً رئيساً، يسكن بباب الفراديس^(٣) . ولما قُربُ نُسب خلفاء مصر الفاطميين
على متبر دمشق استهزأ بهم وقال منهم، فبث أبْنُ كَلَس وزير العزيز^(٤) [من] قبض
عليه، وحبس به بالإسكندرية إلى أن مات بها .

(١) في الأصل : « أبو منصور » وقد تقدم باسم أبي نصر وكذلك في السيات . (٢) في مختصر
تاريخ دمشق لابن عساكر أنه توفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة . (٣) باب الفراديس، هو الباب
الرايع من أبواب جامع دمشق . عليه مئذنة محنة . (عن أحسن التماسيم في مروة الأقاليم للقدسي
ص ١٥٨) . (٤) زيادة يقتضها السياق .

وفيهما توفى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس أبو الفرج وزير العزيز صاحب مصر . كان يهودياً من أهل بغداد ثم انتقل إلى الرملة وعمل مساراً ، فأنكر عليه ما لى فهرب إلى مصر . وتاجر لكافور الإخشيدى فرأى منه فطنة ، فقال : لو أسلم لصلح للوزارة ، فأسلم ، فقصده الوزير يوم ذلك ، فهرب ابن كلّس هذا إلى المغرب ، وترقى إلى أن وزره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلاثمائة .

فأستقامت أمور العزيز بتدبيره إلى أن مات . فلما أشرف على الموت عاده العزيز وعنه أمره . فقال له العزيز : وَدْتُ أَنَّكَ تَبَاعَ فَاشْتَرَيْكَ بِمُلْكِي أَوْ تَقْتَدِي فَأَقْدِيكَ بَوْلَدِي ، فهل من حاجة [توصى بها ؟] فبكى ابن كلّس وقبل يده وجعلها على عينيه ، ثم أوصى العزيز بوصايا ومات . فصلّى عليه العزيز وألحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه ، وأغلق الدواوين بعده أياماً . وقيل : إنه كان حسن إسلامه وقرأ القرآن والنحو ، وكان يجمع العلماء والفضلاء . ولما مات خلّف شيئا كثيرا . وقيل : إنه كُفِّنَ وحُطِّطَ بما قيمته عشرة آلاف دينار ، قاله الذهبي وغيره من المؤرخين ، ورثاه مائة شاعر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم طليحة ابن محمد بن جعفر الشاهد . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج^(٢١) ١٥

(١) يريد بالوزير أبا الفضل جعفر بن القرات . وعادة وفيات الأعيان وعقد الجمان : « وكان أبو الفضل جعفر بن القرات بمصر ، فلما مات كافور قبض ابن القرات على جميع الكتب وأصحاب الدواوين ، وقبض على يعقوب بن كلّس في جلعتم ، فلم يزل يتوسل وينذل الأموال حتى أفرج عنه . فلما خرج من الاعتقال اقترض من أخيه وغيره مالا ومجمل به وسار مستخفيا طالبا بلاد المغرب ... الخ » .

(٢) زيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجمان ومرتأة الزمان . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو الموافق لما تقدم في الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . ويكنى أيضا أبا بكر ، كما في تذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « أبو عبد الله ابن محمد ... الخ » .

القرطبي قاضي الجماعة . وزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلث . وأبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن صبر الحنفى المقتلى^(١) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

- فيها خلع الخليفة الطائع عبد الكريم في تاسع عشر شعبان، وتولى القادر الخلافة .
وسببه أن أبا الحسين بن المعلم^(٢) كان من خواص بهاء الدولة فحبسه الطائع ؛ وجاء بهاء الدولة إلى دار الخلافة وقد جلس الطائع متقللاً سيفاً . فلما قرب^(٣) [منه]
بهاء الدولة قبل الأرض وجلس على كرسي^(٤) ؛ وتقدم أصحابه فجذبوا الطائع بمائل سيفه وتكاثروا عليه ولقوه في كساء، وحمل في زرب^(٥) في الدجلة وأصعد إلى دار الملك، وأختلط الناس وغلن أكثرهم أن القبض على بهاء الدولة، ونهبت دار الخلافة ؛ وماج الناس ، إلى أن نودي بخلافة القادر . وكُتب على الطائع كتاب بخلع نفسه، وأنه سلم الأمر إلى القادر بالله؛ فخشعت الخند يطالبون رسم البيعة، وترددت الرسل بينهم وبين بهاء الدولة، [وامتروا الخطبة بأسم القادر]، ثم أرضوهم وسكنوا ؛ وأقيمت الخطبة للقادر في الجمعة الآتية .

(١) ذكره شارح القاموس في مادة « صبر » في المستدرک وقال إنه بالنعم .

(٢) كما في المتن وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وحاشي الأصل . وفي الأصل :

« أبا الحسن بن المعلم » . وفي مرآة الزمان وتجارب الأمم : « أبا الحسن المعلم » . (٣) زيادة من المتن ومرآة الزمان . (٤) زرب : مغبة صغيرة . (٥) كما في مرآة الزمان والمتن . وفي الأصل : « وشاش البلد وغلن أكثر الناس » .

والقادر هذا ابن عم الطائع المخلوع عن الخلافة به . واسمه أحمد ، وكنيته
أبو العباس ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر . والطائع الذي خُلِعَ اسمه
عبد الكريم ، وكنيته أبو بكر ابن الخليفة المطيع الفضل ابن الخليفة جعفر المقتدر
المذكور ، حبس وأقام سنين بعد ذلك إلى أن مات . على ما سيأتي ذكره في عمله
إن شاء الله تعالى .

وفيه جج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوى الشريف أمير الحج^(١)،
[وكذلك] جج بالناس صدّة سنين .

وفيه توفى أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابورى المقرئ العابد ،
مصنّف كتاب «الغاية فى القراءات» . قال الحاكم : كان إمام عصره فى القراءات ،
وكان أعبد من رأينا من القراء ، وكان مجاب الدعوة . مات فى شوال وله ست
وثمانون سنة .

وفيه توفى أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز^(٢)،
كان أديبا فاضلا فارسا شجاعا .

وفيه توفى بكجور التركى ، ولّى إمرة دمشق لأستاذه العزيز صاحب الترجمة ،
نقل إليها من ولاية حمص . وكان ظالما جبارا ، ساءت سيرته فى ولايته . ولما كثّر
ظلمه عزله العزيز صاحب مصر وولّى مكانه مثيرا الخادم سنة ثمان وسبعين . فلم

(١) كذا فى المتظم ومراة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام لذهبي .
وفى الأصل : «وفيه توفى أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوى الشريف أمير الحج» ، وهو خطأ ،
لأن الشريف هذا ولّى إمارة الحاج نياة عن الشريف المرتضى ، وتولى الإمارة عدة سنوات بعد هذه
السنة . وتوفى فى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، كما فى المصادر المتقدمة والأصل أيضا .
(٢) الفتحة عن المتظم . (٣) كذا فى شرح القاموس مادة «نخ» وتاريخ بغداد . وفى الأصل
ومراة الزمان : «الجواد» وهو محريف .

يُسَلِّمُ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ الْبَلَدَ إِلَّا بَعْدَ قِتَالٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ حَلَبَ؛ ثُمَّ قُتِلَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ النَّاعُورَةُ ^(١). وَكَانَ أَصْلُ بَكْجُورِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوَالِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ.

وفيهما توفى سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله ابن حمدان التغلبي الأمير صاحب حلب وآبن صاحبها في شهر رمضان . وعهد إلى ولده أبي الفضائل ، ووصى لؤلؤا الكبير به وبولده الآخر أبي الهيثم . ووقع بينهم وبين العزيز صاحب مصر وقائع وحروب ، ذكرناها في أقل ترجمة العزيز هذا ، وما وقع له معهم إلى أن مات العزيز .

وفيهما توفى عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي ، مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قال أبو نذر ^(٢) : قرأت عليه . وهو صاحب أصول حسن .

وفيهما توفى عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهرري العوفي ^(٣) ، هو إمام مسند كبير القدر . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة . ولد سنة تسعين ومائتين .

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر بن المقرئ ^(٤) مسند أصهبان ، طاف البلاد وسمع الكثير وروى عنه خلق . قال ابن مردويه : هو ثقة مأمون صاحب أصول . مات في شوال وله ست وتسعون سنة .

(١) الناعورة : موضع بين حلب وبارس ، بين حلب ثمانية أميال ، فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك ابن مروان . (عن معجم البلدان) . (٢) هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المالكي ابن الباك شيخ الحرم . توفى سنة أربع وثلثين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٠١) . (٣) في تاريخ بغداد : « ابن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم » . (٤) في الأصل : « الرازي » والتصويب عن شذرات الذهب . (٥) ابن مردويه : هو أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصهباني . توفى سنة ست عشرة وأربعمائة (عن تذكرة الحفاظ) .

وفيها توفي عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي ، ولي القضاء من
الجانبيين ببغداد ، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصاً من الطائفة ،
وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز بنار على مصر وهي سنة اثنتين
وثمانين وثمانمائة .

فيها متع أبو الحسين^(١) علي بن محمد بن المعلم الكوكبي صاحب أمر بغداد الرافضة
من أهل الكرخ وباب الطاق من التوج في يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح ؛ وكان
ذلك يعمل من نحو ثلاثين سنة .

وفيها جلس الخليفة القادر بالتاج وحضر القضاء والأشراف والأعيان ، وأحضر
رسول صاحب المولتان ، فذكر الرسول^(٢) رغبة مرسله في الإسلام والدخول فيه برعيته ،
وسأل أن يُنفذ إليه الخليفة من يعلمهم السنن والفرائض والشرائع والحدود ؛ فكتب
على يده كتابا ووصد بكل جميل ، ومُرر الناس بذلك غاية السرور .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) انظر الحاشية رقم ٢

ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) قال ياقوت في الكلام على « مولان » :

إنها ضمت أيام بن أمية في خلافة الوليد بن عبد الملك ضمن فحواش بلاد الهند . وظلت هذه البلاد من
ذاك الحين بيد المسلمين الى زمن ياقوت . والمولتان (بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتق فيهما تان
وتاء مشابة من فرق وآخره فون) وأكثر ما يسمع فيه « ملتان » بغير واو وأكثر ما يكتب بالواو . وقد اطلال
ياقوت الكلام عليها فراجع .

وفيما شَغَبَ الدَّيْلَمُ وَالتُّرْكُ وَالْجُنْدُ عَلَى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ وَطَلَبُوا مِنْهُ تَسْلِيمَ أَبِي الْحُسَيْنِ
ابْنِ الْمُعَلِّمِ ، وَكَانَ ابْنُ الْمُعَلِّمِ قَدْ أَسْتَوَى عَلَى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ وَحَكَمَ عَلَيْهِ وَقَصَرَ فِي حَقِّ
الْجُنْدِ ، فَأَمْتَنَعَ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ مِنْ تَسْلِيمِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ وَسَلَّمَهُ لَخَالِهِ شِيرَازِيلَ ، فَسَقَاهُ السَّمَّ
مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ، نَحَقَهُ بِجِبِلِّ السَّارَةِ حَتَّى مَاتَ وَدَفَنَهُ .

- وفيما غَلَتِ الْأَسْعَارُ بِبَغْدَادَ ، فَبِيعَ رَطْلُ الْخَبْزِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَالْجُرْزَةُ بِدِرْهَمٍ .
وفيما حَجَّ بِالنَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعُلَوِيِّ .

- وفيما تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَرِيرِيُّ . وَلَدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ،
وَهُوَ غَيْرُ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ . أَخْرَجَ لَهُ الْخَطِيبُ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ
مَا لَمْ يَنْحُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا خَانَهُ نَجِجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا " . وَمَاتَ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي شَهْرِ
١٠ رَمَضَانَ .

وفيما تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو سَعِيدٍ الرَّازِيُّ الْقُرَشِيُّ الصُّوفِيُّ
نَزِيلَ نَيْسَابُورَ ، كَانَ كَالْمُجَانَّةِ بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ ، سَيِّدًا نَجْمًا .

- الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمَسْكِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
١٥ يَمْقُوبِ النَّسَائِيِّ الشَّافِعِيِّ رَأَى مُسْنَدَ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَانَ عَنْهُ . وَأَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً . وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
ابْنُ جَبْرِ الْخَزَّازِيُّ ^(١) فِي [شَهْرِ] رَجَبِ الْآخِرِ مِنْ سَبْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

(١) كَذَا فِي الْمُنْتَبِهَةِ وَشَذَرَاتُ الْقَهْرِ وَتَارِيخُ بَغْدَادِ وَالْمُنْتَظَمُ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ . فِي الْأَصْلِ :

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة ثلاث
 وثمانين وثمانائة .

فيها تزوج الخليفة القادر بالله سكينه بنت بهاء الدولة على صداق مائة ألف دينار ،
 فسأت قبل الدخول بها .

وفيها عظم الغلاء حتى بلغ ثمن كُر القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمائة درهم
 غائى^(٢) ، والكارثة الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيها أبى الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكرخ سماها " دار العلم " ١٠
 ووقفها على العلماء وقتل إليها كتباً كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البرزنجي^(٣) ، ولد
 في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات في شوال ببغداد .
 وكان بكتاً حجة صاحب أصول . قيل له : سمعت من الباغندي شيئا ؟ قال :
 لا أعلم ، ثم وجد سماعة منه ، فلم يتحدث به تورطاً . ١٥

(١) كما في المتظم ومرتأة الزمان وصفه الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم . وفي الأصل :

« سينة » . (٢) كما في المتظم وتاريخ الاسلام وابن الأثير . والهمام الثانية منسوبة الى

غياث الدين ، وهو لقب بهاء الدولة بن بويه . وفي الأصل : « درهم عباسى » . (٣) كما

في الأصل والمتظم وصفه الجمان ومرتأة الزمان وابن كثير . وفي شذرات الذهب وتاريخ بغداد : « البرزنجي »

بالراء المهمة في آخره . (٤) الباغندي : هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الراسطي .

(راجع ترجمه في ج ٢ ص ٢١٢ من هذا الكتاب) .

وفيها توفي جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي . روى عن محمد ابن هارون الروياني^(١) مُستدّه، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة . قال أبو يعلى الخليل : موصوف بالعدالة وحُسن الديانة، وهو آخر من رَوَى عن الروياني .

وفيها توفي عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي المفسر العدل إمام مسجد عطية داخل باب الحايية . كان يحفظ خمسين ألف بيت من شعر العرب في الاستشادات على معاني القرآن واللغة . مات بدمشق في شوال ، ومن شعره قوله :

[الكامل]

أَحَدٌ مَسْوَدَةٌ مَازِقٍ • مَرَجَ المَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ^(٢)
يُحْيِي الذَّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ^(٣)

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن [القاسم بن] حَزَمَ أبو محمد الأندلسي القلبي من أهل قلعة أيوب . رحل إلى مصر والشام والعراق سنة خمسين وثلاثمائة ، وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس ، وصنّف الكتب . وكانوا يشبهونه بسُفيان الثوري في الأمر بالمصروف والنهي عن المنكر . ومات في شهر ربيع الآخر وله ثلاث وستون سنة .

١٥

(١) كما في شذرات الذهب والمنتبه في أسماء الرجال للنهي وكشف القنون . والرويانى : نسبة الى «رويان» ، بأمل طبرستان . وفي الأصل : «الرومانى» ، وهو تحريف . (٢) أبو يعلى الخليل : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب «الارشاد في معرفة المحققين» . توفي في أحرسة ست وأربعين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣١٩) . (٣) باب الحايية : أحد أبواب دمشق عنه مقبرة من مقابر دمشق . (٤) مازق : لم يحطس الود . يقال : مازق وده اذا شاب بكدر ولم يحكمه . وفي الأصل : «مودة حاذق» . (٥) التكة عن امرأة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ علماء الأندلس لابن الفريسي ص ٢٠٤ (٦) قلعة أيوب : مدينة عطية بجهة القدر بالأندلس .

٢٠

وفيهما توفى محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي الفقيه المالكي،
سمّح بمصر والشام والجزيرة وبغداد، ثم أقام بخارى حتى مات بها في شهر رجب.
وكان فاضلا أدبيا همة . ومن شعره :

[الكامل]

وَدَعْتُ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيْعِ * وَأَطَعْتُ قَلْبِي وَهُوَ غَيْرُ مُطِيعِي
إِنْ لَمْ أَشِيعَهُمْ فَقَدْ شَبَّعَهُمْ * بِمُشَيِّعِينَ : حَشَاشَتِي وَدُمُوعِي

وفيهما توفى نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوماني المطار
الصوفي الحافظ ، أحد أركان الحديث بخراسان مع الدين والزهد والسخاء والعفة .
وقد سافر إلى العراق ومصر والشام والجزاز ، وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ،
وصنّف الكتب . ومات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . ١٠
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة أربع
وثمانين وثلاثمائة . ١٠

فيها تزوج مهتّب الدولة على بن نصر بنت بهاء الدولة بن بويه ، وعقد أيضا
للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهتّب الدولة ، كل صدق مائة ألف
دينار .

(١) في الأصل هنا : « أبو نصر » . والتصويب عما ساق المؤلف في حوادث سني ٣٨٧ و ٣٩٨
وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . ٢٠

وفيها سار صمصام الدولة بن عَضْد الدولة من شيراز يريد الأهواز ، فخرج بهاء الدولة من بغداد ونزل واسطا ، وأرسل جيشا لقتال صمصام الدولة بن بويه ، فالتقوا مع صمصام الدولة وأتتصروا عليه .

وفيها عُزِلَ الشريف أبو أحمد المَوْسَوِيّ عن نقابة الطالبين ، وصُرف ولده الرضى والمرضى عن النيابة عنه ، وتولّى عَوْضَه الشريف الرّيفي ^(١) .

وفيها رَجَعَ الحاجُّ إلى بغداد ، ولم يَحْجْ أحد من العراق خوفا من القرامطة .

وفيها توفى إبراهيم بن هلال أبو إسماعيل الصّابي صاحب الرسائل ؛ كان فاضلا شاعرا ، نكِبَ غير مرّة بسبب رسائله . ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، ومات في هذه السنة ، ودفن بالشّونيزية ^(٢) . ورثاه الشريف الرضى الموصوِيّ بقصيدته الدالية التي أولها :

١٠ [الكامل] أَرَأَيْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ * أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَابَ ضِيَاءُ النَّادِي ^(٣)

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا ورثى صابغا ؛ فقال : إنما رثيت فضله . قال ابن خلكان : وَجَّهَ فِيهِ عَنَ الدَّوْلَةِ أَنْ يُسَلِّمَ فَلَمْ يَفْعَلْ . وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البُسْتِيّ الزاهد ، كان وَرِثَ مِنْ آبَائِهِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً أَنْفَقَهَا عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ، أَقَامَ سَبْعِينَ سَنَةً لَا يَسْتَنْدُ إِلَى جِدَارٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ ، ومات في المحرم .

(١) هو أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الرّيفي ، كما في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وفتح الجبلان والمتنم . (٢) الشونيزية : بقية بغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة من

الصالحين . (٣) كما في ديوانه وتاريخ ابن خلكان . وفي الأصل : « الوادي » . ٢٠ (٤) كما في المتنم وفتح الجبلان ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عبد الله » ، وهو تحريف .

وفيهما توفي علي بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرَّمَّاني النحوي . مولده سنة ست وتسعين ومائتين ، وبرع في علم النحو واللغة والأصول والتفسير وغيرها . وله كتاب "التفسير الكبير" ، وهو كثير الفوائد إلا أنه صرح فيه بالأعتزال ؛ وسلك الزمخشري سبيله وزاد عليه . مات ببغداد ودفن بالشُّوفِيَّة .

• وفيها توفي محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفُرات . ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وكتب الكثير ، وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه ؛ وكان عنده عن علي بن محمد المصري وحده ألف جزء ، وكتب مائة تفسير ومائة تاريخ ، وخلف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كتباً غير مأسرقة منه ، وأكثرها بخطه . وكانت له جارية تمارض معه بما يكتبه . ومات ببغداد في شوال ، وكان مأموناً ثقة . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان .

وفيهما توفي محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب المُرزُباني ، كان صاحب أخبار وروايات للأدب ، وصنف كتباً في فنون العلوم . وكان أبو علي الفارسي يقول عنه : هو من محاسن الدنيا .

وفيهما توفي المُحَسَّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التَّنُوخي^(١) مصنف كتاب "الفرج بعد الشدة" . مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة . وكان أديباً شاعراً . تخلص القضاء بسر من رأى ، ومات ببغداد في المحرم .

(١) كذا في المتن ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « غير ماسرقة » . (٢) عبارة تاريخ بغداد : « قال : ولم يكن لأبن الفرات بالهار وقت ينسج للنسخ ، لأن مجاله التي كان يقرأ فيها على الشيخ كانت متصلة في كل يوم غدوة وعشية . وكان يحضر كتابه الفنى قد نسخ من أصل الشيخ بعد الفراغ من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تمارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته على الشيخ » . (٣) كذا في الأصل ومعجم الأديب ومعجم البلدان . وفي ابن الأثير والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو عبد الله » . (٤) في الأصل : « والله على مؤلف كتاب الفرج » . والصواب عن مرآة الزمان وتاج الزايم والمنتظم وشذرات الذهب .

٤ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- السنة العشرون من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة خمس وثمانين وثلثمائة .
 • فيها تحزكت القرامطة على البصرة ، فجهز بهاء الدولة إليهم جيشا فرجعوا عنها .
 • وفيها زلزلت الدنيا زلزلة عظيمة ، مات فيها تحت الهدم خلق كثير .
 وفيها أمر مصمّم الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك ، كلّ ذلك ولم يُنَجِّج
 أمر مصمّم الدولة .

وفيها توفى طغان صاحب بهاء الدولة الذي كان نذبه لقتال مصمّم الدولة بشيراز .

- ١٠ وفيها حجّ بالناس أحمد بن محمد بن عبد الله العلويّ من العراق ، وبعث بدر بن حسنويه الكرديّ خمسة آلاف دينار إلى الأصفير الأعرابيّ الذي كان يقطع الطريق على الحاجّ عوضا عما كان يأخذه من الحاجّ ، وجعل ذلك رسما عليه في كل سنة من ماله ، رحمه الله .

- ١٥ وفيها توفى الوزير الصاحب إسماعيل بن عبّاد بن العباس أبو القاسم وزير مؤيد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه ، ثم وُزّر لأخيه نقر الدولة . كان أصله

- (١) العبادة ها جملة . وفي مرآة الزمان : « ... وفيها أمر مصمّم الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك ، وكانوا قد أفسدوا وعاثوا ونهبوا المال والحريم وكانوا سبيلا غلام فلما هدر مصمّم الدولة دماهم مرروا إلى السد وراسلوا صاحبها ... في البشول عليه فأذن لهم ونرج لقائهم وصف أصحابه صفين فلما صار الترك بينهم وضعوا فمهم السيوف فلم يفلت منهم أحد » . (٢) هو أبو نجم بدر بن حسنويه ناصر الدين والعمدة . (٣) في المنتظم وعقد الجمان : « تسعة آلاف دينار » .

من الطائفتان، وكان نادرةً زمانه وأعجوبةً عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، وسمع الحديث من أبيه ومن غير واحد، وحدث باليسير. وهو أول وزير سُمي بالصاحب لأنه صاحب مؤيد الدولة من الصّبا فسمّاه الصاحب، فغلب عليه، ثم سُمي به كل من ولي الوزارة حتى حَرَافِيشُ زماننا حَمَلَةُ الحِمِّ وَأَخَذَةُ المَكُوسِ ! وقيل : إنه كان يَصْحَبُ ابنَ العميد فقبيل له صاحب ابن العميد، ثم خُفِّفَ قبيل الصاحب . ولما ولي الوزارة قال فيه أبو سعيد الرستمي^(١) :

[الكمال]

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ * مَوْصُولَةَ الْإِسْنَادِ بِالْإِسْنَادِ
يَرَوِي عَنِ الْعَبَّاسِ عَبَادُوزًا * رَحِمَهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَادٍ ١٠

ولما مات مؤيد الدولة تولى السلطنة أخوه نضر الدولة، فآثر الصاحب هذا على وزارته، فعظم أمره أكثر ما كان؛ وبقي في الوزارة ثمانية عشر عاما، وفتح خمسين قلعة وسلمها إلى نضر الدولة . وكان عالما بفتون كثيرة . وأما الشعر فإليه المنتهى فيه . ومن شعره :

[الكمال]

(١) أبو سعيد الرستمي هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن رستم، ذكره الصالح في البيهقي (ج ٣ ص ١٢٩) قال : « يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شره في البصرة في البلغة الكبرى ... ومن نظر في شعره المستوفى أقسام الحسن والبراعة، المستكمل فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة؛ أفبئت عليه الملح تنزاهم، والفقر تزاكم؟ والحدود تقاتر والفرود تنكأ؟
كلم هي الأمثال بين الناس إلا أنها أخصت بسلا أشبال ٢٠
وكان الصاحب يقول مرة هو أخسر أهل مصره ونارة هو أخسر أهل عصره ... » اهـ . ثم ذكر جملة سالحة من شعره .

رَقَّ الرُّجَاجُ وَرَاقَتِ النَّمْرُ • وَتَشَابَهَا قَشَا كُلِّ الْأُمْرِ
فَكَأَنَّمَا نَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ • وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلَا نَمْرٌ

وله القصيدة التي أولها :

[الوافر]

• تَبَسُّمٌ إِذْ تَبَسَّمَ عَنْ أَفْطَحٍ • وَأَسْفَرَحِينَ أَسْفَرَ عَنْ صَبَاحٍ

وقيل : إن القاضي العمري أرسل إلى صاحب كتب كثيرة ، وكتب معها
يقول :

[الخفيف]

العمري عبد كافي الكفاة ^(١) • وَإِنْ أَعْتَدْتُ فِي وَجْهِهِ الْقَضَاةَ
خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبٍ • مُقْبَعَاتٍ مِنْ حُسْنِهَا مُتَرَاتِبَ
١٠ فأخذ منها صاحب بن عباد كتابا واحدا ، وكتب معها :

قَدْ قَلْبْنَا مِنْ الْجَمِيعِ كِتَابًا • وَرَدَدْنَا لَوْقَهَا الْبَاقِيَاتِ
لَسْتُ أَسْتَغْنِي الْعَكْبِيرَ فُطَيْحِي • قَوْلُ «خُدَّ» لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ «هَاتِ»

ومات صاحب بالرّية عشية ليلة الخميس خامس عشر من صفر ، وأُغْلِقَتْ لَهُ
مدينة الرّية ، وحضر خُدومُه غُفْرُ الدولة وجميع أعيان مملكته ، وقد غِيَرُوا لِبَاسَهُمْ •
١٥ فلما نرج نعشه صاح الناس صيحة واحدة ، وقبّلوا الأرض لنعشه ، ومشى غُفْرُ الدولة
أمام نعشه ، وقعد للعزاء أياما ، ورثاه الشعراء جملة قصائد .

قلت : وأخبار ابن عباد كثيرة ، وقد استوعبنا أمره في كتاب « الوزراء » •
وليس هذا محل الإطناب في التراجم سوى تراجم ملوك مصر التي يسبقها صنّف هذا
الكتاب •

٢٠

(١) كافي الكفاة : لقب صاحب بن عباد . (٢) في الأصل : « منبات » •

والصواب عن قيمة المهر والمنتم ومعهم الأدباء لياقوت •

وفيهما توفي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني، الحافظ المشهور صاحب التصانيف .
 سمع من أبي القاسم البغوي وخال كثير بغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في كهولته إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر ^(١) الثعلبي وطبقته، وروى عنه أبو حامد الإسفراييني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الله بن سعيد المصري وخاله سواهم . قال الخطيب أبو بكر : كان الدارقطني فريدا عصره، ووحيد دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته ؛ انتهى إليه علم الأمر والمعرفة بطل الحديث وأسماء الرجال [وأحوال الرواة] ، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد . وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة .

- ١٠ وفيها توفي عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ محدث بغداد ومقيدها ، سمع الكثير وحديث ؛ ومولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال ابن ماكولا : كان ثقة مأمونا، سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرا .
 وفيها توفي أبو الحسن عباد بن العباس والد صاحب بن عباد المقدم ذكره ، مات بعد أبيه بمئة بسيرة . وكان فاضلا جليلا ، سمع الحديث، وصنف كتاب "أحكام القرآن" . وقد تنقح أن أصلهم من «الطالقان» وهي قرية كبيرة بين قزوين وأبهر، وحوطها عتة قرى ؛ وقيل : هو إقليم يقع عليه هذا الاسم . وبجوراسان مدينة يقال لها «طالقان» ضريحه .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الثعلبي البغدادي القاضي نزيل مصر . (راجع حوادث سنة ٣٦٧ من هذا الجزء) . (٢) زيادة من تاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد : «أزداد» بالقال المعجمة في آخره .

وفيها توفى بشر بن هارون أبو نصر النصراني الكاتب، كان شاعراً مجاهداً خيبت
اللسان كتب مرة إلى إبراهيم الصائغ :

[المرج]

حَضَرْتُ بِالْجَسْمِ وَقَدْ كُنْتُ بَالِكٌ * فَمِنْ وَانٍ لَمْ تَرِنِي حَاضِرًا^(١)

أَنْطَقَنِي بِالشَّعْرِ حُبِّي لَكُمْ * وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَاعِرًا

فكتب إليه الصائغ تحت خطه : « ولا بعدا » .

وفيها توفى الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد
الأديب الشاعر ، كان فاضلاً يتجبر وله مال كثير . ولما قَدِمَ المتنبي بغداد خدمه ؛
فقال له المتنبي : لو كنتُ مادحاً تابعراً لمدحتك .

وفيها توفى عقيل بن محمد أبو الحسن الأحنف المُكَبَّرِيّ الأديب الشاعر .^(٢)
ومن شعره :

[الزل]

مَنْ أَرَادَ الْمُلْكَ وَالْإِذَا * حَتَّى مِنْ هَمٍّ طَوِيلٍ

فَلْيَكُنْ قَرْدًا مِنَ النَّاسِ * يَرْضَى بِالْقَلِيلِ

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن سُكْرَةَ^(٣) أبو الحسن الهاشمي البغدادي الشاعر
المشهور ، ويُعرف بأبن راجلة . هو من ولد علي بن المهدي من بني العباس .
كان شاعراً ظريفاً فصيحاً ؛ وشعره في غاية الجودة والرفقة . من ذلك قوله :

(١) كذا في مرآة الزمان . ورواية البيت في الأصل :

حضرت بالجسم وقد كنت لو * بالنفس لم تَرِنِي حاضرا

(٢) كذا في مرآة الزمان والمناظر وقد اجماع وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « عقيل بن أحمد » ،
وهو خطأ . (٣) في الأصل : « سكرة » وهو مخريف . (٤) كذا في الأصل .
وفي تاريخ بغداد : « ابن رائلة » . وفي مرآة الزمان : « ابن راجلة » .

[المنسرح]

في وجهه إنسانة كَلَفَتْ بها * أربعة ما أَجْتَمَعَ في أَحَدِ
الوجه بدرٌ والصَّدْعُ غَالِيَةٌ * والرَّقِي نحرٌ والثغرُ من بَرَدِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونحس عشرة أصبعا .

• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع •



السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز نزار على مصر — وفيها مات —

وهي سنة ست وثمانين وثلثمائة •

فها في المحترم أَدْعَى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا
[طرِيا] بِنَابِه وسيفه ، وأنه الزبير بن العوام ، فأنرجوه وكفّنوه ودفنوه بِالْمَرْبَدِ ؛
وبنى عليه أبو المسك عَبرِئِيلَ وجعله مشهدا ، وأوقف عليه أوقافا وقل إليه
القناديل والآلات • قال النحوي : فاقه أعلم من ذلك المَيِّت •

وفيها تَوَقَّى أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني ، ويُلقب بالهائم • رَوَى
عن السري الرفاء ديوان شعره • وكان شاعرا ماهرا • ومن شعره في كَوَيْجِ :^(١)

[المنسرح]

وجهُ الجُمَانِي مَنْ تَأَمَّلَهُ * أَبْصَرَ فِيهِ الْوُجُودَ وَالْعَدَمَا
قد شاب عَشُونُهُ وشَاوِيَهُ * وعَارِضَاهُ لم يَلِفَا الْحُلُمَا

(١) كما في تاريخ بغداد والبداية والنهاية لابن كثير وبيضة المحمر وعقد الجمان • ورواية الأمل :

* في وجه إنسان قد كَلَفَتْ به •

(٢) زيادة من المتكلم ومرآة الزمان والقعي • (٣) كما في مرآة الزمان والمتكلم وعقد

الجمان • وفي الأصل : « يَتَا » • (٤) الكويج : هو القى لا شعر على عارضيه •

وفيه توفى محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي، مصنف كتاب "قوت القلوب"^(١). كان من أهل الجبل ونشأ بمكة وترهد، وكان له لسانٌ حلوف الوعظ والتصوف.

- وفيه توفى محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السومني شيخ الصوفية بدمشق، كان زاهدا عابدا، ما عقد على درهم ولا دينار، ولا أغتسل من حلال ولا حرام، حدث عن أحمد بن عطاء الروذباري وأقرانه، ولقى المشايخ.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو حامد أحمد بن عبد الله النعماني بتهرة في شهر ربيع الأول. وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسون السامري. وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، روى عن جده مسند أحمد بن منيع. وأبو الحسن علي بن عمر الحرابي السكري في سؤال وله تسمون سنة. وأبو عبد الله الخن شيخ الشافعية محمد بن الحسن الإستراباذي. وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب "القوت" في جمادى الآخرة. والعزير زرار بن المعز العبيدي في رمضان عن ثلاث وأربعين سنة.

- (١) هو كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد في التصوف . قالوا : لم يصنف منه في دقائق الطريقة . وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣١٠ هـ .
- (٢) الروذباري نسبة إلى رودبار . به حد طوس . (٣) كذا في المتن وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : «أبو أحمد حامد» . (٤) كذا في تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل : «اليشكري» ، وهو تحريف .
- (٥) كذا في القاموس وشذرات الذهب ولبقات الشافعية . والخن : الصبر أو كل من كان من قبل المرأة كآبها وأخيها . وعرف بالخن لأنه كان خن الإمام أبي بكر الإسماعيل من الفقهاء الشافعية المشهورين . وفي الأصل : «أبو عبد الحسن شيخ الشافعية ومحمد بن الحسن الإستراباذي» وهو تحريف . (٦) الإستراباذي نسبة إلى إستراباذ : من بلاد مازندان بين سارية وبرجان .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمسة أصابع . يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر

هو أبو علي منصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله زيار بن المعز بالله معاذ بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله، العبيدي الفاطمي المغربي الأصل، المصري المولد والدار والمنشأ، الثالث من خلفاء مصر من بني حفيد السادس منهم ممن ولي من أجداده بالمغرب، وهم : المهدي والقائم والمنصور المقدم ذكرهم .

مولده يوم الخميس لأربع ليال يقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بالقاهرة، وقيل : في الثالث والعشرين منه . وولاه أبوه العزيز عهد الخلافة في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وبويع بالخلافة يوم مات أبوه يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ؛ فولي الخلافة وله إحدى عشرة سنة ونصف، وقيل : عشر سنين ونصف وستة أيام، وقيل غير ذلك .

قال العلامة أبو مظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وكانت خلافته متضادة بين شجاعة وإقدام، وجبن وإحجام، ومحبة للعلم وأنتقام من العلماء، وميل إلى الصلاح وقتل الصالحاء . وكان الغالب عليه السخط ؛ وربما يميل بما لم يميل به أحد قط . وأقام يلبس الصوف سبع سنين ، وأمتنع من دخول الحمام ؛ وأقام سنين يجلس في الشمع ليلا ونهارا ، ثم عن له أن يلبس في الظلمة بخلس فيها مدة . وقتل من العلماء والكتّاب والأماثل ما لا يحصى ؛ وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهم

- في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ثم عمه في سنة سبع وتسعين؛ وأمر بقتل الكلاب وبيع الفقاع^(١)، ثم نهى عنه؛ ورَفَعَ المَكُوسَ عن البلاد وعمَّا يَبَاعُ فيها؛ ونهى عن النجوم، وكان ينظر فيها؛ ونهى المُنَجِّمِينَ وكان يرصدها^(٢)؛ ويخْذُم زَجَلَ وطالعه المِرْيَجُ، ولهذا كان يَسِفُكُ الدَّمَاءَ. وبني جامع القاهرة، وجامع راشدة على النيل بمصر، ومساجد كثيرة، وقتل إليها المصاحفَ المفضضة والستورَ الحرير وقناديل الذهب والفضة؛ ومنع من صلاة التراويح عشرين سنة، ثم أباحها؛ وقطع الكروم ومنع من بيع العنب، ولم يبق في ولايته كَرْماً؛ وأراق خمسة آلاف بحرة من عسل في البحر خوفاً من أن تُعْمَلَ نَيْذاً؛ ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلاً ونهاراً؛ وجعل لأهل الذمة علاماتٍ يُمَرِّفُونَهَا، وألبس اليهود العمام السود، وأمر ألا يركبوا مع المسلمين في سفينة، وألا يَسْتَعْدِمُوا غلاماً مسلماً، ولا يركبوا حمار مسلماً، ولا يدخلوا مع المسلمين حماماً، وجعل لهم حمامات على حدة؛ ولم يبق في ولايته دبراً ولا كنيسة إلا هدمها؛ ونهى عن تحييل الأرض بين يديه والصلاة

- (١) تقدم شرحها في الحاشية رقم ٩ من هذا الجزء. (٢) كذا في مرآة الزمان وقدح الجمان. وفي الأصل: «يرصدهم». (٣) يريد: «جامع الحاكم» الذي يقال له «الجامع الأنور» وهو شارع باب الفتوح بالقاهرة. أسسه والده العزيز بالله تزارسة ثمانين وثلاثمائة وأكمله هوسة إحدى وأربعائة. (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٧٧). (٤) قال المقرئ: «إن هذا الجامع كان واقعاً بين مدينة القنسطاط ودير الطين، وعرف بهذا الاسم لأنه بنى في حلة راشدة ابن أدب بن جدية من نتم، وقال: وغلظهم بمصر بالجليل المعروف بالرصد المثل على حركة الحبش». وقد زال هذا الجامع. وعلمه اليوم ساكن قاعة بالجهة الغربية من عزبة إسطبل حنتر قبلى الطريق الموصلة بين هذه العزبة وبين جسر النيل في الزاوية التي يتقابل فيها هذه الطريق بالجرس الفاصل بين العزبة وبين الأراضي الزراعية. وهذا الموضع يعرف عند أهل الجهة بمقام الست راشدة. وأما عزبة إسطبل حنتر المذكورة فانها من توابع قاعة أثر التي واقعة تحت سفح جبل إسطبل حنتر (جبل الرصد) جنوب مصر القديمة (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٢).

عليه في الخطب والمكاتبات؛ وجعل مكان الصلاة عليه: السلام على أمير المؤمنين، ثم رجع عن ذلك؛ وأسلم خلقاً من أهل النِّمَّة خوفاً منه ثم أرتدوا؛ وأعاد الكائن إلى^(١) حاله». انتهى كلام أبي المظفر.

قال الحافظ أبو عبد الله النهدي في تاريخه: «كان جواداً سمحاً، خيلاً ما كراه، ردى الاعتقاد، سقاً كاللعماء؛ قتل عدداً كبيراً من كبراء دولته صبراً؛ وكان عجيب السيرة، يبتزع كل وقت أموراً وأحكاماً يحيل الرعية عليها؛ فأمر بكتب سب الصحابة على أبواب المساجد والشوارع، وأمر العال بالسب في الأقطار في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وأمر بقتل الكلاب في مملكته وبطل الفئاع والمولوجيا؛ ونهى عن السمك، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم؛ ونهى في سنة أربعين وأربعمائة عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل؛ ومنع من بيع العنب وأباد كثيراً من الكروم؛ وأمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصلبان، وأن يكون طول الصليب ذراعاً وزنته خمسة أروطال بالمصرى؛ وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قرأى الخشب في زفة الصلبان أيضاً، وأن يلبسوا العائم السود، ولا يكثرُوا من مسلم بيمية، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان، ثم أفرد لهم حمامات. وفي العام أمر بهدم الكنيسة المعروفة بالقائمة^(٢). ولما أرسل إليه ابن باديس^(٣) يُنكر عليه أفعاله، أراد^(٤) استمالته فأظهر التفقه وحل في كنه الدفاتر وطلب إليه فقيمين وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع؛ ثم بدا له قتلهما صبراً؛ وأذن للنصارى الذين أكرههم إلى الإسلام في الرجوع إلى الشرك. وفي سنة أربع وأربعمائة منع النساء من الخروج

(١) في الأصل: «على حاله» وما أثبتناه من مرآة الزمان.

(٢) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والصور يحيط بها. (٣) ابن باديس: ٢٠

هو الخضر بن منصور بن بكين الحميري الصباجي. (٤) في الأصل: «فأراد».

في الطريق، ومنع من عمل الخفاف لمن؛ فلم يزل ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات. ثم إنّه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس. وكان أبوه العزيز قد أبدأ ببناء جامع الكبير بالقاهرة (يعني الذي هو داخل باب النصر) فتمّه هو. وكان على بناءه ونظره الحافظ عبد الغني بن سعيد. وكان الحاكم يفعل الشيء ثم يتقضه. وخرج عليه أبو ركوّة الوليد بن هشام العناني الأُمويّ الأندلسي. بنواحي برقة قال إليه خالق عظيم؛ فجهر الحاكم لحربه جيشاً فانتصر عليهم أبو ركوّة وملك؛ ثم تكاثروا عليه وأسروه؛ ويقال: إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفاً. وحمل أبو ركوّة إلى الحاكم فنبجه في سنة سبع وتسعين. انتهى كلام الذهبي باختصار.

- ١٠ قلت : ونذكر واقعة مع عسكر الحاكم وكيف ظفر به الحاكم وقتله مفصلاً في سنة سبع وتسعين المذكورة في الحوادث بأوسع من هذا، إن شاء الله تعالى؛ لأن قصته غريبة فتتظر هناك.

وقال ابن خلكان : «وكان أبو الحسن عليّ المعروف بأبن يونس المنجم قد صنع له «الزنج» المعروف بالحاكي وهو زنج كبير مبسوط. قال : قلت من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالساً في مجلسه العام وهو حافل بأعيان دولته، قرأ بعض الحاضرين : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِئَا تُفَرِّجَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ آسَافًا﴾ ، والقارئ في أثناء ذلك كله يشير إلى الحاكم. فلما

(١) هو الإمام الحافظ عبد الغني بن سعيد أبو محمد المصري، كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه،

تفة ما مؤلفاته. وله سنة اثنين وثلاثين وثلاثة وتسعون سنة نبه وأربعة وأربعين. ومن تأليفه كتاب «المؤلف والمختلف».

فخرج من القراءة قرأ شخص يعرف بأبن المشجر (والمشجر بضم الميم وفتح الشين المعجمة والجيم المشددة وبعدها راء مهملة) وكان ابن المشجر رجلاً صالحاً فقرأ :
 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ قَاتِمُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا
 ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
 وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) . فلبت آتته فراءته
 تغير وجه الحاكم ، ثم أمر لابن المشجر المذكور بمائة دينار ، ولم يطلق إلا آخر
 شيئاً . ثم أت بعض اصحاب ابن المشجر ، قال له : أنت تعرف خلق الحاكم وكثرة
 احتمالاته وما تأمن أن يخذلك ^(١) [وأنه لا يؤخذك في هذا الوقت] ثم يؤخذك
 بعدها فالصلحة عندي أن تنيب عنه . فجهز ابن المشجر إلى الحج وركب
 في البحر وغيره . فراه صاحبه في النوم ^(٢) [فسأله عن حاله] فقال : ما قصر الزمان
 معنا ، أرسى بنا على باب الجنة . انتهى كلام ابن خلكان رحمه الله .

وقال ابن الصبائي ^(٣) : « كان الحاكم يؤصل الركوب ليلاً ونهاراً ، ويتصدى
 له الناس على طبقاتهم ، فيقف عليهم ويسمع منهم ، فمن أراد قضاء حاجته قضاه
 في وقته ، ومن منعه سقطت المراجعة في أمره . وكان المصريون مؤثرون منه ؛

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

(٢) هو أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي الكاتب . وله سنة تسع وخمسين وثلاثة .
 وتوفي في السنة الثامنة والأربعين بعد الأربعمائة . كان أبوه الحسن صابئاً ، فأما هو فأسلم طائفاً ،
 كان من كبار العلماء والأدباء وله كتاب التاريخ القوي ذيل به على تاريخ ثابت بن سنان وبدأ به من
 سنة إحدى وخمسين وثلاثة إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من القصص وله الكلام القصص والنثر
 المالح . وله عدة مؤلفات مذكورة في ترجمته بأول كتاب تاريخ الوزراء الملبوع في بيروت سنة ١٩٠٤
 قتل من سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان والصفدي في الوافي بالوفيات .

- فكانوا يَدُسُّونَ إِلَيْهِ الرِّقَاعَ الْمُخْتَوِمةَ بِالدِّعَاءِ عَلَيْهِ وَالسَّبَّ لَهُ وَلَا سَلَاةَ لَهُ ، وَالْوَقُوعَ فِيهِ وَفِي حُرْمِهِ ، حَتَّى آتَمَى فُطْهُمَ إِلَى أَنْ عَمِلُوا تَمَثُّلَ أَمْرَأَةٍ مِنْ قِرَاطِيسَ بِجُحْفٍ وَلِزَارٍ ، وَنَصَبُوهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَتَرَكُوا فِي يَدِهَا رُقْعَةً كَأَنَّهَا غُلَّامَةٌ ، فَتَقَدَّمَ الْحَاكِمُ وَأَخَذَهَا مِنْ يَدِهَا . فَلَمَّا فَتَحَهَا رَأَى فِي أَوَّلِهَا مَا اسْتَعْظَمَهُ ،
- ١٠ . قَالَ : انْظُرُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ مَنْ هِيَ ؟ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا مَعْمُولَةٌ مِنْ قِرَاطِيسَ ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ قَدْ تَحَيَّرُوا مِنْهُ ، وَكَانَ فِي الرُّقْعَةِ كُلِّ قَبِيحٍ . فَنَادَى مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَنَزَلَ فِي قَصْرِهِ وَاسْتَدْعَى الْقَوَادِ وَالرُّفَاءَ ، وَأَمْرَهُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَى مِصْرَ وَضَرْبِهَا بِالنَّارِ وَنَهَبِهَا ، وَقَتْلَ مَنْ ظَفَرُوا بِهِ مِنْ أَهْلِهَا ؛ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا الْعَيْدُ وَالرُّومُ وَالْمَغَارِبُ وَجَمِيعُ الْعَسَاكِرِ . وَطَمَّ أَهْلُ مِصْرَ بَنَدَكَ فَاجْتَمَعُوا وَقَاتَلُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَوْقَعُوا النَّارَ فِي أَطْرَافِ الْبَلَدِ ؛ فَاسْتَمَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْعَيْدِ وَالْعَامَّةِ وَالرَّعِيَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَالْحَاكِمُ يَرْكَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى الْقَرَاةِ ، وَيَطْلُعُ إِلَى الْجِبَلِ وَيُشَاهِدُ النَّارَ وَيَسْمَعُ الصَّيْحَ وَيَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ لَهُ : الْعَيْدُ يَحْرِقُونَ مِصْرَ وَيَنْهَبُونَهَا ، فَيُظْهِرُ التَّوَجُّعَ ، وَيَقُولُ : لِمَنْهُمْ أَهْلٌ ! مَنْ أَمْرَهُمْ بِهَذَا . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ أَجْتَمَعَ الْأَشْرَافُ [وَالشُّيُوخُ] إِلَى الْجَوَامِعِ وَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ وَصَبَّحُوا بِالْبُكَاءِ وَابْتَهَلُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِدْعَاءِ ، فَرَحِمَهُمُ الْأَمْرُكَ وَرَفَقُوا لَهُمْ وَأَنْعَازُوا إِلَيْهِمْ وَقَاتَلُوا مَعَهُمْ ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مُخَالِطًا لَهُمْ وَمُدَاخِلًا وَمَصَاهِرًا ، وَأَنْفَرَدَ الْعَيْدُ وَصَارَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ ؛ وَعَظُمَتِ الْقِصَّةُ وَزَادَتِ الْفِتْنَةُ ، وَأَسْتَظْهَرَتْ كُتَّامَةُ الْأَمْرُكَ عَلَيْهِمْ ، وَرَاسَلُوا الْحَاكِمَ ، وَقَالُوا : نَحْنُ عِيدُ وَمَمَالِكُ ، وَهَذَا الْبَلَدُ بِلَدِكَ فِيهِ حُرْمَتُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَوْلَادُنَا وَعَقَارُنَا ، وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَهُ جَنَاحًا تَهْتَضِي سِوَهُ الْمَقَابِلَةِ ، وَتَدْعُو إِلَى مِثْلِ
- ٢٠ . (١) فِي الْأَمَلِ : « وَجَمِيعُ أَهْلِ الْعَسَاكِرِ » . وَمَا أُتِيَتْهُ عَنْ مَرْأَةِ الزَّيْمَانِ . (٢) فِي الْمُنْتَظَمِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّقْدَقِيِّ : « فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ » . (٣) زِيَادَةٌ عَنْ مَرْأَةِ الزَّيْمَانِ وَالْمُنْتَظَمِ .

هذه المعاملة . فإن كان هناك باطن لا نعرفه فأخبرنا به ، واستظرفنا حتى نخرج
 بعالنا وأموالنا منه . وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد غافلاً لرأيك فأطلقنا في معاملتهم
 بما يعامل به المفسدون والمخالفون . فاجابهم بأنه ما أراد ذلك ، ولئن الفاعل له
 والآمر به ، وقال : أتم على الصواب في الذنب عن المصريين ، وقد أذنت لكم
 في نصرتهم ، والإيقاع بمن تعرض لهم . وأرسل إلى العبيد سرّاً يقول : كونوا على
 أمركم ، وحمل إليهم سلاحاً قوامهم به . وكان غرضه في هذا أن يطرح بعضهم على
 بعض ، وينقم من فريق بفريق . وعلم القوم بما يفعل ، فواستأثمة الأتراك :
 قد عرفنا غرضك ، وهذا هلاك هذه البلدة وأهلها وحلاكم معهم ؛ وما يجوز أن
 نسلم قوسنا والمسلمين لفتك الحرم وذهاب المهج . ولئن لم تكفهم لتحرقن القاهرة ،
 ونستقرن العرب وغيرهم ؟ فلما سمع الرسالة ، وكانوا قد استظهروا على العبيد ،
 ركب حماره ووقف بين الصّفين وأما للعبيد بالانصراف فأصغروا ، واستدعى
 كُتامة الأتراك ووجوه المصريين واعتذر إليهم ، وحلف أنه يرى بما فعله العبيد ،
 وكذب في يمينه ؛ فقبلوا الأرض بين يديه وشكروه ، وسأله الأمان لأهل مصر ،
 فكتب لهم ، وقرئ الأمان على المنابر ، وسكنت الفتنة وفتح الناس أسواقهم
 وراجعوا ما يشبههم . وأحرق من مصر مقدار ثلثها ، ونهب نصفها . وتبع المصريون
 من أخذ أزواجهم وبناتهم وأخواتهم ، وأبتاعوهن من العبيد بعد أن فضحوهن ،
 وقتل بعضن قوسهن خوفاً من العار . واستغاث قوم من العلويين الأشراف
 إلى الحاكم ، وذكروا أن بعض بناتهم في أيدي العبيد على أسوأ حال ، وسأله
 أن يستخلصهن ؛ فقال الحاكم : [انظروا] ما يطالبونكم به عنهن لأطلقن لكم ؛

٢٠ (١) كذا في مرآة الزمان - وفي الأصل : « قتل الحرم » . (٢) في الأصل :
 « واستقرن العرب وغيرهم » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) التكلفة عن مرآة الزمان .

قال له بعضهم : أراك الله في أهلك وولدك مثل ما رأينا في أهلنا وأولادنا، فقد أطرحت الديانة والمروعة بأن رضيت لبنات عمك بمثل هذه الفضيحة ، ولم يلحقك منهن أمتاع ولا غيرة . فحلم عنه الحاكم وقال له : أنت أيها الشريف مخرج^(١) ونحن حقيقون بأحمالك وإلا غضبنا عليك وزاد الأمر على الناس فيما يهجوهم به حالا بعد حال من كل ما تنفخ به المادات وتفسد الطاعات .

- ثم عن له أن يدعى الرُّبُوبِيَّةَ ، وتقرب رجلا يُعرف بالأخرم ساعده على ذلك ، وضُمَّ إليه طائفة بسطهم للأفعال الخارجة عن الديانة . فلبث كان في بعض الأيام خرج الأخرم من القاهرة راكباً في خمسين رجلا من أصحابه ، وقصد مصر ودخل الجامع راكباً دابته ، ومعه أصحابه على دوابهم وقاضى القضاة ابن [أبي] الموام جالس فيه ينظر في الحكم ، فنهبوا الناس وسلبوهم ثيابهم وسمّوا للقاضى رقعة فيها قَتوى ، وقد صُدرت بأسم الحاكم الرحمن الرحيم . فلما قرأها القاضى رفع صوته منكراً ، وأسترجع وثار الناس بالأخرم وقتلوا أصحابه وهرب هو . وشاع الحديث في دعواه الرُّبُوبِيَّةَ ، وتهمزب إليه جماعة من الجهال ، فكانوا إذا لقوه قالوا : السلام عليك يا واحد يا أحد يا محي يا يميت ، وصارت له دُعاة يدعون أوياش الناس ، ومن تخفف عقله إلى اعتقاد ذلك ، قال إليه خَلْق [كثير] طمعاً في الدنيا والتعزب^(٢) إليه . وكان اليهودى والنصراني إذا لقيه يقول : إلهي قد رغبت في شريعتي الأولى ، فيقول الحاكم : افعل ما بدا لك ، فترتد عن الإسلام . وزاد هذا الأمر بالناس .

(١) في الأصل : « انتقام » . والصواب عن مرآة الزمان . (٢) كلما في مرآة الزمان . وفي الأصل : « تخرج » . (٣) التكلة عن الكندي ، وهو أحد بن محمد بن عبد الله بن أبي الموام كان قاضى مصر في أيام الحاكم وولاه الظاهر لإعزاز دين الله . مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وصند الجمان .

وقال الشيخ شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : « رأيت في بعض التواريخ بمصر أن رجلا يعرف بالدرزى^(١) قديم مصر، وكان من الباطنية القائلين بالتنازع، فأجتمع بالحاكم وساعده على أذماء الروبية وصنف له كتابا ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام أنتقلت إلى علي بن أبي طالب : وأن روح علي^(٢) أنتقلت إلى أبي الحاكم، ثم أنتقلت إلى الحاكم. فنفق على الحاكم وقربه وقروض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى المراتب، بحيث إن الوزراء والقواد والعلماء كانوا يحقون على بابه ولا يتنقى لهم شغل إلا على يده . وكان قصد الحاكم الاقبياد إلى الدرزى المذكور فيطعمونه . فأظهر الدرزى الكتاب الذى فعله وقراه بجامع القاهرة، فثار الناس عليه وقصدوا قتله، فهرب منهم؛ وأنكر الحاكم أمره خوفاً من الرعية، وبعث إليه فى السر مالا، وقال : انرج إلى الشام وأنشر الدعوة فى الجبال، فارتأ أهلها سرهمو الاقبياد . فخرج إلى الشام، ونزل بوادى تيم الله بن ثعلبة، غربي دمشق من أعمال بانياس^(٣)، فقرأ الكتاب على أهله، وأستألم إلى الحاكم وأعطاهم المال، وقرروا نفوسهم الدرزى التنازع، وأباح لهم شرب الخمر والزنا وأخذ مال من خالفهم فى عقائدهم وإباحة دمه؛ وأقام عندهم يُبيح [لهم] المخطورات إلى أن انتهى . »

وقال الذهبي : « وكان يحب العزلة — معنى الحاكم — ويركب على بهيمة وحده فى الأسواق، ويقيم الحسبة بنفسه، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل . يقال : إنه أراد أن يدعى الإلهية وشرع فى ذلك؛ فكله أعيان دولته وخوفوه،

(١) الدرزى - هو محمد بن إسماعيل داع أجمي، كما فى تاريخ يحيى بن سيد الأتراك (ص ٢٢٠)

طبع بيروت . - (٢) كذا فى الأصل، ولعله : « فنفق عند الحاكم » أى حطى عنده .

(٣) فى الأصل : « والبلدان » - وما أثبتناه عن مرآة الزمان وقد اجماع . (٤) راجع الحاشية

رقم ٣ من ١٢١ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن مرآة الزمان وقد اجماع .

(٦) عبارة مرآة الزمان : « إلى أن مات بينهم » .

بجروج الناس كلهم عليه فأتهى^(١). [وأخفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة] من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلها، ثم أصبح فتوجه إلى شرق حلوان ومعه رُكَّابان^(٢)، فردَّ أحدهما مع تسعة من^(٣) العرب السَّوَّيْدِينَ^(٤)، ثم أمر الآخر بالانصراف. فذكر أنه فارقه عند قبر النفاغى^(٥)، فكان آخر العهد به (بمعنى الحاكم) انتهى كلام النهي.

ونذكر أمر موته بأطول من هذا من طرق عديدة.

- قال ابن الصَّبَّاحِ وغيره : « إنَّ الحاكم لما بدت عنه هذه الأمور الشنيعة أستوحش الناس منه. وكان له أخت يقال لها سَيْتُ الملك، من أعقل النساء وأحزمهن، فكانت تنهيه وتقول : يا أختي، احذري أن يكون نراب هذا البيت على يديك . فكان يُسَمِعُهَا غِلْظُ الكلام ويتهتدها بالقتل . وبعث إليها يقول : رَفَعَ^(٦) إلى أصحاب الأخبار أَنَّكَ تُدْخِلِينَ الرِّجَالَ إِلَيْكَ وَتَمَكِّنِينَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَعَمِلَ عَلَى إِنْتِزَاعِ الْقَوَائِلِ لِاسْتِزْهَاتِهَا ، فَعَمِلَتْ أَنَّهَا هَالِكَةٌ مَعَهُ . وَكَانَ بِمَصْرِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِنُ دَوَّاسٍ مِنْ شَيْوخِ كُتَّامَةٍ ، وَكَانَ شَدِيدَ الْخُذْرِ مِنَ الْحَاكِمِ ، وَمَمْتَنًّا مِنْ دُخُولِ قَصْرِهِ وَلِقَائِهِ إِلَّا فِي الْمَوَاقِبِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ ، وَاسْتَدْعَاهُ الْحَاكِمُ مَرَّةً إِلَى قَصْرِهِ فَأَمْتَنَعَ .

- (١) تكله عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « كاتبان » وما أثبتناه من تاريخ الإسلام وابن خلكان . (٣) هذه النسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم . (٤) كان واقفا في طريق القاه من القاهرة إلى ناحية البساتين ، وقد زال . وموته اليوم في القضا . الواقع غربي جباة سيدي عقبة قبل الامام الشافعي وصل بعد ٥٠٠ متر تقريبا من الجهة الغربية لجامع سيدي عقبة . (راجع تربة النفاغى ص ١٢٧ من الكواكب السائرة لابن الزيات . (٥) كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « وحل على إقناذ القوایل على استبرائها » . (٦) ابن دواس : هو حسين بن دواس التَّكَّاسِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ ، كما في تاريخ يحيى بن سيد الأظفاري (ص ٢٣٨) .

- فلما كان يوم الموكب عاتبه الحاكم على تأخره ، فقال له سيف الدولة المذكور : قد خدمتُ أباك ولى عليك حقوق كثيرة يجب لمنثها المراجعة ، وقد قام فى نفسى أنك قاتلى ، فأنا مجتهد فى دفعك بفاية جهدى ، وليس لك حاجة إلى حضورى فى قصرك .
- فإن كان باطنُ رأيك فى مثل ظاهره فدعنى على حالى ، فإنه لا ضرر طيك فى تأخرى عن حضور قصرك . وإن كنتَ تريد بى سوءاً فلأن تقتلنى فى دارى بين أهلى وولدى يكفوننى ويتولوننى أحب إلى من أن تقتلنى فى قصرك وتطرحنى تاكل الكلابُ لجمى ؛ فضحك الحاكم وأمسك عنه . وراسلتُ سئ الملك أختُ الحاكم ابنَ دؤاس هذا مع بعض خدمها وخواصها ، وهى تقول له : لى إليك أمرٌ لابد لى فيه من الاجتماع بك ؛ فلما تنكرت وجئت لىلاً ، أو فلتُ أنا ذلك . فقال : أنا عبيدك والأمرُ لك . فتوجهتُ إليه لىلاً فى داره متكررة ؛ ولم تصحب معها أحدا . فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دَفَعَاتٍ ووقف فى الخدمة ، فأمرته بالجلوس ، وأخلى المكان . فقالت : يا سَيْفَ الدولة ، قد جئت فى أمرٍ أحرص به نفسى ونفسك والمسلمين ، ولك فيه الخطُ الأوفرُ ، وأريد مساعدتك فيه ؛ فقال : أنا عبيدك . فأستحلفته وأستوثقت منه ، وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخى فيك ، وأنه متى تمكن منك لم يبقَ عليك ، وكذا أنا ، ونحن على خطرٍ عظيم . وقد أنضاف^(١) [إلى] ذلك [تظاهره^(٢)] بأدعائه الإلهية وهتكهُ ناموسَ الشريعة وناموسَ آبائه ؛ وقد زاد جنونه . وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه ، ويتقضى هذه الدولة أقبحَ أفضاء . فقال سيف الدولة : صدقتِ يا مولاتنا ، فما الرأى ؟ قالت : قتله ونستريح منه ، فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبدلنا الأموال ؛ وكنت أنت صاحبَ جيشه ومدبره ، وشيخَ الدولة والقائمُ بأمره ؛ وأنا امرأة من

(١) الريادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- وراء حجاب، وليس غرضي إلا السلامة منه، وأنى أعيش بينكم آمنّة من الفضيحة. ثم أقطعته إقطاعات كثيرة، ووعدته بالأموال والخلع والمراكب [السنية]^(١). فقال لها عند ذلك: مُرى بأمرك؛ قالت: أريد عبدّين من عبيدك يتّق بهما في شرك، وتعتمد عليهما في مهمّاتك. فأحضر عبدّين ووصفهما بالشهامة؛ فأستخلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقّعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك، وقالت:
- لها: أريد منك أن تصعدنا غدا إلى الجبل، فنأتي نوبة الحاكم في الركوب، وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القراقيّ الرّكابي، ودرّجاً رده، ويدخل الشعب وينفرد بنفسه؛ فأخرجنا عليه فأقتلاه وأقتلا القراقيّ والصبيّ إن كانا معه، وأعطتهما سيّكتين من عمل المغاربة تسمى [الواحدة منهما]: "يافورت"^(٢) ولها رأس كرّاس الميّسّع الذي يقصد به الحجام، ورجعت إلى القصر وقد أحكت الأمر وأتته. وكان الحاكم [ينظر في الجيوم فنظر مولده وكان] قد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت، فإن تجاوزوه عاش نيّفاً وثمانين سنة. وكان الحاكم لا يترك الركوب بالليل وطوّف القاهرة. فلما كان تلك الليلة قال لوالدته: عليّ في هذه الليلة وفي غد قطع عظيم، والدليل عليه علامة تظهر في السماء طلوع نجم سماه، وكأني بك وقد أتهكت وهلكيت مع أختي، فإنّي ما أخاف عليك أضّر منها. فسلّمت هذا المفتاح فهو لهذه الخزانة، وفيها صناديق تستعمل على ثلثمائة ألف دينار، خُنيها وحولها إلى قصرك تكون ذخيرة لك. فقبّلت الأرض وقالت: إذا كنت تصوّر هذا فأرجني وأفّض حتى ودع ركوبك الليلة، وكان يحبها، فقال: أفضل، ولم يزل يتشاغل حتى مضى صدر

(١) زيادة من مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) زيادة يقتضيا السياق .

٢٠ (٣) التصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكان لها كم مولده قد حكم » .

(٤) في الأصل : « وطلع نجم سماه » .

- من الليل ، وكان له قوم ينتظرونه كل ليلة على باب القصر ، فإذا ركب ركبوا معه ويتبعه أبو عروس صاحب السّس . ومن رتبته أن يطوف كل ليلة حول القصر في ألف رجل بالبطول الحفاف والبوقات البحرية . فإذا خرج الحاكم من باب القاهرة قال له : أرجع وأغلق الأبواب ؛ فلا يفتحها حتى يعود . وصيّر الحاكم من تأخره عن الركوب في تلك الليلة ، وتازعته نفسه إليه ؛ فسأله أنه وقالت : ثم ساعة ، فنام ثم أتبعه وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ينفخ ويقول : إن لم أركب الليلة وأنفزع وإلا خرجت روي . ثم قام فركب حماره ، وأخته تُراعى ما يكون من أمره ، وكان قصرها مقابل قصره ، فإذا ركب علمت . ولما ركب سار في درب يقال له درب السباع^(١) ، ورد صاحب السّس ونسيما الخادم صاحب السّتر والسيف ، وخرج إلى القرافة ومعه القراقى الركابى والصبي . فحكي أبو عروس صاحب السّس أنه لما صعد الجبل وقف على تل كبير ونظر إلى النجوم وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وضرب بيده على يده ، وقال : ظهرت يامشوم^(٢) ! ثم سار في الجبل ، فعارضه عشرة فوارس من بني قُزة ، وقالوا : قد طال مُقامنا على الباب ، وبنا من الفاقة والحاجة ما نسأل منه حسن النظر والإحسان ؛ فأمر الحاكم القراقى أن يحملهم إلى صاحب بيت المال ويأمره أن يعطيهم عشرة آلاف درهم ؛ فقالوا له : لعل مولانا يترك تعرضنا له في هذا المكان فيأمر بنا بمكره ، ونحن نزيد الأمان قبل الإحسان ، فما وقتنا إلا من الحاجة ؛ فأعطاهم الأمان ورد القراقى معهم ؛ وبقي هو والصبي ، فسار إلى الشعب الذى جرت عادته بدخوله ،
- (١) قال ابن دقاق في كتاب الانتصار (ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : « هذا العرب عند المصل القديم وإنما وهم بدرب السباع لأن بيت السباع كان هناك أيام الأمراء في دار الإمارة » . اهـ . وعلم اليوم شارع الأشراف الواقع بين شارعى الخليفة والبيدة قيمة بقسم الخليفة بالقاهرة .
- (٢) في الأصل : « يامشوم » .

- وقد كنَّ العبدان الأسودان له، وقد قُرب الصَّباح، فوثبا طيه وطرحاه إلى الأرض، فصاح: ويلكما! ما تريدان؟ قطعما يديه من رأس كَتِفِهِ، وشقَّ جوفه وأخرجا ما فيه، وألقاه في كساء، وقتل الصبي، وحملوا الحاكم إلى ابن دَوَّاس بعد أن عَرَقَا الجمار، فحمله ابن دَوَّاس مع العبدين إلى أخته ست الملك، فدفته في مجلسها وكنمت أمره، وأطلقت لابن دَوَّاس والعبدين مالا كثيرا وثيابا. وأحضرت ^(١) خَيطِر الملك الوزير وعرفته الحال، وأستكتمته وأستحلفته على الطاعة والوفاء، ووسمت له بمكتبة ولي العهد، وكان مقيما بدمشق نيابة عن الحاكم، بأن يحضر إلى الباب، فكتب إليه بذلك. وأهذنت على بن داود أحد القواد إلى القَرَمَا (وهي مدينة على ساحل البحر) فقالت له: إذا دخل ولي العهد فأقبض عليه، وأحمله إلى يَتِيس، وقيل غير ذلك، كما سيأتي ذكره. ثم كتبت إلى حامل يَتِيس عن الحاكم بإفخاذ ماعنده من المال، فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم، نراج ثلاث سنين. وجاء ولي العهد إلى القَرَمَا، فقبض عليه وحُمل إلى يَتِيس. وقد الناس الحاكم في اليوم الثاني، ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظارا للحاكم، على حسب ما أمره به. ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل فلم يقفوا له على أثر. وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه، فقالت: ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام، وما هنا إلا الخبير، فأنصرفوا على سُكُونٍ وكُمايئة. ولم تزل أخته في هذه الأيام ترتب الأمور وتزقزق الأموال وتستطف الجُند، ثم بعثت إلى ابن دَوَّاس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كُتامة وغيرها، ففعل ذلك. فلما كان

(١) خَيطِر الملك: هو رئيس الرؤساء خَيطِر الملك أبو الحسين عمار بن محمد، كان يتولى ديوان

الانتشاء أيام الحاكم، وتولى بية الإمام الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي. (راجع الإشارة إلى من قال

الوزارة ص ٨٠).

في اليوم السابع أَتَيْتُ أبا الحسن علي بن الحاکم أغفر الملابس وأستدعت ابن دؤاس وقالت له : المَعُول في قيام هذه الدولة عليك ، وتديرها موكل إليك ، وهذا الصبي ولدك ، فأبذل في خدمته وَسَمَك ، فقبل الأرض ووعدها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي ، وهو تاج عظيم فيه من الجواهر مالا يوجد في خزنة خليفة ، وهو تاج المعز جد أبيه ، وأركبته مراكبا من مراكب الخليفة ، وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : يا عيّد الدولة ، مولانا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه ؛ فقبلوا الأرض بأجمعهم ، وأرفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ، ولقيوه الظاهر لإعزاز دين الله ، وأقبل الناس أنوابا فيأبوه ، وأطلق المال وفرح الناس وأقيم المزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وقال القضاة في قتله وجها آخر ، قال : « خرج الحاكم إلى الجبل المعروف بالمقطع ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذه السنة (يعني سنة إحدى عشرة وأربعائة) فطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر الفقاعي ، ثم توجه شرقا حلوان : موضع بالمقطع ، ومعه ركابان ، فرد أحدهما مع تسعة نفر من العرب ، كانت لهم رسوم ، ويقال لهم السويديون ، إلى بيت المال وأمر لهم بمجائة ، ثم عاد الركابي الآخر ؛ وذكر أنه فارقه عند قبر الفقاعي والقصة ، وأصبح الناس على رسمهم ؛ فخرجوا معهم المتوكب والقضاة والأشراف والقواد فاعلموا عند الجبل إلى آخر النهار ، ثم رجعوا إلى القاهرة ثم عادوا ؛ ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان يوم الخميس سلق شوال خرج مظفر صاحب المظلة ونسيم صاحب السر و [ابن]

(١) كما في تاريخ ابن ماس (ج ١ ص ٥٧) . ويقصد بالقصة وسط القراة . وفي الأصل :

« القصة » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكلة عن مرآة الزمان

وضد الجمان . وفي ابن خلكان : « ابن تثنكين » .

- مُسكين صاحب الرُح وجماعة من الأولياء الكُتَّابين والإثراك والقضاة والمدول
وأرباب الدولة ، فبلغوا دَيْرَ الْقَصِير (المكان المعروف بحلوان) ، وأمعنوا في الجبل ؛
فبينما هم كذلك بَصُرُوا بِالْجَارِ الَّذِي كَانَ رَاكِبَهُ عَلَى قَرْنِ الْجَبَلِ قَدْ ضُرِبَتْ يَدَاهُ
بِسَيْفٍ قُطِعَتَا ، وَطِيَهُ سَرَجُهُ وَجِلَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْأَثَرَ فَإِذَا أَثَرُ رَاجِلٍ خَلْفَ أَثَرِ الْحِمَارِ ،
وَأَثَرُ رَاجِلٍ قُدَّامَهُ فَقَصَّوْا [الْأَثَرَ] حَتَّى أَتَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي شَرَقَ حُلْوَانُ ؛ فَتَرَكُوا
بَعْضُ الرِّجَالَةِ فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ ، وَهِيَ سَبْعُ جِيَابٍ مَزْدَرَّةٍ لَمْ تَحُلْ أَزْرَارَهَا ، وَفِيهَا أَثَرُ
السَّكَاكِينِ فَتَبِعُوا قَتْلَهُ . وَكَانَ عَمْرُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَسَبْعَةً أَشْهُرَ ، وَوَلَايَتُهُ عَلَى
مِصْرَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَاحِدًا .

- قال ابن خلكان بعد ما ذكر قتلته بنحو ما ذكرناه هنا : « مع أن جماعة من
الغالبين في حُبِّهم السَّخِيْفِ العقول يظنون حياته ، وأنه لا بد أن يظهر ، ويخفون
بَنِيَّةَ الْحَاكِمِ ، وتلك خيالات هذيانية » . انتهى .

- قال القُضَاعِيُّ بعد ما ساق سبب قتله بنحو ما ذكرناه إلى أن قال : « ثم أمرت
سِتُّ الْمَلِكِ بِنَيْلِ عَظِيمَةٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَمِرَاكِيبٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلْأَعْيَانِ ، وَأَمَرْتُ ابْنَ
دَوَّاسٍ أَنْ يُسَاهِدَهَا فِي الْحِزَانَةِ ، وَقَالَتْ لَهُ : غَدًا نَخْلَعُ عَلَيْكَ ، فَقَبِلَ ابْنُ دَوَّاسٍ
الْأَرْضَ وَفَرِحَ وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ ، فَجَلَسَ عِنْدَ السِّتْرِ يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ حَتَّى يَأْمُرَ وَبَنِيهِ ؛
وَكَانَ لِلْحَاكِمِ مِائَةُ عَبِيدٍ يَخْتَصِمُونَ بِرُكَابِهِ ، وَيَحْمِلُونَ السِّيُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَقْتُلُونَ مِنْ
١٥

- (١) قال المقرئ في الكلام على الأدبية : وهذا الحديث في أعلى الجبل على سطح في قته وهو مطل
على الصحراء والليل وعلى القرية المسروقة بشهران (وهي التي تعرف اليوم باسم المصرية بين طرا وحلوان)
ثم قال : ويهرف هذا الحديث باسم دير الجبل . وقال في موضع آخر : دير يمتد القصر ، وهو المعروف بدير
القصر الذي هو عند الطويل ، وهي أيضا دير هرقل ودير الجبل . وهذا الحديث قد شرب من زمن بعيد .
٢٠ وكان موقعه فوق جبل المقطم في الاتجاه الشرق لمحطة المصرية . (مقرئ ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٩) .

يأمرهم بقتله، فبعثت بهم ستُّ الملك إلى ابن دؤاس ليكونوا في خدمته، فقاموا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه، فقالت ستُّ الملك لنسيم صاحب السَّر: اخرج قف بين يدي ابن دؤاس، وقل للعبيد: يا عبيدُ، مولانا يقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فأقتلوه، فخرج نسيم فقال لهم ذلك فمالوا على ابن دؤاس بالسيوف فقطعوه، وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم؛ وكل من أطلع على سرها قتله، فقامت لها الميية في قلوب الناس». انتهى كلام القضاة.

وقال ابن الصابي: لما قتلت ستُّ الملك ابن دؤاس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها.

وأما ما خلفه الحاكم من المال فشيء كثير. قيل: إنه ورد عليه أيام خلافته رسولُ ملك الروم، فأمر الحاكم بزيينة القصر. قالت السيدة رشيدة عمته الحاكم: فأخرج أعتدلاً مكتوباً على بعضها: الحادي والثلاثون والثلاثمائة، وكان في الأعدال السباحُ الممتز بالذهب، فأخرج ذلك وفرش الإيوان وعلق في حيطانه حتى صار الإيوان يتلأأ بالذهب، وعلق في صدره العسجدة، وهي درقة من ذهب مكللة بخنجر الجوهر يضيء لها ما حولها، إذا وقعت عليها الشمس لا تطيق العيون النظر إليها. وأيضاً مما يدل على كثرة ماله ما خلفه أبنته ستُّ مصر بعد موتها، خلقت شيئاً كثيراً يطول الشرح في ذكره، من ذلك ثمانية آلاف جارية — قاله المقرئ وغيره — وثيف وثمانون زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً؛ ووجد لها جوهر قيس، من جلته قطعة ياقوت زتها عشرة مثاقيل. وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار، وكانت مع ذلك كريمةً سمحةً، والشيء بالشيء يذكر.

٢٠ (١) راجع ما كتبه المقرئ في خطه من خزانة الجوهر واللب والبراقع (ج ١ ص ١١٤ — ١١٦)

وماتت في أيام الحاكم عمته السيدة رشيدة بنت المعز؛ تخلفت ما قيمته ألف ألف وسبعمائة ألف دينار؛ ومن جملة ما وجد لها في خزان كسوتها ثلاثون ألف ثوب نخر، وأتتا عشر ألفاً من الثياب المصمتة ألواناً، ومائة قطرميز مملوءة كافورا، وكانت مع ذلك دينية تاكل من غزها لا من مال السلطان. وماتت أختها عبدة بنت المعز بعدها بثلاثة أيام، وكانت قد ولدتا برقادة من عمل القيروان. وتركزت أيضاً عبدة المذكورة مالا يحصي، من ذلك: أنه خيم على موجودها بأربعين رطل شمع مصرية؛ ومن جملة ما وجد لها ألف وثلاثمائة [قطعة] مينا فضة، زينة كل مينا عشرة آلاف درهم، وأربعمائة سيف محلى بذهب، وثلاثون ألف شقة صيفية، ومن الجوهر إردب زمردي؛ وكانت لا تأكل كل عمرها إلا الثريد. وقد خرجنا عن المقصود ونعود إلى ما يتعلق بالحاكم وأسبابه.

وأما ولي العهد الذي كان بدمشق وكتب بحضوره فاسمه الياس، وقيل: عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن أحمد؛ وكنيته أبو القاسم ويقب بالمهدى، ولأه الحاكم العهد سنة أربع وأربعمائة. وقد قدمنا من ذكره أنه كان وصل إلى تنيس، وقبض عليه صاحب تنيس، وبعث به إلى ست الملك، فحبسه في دار وأقامت له الإقامة، وولدت بخدمته خواص خدمها، وواصلته بالملاطفات والافتادات فلما مرضت ويئست من نفسها أحضرت الظاهر لإعزاز دين الله (أعني ابن

(١) ثوب مصمت: إذا كان لا يخاط لونه لون.

(٢) كذا في شفاء الخليل، قال مؤلفه: القطرميز: ثلة كبيرة من الزجاج مزج، قال:

أنا لا أرتوي بكأس وطاس * فاسقها بالرق والقطرميز

(٣) في القرطبي بعد ذكر هذه البارة: «وأن بلاق الخناج الموجود كتبت في ثلاثين رزمة

ورق». (٤) في الأصل: «ومن جملة ما لها وجد لها». (٥) الزيادة عن القرطبي.

(٦) عبارة القرطبي: «ومن الجوهر ما لا يحصى كثرة، وزمرديكة إردب».

أخيها الحاكم) وقالت له : قد علمت ما عاملتك به ، وأقله حراسة نفسك من أهلك ، فإنه لو تمكن منك لقتلك ، وما تركت لك أحدا تخافه إلا ولي العهد ؛ فبكى بين يديها هو ووالدته ؛ وسلمت إليهما مفاتيح الخزان ، وأوصتهما بما أرادت . وقالت لمعضد الخادم : امض إلى ولي العهد وتفقد خدمته ، فإذا دخلت عليه فأتكّب كأنك تسأله بعد أن توافي الخدم على ضربه بالسكاكين ؛ فمضى إليه معضد قتله ودفنه وعاد فأخبرها ، فأقامت بعد ذلك ثلاثة أيام ومات . وتولى أمر الدولة معضد الخادم المذكور ورجل آخر علوي من أهل قزوين وآخرون .

وذكر القضاة في قصة ولي العهد شيئا غير ذلك ، قال : إن ست الملك لما كتبت إلى دمشق بحمل ولي العهد إلى مصر لم يلتفت إلى ذلك ؛ وأستولى على دمشق ، ورخص للناس ما كان الحاكم يحظره عليهم من شرب الخمر ، وسماع الملاهي ، فأحبّه أهل دمشق . وكان بجيلا ظالما ، فشرع في جمع المال ومصادرة الناس ، فأبغضه الجند وأهل البلد . فككت أخت الحاكم إلى الجند فتنبهوه حتى مسكوه وبعثوا به مقيّدا إلى مصر ، فحُيس في القصر مكروما ، فأقام مدة . وحمل إليه يوما صليخ ومعه سكين فادخلها في سُرته حتى غابت . وبلغ ابن عمه الظاهر بن الحاكم فبعث إليه القضاة والشهود ؛ فلما دخلوا عليه أعترف أنه الذي فعل ذلك بنفسه . وحضر الطيب فوجد طرف السكين ظاهرا ، فقال لهم : لم تُصادف مقتلا . فلما سمع ولي العهد ذلك وضع يده عليها ، فقبها في جوفه فأت .

وقال ابن الصابي : « وكان على حلب عند هلاك الحاكم عزيز الدولة فأتك الوحيدي ، وقد استنحل أمره وعظم شأنه وحقت نفسه بالعبيان ؛ فحاطفته

٢٠ (١) كما في الأصل . ويلاحظ أن السكين يؤنث ويذكر ، والغالب عليه الذكر .

- سُت الملك وراسلته وأُسنته، وبعثت إليه بالخلع والخليل بمراكب الذهب وغيرها، ولم تزل تُعمل عليه [الحِجْل^(١)] حتى أُنسدت غلاما له يقال له بدر، وكان مالك أمره، وغلبانه تحت يده، وبذلت له العطاء الجزيل، [على الفتك به، ووعده أن تُؤليه مكانه^(١)]. وكان لقاتك غلام هنديّ يهواه، فاستنواه بدر المذكور وقال:
- قد عرفت من مولاك مَلَأَكَ، وتغيرَ بَيْتُكَ فَيْكَ، وعزَّه على قَتْلِكَ، ودافعتك عنك •
- دَعَمَات، وأنا أخاف طيلك. ثم تركه بدر أياما، ووهب له دنانير وثيابا، ثم أظهر له المحبة وقال: إن علم بنا الأمير قتلنا، فقال الهندي: فإفعل؟ فاستحققه بدر وأستوفى منه، وقال: إن قُلتَ ما أقول أعطيتك مالا وأغنيتك وعشنا جميعا في أطيب عيش. قال: فما تريد؟ قال: تقتله وتستريح منه؛ فأجابه وقال: الليلة يشرب وأنا أسقيه وأميل عليه، فإذا سكر فأقتله. وجلس قاتك المذكور على الشرب، فلما قام إلى مرقده حمل الهنديّ سيفه، وكان ماضيا، ثم دخل في الخفاف وبدر على باب المجلس واقف. فلما تَقَلَّ قاتك في نومه غمز بدر الهنديّ فضربه بالسيف فقطع رأسه؛ فصاح بدر وأستدعى النعمان وأمرهم بقتل الهنديّ فقتلوه. وأستولى بدر على القلعة وما فيها، وكتب إلى أخت الحاكم بما جرى؛ فأظهرت الرّجَدَ على قاتك في الظاهر، وشكرت بدرًا في الباطن على ما كان منه من حفظ الخزان، وبعثت إليه بالخلع، ووهبت له جميع ما خلفه مولاها، وقلدته موضعه. ونظرت سَتُ الملك في أمور الدولة بعد قتل الحاكم أربع سنين، أعادت الملك فيها إلى غُضَّارته، وعمرت الخزان بالأموال، وأصططعت الرجال. ثم أعطت حلة لحقها فيها دَرَبٌ فمات منه.
- وكانت طارفة مديرة غزيرة الصقل. • وقد خرجنا عن المقصود على سبيل الإسطراد.

(١) زيادة عن مرة الزمان وعقد الجمان.

وكانت وفاة الحاكم ليلة الثلاثاء للثلاثين يَقيًا من شَوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان فيه كسوف الشمس . وكانت مئة عمره ستًا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وقيل : سبعا وثلاثين سنة . وكانت ولايته على مصر خمسًا وعشرين سنة وشهرًا واحدًا، قاله القُضاة . وتولى المُلْك من بعده آبنه الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم ، وقام بتدبير مملكته عنه ستُ الملك المقدم ذكرها إلى أن مات ، حسب ما ذكرناه .

انتهت ترجمة الحاكم . ونذكر أيضا من أحواله نبذة كبيرة في الحوادث المتعلقة بآيامه مرتبة على السنين ، فيها عجائبٌ وغرائب . وأما ما يُنسب إليه من الشعر — وقيل : هو للأمر الميُدي الآتي ذكره — فهو قوله :

دَجَّ اللّوَمَ عَنِّي لَسْتَ مَنِّي بِمَوْتِي * فَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَلَمَةِ الْمُتَحَقِّقِ ١٠
وَأَسْقِي جِيَادِي مِنْ قُرَاتٍ وَدِجَلَةٍ * وَأَجْمَعُ شَمْلَ الدِّينِ بَعْدَ التَّفَرِّقِ



السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وثمانين وثلثمائة . فيها استولى الحاكم صاحب الترجمة خليفة مصر على النواحل والشامات . وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي . ١٥
وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري العلامة الراوية ، صاحب التصانيف الحسان في اللغة والأدب والأمثال .
وفيها توفى الحسن بن مروان أبو علي الكندي الأمير صاحب ميافارقين .
قد ذكرنا مبدأ أمره وكيف تقلب على ديار بكر وملك حصونها . مات قتلا على باب آمد . ٢٠

(١) وفيها توفى صَنَدَل الخادم مولى بهاء الدولة وصاحب خيله (أعنى أميرأخوره) وقام الأمير أبو المسك عبر مقامه .

وفيها توفى السلطان نغر الدولة أبو الحسن علي - ابن السلطان ركن الدولة الحسن ابن بويه بن فتاح خسر والديلمي - ، مات بالرّيح ، وكان ابن أخيه بهاء الدولة بواسط ، بخلص للزّراء وجلس ابنه أبو منصور ببغداد . وقيل : إنّ نغر الدولة مّم ومّم ولده . من بعده فمات الكلّ في هذه السنة ؛ فملك أبو الحسن قابوس بن وشيكير من بعده طبرستان وخرّجان ، فإنهما كانا في مملكته ، وأخذها منه مؤيد الدولة أخو نغر الدولة هذا المقدم ذكره . وكان نغر الدولة شجاعاً ، لقبه الخليفة الطائع بـ "ملك الأئمة" أو بـ "ملك الأئمة" . وكانت وفاته في عاشر شعبان ، وله ست وأربعون سنة وخمسة أيام . وكانت مدة ملكه ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً . ١٠ وخلف مالاً كثيراً .

قال ابن الصّائبي : بعد ما عدّد ما خلفه من المتاع وغيره ، قال : « وخلف ألفي ألف وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفاً ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً ، ومن الورق والنفرة ^(٢) والفضة مائة ألف ألف وثمانمائة ألف وستين ألفاً وسبعائة وتسعين درهماً ، ومن الجواهر والياقوت الحمر والصفّر والحليّ واللؤلؤ والبِلخش ^(٣) والماس وغيره أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وعشرين قطعة ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن أواني الذهب ما وزنه ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن البلّور والصيني ونحوه ^(٤) »

(١) أميرأخور : لقب يطلق على رئيس الاصطبلات . (٢) كذا في ابن خلكان وفهرس الأصل . وفي الأصل : « أبو الحسين » . (٣) كذا في مرآة الزمان . والنفرة : النقطة المذابة من الذهب والفضة . وفي الأصل : « القند » وهو تحريف . (٤) البِلخش : جهر يجلب من بلخشان ، والبلخ تسمى البلدة بلخشان (عن شفاء الخليل) . وفي ياقوت : أن بلخشان تسمية عامية . (٥) في مرآة الزمان وشذرات الذهب : « ومن أواني الفضة » . ٢٠

ثلاثة آلاف، ومن السلاح والسيّاب والفرس ثلاثة آلاف حمل». وقيل: إنّه خلف من الخيل والبغل والجمال ثلاثين ألف رأس، ومن الغلمان والمماليك خمسة آلاف، ومن السّرايى خمسمائة؛ ومن الخيام عشرة آلاف خيمة. وكان شجاعاً. كانت مفاتيح خزانته في الصّكيس الحديد مسمّوا بالمسامير لا يفارقه. وملك بعده ابنه أبو طالب رُسم وعمره أربع سنين.

وفيهما توفّي محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتّس أبو الحسين البغدادى الواعظ، ويُعرف بأبن مَمُون^(١)، وكان يسمّى الناطق بالحكمة. قال أبو عبد الرحمن السّلمى: هو من مشايخ بغداد، له لسان عالٍ في العلوم، لا ينتمى إلى أستاذ، وهو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب المعاملات.

وفيهما توفّي نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم السّاماني. كان هو وآبائه من ملوك ما وراء النهر وسمّرتند. وولي نوح هذا وله ثلاث عشرة سنة، وتعمّص له عضد الدولة بن بويه، وأخذ له من الخليفة الطائع المهديّ على نُرّاسان وإنّالِخ؛ فأقام على نُرّاسان إحدى وعشرين سنة، ومات في شهر رجب.

وفيهما توفّي مَصْمَام الدولة المَرْزُبَان، وكنيته أبو كاليجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. وليّ المملكة بعد موت أبيه عضد الدولة، فلم ينتج أمره، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبه وأخذ ببغداد منه وأكله. فدام في الحبس إلى أن مات أخوه شرف الدولة، ونزل من الحبس وهو أعمى. وأنضمّ إليه أناس، وسار إلى فارس وملك شيراز. ووقع له

(١) كما في مرآة الزمان وأبن خلكان وعضد الجمان وشذوات الذهب والمتنم. وفي الأصل:

«ابن مَمُون». بالثين المعجمة وهو تحريف. (٢) كما في مرآة الزمان. وفي الأصل: «أدوات المعاملات» وهو تحريف.

أمور مع أولاد أخيه وحروب . وأقام بشيراز إلى أن قُتل بها في هذه السنة ؛ وقيل :
في السنة الآتية ، وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وصبع أصابع .



٤ السنة الثمانية من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمانٍ وثمانين
وثلاثمائة .

فيها توفى محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشَّنبُذِيّ ، مولده في سنة
ثلاثمائة . كان يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر من شواهد القرآن .
ومات ببغداد ، وبها كان مولده .

١٠

وفيها توفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطَّابِيّ
البُسْتِيّ ، الفقيه الأديب ، مصنف كتاب "معالم السنن" وكتاب "غريب الحديث"
وكتاب "شرح أسماء الله الحسنى" وكتاب "الفنية" عن الكلام وأهله ، وكتاب
"العزلة" وغير ذلك .

١٥

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشَّيْبَانِيّ الجَوْزَقِيّ
المُسَدِّل ، شيخ نيسابور ومحدثها وآبن أخت عمته أبي إسحاق إبراهيم بن محمد —
وجوزق : من قرى نيسابور — كان حافظا إماما ، صنف "المسند الصحيح" على
كتاب مسلم . ومات في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

(١) كما في المتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أحمد بن محمد » .

٢٠

وهو خطأ . (٢) في الأصل : « النية » والتصويب عن تذكرة الحفاظ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر من العراق وكان في الحج الشرفان : الرضى
والمرتضى ؛ فأعرض ركب الحاج أبو الجراح الطائي ، فأعطياه تسعة آلاف دينار
من أموالها حتى أطلق الحاج .

وفيها استولى الأمير أبو القاسم محمود بن سبكتكين على أعمال نراسان بعد أن
هزم الأمير عبد الملك بن نوح الساماني^(١) ، وأزال السامانية منها ؛ وأقام الدعوة
لخليفة القادر بعد أن كانت للطائع الذي خلع .

وفيها توفى زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي
المقرئ المحدث . سمع الكثير وروى عنه غير واحد . ومات في شهر ربيع الآخر
وله ست وتسعون سنة .

وفيها توفى عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه أبو محمد القيرواني شيخ
المالكية بالمغرب . جمع مذهب الإمام مالك رضى الله عنه وشرح أمواله . وكان
واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعفة وورع . قال القاضي عياض بن موسى بن
عياض : حاز رئاسة الدين والدنيا ، ورُجل إليه من الأمصار .

(١) في الأصل : « عبد الله » . والتصويب عن ابن الأثير ورواة الزمان وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسعين وثلثمائة .
 فيها ظهر بيجستان مدين الذهب ، فكانوا يصفون^(١) من التراب الذهب الأحمر .
 وفيها ولي الحاكم صاحب مصر على نيابة الشام قحّط بن تميم ، فريض ومات
 بعد أشهر ، فولى الحاكم عوضه على دمشق على بن جعفر بن قلاح .
 وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث العلوي .
 وفيها توفى الحسين بن محمد بن خلف أبو عبدالله الفراء والد القاضي أبي يعلى .
 كان إماما قفيا على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وسمع الحديث وثقته
 وبرعه . ومات في شعبان ببغداد .

- وفيها توفى المعافي بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
 النهرواني^(٢) ، ويعرف بأبن طراري^(٣) . ولد سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس
 وثلثمائة . وكان إماما في النحو واللغة وأصناف الأداب ، وكان يتفقه على مذهب
 محمد بن جرير الطبري . وصنف كتاب "الجليس والأليس" . قال المعافي المذكور :
 ١٥ هجعت فكنت بمنى فسمعت مناديا ينادي : يا أبا الفرج ، قتل : لعلّه غيري .

(١) عبارة ابن الأثير : « فكانوا يحضرون من الذهب الأحمر » .

(٢) كذا في طبقات الحنابلة والمنظّم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الفراء » بالتحاق وهو

نصيف . (٣) النهرواني ، نسبة إلى نهروان : بلد قرب بغداد .

(٤) كذا ضبطها بالبصرة في ابن خلكان . وفي ابن الأثير "ابن طرار" . وفي الأصل : «ابن طران» .

ثم نادى يا أبا الفرج المعافى ؛ فهممت أن أجيبه . ثم إنه رجع فتأدى : يا أبا الفرج
المعافى بن زكرياء التهرؤانى ؛ فقلت عند ذلك : هاأنا ، فما تريد ؟ قال : لملك
من نهروان الشرق ؟ قلت نعم ؛ قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فسجبت
من هذا الاتفاق . قلت : وهذا من الفرائب كونه طابق أسمه وأسم أبيه والكنية
والشهرة ويكون هذا من نهروان الشرق ، وذلك من نهروان الغرب . وكانت وفاته
في ذى الحجة وله خمس وعشرون سنة .

وفيها توفى ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب البغدادي ، نادم الخلفاء
والأكابر ، وكان شجاعا شاعرا فصيحاً . ومن شعره قوله :

[الطويل]

ولما رأيت الصبح قد سلَّ سيفه * وولى أنهزاماً ليلهُ وكواكبهُ
ولاح أحمرأرقتُ قد دُجج الدجى * وهذا دمٌ قد ضُخخ الأثقى ساكبهُ
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بأبنة الخلافة ، ودخل عليه المحتاج بعد عودهم من الحج
والقضاء والأشراف ؛ فأعلمهم أنه قد جعل الأمر في ولده أبي الفضل ، ولقبه
الغالب بأمر الله ، وعمره ثمان سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفيها حج من العراق بالناس أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي .

وفيها توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القُرات، الوزير المحدث أبو الفضل المعروف بأبن حترابة^(١). كان أبوه قد وزر للقندر ستة خُلع. وسافر هو إلى مصر، وتقلد الوزارة لكافور الإخشيدي، وسمع الحديث بمصر ورواه، ومات بمصر.

- وفيها توفى المقلد بن المسيب بن رافع حُسام الدولة أبو حسان القُطَيْل صاحب الموصل. كان أخوه أبو التَّوَاد أول من تقلب على الموصل وملكها في سنة ثمانين وثلاثمائة؛ وملك حُسام الدولة هذا الموصل بعده؛ وكان حسن التدبير، وأنست مملكته. وأرسل إليه الخليفة القادر اللّواء والخلع. وكان له شعر، وفيه رفض فاحش. قتله غلام له تركي في صفر. قلت: لا شئت يده! . يقال: إنه قتله لأنه سمعه يُوصي رجلا من الحاج أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له: لولا صاحبك لزرتك. وذكر النحوي هذه الحكاية بإسناد إلى جماعة إلى أن قال^(٢) عن الرجل الذي قال له المقلد هذا بالسلام إنه قال: فأتيت المدينة ولم أقل ذلك إجلالا؛ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: يَا فَلَانُ لِمَ لَمْ تُؤَدِّ الرِّسَالَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَلْتُكَ؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَجُلٍ قَائِمٍ فَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذَا الْمَوْسَى وَأَذْبَحْ بِهِ (يعني المقلد). ثم رجعنا فوافينا العراق، فسمعت أبا الأَمِيرِ الْمُقْلَدَ يُذِجُ عَلَى فَرَائِشِهِ وَوُجِدَ الْمَوْسَى عِنْدَ رَأْسِهِ؛ فَذَكَرْتُ لِلنَّاسِ الرُّؤْيَا فَشَاعَتْ؛ فَاحْضَرَنِي أَبْنُوهُ (يعني ابن المقلد) الَّذِي وَلِيَ بَعْدَهُ، وَأَسَمَهُ قِرَوَاشَ^(٣)، فَخَذَّتْهُ؛ فَقَالَ: أَعْرِفُ الْمَوْسَى؟ قُلْتُ نَعَمْ؛ فَاحْضَرْتُهَا بِمَلُوحَا مَوَاسِي فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهَا؛ فَقَالَ:

(١) هكذا ضبطه ابن خلكان بالببارة. والخزابة: المرأة القصيرة الخليفة، وهي أم أبي الفضل ابن جعفر. (٢) راجع الحاشية ٢ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٣) كذا في الأصل: وظاهر أنه يريد: كتفه المقلد هذا بالسلام. (٤) ضبطه ابن خلكان بالببارة فقال: «بكسر التاء وسكون الراء وفتح الواو وبعد الألف شين معجمة».

صدقته، هذا وجدته عند رأسه وهو مذبوب . قلت : هذا ما جُوزِي به في الدنيا،
وأنا في الأخرى بفهمهم وبس المصير، هو وكل من يستعدُّ معتقده إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى جوش بن محمد بن سمصامة أبو الفتوح القائد المغربي ابن أخت
أبي محمود الكُتامي أمير أمراء جيوش المغرب ومصر والشام ، وتوفى نيابة دمشق
غير مرة، وكان ظالماً سفاكاً للدماء؛ ظلم الناس فأجتمع الصلحاء والزهاد ودعوا
عليه، فسقط الله عليه الجُدَام حتى رأى في نفسه العير، ولم يته حتى أخذه الله .

وفيهما توفى الحسين بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله الشاعر ، كان من أولاد
الهمال والكُتّاب ببغداد، وتوفى حسبة بسنداد لمر الدولة بختيار بن بويه^(٢) ، فشاغل
بالشعر والسُخف والخلاعة عما هو بصده . قلت : وابن الحجاج هذا يضرب
به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي . وغالب شعره في الفُحش والأهاجي
والهزل، من ذلك قوله :

[المجبت]

المستعان برقي * من كس سقى وزبي
قد كفتاني نيكاً * فكداد يقصف صلي

وقال ابن خلكان : الشاعر المشهور ذو النجود والخلاعة في شعره . كان فرد
زمانه في فته، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عنوبة ألفاظه وسلامة شعره من
التكلف ؛ ومدح الملوك والأمراء والوزراء . وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشرة
مجلدات، والغالب عليه الهزل، وله في الجذ أيضاً . ويقال : إنه في الشعر [في] درجة^(٣)

(١) في الأصل : « الكافي » . والتصويب عن شذرات الذهب وابن الأثير رسالة المقتدى .

(٢) في الأصل : « لمر الدولة » وهو تحريف . (٣) الكلمة عن ابن خلكان .

أمرى القيس وإنه لم يكن بينهما مثلها، لأن كل واحد منهما اخترع طريقة. ولما مات رثاه الشريف الرضى . انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعاً .



السنة السادسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

فيها في المحرم غزا السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين الهند ؛ فألقاه صاحبها الملك جِيَالٌ ومعه ثلثائة فيل ؛ فنصر الله ابن سُبُكْتِكِين وقتل من الكفار خمسة آلاف ومن القيلة خمسة عشر فيلاً .

١٠

وفيهما ولي الحاكم على دمشق أبا منصور ختكين القائد ، فظلم وأساء السيرة . وفيها توفى عثمان بن جُنَيْيَ العلامة أبو الفتح النحوى اللغوى الموصلى صاحب المصنفات، منها "اللمع" و" [الكافي في] شرح القوافي" و"المذكر والمؤنث" و"مر الصناعة" و"الخصائص" و"شرح المتنبي" وغير ذلك . وكان أبوه جُنَيْيَ مملوكاً رومياً لسليلان بن فهد بن أحمد الأزدى الموصلى . وسكن ابن جُنَيْيَ المذكور بغداد ودرس بها وأقرأ حتى مات في صفر .

١٠

وفيهما توفى على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني قاضى الرى . سمع الحديث الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير

وفي الأصل: «حسان»، وهو تحريف . (٢) تكلة من ابن خلكان و امرأة الزمان وكشف الظنون .

(٣) في مرة الزمان : «جمع الحديث» .

٢٠

وفيهما توفى محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي الشافعي، ويُعرف بأبن البقّاق، صاحب الأصول، كان معدوداً من الفضلاء، مات ببغداد .

وفيهما توفى الوليد بن بكر بن محمد^(١) بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي، رحل في طلب العلم إلى مصر والشام والعراق والحجاز ونُراسان وما وراء النهر، وسمع الكثير . وكان إماماً عالماً بالفقه والنحو والحديث والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

[المتقارب]

لأى بلائك لا تَدَكِّرُ * وماذا يضرُّك لو تَعَتَّرِ

فبان الشباب وحلّ المشيب * وحن الرجيل فما تنتظر

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة السابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

١٥ فيها منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من التَّوَحُّ وتعليق المُسَوِّج ببغداد وغيرها ، ثم منع أهل السنة ممّا كانوا أبتدعوه أيضاً في مقابلة الرافضة من التَّوَجُّه إلى قبر مُصْعَب بن الزُّبَيْر وغيره، وسكنت الفتنة لذلك .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن محمد » ، وهو محرف .

وفي [شهر] ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق من قبل الحاكم صاحب مصر^(١) تمصولت الأسود الحاكي [بمغربي] فضرب وطيف به على حمار، ونودى عليه : هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر؛ ثم أمر به فضربت عنقه . رحمه الله تعالى .

وفيهما نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين بِمِصْرَان وأخذها من صاحبها خلف
أبن أحمد بالأمان .

وفيهما لم ينج أحد من العراق خوفاً من الأضيقر الأعرابي .

وفيهما زلزل الشام والعوامم والثغور، فمات تحت المدم خلاقي كثيرة .

وفيهما توفى إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى، مصنف كتاب "المصاح"

في اللغة . كان أصله من فاراب أحد بلاد الترك، وكان يضرب المثل به في حفظ اللغة وحسن الكتابة ؛ وخطه يذكّر مع خط ابن مقلّة ومهلّيل واليزيدى . وكان يؤثر
الغربة على الوطن ، دخل بلاد ربيعة ومصر في طلب العلم واللغة . وفي كتابه المصاح
يقول إسماعيل بن محمد التيسابورى :

(١) كذا في تاريخ دمشق وعامش ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وهو تمصولت بن بكار أبو محمد
الأسود الحاكي . وفي تاريخ ابن القلانسي : « القائد طرملت البربري » كان عبداً لابن وقرى وإلى القيروان
فولاه طرابلس الغرب بفار على أهلها وظلمهم وأخذ أموالهم فحصل له منهم مال عظيم ، فلما انتهى خبر ظله
إلى مولاه طلبة وآتس إشتغاه إلى القيروان لكشف الأمر فخافه وآتهم إشتغافاً على قمه وماله ووصل
إلى مصر وحمل بعض ما كان معه إلى الحاكم فتمكنت حاله عنده وتأملت عزله عنه وولاه دمشق فأقام والياً
عليها ... الخ (عن تاريخ ابن القلانسي) . وفي الأصل « جواب » وهو تحريف .

(٢) النكبة عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير وتاريخ دمشق وشنوات القهب .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس المغان أبو محمد التيسابورى . أثنى عليه على الأدب وتقدم فيه
وبرع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهرى . وله شعر كثير ، ذكره
يا قوت في معجم الأدباء .

[المنسرح]

هذا كلب الصَّلاح مَيْدٌ ما * صُنِّفَ قبل الصَّلاح في الأدبِ

يشمل أنواعه ويجمع ما * فُرِّقَ في غيره من الكتب

مات الجوهريّ متردِّياً من سطح داره بنيسابور^(٢) .

وفيها تُوفِّيَ أمير المؤمنين الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله
الفضل ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد الهاشمي - العباسي
البغدادى . وأمه أم ولد . ولَّى الخلافة بعد أن خلع والده المطيع نفسه لمروض
تمادى به في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، فدام في الخلافة إلى أن خُلع
بعد القبض عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وبويع القادر بالله بالخلافة .
وأستقر الطائع محبوساً في دار عند القادر مكرماً إلى أن مات في هذه السنة في ليلة
عيد الفطر ، وصلى عليه القادر وكبر عليه خمسا . ومات الطائع وله ثلاث^(٣)
وسبعون سنة .

وفيها تُوفِّيَ محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء الحافظ
أبو طاهر البغدادى النهمي المُخَلَّص عَثَث المراق . قال الخطيب أبو بكر : كان
حَقَّة . مولده في شوال سنة خمس وثلاثمائة ، وسمِعَ الكثير وروى عنه غير واحد .

(١) كذا في بنية الرواة ومعجم الأديباء وقيمة الدهر . وفي الأصل : « سيدنا » وهو تحريف .
(٢) في معجم الأديباء لياقوت : « وأخرى الجوهري وسوسة فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور ، فصد
إلى سطحه وقال : أيها الناس ، إنى علمت في الدنيا شيئاً لم أسبق [إليه] ، فأسعمل للاثنة أجراء
أسبق إليّ ، وضممت إلى جنبه مصراعى باب وأبطلهما بحبل وصد مكاناً عالياً من الجامع وزعم أنه يلير فوق
فات » ، (ج ٢ ص ٢٦٩) . (٣) في مرآة الزمان وابن كثير : « وله ست وسبعون سنة » .

وفيهما توفى إبراهيم بن أحمد [بن محمد أبو إسحاق] ^(١) الطبري المقيري شيخ الشهود ومقدمهم ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة . قرأ القرآن وسمع الكثير ، وكان مالكي المذهب ، وحج قائم بالناس بالمسجد الحرام أيام الموسم ، وما تقدم فيه إمام ليس بقرشي سواه . وقرأ عليه الرضي الموسوي القرآن . وسكن بغداد وحديثها إلى أن توفى بها رحمه الله .

وفيهما توفى محمد بن عبد الله ^(٢) [بن محمد بن محمد] ^(٣) بن حليس ^(٤) السلمي الشاعر المشهور ، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره وهو في المكتب وهو أول قوله :

[المنسرح]

بدائع الحسن فيه مُفَرِّقَه * وأمين الناس فيه مُتَّفَقَه ^(٥)

١٠ سهام الحساسة مُفَوَّقَه * فكل من رام وصله رشقه ^(٦)

قال التماري في حقه : هو من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ، وشهادة بالاستحقاق . ثم قال بعد ما أثنى عليه : وقال الشعر وهو ابن عشرين سنين .

وفيهما توفيت ميمونة بنت ساقولة البغدادية ، كان لها لسان حلو في الوعظ . قالت : هذا قبضي له اليوم سبع وأربعون سنة ألبسه وما تخزق ، غزلته لي أمي ؛
١٥ التوب إذا لم يُعَصَّ الله فيه لا يتخزق .

(١) زيادة عن المتظم و امرأة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل والمتظم و ربيعة الدهر . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان و امرأة الزمان : « عيدا الله » .
(٣) الزيادة عن عقد الجمان وتاريخ بغداد . (٤) كذا في الأصل و امرأة الزمان وتاريخ بغداد وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « حليس » بالهاء المعجمة . (٥) رواية تاريخ بغداد و امرأة الزمان :

٢٠ * وأحسن العاشقين ... الخ *

(٦) كذا في تاريخ بغداد و امرأة الزمان . وفي الأصل : « من رام لخطه » . (٧) كذا في ربيعة الدهر . وفي الأصل : « ابن عشرين سنة » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع وتسعين
وثلاثمائة .

فيها قلَّ بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء
القضاة والنج والمظالم وقابة الطالبيين، ولقبه [الطاهر]^(١) الأوحى ذا المناقب، فلم
ينظر في القضاء لامتناع الخليفة القادر بالله من الإذن له في ذلك .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوي، فأعرض الركب الأصغر
الشبي الأعرابي، وعزل على نههم، فقالوا : من يكلمه ويقر له ما يأخذه من
الحاج ؟ قدّموا أبا الحسين بن الزقاء وأبا عبد الله بن النجاشي، وكانا من أحسن
الناس قراءة، فدخلا عليه وقراا بين يديه، فقال لهما : كيف حبشكا ببغداد ؟
قالا : نعم العيش، تصلنا الخلع والصلوات . فقال : هل وهبوا لك ألف ألف
دينار في مرة واحدة ؟ قالوا : لا، ولا ألف دينار، فقال : قد وهبتُ لك الحاج
وأموالهم، فدعوا له وأنصرفوا وفرح الناس . ولما قرأ بعرفات قال أهل مصر
والشام : ما سمعنا عنكم تبذرا مثل هذا، يكون عندكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما
معكم معا، فإن هلكا قباى شئء تحملون بعد ذلك ! . ومن حسن قراتهما وطيب

(١) زيادة عن ابن الأثير ومراة الزمان والمتنم وتاريخ الاسلام قديمي . (٢) في الأصل
هنا وما سياتي في حوادث سنة ٤٠٠ هـ : « أبو الحسن بن الزقاء » . وما أتينا عن المتن وابن الأثير
وتاريخ الاسلام قديمي ومراة الزمان . (٣) في الأصل : « بتدبير » . والتصويب عن المتن .

صوتهما اخذهما أبو الحسن بن بُوَيْه مع أبي عبد الله بن البهلُول^(١)، فكانوا يُصلّون به بالنوبة التراويح، وهم أحداث السن .

- وفيهما تُوُفِيَ الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الإسكافي الملقب بالموفق .
كان بهاء الدولة قد قُوض إليه أموره وقام بتدبير ملكه . وكان شجاعا مقداما ،
• لا يتوجه في أمر إلا ويُنصر . وأرْضَع أمره حتى قال رجل لبهاء الدولة : يا مولانا ،
زَيْنك الله في عين الموفق . ولا زال الناس به حتى قبض عليه بهاء الدولة وخنقه .

- وفيهما تُوُفِيَ خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي ، كان
يُعرف بأبن الدباغ ، مولده سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، كان حافظا مكثرا جمع
مسند الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه ، وحديث شعبة بن الحجاج ، وأسماء المروفيين^(٢)
بالكنى من الصعابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكان أعلم الناس برجال الحديث .
• والتواريخ والتفسير .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . يبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا ونحس عشرة أصبعا .



- السنة التاسعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وتسعين
• وثلثمائة .

فيها حجَّ بالمراقين أبو جعفر [بن] شَيْب^(٣) ، ولحقهم عطش كبير في طريقهم
فهلك خلق كثير .

- (١) في الأصل : « ابن البهلوان » وما أُنتهت عن تاريخ الاسلام لذهبي والمنظم .
(٢) كما في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وأشياء من المروفيين ... الخ » وهو تحريف .
(٣) التبعة عن مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفيهما قتل الحاكم صاحب مصر جماعة بمصر من أعيانها صبراً .

وفيهما كانت وقعة بين بهاء الدولة بن بويه وبين عميد الجيوش ، أنكر فيها
عميد الجيوش وأهزم أقيح هزيمة .

وفيهما خرج أبو ركة على الحاكم ، وتعاضل أمره حتى عزم الحاكم على الخروج
إلى الشام ، وبرز إلى بليس بالصاكر والأموال ، فأشير عليه بالعود إلى مصر فساد
وجهر إليه جيشاً فواقعه غير مرة حتى هزموه ، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة
الحاكم من هذا المحل ، ونذكره أيضاً في السنة الآتية .

وفيهما توفى أحمد بن محمد البشيري^(١) الصوفي المحدث ، رحل في طلب الحديث
وجاور بمكة مدة وصار شيخ الحرم ، ثم عاد إلى مصر فتوفى بالطريق بين مصر
ومكة ، وكان صالحاً ثقة . ١٠

وفيهما توفى أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي ،
وقيل : القزويني المعروف بالرازي المالكي اللغوي تزل همذان ، وصاحب
"المجمل" في اللغة . سمع الحديث وروى عنه جماعة ، وولد بقزوين ونشأ بهمذان ،
وكان أكثر مقامه بالرأي ، وكان كاملاً في الأدب قفياً مالِكياً مناظراً في الكلام

١٥ (١) القى في ابن الأثير ومرتأة الزمان وعقد الجمان أن الوقعة كانت بين أبي العباس بن واصل وبين
عميد الجيوش وهو أمير العراق من جهة بهاء الدولة . (٢) في ابن الأثير : « كنى بأبركة »

لركة كان يجهلها في أسفاره على ستة الصوفية . وهو من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان ، ويقرب
في النسب من الخريد هشام بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ، كما سيأتي في ص ٢١٥ من هذا
الجزء . وراجع ما وقع بينه وبين الحاكم بتفصيل واف في تاريخ يحيى بن سعيد الأطلحي طبع بيروت .

٢٠ (٣) في مرتأة الزمان : « البصري » بالسين المهمة .

وينصر أهل السنة ، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين . وله مصنفات بديعة .
ومن شعره قوله :

[المريع]

مرت بنا هيفاء مجذولة * تركية تُمَيَّ لترك

ترنو بطرف فاني فاتر * أضغف من حجة نحوي

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
النَّسَابُورِي الخفاف . قال الحاكم ^(١) : كان مُجَابَّ الدعوة ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه
من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في طوق الإسناد ، ومات في شهر
ربيع الأول . قال الحاكم : وصليت عليه وله ثلاث وتسعون سنة .

- ١٠ وفيها توفى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم مندة إبراهيم بن الوليد
ابن سيدة — الحافظ الكبير أبو عبد الله العبدى الأصبهاني المعروف بأبن مندة ، رحل
وطوف الدنيا ، وجمع وصنف وكتب ما لا يحصر . وحديث عن أبيه وعم أبيه
عبد الرحمن بن يحيى وخلق كثير ، وروى عنه جماعة . قال أبو نعيم ^(٢) — وهو معاصره — :
ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين ، توفى في سلخ ذي القعدة ، وأختلط في آخر عمره .
- ١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه البغلي . وسمي ذكره المؤلف ضمن
وفيات سنة ٤٠٥ هـ . (٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، كان يحدث عصره بخراسان وقد
مات وفاته سنة ٣١٣ هـ . (٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
مهران ، كاتب أحد الأعلام . وسمي ذكره المؤلف ضمن وفيات سنة ٤٣٠ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين
وثلاثمائة .

ففيها حج بالناس من العراق محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وخطب بالحرمين
لحاكم صاحب مصر على العادة ، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم ،
وفعل مثل ذلك بمصر وغيرها ؛ فكان إذا ذكر قاموا ومجدوا في السوق وفي مواضع
الاجتماع .

وفيهما جلس الخليفة القادر بالله العباسي لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان
ولقبه بعمتد الدولة ؛ وتزود قرواش المذكور بالإمارة وحده .

وفيهما توفى إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني ، كان
علما بفنون العلم والحديث والفقه والحريية ، ودخل بغداد وعقد مجلس المناظرة ،
وحضره أبو الطيب الطبري وأبو حامد الإسفرايني .

وفيهما توفى عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلايني المحدث
أبو الحسين الدمشقي ، يعرف بأبي تنوك ، مبيع الكثير وروى عنه الناس .
قال عبد العزيز الكفائي : كان ثقة نبيلا مأمونا . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ،
ومات وهو مسنن وقته .

الذين ذكر التبعي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو عمر
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن البايجي في المحرم . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « بفنون علم الحديث » .

(٢) كذا في شرح القاموس والمنتهى وذكره الحافظ . وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد
النيسابري الدمشقي . وفي الأصل هنا وما ساقى في حوادث سنة ٤٦٧ : « الكفائي » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « ابن البايجي » بالنون . والتصويب عن تذكرة الحافظ وثغرات القعب .

عمران بن الجندی، وهو ضعيف . وأبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي شيخ الشافعية . وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي في [شهر] ربيع الأول، وله سبعون سنة . والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إصحاق الحلبي بمصر . وأبو بكر محمد ابن [الحسن بن] ^(١١) الفضل بن المأمون . وأبو بكر محمد بن علي بن النصر النياحي . وأبو بكر محمد بن عمر بن دُبُور الوزاق .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

فيها دخل بهاء الدولة البصرة وملكها وأستولى على ذخائر ابن واصل ^(١٢) .

وفيها أستفحل أمر أبي رَكوة الذي خرج على الحاكم، وذكّرنا أمره في الماضية، ودعا لعمه هشام الأموي . وأبو رَكوة المذكور اسمه الوليد، وهو من ذرية هشام ابن عبد الملك بن مروان، وعظم أمره وأنضم عليه الخلفاء وأستولى على بركة وضيعها، وكسر عسكر الحاكم، وضرب السكة، وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة، ولعن الحاكم وآبائه، وصلى بالناس وعاد إلى دار الإمارة، وقد أستولى على جميع ما كان فيها . وعرف الحاكم بما جرى فأتبع وكف عن القتل وأقطع عن الركوب الذي كان

(١) التكة من المنظم ومرتأة الزمان وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ بغداد . وفي الأصل:

« ابن النصر » بالصاد المهملة . (٣) هو الأمير أبو العباس أحمد بن واصل . كان يهجم بالكرخ والناس يسخرون منه ويقولون بضمهم إن ملكك فاستغنى . فخطت به الأحوال وترج وطرب وملك سمرات والبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه إلى أن هزمه بهاء الدولة . (راجع شذرات الذهب) .

- يواصله ؛ ثم جهّز الحاكم إلى حرب أبي ركوّة قائداً من الأتراك يقال له يتّال الطويل ، وأرسل معه خمسة آلاف فارس — وكان معظم جيش يتّال [من] كُتّامة ، وكانت مستوحشةً من يتّال فإنه قتل كبار كُتّامة بأمر الحاكم — فتوجه يتّال وواقع أبا ركوّة فهزّمه أبو ركوّة وأخذ أسيراً ، وقال له : اللّٰن الحاكم ، فيصق في وجه أبي ركوّة ؛
- فأمر أبو ركوّة به ففُطِعَ إرباً إرباً . وأخذ أبو ركوّة مائة ألف دينار كانت مع يتّال وجميع ما كان معه ، ففوّى أمره أكثر ما كان . واشتدّ الأمر على الحاكم أكثر واكثر بكسر يتّال ، وبعث إلى الشام وأستدعى الغلمان الحمدانية والقبائل وأنفق عليهم الأموال وجهّزهم ، وجعل عليهم الفضل بن عبد الله ؛ فطرقهم أبو ركوّة وكسرهم وساق خلفهم حتّى نزل عند الهرميين بالجيزة ؛ وغلق الحاكم أبواب القاهرة ؛ ثم عاد أبو ركوّة إلى عسكره . فندب الحاكم العساكر ثانياً ، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة ، وألّقى مع أبي ركوّة فهزّمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفاً . ثم طَفِرَ الفضل بأبي ركوّة وسار به مكروماً إلى الحاكم . وسبب إكرامه له خوفاً عليه من أن يقتل نفسه ، وقصد الفضل أن يأتي به الحاكم حياً . فأمر الحاكم أن يشهر أبو ركوّة على جبلٍ ويُطاف به . وكانت القاهرة قد زُيِّنَتْ أحسن زينة ، وكان بها شيخ يقال له الأبرارِيّ ،
- إذا خرج خارجاً صنع له طُرْطُوراً وعَمِلَ فيه ألوانَ الخِرْقِ المصبوغة وأخذ قِرْدًا ويمصّل في يده دِزَّةً ويعلمه [أن] يضرب بها الخارجيّ من ورائه ، ويُعطى مائة دينار وعشر قطع قاش . فلما قطع أبو ركوّة الجيزة أمر به الحاكم ، فأركب جملاً بسنّامين وألبس الطُرْطُور وأركب الأبرارِيّ خلفه والقرد بيده الدِزَّة وهو يضربه والعساكر حوله ، وبين يديه خمسة عشر فيلاً مزينة ؛ ودخل القاهرة على هذا الوصف ورموس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب ؛ وجلس الحاكم في منظره على باب الذهب ، والتّرك والديلم عليهم السلاح وبأيديهم التُّنُوتُ وتحتهم

- (١) الخيول بالتجانيف حول أبي ركة ، وكان يوما عظيما ، وأمر به الحاكم أن يُخرج إلى ظاهر القاهرة ويضرب عنقه على تل يلزاه مسجد ريدان خارج القاهرة . فلما حُبل إلى هناك أُنزل فإذا به ميت فقطع رأسه وحُمل به إلى الحاكم ، فأمر بصلب جسده . وأرغمت متزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فماده مرتين أو ثلاثا ، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عوفي من مرضه ، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شر قتلة .

وفيهما كما الحاكم الكعبة القبايطي البيضاء ، وبعث مالا لأهل الحرمين .

- وفيهما توفى عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم الديوري الواعظ الزاهد ، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا منقطعا عن الناس ، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله .

١٠

وفيهما توفى الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي بفساد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعًا .

- (١) التجانيف : جمع تجفاف (بكسر التاء) ، آلة الحرب من حديد وغيره تلبسها القوس لوقاية بها كأنها درع . (٢) هذا المسجد أنشاه ريدان الصقلي بمجوار بنياته خارج باب الحسينية من القاهرة . وكان ريدان هذا أحد خدام الخليفة العزيز بالله تاروسا من الخلفاء في عهد ابنه الحاكم . وقد زال هذا المسجد ، ويوجد اليوم على جزء من أرضه زاوية للشيخ علي أبي عودة بشانج أبي عودة بالعباسية التابعة بقسم الواطى . (راجع القرطبي ج ٢ ص ١٣٨ ، ١٣٩) .
- (٣) كذا في تاريخ بنياد وشعارات القهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن عمران القبطان » . وفي ابن الأثير : « القصاب » بالباء في آخره ، وكلاما محرف .

٢٠



السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

- فيها في يوم عاشوراء عَمِلَ أهل الكَرْخ [ما جرت به ^(١)] العادة من التَّوَجُّع وغيره .
 ٥ وأُتِفِقَ يوم عاشوراء يوم المَهْرَجَانِ ؛ فأتته عبيد الجيوش إلى اليوم الثاني مراعاةً لأجل الرافضة ، هذا ما كان ينفد . فأتا مصر فإنه كان يُفعل بها في يوم عاشوراء من التوجع والبكاء والصراخ وتعليق المِسْجُح أضغاث ذلك لا سيما أيام خلاء مصر بنى عبيد ، فإنهم كانوا أعلنوا الرِّقْضَ وسبَّ الصحابة من غير تَسْتَرٍ ولا خِيفَةٍ .
 وفيها كانت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ينفد .

- وفيها زُلْزِلَتِ الدِّيْنُورُ فهَلِمَتِ المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج
 ١٠ من سَلَمَ إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب ، وذهب من الأموال مالا يُعَدُّ ولا يُحصى .

وفيها هدم الحاكم بَيْعَةَ ^(٢) قُسامَةَ التي ببيت المقدس وغيرها من الكنائس بمصر والشام ، وألزم أهل النقة بما ذكرناه في ترجمة الحاكم .

- وفيها تَوَفَّى أَحْمَدُ بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني الملقب بـ **بيدع**
 ١٥ الزمان ، صاحب الرسائل الرائجة ، وصاحب المقامات [الفاتحة ^(٣)] ؛ التي على متوالها نسج الحريري مقاماته ، وأُعْتَرِفَ له بالفضل عليه . وكان إمام وقته في المنثور

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « هذا وهو ينفد » . (٣) كما في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل « بيت قامة » وهو تحريف .

والمنظوم . ومن كلامه النثر : الماء إذا طال مكنه ، ظهر خُبته ؛ وإذا سكن مكنه ،
تمزك نكته . و [له من تعزية^(١)] : الموت خَطْبٌ قد عَظُمَ حَتَّى هَانَ ، وَمَسَّ^(١) [قد]
خَشْنٌ حَتَّى لَانَ ؛ والدنيا [قد] تَنَكَّرَتْ حَتَّى صَارَ الْمَوْتُ أَخْفَ خَطُوبِهَا ، وَجَنَّتْ
حَتَّى صَارَ أَصْفَرُ ذُنُوبِهَا . وله من هذا أشياء كثيرة . وأما شعره فبُغِدَ إلى الناية .

• من ذلك قوله من جملة قصيدة :

وكاد يَحْكِيكَ صَوْبُ الْفَيْثِ مَنْسَجًا * لو كَانَ طَلَقَ الْحَيَا يُطِيرُ النَّهْبَا
والدهر لو لم يَحْنُ وَالشَّمْسُ لو تَطَقَّتْ * وَاللَّيْثُ لو لم يَصُدَّ وَالْبَحْرُ لو صَدَّ
وكانت وفاته في هذه السنة بمدينة هَرَآة .

وفيهَا تَوَقَّى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَرَجِ الْخَزَوِيُّ النَّصِيبِيُّ الشَّاعِرُ

المشهور المعروف بِالْبَيْهَاءِ . وَالْبَيْهَاءُ هُوَ الطَّيْرُ الْمَعْرُوفُ بِاللُّزَّةِ ، وَقِيلَ فِيهَا . خَدَمَ
الْبَيْهَاءُ الْمَذْكُورَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَمَدَحَهُ ؛ وَكَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا وَكَاتِبًا
مُتَرَسِّلًا ، جَيْدَ الْمَعَانِي حَسَنَ الْقَوْلِ فِي الْمَدَائِحِ . وَمِنْ شِعْرِهِ : [الكامل]

وَكَاثِمًا قَفَشَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ * لِلنَّاطِلِينَ أَهْلَةً فِي الْجَلَمِيدِ
وَكَاثِمًا طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ * جُحِلَ النَّبَارُ لَهُ مَكَلَّتِ الْإِئْمَدُ

• وفيهَا تَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ الْخَوَّازِمِيُّ الْعَقِيقَةُ الشَّافِعِي ، كَانَ
قَتِيحًا فَصِيحًا أَدْبِيًا يَرْجُلُ الْخُطْبَ الطُّوَالَ وَيَقُولُ الشُّعْرَ عَلَى الْبَلْبَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

[الخفيف]

كَمْ حَضَرْنَا وَلَيْسَ يُقَضَى التَّلَاقِ * نَسَالَ اللَّهُ غَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ
إِنْ أَغْبَى لَمْ تَقْبِ وَإِنْ لَمْ تَقْبِ غِيبْتُ كَأَنْتِ أَفْرَاقُنَا بِأَفْزَاقِ

٢٠ (١) زيادة عن وفات الأعيان . (٢) في الأصل : «عبد الملك» . والصواب عن امرأة

الزمان ووفيات الأعيان والمنظم وشرح قصيدة لامية في التاريخ وابن الأثير .

وفيها تُوقَى أبو منصور بن بهاء الدولة، وقيل: إنَّ اسمه بُويه. كان أبوه بهاء الدولة يخافه، ومنع الخدم من الكلام معه وضيق عليه. ولما مات وجدَّ عليه وجدا عظيما، وليس السواد، وواصل البكاء والحزن إلى أن أجمع إليه وجوه الديلم وسألوه أن يرجع إلى عادته.

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. • مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع أصابع.



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

١٠ فيها لحق الحاج عند عودهم من مكة الأصغر الأعرابي، وقرقر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي أمير الحاج مالا فأوردوه، ودخلوا الكوفة بعد أن لا قوا مشقة شديدة، وأقاموا بها حتى أرسل إليهم أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حمادا فحملهم إلى المدائن، ثم دخلوا بغداد.

وفيها حُرف أبو عمر عبد الواحد عن قضاء البصرة، ووليا أبو الحسن بن أبي الشوارب. فقال المصنف في الشاعر في هذه المعنى:

[المجتب]

عندى حديث ظريف * بمثله يُتَقَنَّى

من قاضين يُعَزَّى * هذا وهذا يُنَى

(١) في مرآة الزمان: «ومنع الجدة». (٢) كذا في عقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «ابن زيد». وفي هامشه: «ابن زيد» وكلاهما تحريف. (٣) كذا في مرآة الزمان والمتن ابن الأثير. وفي الأصل: «أبو عمرو». (٤) كذا في ابن الأثير ومرآة الزمان والمتن ومقد الجمان. وفي الأصل: «الضغرى»، وهو تحريف.

فَذَا يَقُولُ أَكْرَهُونَا * وَذَا يَقُولُ آمَرْتَحْنَا

وَيَكْذِبَانِ جَمِيعًا * وَمَنْ يُصَلِّقْ مِنَّا

وفيهما وثى الحاكم القائد أبا الجيش حامد بن مُلهم أميراً على دمشق بعد علي بن جعفر بن فلاح، فوليا سنة وأربعة أشهر، ثم عُزل بمحمد بن بزال^(١).

- وفيهما لم ينجح أحد من العراق خوفاً من العطش والعرب، وخرجوا ثم عادوا .
وفيهما توفيت يني أم القادر . كانت مولاة عبد الواحد بن الخليفة المقتدر، وكانت من أهل الدين والصلاح . وصلى عليها القادر في داره وكبراً أربعاً ، وحملت إلى الرصافة في طيار قد قُذفت بها .

- وفيهما توفى الأمير لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب والذي كان واقع العزيز زاراً والد الحاكم، وقد تهتم ذكر ذلك في ترجمة العزيز مفصلاً . كان لؤلؤ شجاعاً مقداماً . ولما مات لؤلؤ توفى الملك بعده ابنه مرتضى الدولة، وهرب بعد ذلك إلى الروم .

- وفيهما توفى هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس ، ولقبه المؤيد، وهو من ذرية مروان بن الحكم الأموي وهو عم أبي ركونة الذي كان خرج على الحاكم المقدم ذكره ، وبأسمه كان يخطب أبو ركونة المذكور . ولى هشام هذا الملك وله تسع سنين ، وأقام والياً على الأندلس تسعاً وثلاثين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وست عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) كذا في مرآة الزمان ورسالة الصفدي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وهو محمد بن بزال أبو عبد الله القائد المعروف بقائد الجيوش . وفي الأصل : « زبال » بالتون ، وهو تصحيف .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربعمائة .
 فيها أُرِجِف بموت الخليفة القادر ، بغلس للناس بعد صلاة الجمعة ودخل
 عليه القضاة والأشراف ، وعليه أئمة الخلافة ، وقبِل أبو حامد الإسفراييني يده .

وفيها أرسل الحاكم إلى المدينة إلى دار جعفر الصادق مَن فتحها وأخذ منها
 ما كان فيها ، وكان فيها مصحف وسرر وآلات ، وكان الذي فتحها ختكين
 المُضدِّي الداعي ، وحمل معه رسوم الأشراف ، وعاد إلى مصر بما وجد في الدار ؛
 وخرج معه من شيوخ العلويين جماعة ؛ فلما وصلوا إلى الحاكم أطلق لهم نفقات
 قليلة [وردَّ عليهم السرر] وأخذ الباقي ، وقال : أنا أحقُّ به ؛ فأنصرفوا داعين عليه .
 وشاع فضله في الأمور التي خرق العادات فيها ، ودُعِيَ عليه في أعقاب الصلوات
 وظوهر بذلك ، فأشفق نخاف ؛ وأمر بعمارة دار العلم وفرشها ، ونقل إليها الكتب
 العظيمة وأسكنها من شيوخ السنة شيوخين ، يعرف أحدهما بابي بكر الأنطاكي ،
 وخلق عليهما وقربهما ووسم لهما بحضور مجلسه وملازمته ، وجمع الفقهاء والمحدثين
 إليها ، وأمر أن يُقرأ بها فضائل الصابغة ، [ورفع عنهم الاعتراض في ذلك] وأطلق
 صلاة التراويح والضحى ، وغير الأذان وجعل مكان "حى على خير العمل" "الصلاة
 خير من النوم" ؛ وركب بنفسه إلى جامع عمرو بن العاص وصلى فيه الضحى ،
 وأظهر الميل إلى مذهب الإمام مالك والقول به ، ووضع للجامع تَوَرًا من فضة

- (١) في الأصل : « بغلس للناس ... » . (٢) زيادة من مرآة الزمان وتاريخ الإسلام
 للذهبي والمتنم وعقد الجن . (٣) عبارة مرآة الزمان : « وشاع فضله من الأُمُور ...
 الخ » . وفي هذا المعنى أيضا عبارة المتنم وعقد الجن . (٤) عبارة : مرآة الزمان وعقد الجن :
 « ووسم لهما بحضور مجلسه وملازمة دار العلم » . (٥) زيادة من مرآة الزمان .

- يوقد فيه ألف ومائتا قتيلا، وأثنى آخرون من دونه . وزعمهم بالدياب وبالبوقات والتهيل والتكبير، ونصبهم ليلة النصف من شعبان ؛ وحضر أول يوم من رمضان الى الجامع الذي بالقاهرة، وحمل إليه القُرش الكثيرة وقناديل الذهب والفضة، فكثُر الدعاء له ؛ وليس الصوف في هذه السنة يوم الجمعة عاشر شهر رمضان، وركب الحمار وأظهر النسك وملا^(١) كته دفاتر، وخطب بالناس يوم الجمعة وصلى بهم؛ ومنع من أن يخاطب^(٢) يا مولانا ومن تقيل الأرض بين يديه ؛ وأقام الرواتب لمن يأوى المساجد من الفقراء والقتراء والغرباء وأبناء السبيل ، وأجرى لهم الأرزاق ؛ وصاغ محرابا عظيما من فضة وعشرة قناديل ، ورصع المحراب بالجوهر ونصبه بالمسجد الجامع . وأقام على ذلك ثلاث سنين يحمل الطيب والبخور والشموع الى الجوامع، وفعل ما لم يفعله أحد . ثم بدا له بعد ذلك قتل الفقيه أبا بكر الأنطاكي والشيخ الآخر وخلفا كثيرا أخر من أهل السنة لا لأمر يقتضى ذلك؛ وفعل ذلك كله في يوم واحد . وأغلق دار العلم، ومنع من جميع ما كان فصله؛ وعاد إلى ما كان عليه أولا من قتل العلماء والفقهاء وأزيد؛ ودام على ذلك حتى مات قتيلا حسب ما ذكرناه .
- وفيها توفي الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق الشريف أبو أحمد الموسوى، والد الشريف الرضى المرتضى . مولده في سنة أربع وثلاثمائة . وكان سيّدا عظيما مطاعا، كانت هيئته أشد من هيئة الخلفاء ؛ خاف منه عضد الدولة فاستصغى أمواله . وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل، ولقبه بالطاهر والأوحد وذى المناقب ، وكان فيه كلّ الخصال الحسنة إلا أنه كان رافضيا هو وأولاده على مذهب القوم . ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة، وصلى
-
- (١) في الأصل : « ومنع بأن ... » والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) القى في عقد الجمان ومرآة الزمان : « من الفقهاء والقتراء ... » .

عليه آية المرتضى ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ، ورتاه ولده المرتضى .

وفيها توفي أبو الحسين بن الرقاء القاري المحيد الطيب الصوت الذي ذكرنا قصته مع الأصمير الأعرابي عند ما أعترض الحاج في سنة أربع وتسعين ؛ وكانت وفاته ببغداد .

وفيها توفي أبو عبد الله الثمعي التاجر المصري ، كان بزاز خزانة الحاكم ، مات في ذى القعدة بين مصر ومكة ، وحمل إلى البقيع^(١) ودفن به ، وكان ذا مال عظيم ؛ خرج في هذه السنة مع حجاج مصر بعد أن أشتملت وصيته على ألف ألف دينار غير المتاع والقهاش والجواهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وأربعائة .

فيها خطب أبو المنيع قرأش بن المقلد الملقب بمُعتمد الدولة للحاكم صاحب مصر بالموصل . وكان الحاكم قد آسماه ؛ فجمع معتمد الدولة أهل الموصل وأظهر طاعة الحاكم ، فأجابوه وفي القلوب ما فيها ؛ فأحضر الخطيب يوم الجمعة رابع المحرم^(٢) و[خلع] عليه قباءً ديبقياً وعمامة صفراء وسراويل ديباج أحمر وخُفَّين أحمرين ، وقلبه سيفاً ، وأعطاه نسخة ما يخطب به وأولها :

(١) في الأصل : « إلى البقيع » والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمختل .

(٢) النكبة من المختل ومرآة الزمان .

- «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر وه الحمد. الحمد لله الذي أنجلت بنوره غمرات الغضب، وأنهت بقدرته أركان النصب، وأطلع بقدره شمس الحق من الغرب؛^(١) الذي عا بدله جور الظلمة، وقصم بقوة ظهر الشئمة؛^(٢) فماد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه؛ البائس بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالته؛ لم تخف الأوقات فتسبقه الأزمنة، ولم يشبه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة؛ سبق كل موجود وجوده، وفات كل جود جوده؛ وأستقر في كل عقل توحيده، وقام في كل مرأى شيدته. أحمد كما يجب على أوليائه الشاكرين تحميده، وأستعيت على القيام بما يشاء ويريد، وأشهد له بما شهد أصفياءه وشهوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دس الشرك، ولا يمتريها وهم الشك؛^(٣) خالصة من الإدهان، قائمة بالطاعة والإذعان.

- وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اصطفاه وأختاره لمداية الخلق، وإقامة الحق، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة؛ والناس حينئذ عن الهدى فاطلون، وعن سبيل الحق ضالون؛ فآخذهم من عبادة الأوثان، وأمرهم بطاعة الرحمن؛ حتى قامت حجج الله وآياته، وتمت بالتبليغ كلماته؛ صلى الله عليه وعلى أول مستجيب إليه على أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؛ أساس الفضل والرحمة، وعماد العلم والحكمة؛ وأصل الشجرة الكلام البررة، الثابتة^(٤) في الأرومة المقدسة المطهرة؛ وعلى خلفائه الأغصان البواسق [من تلك الشجرة]، وعلى ما خلاص منها وزكا من الثمرة.

- (١) في المتن: «وأطلع بنوره شمس الحق من الغرب». (٢) في الأصل: «المنة» والتصويب من المتن امرأة الزمان. (٣) في الأصل: «لا يمتريها» وما أتينا عن المتن. (٤) التكة من المتن امرأة الزمان.

- أيها الناس ، اتقوا الله حقَّ تَقَاتِهِ ، وأرغبوا في ثوابه وأحذروا من عقابه ،
فقد تسمعون ما يُبلى عليكم من كتابه ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ
بِإِمَامِهِمْ ﴾ . فالحذر ثمَّ الحذر ، فكأنِّي وقد أفضت بكم الدنيا إلى الآخرة ، وقد بان
أشراطها ، ولاح سراطها ؛ ومناقشة حسابها ، والعرض على كتابها ؛ ﴿ لَنْ يَمَعَلَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَمَعَلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . اركبوا سفينة نجاتكم قبل
أن تفرقوا ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ؛ وأنبيوا إليه خير الإجابة ،
وأجيبوا داعي الله على باب الإجابة ؛ قبل ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ
فِي جَنْبِ اللَّهِ ... - إلى قوله : - فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . تيقظوا من الغفلة والفتنة ،
قبل الندامة والحسرة ؛ وتغنى الكرم والتماس الخلاص ، ولات حين مناص ؛ وأطيعوا
إمامكم ترشدوا ، وتسكوا بولاية المهود تهتدوا ؛ فقد نصب الله لكم علما تهتدوا به ،
وسبيلا لتقتدوا به ؛ جعلنا الله وإياكم ممن تيسع مراده ، وجعل الإيمان زاده ، والهمة
تقواه ورشاده ؛ أستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المؤمنين . ثم جلس وقام وقال :
« الحمد لله ذى الجلال والإكرام ، وخالق الأنام ومقدر الأقسام ، المفرد بحقيقة
البقاء والدوام ؛ فائق الإصباح ، وخالق الأشباح ، وفاطر الأرواح ؛ أحمدُه أولاً
وآخرها ، وأشكره باطنا وظاهراً ، وأستعين به إلها قادراً ، و[أستنصره] ولياً ناصراً .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، شهادة من
أقر بوحدايته إيماناً ، وأعترف بربوبيته إيقاناً ؛ وعلم برهانه ما يدعو إليه ، وعرف
حقيقة الدلالة عليه . اللهم وصل على وليك الأزهر ، وصديقك الأكبر ؛ على بن
أبي طالب أبى الخلفاء الراشدين المهديين . اللهم وصل على السبطين الطاهرين
(١) في الأمل : «والأرض» . والتصويب عن مرآة الزمان والمختل . (٢) الزيادة عن مرآة
الزمان والمختل .

- الحسن والحسين ؛ وعلى الأئمة الأبرار، والصفوة الأخيار ؛ من أقام منهم وظهر،
وَمَنْ خَافَ فَاسْتَرْ . اللهم وصل على الإمام المهدي بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهر
تجتك ؛ ونهض بالعدل في بلادك، هاديا لعبادك . اللهم وصل على القائم بأمرك ،
والمنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا أعدائك . اللهم وصل
على المعز لسيتك، المجاهد في سبيلك؛ المظهر للآيات الخفية، والنجيج الحلية . اللهم
وصل على العزيز بك الذي مهدت به البلاد، وهديت به العباد . اللهم وأجعل نواحي
صبلواتك ، وزواكي بركاتك ؛ على سيدنا ومولانا إمام الزمان، وحسن الإيمان ؛
وصاحب الدعوة العلوية، [و] الملة النبوية ؛ عبدك ووليّك المنصور أبي علي الحاكم
بأمر الله أمير المؤمنين ؛ كما صليت على آباءه الراشدين، وأكرمت أجداده المهديين .
اللهم وثقنا لطاعته ، وأجمعنا على كلمته ودعوته ؛ وأحشرنا في حربه وزُمرته . اللهم
وأعنه على ما وليته ، وأحفظه فيما أسترعته ، وبارك له فيما آتيت به ؛ وأنصر جيوشه
و [أعل] أعلامه في مشارق الأرض ومغاربها ؛ إنك على كل شيء قدير .
- فلما سمع الخليفة القادر ذلك أزعجه وأرسل عميد الجيوش في تجهيز العساكر .
فلما بلغ قرواها ذلك أرسل يتنذر تخليفة ، وأبطل دعوة الحاكم من بلاده وأعادها
للقادر على العادة .
- وفيها لم ينج أحد من العراق خوفا من الأعراب، وجم الناس من مصر وغيرها .
وفيها ولي الحاكم ثلوث بن عبد الله الشيرازي^(٤) دمشق ، ولقبه بمختضب النولة ؛
فقدم إليها في جمادى الآخرة من الرقة، ثم عزله عنها في يوم عيد الاضحى، وولى عوضه
- (١) كذا في مرآة الزمان والمتنظم وطاش الأمل . وفي الأصل : « تلخ » . (٢) زيادة
من المتنظم . (٣) في الأصل . « ل » والبيان يأباه . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان
وعقد الجمان . وفي آبن الأثير : « البشارى » . وفي رسالة الصفدى « البشارى ويقال البشارى » .

أبا المطاع ذا القرنين بن حمدان، وكان يوم الجمعة فصلّى لؤلؤ بالناس العبد وأبو المطاع الجمعة . وحلّ لؤلؤ الى بلبك، فقتل بها بأمر الحاكم .

وفيهما توفى أبو علي الأمير عميد الجيوش وأسمه الحسين بن [أبي] جعفر . كان أبوه من حجاب عضد الدولة بن بويه؛ وجعل أبوه هذا برسم مصمص الدولة، فقدم المذكور مصمص الدولة وبهاء الدولة؛ فولاه بهاء الدولة العراق، فقدمها والفتن قائمًا، فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيته أنه أعطى غلاما له صينية فضة فيها دنانير، فقال : خذها على رأسك وسر من النجمي الى الماصر الأعلى، فإن أعترضك معترض فأعطه إياها وأعرف المكان؛ فجاء الغلام وقد أنتصف الليل، وقال مَشَيْتَ الحَدَّ جميعه فلم يلقني أحد .

١٠ وفيها توفى أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد المروى اللغوى المؤدب، مصنف الغريبين في اللغة، لغة القرآن ولغة الحديث، ومات في شهر رجب .

وفيهما توفى علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب الشاعر . قال الحاكم : «هو واحد عصره، وحديثي أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان» . انتهى . قلت : وهو صاحب النظم الرائق، والنثر الفائق . ومن كلامه النثر : من أصلح فاسده، أرغم حاسده . طادات السادات، سادات العادات . ومن شعره رحمه الله تعالى :

(١) هو ذا القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التلي ، كما في رسالة الصفدى . (٢) النكبة من تاريخ الاسلام الذهبي ورمأة الزمان والمنظم وعقد الجمان وشذرات القعب . (٣) تختم أن ذكر الخلف وقاه سنة ٣٦٢ هـ وهو موافق لما ذكره المنظم وبداية النهاية لابن كثير؛ ثم ذكر وقاه في هذه السكة كما ذكرها ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وقيمة المهر . قال ابن كثير في حوادث هذه السكة : وذكر ابن خلكان في حوادث هذه السكة أرواقي فليها وفاة أبي الفتح البستي وقد ذكرناه في سنة ... (بياض في الأصل) يريد سنة ٣٦٢ هـ

[الوافر]

أَظَلَّ بِالْمُنَى رُوحِي لَمُنَى * أَرْوَجُ بِالْأَمَانِي الْمُنَى عَنِي
وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يُرْسِي * وَلَكِنْ لَا أَقْلَّ مِنَ التَّمَنَى

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة اثنتين

وأربعمائة .

فيها في شهر ربيع الآخر كتب الخليفة القادر العباسي محضرا في معنى الخلفاء

- ١٠ المصريين والقدح في أنسابهم وعقائدهم ، وقرئت النسخ ببغداد ، وأخذت فيها خطوط القضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العلم بمعرفة نسب الديصانية ؛ قالوا : " وهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخزرجي إخوان الكافرين ، ونُظِفَ الشياطين ؛ شهادة يتقربون بها الى الله ، ومعتقدين ما أوجب الله على العلماء أن ينشروه للناس ؛ فشهدوا جميعا أن الناجم بمصر وهو منصور بن زيار الملقب بالحاكم —
- ١٥ حكم الله عليه بالبوارج والخزرجي والكمال — ابن معد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد — لا أصدق الله — فإنه لما صار الى المغرب تسمى ببسيد الله وتلقب بالمهدى ، هو ومن تفرعته من سلفه الأرجاس الأتحياس — عليه وعليهم اللعنة — أديعاء

(١) كذا في المتظم . وفي الأصل : « الحري » . (٢) كذا في رواية الزمان . وفي الأصل :

يتعرب بما الى الله ويعتد (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ورواية

- ٢٠ الزمان والمتظم . وفي الأصل : « فشهدوا للناس أن » . (٤) في الأصل : « وهو ومن

تفرعته ... » بزيادة الواو وهو تحريف ؛ إذ هو سطوف « حل الناجم بمصر » فيما مضى ، والتعريب

« أديعاء » فيما مضى .

- خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب، وأن ذلك باطل وزور، وأنهم لا يعلمون أن أحدا من الطالبيين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج إنهم أدعاء. وقد كان هذا الإنكار شاعرا بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب، منتشرًا انتشارًا يمنع من أن يُدَّلس على أحد كذبهم، أو يذهب وهم إلى تصديقهم؛ وأن هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق بفتار زنادقة، ولذهب الثنوية والمجوسية معتقدون؛ قد عطلوا الحدود، وأباحوا الفروج، وسفكوا الدماء، وسبوا الأنبياء، ولعنوا السلف، وأدعوا الرويصة. وكتب في [شهر] ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة. وكتب خلق كثير في المحضر المذكور منهم الشريف الرضي والمرتضى أخوه، وابن الأزرق الموسوي، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفاني، والقاضي أبو القاسم الجزري، والإمام أبو حامد الإفراحي، والفقهاء أبو محمد الكشغلي، والفقهاء أبو الحسين القُدوري^(١) الحنفي، والفقهاء أبو علي بن حنكان وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو عبد الله
- (١) كذا في المتن وقد الجمان وشذرات الذهب. وفي الأصل: «وأنهم لا تعلمون أن أحدا... الخ».
- (٢) في الأصل: «ونسله» والتصويب من المتن وقد الجمان. (٣) في الأصل: «ولذهب اليهودية...» والتصويب عن قد الجمان والمتن وتاريخ الإسلام. (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد. انتهت إليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر عمله أكثر من عتبة قبة. وكان تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في مدرعة الربيع وكان يحضر درسه جماعة متفقة (راجع ترجمته تفصيل في تاريخ بغداد للخطيب ج ٤ ص ٣٦٨ وابن خلكان ج ١ ص ٢٧). (٥) الكشغلي (فتح الكاف وضم الفاء بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها لام) : نسبة إلى كشغل من قرى طبرستان. (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي، صاحب المختصر المسمى بالقُدوري. انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بال عراق. (راجع ترجمته في أنساب السمعاني وطبقات الشافعية). (٧) كذا في شرح القاموس وطبقات الشافعية وشذرات الذهب. وهو أبو علي الحسن بن الحسين. وضبطه صاحب الشذرات بالعبارة فقال: «بجاه مهمة وميم مفتوحة». وفي الأصل: «ابن حركان»، وهو تحريف. (٨) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد. كان أدنيا فاضلا، صاحب أبا علاء الجزري وأخذ عنه كثيرا. (راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ص ١١٥ وتاريخ ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٦).

الصميمي^(١) . انتهى أمر المحضر باختصار . فلما بلغ الحاكم قامت قيامته وهان في أعين الناس لكثرة هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر .

وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وهبت عليهم ريح سوداء وفقدوا الماء ولقوا شداً .

- وفيها توفى أحمد بن مروان أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، مُمَهَّد الدولة الكردي صاحب مياقارقين . وقد ذكرنا مقتل الحسن بن مروان على باب آمد ، وأنهم من غير بيت في الریاسة ، وأنهم وثبوا على ديار بكر وملكوها . ووقع لأحمد هذا أمور ووقائع وحروب .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قُطَيْس بن أصبغ بن قُطَيْس أبو المطرف الإمام قاضي الجماعة بقرطبة ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان من الحفاظ وبكر العلماء ، عارفاً بعلل الحديث والرجال ، وله مشاركة في سائر العلوم .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع أبو الحسين الصيداوي النسائي . رحل [إلى] البلاد وسمع الكثير ، وروى عنه غير واحد . ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وكان ثقة محدثاً كبير الشأن ، ووفاته في شهر رجب .

وفيهما توفى محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري العلامة صاحب الفرائض ، سَمِعَ الحديث وبرع في الفرائض حتى إنه كان يقول : ليس في الدنيا فرَضٌ إلا من أصحابي وأصحاب أصحابي أو لا يُحَسِّن شيئا .

- ٢٠ (١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، كما في شذرات الذهب وتاريخ بغداد . (٢) راجع حديثه في سنة ٣٨٧ هـ . (٣) في شذرات الذهب : « وأصحاب أبي » في

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وأربعمائة .

فيها في يوم الجمعة سادس عشر المحرم قُتل الشريف الرضى نقابة الطالبين بسائر الممالك .

وفيها أرسل الحاكم صاحب الترجمة كتابا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنه يدعو إلى طاعته، فبعث محمود بالكتاب إلى القادر بعد أن نحرقه . وبصق في وسطه . ١٠

وفيها لم يحج أحد من العراق .

وفيها توفى الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الفقيه الحنبلي - الوراق، كان مدرّس الحنابلة وفقههم، وله مصنفات، منها كتاب "الجامع" أربعمائة جزء . وهو شيخ القاضي أبي علي الفراء، وكان معظما في النفوس مقلما عند السلطان، وكان زاهدا ورعا، ينسخ بالأجرة ويتقوت منه . ١٥

وفيها توفى السلطان فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة حسن بن بويه [بن] فناخسرو الديلمي، وقيل: اسمه خاشاد . وبهاء الدولة هذا هو الذي قبض على الخليفة الطائع وخلعه من الخلافة، وولى القادر الخلافة

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء . (راجع طبقات الختاجة ص ٢٦) .

- عَوَضَهُ، وقد ذكرنا ذلك في وقته . وكان بهاء الدولة ظالماً غشوماً سقاً كاللدماء، حتى إنه كان خواصه يهربون من قربه . وجمع من المال ما لم يحصه أحد من بنى بويه إلا إن كان عمه نضر الدولة المقدم ذكره . ولم يكن في ملوك بنى بويه أظلم منه ولا أقبح مسيرة . وكان به مرض الصرع يُصَرِّع في دَسَّت الملك؛ وريث ذلك عن أبيه، ومات به في أَرْجَان في يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة . وكانت مدته سلطته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً، ومات وله اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر، ومُحِل من أَرْجَان إلى الكوفة . وتولى الملك من بعده ولده أبو شجاع بهد منه .

- وفيها توفى قابوس بن وشيكبير أمير الجبال بنيسابور وضيها . كان أيضاً سيئ السيرة، قتل جماعة من خواصه وشجابه ففسدت القلوب عليه، ودبروا في قتله ١٠ وقصدوا أبنة منوچهر، ولا زالوا به حتى قبض على أبيه قابوس هذا وقتله بالبرد، ثم قتل منوچهر جماعة ممن أشار عليه بقتل أبيه، وتدم حين لا ينفع الندم .

- وفيها توفى الشريف محمد بن محمد بن عمر العلوى أبو الحارث قبيب الطالبيين بالكوفة . كان شجاعاً جواداً ديناً رئيساً، كانت إليه النقابة مع تسيير الحاج، حج بالناس ١٥ عشر سنوات، وكان يُنْفَق عليهم [من ماله] (٣) ويحمل المقطعين رحمه الله . ومات بالكوفة في جمادى الآخرة .

- وفيها توفى علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المَعْفَرِيّ التَّوَوِيّ القَائِيّ (٤) الفقيه المالكي . كان عالم أهل إفريقية حج وسمع جماعة، وأخذ بإفريقية عن

- (١) خلعت عنه ثيابه في الشتاء وعرض لبرد القارس فمات . (راجع مقته بتفصيل واف في ابن الأثير ج ٩ ص ١٦٨ طبع أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير والمنظوم ورمأة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل: «عشرين سنة» . (٣) زيادة عن رمأة الزمان وعقد الجمان . (٤) القايى : نسبة إلى قايى، مدينة بإفريقية بالقرب من المهدية .

ابن مسرور الدبّاغ وغيره ، وكان حافظاً للحديث وعلمه ، فقيهاً أصولياً متكلماً مصنفًا صالحاً ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أجمع الناس كتباً وأجودهم تقييماً ، يضبط كتبه ثمان أصحابه ، والذي ضبط له صحيح البخاري بمكة رفيقه أبو محمد الأصم^(١) .

وفيهما توفى محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر البافلاني البصري صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد وكان في وقته أواخر زمانه ، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية . وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية فقال : « هو الملقب بسيف السنة ، ولسان الأئمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبي الحسن الأشعري » ، وإليه انتهت رئاسة المالكية . ١٠

وفيهما توفى محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي الحنفي شيخ الحنفية وعلمهم ومفتيهم ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وكان تفرقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني^(٢) . قال القاضي أبو عبد الله الصيمري بعد ما أثنى عليه : « وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى [والإصابة فيها]^(٣) وحسن التدريس . وقد دُعِيَ إلى ولاية الحكم مراراً فأمتنع تورعاً » . ومات في جمادى الأولى . ١٥

(١) في الأصل : « عن أبي مسرور » . والتصويب عن تذكرة الحفاظ ومرآة الزمان .

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ ج ٢ من هذا الكتاب . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد

ابن غالب الخوارزمي البرقاني (عن صبيح البهتان لياقوت) . (٥) الزيادة عن تاريخ بغداد ومرآة الزمان والمنظوم . ٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع
وأربعمائة .

فيها قُتلَ نحرُ الملك الأمر، ولقبه الخليفة القادر سلطان الدولة وعقد لواءه بيده،
وقرئَ هليده، وكتب القادر خطه عليه .

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وأعتق أكثر ممالكه، وجعل ولى
عهدَه ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وخطب له بذلك ؛ وأمر بحبس النساء
في البيوت، وصلحت سيرته .

وفيها حجَّ بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن، وكذلك في سنة خمس .
وفيها كانت الملحمة المأثلة بين ملك الترك طغان وبين ملك الصين، فقتل فيها
من الكفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب بينهم أياما، ثم انتصر المسلمون
(أعنى الترك) ووقع الحد .

وفيها استولى الحاكم على حلب وزال ملك بني حمدان منها .

(١) في الأصل : « الناس » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل :
« الحسن بن محمد بن الحسن » . والتصويب عن المتظم وعقد الجلائد وتاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) في الأصل : « وكذلك في سنة ست » . والتصويب عن المؤلف نفسه ، فقد ذكر في حوادث
سنة خمس وأربعمائة أن أبا الحسن هذا حج بالناس ، وذكر في حوادث سنة ست وأربعمائة أنه لم يحج أحد
من العراق .

وفيهما توفى إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق النافقي محتسب دمشق من قبل الحاكم، وكان شهيدا في الحسبة؛ أذب رجلا، فلما ضربه درة، قال المضروب: هذه في قفا أبي بكر؛ فلما ضربه أخرى قال: هذه في قفا عمر؛ فضربه أخرى فقال: هذه في قفا عثمان؛ ثم ضربه أخرى فسكت. فقال له النافقي: أنت ما تعرف ترتيب الصحابة، أنا أعرفك، وأفضلهم أهل بر، لأضعفك على عديم فصعفه ثلثمائة وست عشرة درة؛ فجعل من بين يديه فوات بعد أيام. قلت: إلى سقر. وبلغ الحاكم ذلك، فأرسل يشكره ويقول: هذا جزاء من يفتقص السلف الصالح. قلت: لعل هذه الواقعة كانت صادفت من الحاكم أيام صلاحه وإظهاره الزهد والتفقه.

١٠ وفيها توفى الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله، كان زاهدا عابدا لا ينام إلا عن غلبة، وكان لا يدخل الحمام، ويأكل خبز الشعير؛ ومات في شعبان.

وفيهما توفى علي بن سعيد الإصطخري أحد شيوخ المعتزلة، صنف للقادر "الرد على الباطنية" وأجرى عليه القادر جناية سفية وحبسها من بعده على ابنه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القدم ثلاث أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وأربعمائة.

فيها منع الحاكم النساء من الخروج من بيوتهن، وقتل بسبب ذلك عدة نسوة.

٢٠ (١) في عقد الجمان: «على إبه».

- وفيما جلس الخليفة القادر ببغداد وأحضر العلويين والعباسيين والقضاة، وأحضر الخلع السلطانية ما عدا التاج ولواءاً واحداً، وقُرئ عهد أبي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة، ولقبه بجلال الدولة وجمال الملّة ركن الدين . قلت : وهذا أوّل لقب سمعناه في الإسلام (أعني ركن الدين) . ولا أدري متى لُقّب به ابن بهاء الدولة المذكور، غير أنني سمعت من بعض علماء المعجم أنّ ابن بهاء الدولة المذكور منى بين يدي الخليفة القادر ، فقال له الخليفة : أركب ركن الدين ؛ فسُمّي بذلك . والله أعلم .

- وفيما حجّ بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي الأحمسي . وفيما توفّي بدر بن حسنويه بن الحسين أبو النجم الكردي ، كان من أهل الجبال ، ولّاه عضد الدولة الجبال وهمذان ودينور ونيّاورند وسابور وتلك النواحي بعد وفاة أبيه حسنويه . وكان شجاعاً عادلاً كثير الصدقات . والخليفة القادر كان أبا النجم، ولقبه ناصر الدولة، وعقد له لواء بيده .

وفيما توفّي بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ الواظع البغدادى ، قرأ القرآن، وسمع الحديث، وكان عابداً زاهداً، وكانت وفاته في شوال .

- وفيما توفّي عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد بن الأكفاني الحنفي القاضي الأسدي، كان عالماً دينياً، وُلِدَ سنة ست عشرة وثلثمائة . قال أبو إسحاق الطبري : من قال : إن أحداً أنفق على العلم مائة ألف دينار غير أبي محمد [بن] الأكفاني فقد كذب . قلت : هذا هو العلم الخالص لوجه الله تعالى .

- وفيما توفّي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ أبو سعيد، كان أبوه من إستراياد وسكن سمرقند وصنّف "تاريخ سمرقند" وعرضه على البارطقي فاستحسنه، وكان حجة .

وفيها توفى عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي، كان رجلا فاضلا عارفا بالقرآن تَمِّمًا جوادا .^(١)

وفيها توفى عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نُبَاته (ونبأته بضم النون)^(٢) أبو نصر البغدادي، كان من الشعراء المجيدين، مات ببغداد في شوال . ومن

[الكامل]

شعره :

وإذا عجزت من العدوّ فدايره • وأخرج له إكّ المزاج وقاف
فالنار بالماء الذي هو ضلّها • تُعطى النَّضاج وطبْعها الإحراق^(٣)

وفيها توفى عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري، لم يكن ببغداد مُقَتَّ على مذهب سفيان الثوري غيره، وهو آخر من أفتى بجامع المنصور على مذهب الثوري . قلت : لعلّ ذلك كان بالشرق، وأما بالقرب فقدام مذهب الثوري بعد هذا التاريخ عدة سنين . كان عبد الغفار عالما فاضلا متاخرا، ومات في شوال .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ويعرف بأبن أبيّ، الضبي، وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، كان أحد أركان الإسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته والمرجع إليه في هذا الشأن ؛ رحل [إلى] البلاد، وصنّف الكتب، وسمع الكثير، وروى عنه الجُم الغفير، ومات في صفر .

- (١) في المتلّم وعقد الجمان : «فاضلا قارعا لقرآن عارفا باقرارات» . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان والمتلّم ومراة الزمان : « عمر » .
(٣) في الأصل : « بضم الـاء المتأخرة من فوقها » وهي سبق قلم . (٤) كذا في الأصل والمتلّم وعقد الجمان ومراة الزمان . وفي تاريخ بغداد : « واصلح له إن المراح ... الخ » بالحاء المهملة في الموضعين .
(٥) في الأصل : « عبد الغافر » . وما أثبتناه عن مراة الزمان وعقد الجمان والمتلّم .

وفيهما توفى هبة الله بن عيسى، كاتب مذهب الدولة البطائحي^(١) ووزيره، كان فاضلا راوية للأخبار وشاعرا فصيحاً .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة العشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وأربعمائة . فيها منع نفي الملك^(٢) يوم عاشوراء من النوح مخافة الفتنة؛ وكان الشريف الرضي قد توفى في خامس المحرم فأشتغلوا به؛ وكان قد وقع بالعراق وباء عظيم خصوصا بالبصرة . وفي صفر قُتل الشريف المرتضى نقابة الطالبين والحج والمظالم بعد موت أخيه الشريف الرضي بإشارة سلطان الدولة نفي الملك .

وفيها ولي الحاكم ساتكين^(٣) ستم الدولة دمشق، وعزله سنة ثمان . وفيها لم ينجح أحد من العراق، ورجع الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراييني الفقيه الشافعي، كان إماما فقيها عالما، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي في زمانه . كان يقال : لو رآه الشافعي لفرح به . وكان يتوسط بين الخليفة القادر وبين السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين . ومات ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال .

- (١) كذا في ابن الأثير والمنظوم . وفي الأصل : « عهد الدولة » ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « نفي الدولة » . والصواب عن المنظوم و«مرآة الزمان» وعقد الجمان . (٣) كذا في رسالة لصفدي و«مرآة الزمان» وعقد الجمان . وفي تاريخ ابن القلانسي : « ساتكين » . وفي الأصل : « شاتكين » .
- بالتين المعجمة . وفي هامش الأصل : « ساتكين » . (٤) في الأصل : « شهم الدولة » .
- بالتين المعجمة . والصواب عن هامش الأصل و«مرآة الزمان» وعقد الجمان و«مرآة لصفدي » .
- (٥) كذا في «مرآة الزمان» والمنظوم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ليلة السبت حادي عشر شوال » .

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الشريف
أبو الحسن الرضى الموسوى؛ ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. كان عارفا بالغة
والفرائض والفقه والنحو، وكان شاعرا فصيحاً، طلى المنة متديناً، إلا أنه كان على
مذهب القوم إماماً للشيعة هو وأبوه وأخوه. ومن شعره من جملة أبيات:

[البسيط]

يا صاحبي قفالى وأقضيًا وطراً * وحدتاني عن تجدي بأخبار
هل رقت قاعة الوغساء أو مطرت * تحيلة الطلح ذات البان والفسار
تضوع أرواح نجدي من ثيابهم * عند القدوم تقرب العهد بالدار

وفيهما توفي محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصهباني الفقيه المتكلم، كان
إماماً عالماً، أمتدعى إلى نيسابور وتخرج به جماعة في الأصول والكلام، وله فيهما
تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر البيهقي^(١) وأبو القاسم
القشيري^(٢) وغيرهما. قتله محمود بن سُبُكْتِكِين بالميم لكونه قال: كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولاً في حياته فقط، وإث روحه قد بطل وتلاشى، وليس
هو في الجنة عند الله تعالى (يعني روحه) صلى الله عليه وسلم.

وفيهما كان الطاعون العظيم بالبصرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا. مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصبعا.

(١) الواحد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو بكر.

(٢) هوجد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم.



السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة
سبع وأربعائة .

فيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة بيت المقدس .

- وفيها كانت الفتنة بين الرافضة وأهل السنة بواسط، ونُهِيت دُور الشيعة
والعلويين، وقصدوا على بن مرزید وأستنصروا به .

وفيها أحرق مشهد الحسين بن علي بكربلاء من شمعتين غفلوا عنهما .

وفيها في أولها تشعب الركن الإيمان من البيت الحرام .

وفيها كانت الوقعة بين سلطان الدولة وبين أخيه أبي الفوارس ، وأنهزم

- ١٠ أبو الفوارس .

وفيها ملك السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين خُوارزم .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله ، كان
حافظاً متقناً ، مات في شهر رمضان .

وفيها توفى سليمان بن الحكم الأموي المغربي صاحب الأندلس . وثب عليه

- ١٥ رجلان ادّعى أنهما من الأشراف وقتلَا على الأندلس . وكانت مدة ولاية سليمان
هذا على الأندلس ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وأقطعت بموته ولاية
بني أمية على الأندلس سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، ثم عادت سنة أربع عشرة
وأربعائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن مرزید سنة الدولة الأسدي ، كاف تارخ ابن الأثير والمختصر . وفي الأصل :

- ٢٠ « علي بن يزيد » ، وهو تحريف .

وفيهما توفى محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير نغر الملك . أصله من واسط ، وكان أبوه صيرفيًا ، فتقلت به الأيام الى أن أستوزره بهاء الدولة ، وبشبه نائباً عنه إلى بندگان . وكان جواداً مُتدحياً ، أثر ببغداد الآثار الجميلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعمائة .

فيها عزل الحاكم سائكين من إمرة دمشق ، وكان ظالماً غشوماً ، وهو الذي بنى جسر الحديد تحت قلعة دمشق ، وأتفق أن يوم فراغ الجسر [قال] : لا يعبرُ هذا أحد عليه . فلما أصبح جلس على الباب ينظر اليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبر عليه ، وأنا بفارس قد أقبل فصر عليه ، فأنكره وقال : من أين ؟ قال : من مصر ، وتاوله كتاباً من الحاكم بعزله . فقال بعض أهل دمشق : [الرمل]

عَقَدَ الْجَسْرَ وَقَدْ حَلَّ * صُرَاہُ بِيَدِيهِ
مَا دَرَى أَن طِيَهُ * يَعْبرُ الرَّمْلَ إِلَيْهِ

ولم يَجَّ أحد في هذه الستين الى سنة ألتى عشرة وأربعمائة ، أعنى من العراق .

- وفيها توفى شيبان المشطّب، ولقبه السعيد وكنيته أبو طاهر، مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه. ولقبه بهاء الدولة بالسعيد وذى الفضيلتين، ثم لقب بهاء الدولة أبا الهيجاء بختكين بالمناصح، وأشرك بينهما في أمور الأتراك ببغداد. وكان السعيد هذا كثير الصدقات فائض المعروف والإحسان لأهل بغداد، وكان يكسو الأيتام والضعفاء وينظر في حال الفقراء، وكان من محاسن الدنيا، وعاش بعد المناصح رفيقه ستة أشهر ومات. وكان رفيقه المناصح أيضا من رجال الدهر وعقلائهم ومن أعلام همة، ولم يخلف بعده مثله.

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسى المجاهد في سبيل الله، استوطن بيت المقدس بنية الرّباط، وتوفى به.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا. ١٠
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وأربعمائة.

- فيها توفى عبد الله بن أبي علان أبو محمد قاضى الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة، ١٥
كان فاضلا، صنف الكتب الكثيرة في علم الكلام وغيره. ومن جملة تصانيفه :
كتاب جمع فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر له فيه ألف معجزة؛ وكان له مال عظيم وضياع كثيرة.

- (١) كذا في الأصل ورمّاة الزمان والمتنظم. وفي ابن الأثير : « سباش » بالسين المهملة في أوله.
وفي هامش الأصل : « شاشى ». (٢) في الأصل : « بختكين ». وفي هامش الأصل : ٢٠
« بختكين ». وما أنبتاه عن المتن وعقد الجمان.

وفيهما توفي عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز ابن مروان الخافظ أبو محمد المصري المحدث المشهور، مولده في ثاني ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة، وسمع الكثير، وبرع في علم الحديث، وصنف الكتب: منها كتاب «المؤلف والمختلف»، وكان عالماً بأساس الرجال وعلم الحديث. وكان الدارقطني يعظمه ويقول: ما رأيت في طريق مثله، ما أجمعت به وأقصبت منه إلا بقائمة. ومات بمصر في شوال.

وفيهما توفي علي بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب الطبيعة، كان جواداً ممتحاً صاحب ذقة ووفاء، وهو الذي استجار به القادر بالله قبل أن يتخلف، فأجاره ومنع الطائع منه، وقام في خدمته أحسن قيام.

وفيهما توفي محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي، ولده الحاكم القضاء والنقابة والخطابة بدمشق، وكان في القضاء قبل ذلك نائباً عن مالك بن سعيد ابن أخت الفارقي قاضي قضاة الحاكم، وكانت وفاته بدمشق في شهر رمضان.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع. يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة عشروا ربمائة.

فيها جلس الخليفة القادر بالله ببغداد، وحضر القضاء والشمود وكتب عهد أبي الفوارس بن بهاء الدولة على كرمان وأعمالها، وبعث إليه بالطلع السلطانية على العادة.

(١) هذا الكتاب طبع بالمدينة سنة ١٢٢٦ هـ مع شئبه النسخة له أيضاً.

وفيها ورد كتاب السلطان عيين الدولة محمود بن مُبَكَّتِكِينَ على الخليفة القادر بما فتحه من بلاد الهند وما وصل إليه من غنائمهم .

وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري، كان محدثاً صديقاً جيد الثقل حسن الضبط ، من أهل الديانة والعلم والأدب، وكان يتفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري .

وفيها توفى محمد بن المظفر بن عبدا لله أبو الحسن الممثل، كان فاضلاً شاعراً، مات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيها توفى هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير البغدادي، كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وسميع الحديث ورواه، وكان ثقة صالحاً .

وفيها توفى أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ أبو بكر الأصبهاني في شهر رمضان، قاله الذهبي . وكان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير، وروى عنه جماعة .

وفيها توفى عبد الواحد بن محمد بن [عبد الله بن محمد بن] مهدي الحافظ أبو عمر الفارسي البزاز في شهر رجب عن إحدى وتسعين سنة وأشهر ، وكان إماماً فقيها محدثاً ثقة من كبار المشايخ .

وفيها توفى عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر المشهور أحد الشعراء المحيدين المكثرين، وديوانه في ثلاثة مجلدات . ومن شعره بيت من جملة قصيدة في غاية الرقة :

(١) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام والمتنظم وعقد الجمان وفي الأصل : « البدل » .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام . (٣) كذا في تاريخ الإسلام وعقد الجمان

[الوافر]

ومرّ بى النسيم فوق حَتَّى * كَأَنّى قد شكوتُ إليه ما بى

ومات بيغداد . وبابك بفتح الباءين الموحدين وبينهما ألف وفي الآخر كاف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .

• مبلغ الزيادة تسع عشرة فراعا وثمانى أصابع .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى التى

مات فيها الحاكم حسب ما ذكرناه فى ترجمته . والسنة المذكورة سنة إحدى عشرة

وأربعمئة .

١٠ فيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقيّ ويعرف بابن المعلم ،

(١)

وهو الذى بنى الكهف بقايسون ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه المغارة التى يقال :

إن الملائكة عزّت آدم عليه السلام فيها لما قتل قابيل هابيل . وكان محمد هذا

شيخا صالحا زاهدا عابدا ، مات فى شهر رجب ، ودُفن بمقبرة الكهف .

وفىها توفى الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر أبو القاسم ، كان إماما فاضلا

محدثا ، ومات بيغداد فى هذه السنة .

١٥

ومن ذكر النهي وفاتهم ، قال : وتوفى أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن

حسنون التريسيّ . والحاكم منصور بن العزيز العبيدىّ صاحب مصر (يعنى صاحب

(٢)

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة منابر وفيه آثار الأنبياء وكهوف ،

وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح . وهو جبل سظم مقدس . (راجع يا قوت) . (٢) كذا فى المتن

٢٠ فى أسماء الرجال للذهبيّ وثغرات الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . وفى الأصل : « المرسى » ،

وهو محرف .

الترجمة) . وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر بيفداد . وأبو القاسم علي بن أحمد الخواصم يبلغ . انتهى .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع ونحو أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

ذكر ولاية الظاهر على مصر

- هو الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم، وقيل : أبو الحسن ، علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي منصور بن العزيز بالله تزار بن المزلدين الله معده بن المنصور لإسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عيد الله العبدى الفاطمى المغربى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والوفاة ، الرابع من خلفاء مصر من بنى عبيد والسابع من المهدي . مولده بالقاهرة في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثمانئة ؛ وولى الخلافة بعد قتل أبيه الحاكم في شوال من سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حسب ما ذكرناه مفصلاً في أواخر ترجمة أبيه الحاكم ، وقيام عثمست) الملك في أمره .

- وقال صاحب مرآة الزمان : «وولى الخلافة في يوم عيد النحر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وله ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتم أمره» .
وواقفه على ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان ، لكنه قال : «وكانت ولايته بعد أبيه بمدة ، لأن أباه قُتِل في السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكان الناس يرجون ظهوره ، ويتبعون آثاره لى أن تحققوا^(١) [عنده] ، فاقاموا ولده المذكور في يوم النحر» . انتهى كلام ابن خلكان .

(١) النكلة عن ابن خلكان .

وقال أبو المظفر في المرأة : ومَلَكَ الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده ،
مثل الشام والقفور وإفريقية ، وقامت عنته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام ،
وبدلت المطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة . وكان الظاهر لإعزاز
دين الله عاقلاً شهماً جواداً يميل إلى دين وعفة وحلم مع تواضع . أزال الرسوم التي
جندتها أبوه الحاكم إلى خير ، وعدل في الرعية وأحسن السيرة ، وأعطى الجند والقواد
الأموال ، واستقام له الأمر مدة ؛ وولّى توابه بالبلاد الشامية ، إلى أن خرج عليه
صالح بن مردّاس الكَلّابي وقصد حلب وبها مرضى الدولة أبو [نصرين] ^(١) لؤلؤ
الحمداني نيابة عن الظاهر هذا ؛ فحاصرها صالح المذكور إلى أن أخذها . ثم تغلب
حسن بن المفزع البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام ؛ وتضعضت دولة
الظاهر . واستوزر الوزير نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني . وكان الوزير هذا
من بيت حشمة ورئاسة ، وكان أقطع الدين من المرفقين ، قطعها الحاكم بأمر الله
في سنة أربع وأربعائة ؛ وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاة ،
وكانت العلامة ^(٢) « الحمد لله شكراً لنعمته » . ولم يظهر أمر هذا الوزير إلا بعد موت
عمة الظاهر ست الملك بعد سنة خمس عشرة وأربعائة . وكان الظاهر لإعزاز
دين الله كثير الصدقات منصفاً من نفسه ، لا يدعى دعاوى والده وجده في معرفة
النجوم وغيرها من الأشياء المنكوة ، لا سيما لما وقع من بعض حجاج المصريين كسر
الحجر الأسود بالبيت الحرام في سنة ثلاث عشرة وأربعائة . وكان أمر الحجر أنه
لما وصل الحاج المصري إلى مكة المشرقة ، وثب شخص من الحاج إلى الحجر الأسود
وهو مكانه من البيت الحرام ، وضربه بلبؤوس كان في يده حتى شتته وكسره قطعاً

(١) النكتة عن ابن الأثير . (٢) المراد بها التوقيع . (راجع الكلام عليها في خطط

القرنيزي ج ٢ ص ٢١١) .

منه، وعاجله الناس فقتلوه؛ وثار المكيون بالمصريين فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم، حتى ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر فاطفا الفتنة ودفع عن المصريين. وقيل: إن الرجل الذي فعل ذلك كان من الجهال الذين استغواهم الحاكم وأفسد عقائدهم. فلما بلغ الظاهر ذلك شق عليه وكتب كتابا في هذا المعنى.

- قال هلال بن الصابي: "وجدت كتابا كُتِبَ من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمائة على لسان المصريين، وهو كتاب طويل، فنه: "ذهبت طائفة من النصيرية^(١) إلى الفلوق^(٢) في أينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، غلت وأدعت ما أدعت النصاري في المسيح. ونجت من هؤلاء الكفرة فرقة ضئيلة العقول ضالةً يجهلها عن سواء السبيل، فنزلوا فينا غلوا كبيرا، وقالوا في آبائنا وأجدادنا مُنكرا من القول وزورا، ونسبونا بثلوثهم الأشنع، وجهلهم المستنظم، إلى ما لا يليق بنا ذكره. وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهالة الكفرة الضلال. ونسال الله أن يُحسن موثقتنا على إعزاز دينه وتوطيد قواعده وتمكينه، والعمل بما أمرنا به جَدْنَا المصطفى، وأبونا علي المرتضى، وأسلافنا البررة أعلام الهدى. وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق، والفجرة المتزايق، ونهريقنا لهم في البلاد كل مفروق، فظعنوا في الآفاق هارين، وشردوا مطرودين خائفين. وكان من جملة من دعاه الخوف منهم إلى الاقتراح رجل من أهل البصرة أهوج أثول^(٣)، ضالّ مضلّ، سار مع الجبجج إلى مكة — حرمها الله — فرقا من وقع

(١) النصيرية: فرقة من غلاة الشيعة. وفي الأصل: «البرية»، وهو تحريف.

(٢) كذا في مرة الزمان. وفي الأصل: «العلوية في أينا... الخ».

(٣) كذا في مرة الزمان. وفي الأصل: «الضالة». (٤) في الأصل: «وتطويل».

والصوب عن مرة الزمان. (٥) قال الرجل: حق أوبدا فيه الجنون ولم يستحكم.

(٦) كذا في مرة الزمان. وفي الأصل: «من قاصد وقع الحمام وسير الحج» وهو تحريف.

الحسام، وقسراً بالجماع إلى بيت الله الحرام. فلما حصل في البيت المفضل المعظم،
والحل المقدس المكرم، أعلن بالكفر وما كان يُخفيه من المكر، وحمله [كَمٍّ في عقله]^(١)
على قصد الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدبوس ضربات متواليات، أطارَتْ
منه شظايا وُصِلَتْ بعد ذلك. ثم إنَّ هذا الكافر عُوْجِلَ بالقتل على أسوأ حاله
وأضلِّ أعماله، وأُلْحِقَ بِأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله؛ ذلك لم نخزِ
في الدنيا ولم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إنَّ هذه لمصيبة في الإسلام قاذحة،
ونكاية فادحة؛ فإنَّه وإنا إليه راجعون. لقد آرتقَ هذا الملعون مُرتَقًى عظيماً ومقاماً
جسيماً، أذكر به ما كان أقدم عليه غلام قَبيح المعروف بالنجاج — لعنه الله — من
إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه. ثم ذكر كلاماً طويلاً في هذا المعنى
يطول الشرح في ذكره». انتهى كلام ابن الصائغ.

وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن عليّ العلوي، قال:
«وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كُتِبَ الحجر الأسود لما صُلِّيَت الجمعة يوم النفر
الأول بمِئْتَى، ولم يكن رجوع الناس بعد من مِئْتَى، قام رجل من ورد من ناحية مصر
بيده سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعد ما قضى الإمام الصلاة، فقصد الحجر
الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبوس،
وقال: إلى متى يعبد الحجر! ولا جد ولا عليّ يقدران على مني عما أفعله، إلى أريد
أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فأتهاه الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يقتل. وكان
رجلاً تامَّ القامة أحمر اللون أشقر الشعر سميناً، وكان على باب المسجد عشرة فرسان
على أن ينصروه؛ فأحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو غيرها قهسه،

٢٠. (١) هنا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «القدم». (٢) نسخة من مرآة الزمان.

فَوَجَّاهُ بِمُخْجَرٍ وَأَحْتَوْشَهُ النَّاسَ فَقَتَلُوهُ، وَقَطَعُوهُ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَثَارَتِ الْفِتْنَةُ؛ فَكَانَ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَتْلِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ غَيْرَ مَا أَخْفَى مِنْهُمْ . وَتَقَرَّرَ بَعْضُ وَجْهِ الْمَجْرُ فِي وَسْطِهِ مِنْ تِلْكَ الضَّرَبَاتِ وَتَحْتَشَنَ . وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَجْتَاجِ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ ثَلَاثُ قَطْعٍ، وَكَأَنَّهُ نَقِبَ ثَلَاثَةَ قُيُوبٍ، وَقَسَافَتِ مِنْهُ شَطَايَا مِثْلَ الْأُظْفَارِ؛ وَمَوْضِعَ الْكُسْرِ أَسْمَرَ بِضَرْبٍ إِلَى صَفْرَةٍ، عَجَبَ مِثْلَ الْخَشَاشِ . بِجَمْعِ بَنُو شَيْبَةَ مَا تَهْرَقُ مِنْهُ . وَعَجَنُوهُ بِالْمَسْكِ ، وَحَشَوْا تِلْكَ الْمَوَاضِعَ وَطَلَوْهَا بِطَلَاءٍ مِنَ اللَّكِّ فَهُوَ يَنْ لَمِنْ تَأْتِلُهُ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ إِلَى الْيَوْمِ » . أَتَى .

ثم بعد هذه الواقعة بلغ الظاهر هذا أنَّ السلطان عيَّن الدولة محمود بن سُبُكْتِكِينَ عَظُمَ أَمْرُهُ، فَاحْتَبَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى طَاعَتِهِ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ وَارْسِلَ إِلَيْهِ بِالْخَلْعِ، وَأَنْ يُخْطَبَ بِاسْمِهِ بِتِلْكَ الْبِلَادِ . وَكَانَ أَبُوهُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَخَرَقَ مَحْمُودُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ كِتَابَ الْحَاكِمِ وَبَصَقَ فِيهِ؛ وَمَاتَ الْحَاكِمُ وَفِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ أُمُورٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ . فَلَمَّا عَلِمَ الظَّاهِرُ هَذَا بِمَا كَانَ وَالِدُهُ الْحَاكِمُ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ مَحْمُودِ الْمَذْكُورِ أَخْذَ هُوَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ، وَكَاتَبَ السُّلْطَانَ مَحْمُودًا؛ فَلَمْ يَلْتَفِتْ مَحْمُودٌ لِكِتَابِهِ، وَبَعَثَ بِهِ بِالْخَلْعِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ الْعَبَّاسِيِّ؛ وَتَبَرَأَ مِنَ الظَّاهِرِ هَذَا . بِجَمْعِ الْقَادِرِ الْقَضَاءِ وَالْأَشْرَافِ وَالْجُنْدِ وَغَيْرِهِمْ بِبِقَادٍ، وَأَخْرَجَ الْخَلْعَ إِلَى بَابِ النُّبُوِّ، وَكَانَتْ سَبْعُ جِيبٍ وَفَرْجِيَّةٌ وَمَرْكَبُ نَهَبٍ، وَأَضْرَمَتِ النَّارُ وَأُلْقِيَتِ الثِّيَابُ فِيهَا، وَسَبِكَ الْمَرْكَبُ النَّهَبُ، فَظَهَرَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقِيلَ: أَخْرَجَ مِنْهُ دِرَاهِمُ هَذَا الْعَدَدِ؛ فَتَصَدَّقَ بِهَا الْخَلِيفَةُ الْقَادِرُ عَلَى ضَعْفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ . وَبَلَغَ الظَّاهِرُ قِيَامَتَ قِيَامَتِهِ، وَأَنْكَفَ عَنْ مَكْتَبَةِ مَحْمُودِ بِعِدْلِهِ .

(١) احتوش القوم فلا ولا عليه : جعلوه وسطهم . (٢) اللك : صبغ أحمر . ٢٠

وكان الظاهر ينظر في مصالح الرعية بنفسه وفي إصلاح البلاد . فلما وقع الفناء في ذوات الأربع في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، منع الظاهر من ذبح البقر السليمة من الميوب التي تصلح للحث وغيره ، وكُتِبَ على لسانه كتاب قرئ على الناس ، فنه : « إن الله تعالى يتنازع نعمته وبالغ حكمه ، خلق ضروب الأنعام ، وعَمِلَ فيها منافع الأنام ؛ فوجب أن تُحْيَى البقر المخصوصة بعمارة الأرض ، المذلة لمصالح الخلق ؛ فإن في ذبحها غاية الفساد ، وإضراراً للعباد والبلاد » . وأباح ذبح ما لا يصلح للعمل ولا يحصل به النفع . فنع الناس ذبح البقر ، وحصل بذلك النفع التام .

ومات في أيام الظاهر المذكور مبارك الأنطاقي - البغدادي - الساجر ، وكان له مال عظيم ، وكان قد خرج من بغداد إلى مصر قُوفِي بها في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان معه ثلثائة ألف دينار . فقال الظاهر : هل له وارث ؟ فقيل : ماله سوى بنت ببنداد ؛ فترك الظاهر المال كله للبنت ولم يأخذ منه شيئا .

وفي سنة عشرين وأربعمائة خرج على الظاهر بالبلاد الشامية صالح بن مرداس أسد الدولة وحسان بن المقرئ بن الجراح ، وجعا الجموع وأستوليا على الأعمال ، وأتيا إلى غزة . فجهز الظاهر لحرهما جيشا عليه القائد أنوشكين ^(١) مشعب الدولة التركي أمير الجيوش المعسوف بالأنزبيري ، فالتقى معهما ؛ فانهزم حسان بن

(١) في الأصل : « في ذوى الأربع » .

(٢) ورد هذا الاسم غير مرة في كتاب الكامل لابن الأثير ، فوردت « الهزري » ، كما في الأصل هنا ، وتارة « البربري » وأخرى « البريدي » . وفي تاريخ ابن القلانسي في كلامه على ولاية أمير الجيوش أنوشكين هذا له مقصود (ص ٧١ طبع لندن) : « ... هو الأمير الملقب أمير الجيوش عمدة الإمام سيف الخلافة ضد الدولة شرف المال أبو منصور أنوشكين . مولده ما وراء النهر في بلد الترك في البلد المعروف بخنل ، وسببه وحل إلى كاشغر وهرب إلى بخارا ومك بها وحل إلى بغداد ثم إلى دمشق . وكان شقيق الوجه (كريمة) بين التركية . وكان وصوله سنة ٤٠٠ هـ فاشتراه القائد تربرين أرغمن الديلمي ... » . وكل هذا يكون الصواب فيه « التبري » . (راجع ولاية له مقصود في تاريخ ابن القلانسي) .

المفرج، وقُتِل صالح وأبْنُه الأصغر . وبَتَّ الذُّبْرَى برأس صالح إلى الظاهر بمصر، وأُفِلَّت نصر بن صالح الأكبر إلى حلب . وأَسْتَوَى الذُّبْرَى على الشام ونزل على دِمَشْق، وكتب إلى الظاهر كتاباً مضمونهُ النصر، ويعترفه فيه بما جرى، وكان بينهُ وبينهما ملحمة هائلة . ولما فرغ الذُّبْرَى من القتال مدحه مظفر الدولة بن

حِوَس بأبيات بسبب هذه الواقعة، أولها :

هل غلِيطَ المستَقِلَّ إِيَابُ * أم هل لآيَام مضت أعقابُ
يأبى هل لدَوِّ دارك رجعة * أم للعُتاب لِدَيْكُمْ إعتابُ
لا أرتجى يوماً سَلَوْاً عَنْكُمْ * هِمَاتُ سُلَّتْ دونه الأبوابُ
أوصاب جسمى من جناية بَعْدَكُمْ * والصبر صَبْرُ بَعْدَكُمْ أو صابُ
ولمُصطفى الملك أَعَزَّامُ المصطفى * لما أحاط بِسُورِ الأَحْزَابِ
يومان للإسلام عَزَّ لِسِمَا * دين الإله وذَلَّتْ الأعرابُ
طلبوا العِقَابَ لِيَسْأَمُوا بِنُفُوسِهِمْ * فَأَجْرَهُم دُونُ العِقَابِ عُقَابُ
وَأَشْتَشَعَرُوا نَصراً فَكَانَ عَلَيْهِمْ * وَتَقَطَّعَتْ دُونَ المَرَادِ رِقَابُ
كَانُوا حديدًا في الوغَى لَكَتْهُمْ^(٢) * لما أَصْطَلَّوْا نَارَ المظفر ذابوا

والقصيدة أطول من هذا، وكلها على هذا التَّوَجُّج . ولَمَّا أَنهَزِم شَيْل الدولة نصر بن صالح المذكور إلى حلب وملكها، طمع صاحب أنطاكية الرومي في حلب،

(١) هو أبو القتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حوَس بن محمد القتب يصفى الدولة . هو أحد الشعراء الثامنين الحسين ومن غزلهم المجدين . لقي جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوائزهم . وكان مقلداً إلى بن مرداس أصحاب حلب وله فهم القصائد الأنيقة . وله بدمشق سنة ٣٩٤ هـ وتوفي بحلب سنة ٤٧٣ هـ . وله ديوان شريك . وتوجد منه نسخة بخطوطه بدار الكتب المصرية مرتبة على حروف الهجاء إلى آخر حرف النون وعغولة تحت رقم ٥٩١ أدب . (راجع ترجمته بتفصيل في وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٢) كما في ديوانه . وفي الأصل : « كانوا حديدًا في الروى » .

وجمع الروم وسار إليها وأحاط بها وقاتل أهلها؛ فكبسه شيل الدولة نصر المذكور من داخلها ومعه أهل البلد فقتلوا معظم أصحابه؛ وأنهم ملكهم صاحب أنطاكية إليها في فريسير من أصحابه، وغنم نصر أموالهم وعساكرهم . وقيل : كبسه نصر المذكور على إعزاز فغنم منه أموالا عظيمة . وسر الظاهر هذا بنصرة نصر لكون الإسلام يجمع بينهما . وكان المتخيلون على البلاد في أيام الظاهر كثيرين جدا ، وذلك لصغر سنه وضعف بدنه . ووقع له في أيامه خطوب قاساها إلى أن توفى بالقاهرة في يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وعمره إحدى وثلاثون سنة . وكانت ولايته على مصر ست عشرة سنة وتسعة أشهر . وتولى الملك بعده أبوه تميم مَعَدًى، ولقب بالمستنصر وسنه ثمانى سنين؛ وقام على بن أحمد الجرجاني الوزير بالأمر ، وأخذ له البيعة، وقدر للجند أرزاقهم ، وأستقامت الأحوال . وكانت وفاة الظاهر بعلّة الاستسقاء، طالت به نيفا وعشرين سنة من عمره .

قلت : ولهذا أشرنا أنه كان كثرة من تغلب عليه لضعف بدنه وصغر سنه . وكان الظاهر جوادا ممتحا سَمَحاً حليماً غنياً للرعية ، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده . وهو الذى بنى قصر اللؤلؤة عند باب القنطرة، وهو من القصور المحدودة بالقاهرة، وصار يتترّه به هو ومن جاء بعده من خلفاء مصر من ذريته وأقاربه ، وكان الوصول إلى القصر من باب مراد، وصار الخلفاء يقيمون به في أيام النيل .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « الذى أن توفى الظاهر بالقاهرة » . (٣) باب مراد : كان من أبواب القصر الصغير فى سوره الغربى المشرف على البستان الكافورى وهو من أبواب القصر الخاصة لا يفتح الا لحقيقة وأهله عند خروجهم الى البستان الكافورى وإلى قصر اللؤلؤة . وكان موضع هذا الباب فى عرض مدخل شارع سوق السمك الذى بالخرقش بلجة الشرق من مدخل شارع خان أبو طالية بقسم الجمالية . (راجع المقيى ج ١ ص ٤٦٧) .

ودام أمر هذا القصر مستقيا إلى أن وقع الغلاء بالديار المصرية في زمن المستنصر،
 وذهب من عحاس القاهرة شيء كثير من عظم الغلاء والوباء ؛ كما سيأتي ذكره
 إن شاء الله في محله .



- السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أثنى
 عشرة وأربعمائة .

فيها وقع بين سلطان الدولة وبين مشرف الدولة بن بويه ، واستفحل في الآخر
 أمر مشرف الدولة ، وخطب له ببغداد في المحرم ، وخطب بشاهنشاه مولى أمير
 المؤمنين ، وقطعت الخطبة لسلطان الدولة من بغداد .

- ١٠ وفيها لم يصب أحد من العراقيين ولا في الماضية . فقصد الناس بين الدولة
 محمود بن سُبُكْتِكِين وقالوا له : أنت سلطان الإسلام وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل
 سنة تفتح من بلاد الكفر ما تحبه ، والثواب في فتح طريق الحج أعظم ، وقد كان
 الأمير بدر بن حسنويه ، وما في أمراك إلا من هو أكبر منه [شائنا] ، يسير الحاج بماله
 وتديره عشرين سنة . فقدم ابن سُبُكْتِكِين إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالتأهب للفتح
 ونادى في أعمال نُرَّاسان بالحج ، وأطلق للعرب ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصحي .
 المذكور غير ما للصدقات ؛ فخرج بالناس أبو الحسن الأقسامي . فلما بلغوا قِند
 حاصرتهم العرب ؛ فبذل لهم القاضي الناصحي خمسة آلاف دينار ؛ فلم يقنعوا وصمموا
 على أخذ الحاج ؛ فركب رأسهم جازين عُدَى وقد أنضم إليه ألفا رجل من بني تيهان ،
 (١)

(١) زيادة عن المتظم ورمّة الزمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصل . وفي المتظم وعقد الجنان : « حار » . وفي ابن الأثير :
 « حار » . وفي رمّة الزمان « حاز » .

وأخذ بيده رحماً وجال حول الحاج، وكان في السمرقنديين غلام يعرف بأبن عفان، فرماه بسهم فسقط منه ميتاً وهرب جمعه، وعاد الحاج في سلامة .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني^(١) الصوفي الحافظ، سافر إلى الأقطار، وسمع خلقاً كثيراً، وصنف وصحب المشايخ، وكان يقال له طاموس الفقهاء .

وفيها توفى الحسن بن عليّ أبو عليّ الدقاق النيسابوري أحد المشايخ، كان صاحب حال ومقال . قال القشيري: سمعت الأستاذ أبا عليّ الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم : " من تواضع لفتى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه " قال : لأت المرء بأصغره قلبه ولسانه، فلذا خدمه بأركانه وتواضع له بلسانه ذهب ثلثا دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكل .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البغدادى البزاز، وُلد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، ودرس الفقه، وسمع الحديث فاكثراً، وكان ثقة صدوقاً كثير السماع حسن الاعتقاد جميل المذهب .

وفيها توفى محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري الحافظ الكبير شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، طاف الدنيا شرقاً وغرباً، ولقى الشيوخ الأبدال، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسير وغيرها، وله المصنفات الحسان .

وفيها توفى محمد بن عمر أبو بكر العنبري الشاعر، مات يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى ببغداد .

(١) كذا في الأصل ورملة الزمان والمنظم وعقد الجمان . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت وشذرات

الذهب : « أبو سعد » . (٢) الماليني : نسبة إلى مالين، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من رملة . (من معجم ياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع الصلح بين سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن بويه وبين أخيه مشرف
الدولة على يد الأوحى أبي محمد وزير سلطان الدولة ، وخطب لسلطان الدولة ببغداد
كما كان أولا قبل الخلاف .

وفيها توفي علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي المعروف بالسكري
الفارسي ، مولده في صفر ببغداد سنة سبع وثمانمائة ، كان فاضلا طامحات في شعبان
رحمه الله .

وفيها توفي علي بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن صاحب الخط المنسوب
الفائق المعروف بابن البواب . كان أبوه يوابا لبني بويه ، وقرأ هو القرآن وتفقه
وفاق أهل عصره في الخط المنسوب ، حتى شاع ذكره شرقا وغربا . ومن شعر
أبي العلاء المعري من قصيدة :

١٥ [الطويل]
ولاح هلال مثل نون أجدها * بماء النضار الكتب ابن هلال

يعني بابن هلال ابن البواب هذا . وقال هلال ابن الصابي : دخل أبو الحسن
البيهي دارنغر الملك ، فوجد ابن البواب هذا جالسا على عتبة الباب ينتظر خروج

(١) كما في المتنظم وسيم ياقوت وابن الأثير . وهو أحمد بن علي أبو الحسن البيهي : نسبة إلى البيت ،
قرية كالديبة من أعمال بغداد قريبة من راذان . وفي الأصل : « الكتي » ، وهو تحريف .
(٢) كما في المتنظم وابن خلكان . وهو محمد بن علي بن خلف أبو غالب المخزومي سنة سبع وأربعمائة .
وفي الأصل : « نغر العلة » .

نفر الملك، فقال له : جلوس الأستاذ في العتب، رعاية للنسب . فغضب ابن البواب وقال : لو كان لي الأمر ما مكنت مثلك من الدخول ؛ فقال البقي : حتى لا يترك الشيخُ صنته . انتهى . وقد قال فيه بعضهم :
[البسيط]

هذا وأنت ابن بوابٍ وفؤ عديم * فكيف لو كنت ربّ الدار والمسال
وفيها توفّي محمد بن [محمد بن] النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة
وعلمها ومصنّف الكتب في مذهبها . قرأ عليه الرضى والمرضى وغيرهما من الرافضة،
وكان له منزلة عند بني بويه وعند ملوك الأطراف الرافضة . قلت : كان ضالّا
مُضلاً هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته ؛ فإن الجميع كانوا يقعون في حق الصباية
رضوان الله عليهم أجمعين ؛ طبع من الله ما يستحقونه . وراثه الشريف المرتضى ؛
ولو عاش أخوه لكان أمن في ذلك، فإنهما كانا أيضا من كبار الرافضة . وقد نُكِّم
أيضا في بني بويه أنهم كانوا يميلون إلى هذا المذهب الخليلي ؛ ولهذا نفرت القلوب
منهم، وزال ملكهم بعد تشييده .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون أصبعًا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعًا .



السنة الثالثة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
أربع عشرة وأربعمائة .

- (١) كما في المخط . يمرض إناث أباه كان بوابا . وفي الأصل : « رعاية للكتب » .
(٢) الكلمة عن المخط وقد اجماع وتاريخ بغداد وشذرات الذهب . (٣) في الأصل :
« من بني بويه ومن ملوك ... » (٤) في الأصل : « الشريف الرضى » . وهو محريف ؛
فإن الرضى هو السابق بالوفاة ، قد توفّي سنة ٤٠٦ هـ ، كما تقدم .

فيما دخل مشرف الدولة بن بهاء الدولة إلى بغداد، وتلقاه الخليفة في زَرْبٍ بأبهة الخلافة؛ ولم يكن القادر لي أحدا من الملوك قبله .

وفيها ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر أنه أوغل في بلاد الهند . وعنوان الكتاب : "عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعته محمود بن سبكتكين" .

وفيها عادت دولة بنى أمية إلى الأندلس بعد أن أقطعت سبع سنين .

وفيها توفى الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد وزير سلطان الدولة ، وهو الذى بنى [سور] الحائر بمشهد الحسين بكَرْبَلَاءَ، وكان من كبار الشيعة، كان رافضياً خيئاً، قبض عليه وصُودِرَ ومُيْلَ وسُجِسَ حتى مات .

وفيها توفى محمد بن أحمد أبو جعفر النسفى الفقيه الحنفى العلامة ، صاحب التصانيف ومصنف كتاب التعليقة المشهورة وغيره . كان عالماً فاضلاً ورماً زاهداً مفتناً في علوم، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفى محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصى القاضى القَرَضَى ، ولى القضاء بدمشق نيابة عن أبى عبد الله محمد بن الحسين النَّصِيبى ، وكان تَرْحاً عفيفاً، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفى تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبى الحسين الرازى ثم بدمشق المحدث . ولد بدمشق سنة

(١) كتاب في الأصول والبداية والنهاية لأبن كثير وصفه الجمان - وفي المتن : «الحسين» .

(٢) الزيادة من المتن والبداية والنهاية لأبن كثير . (٣) هو كتاب «العليقة في الخلاف»

كما في كشف الظنون .

ثلاثين وثلاثمائة، وسميع الكثير وحدث . قال أبو بكر الحنّاد : « ما لقينا مثل تمام في الحفظ والتخير . مات في المحزم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع . يبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً :



السنة الرابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة خمس عشرة وأربعمائة .

فيها حج من العراقيين أبو الحسن الأقسامى ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين؛ فأرسل إليه الظاهر صاحب مصر خطاً وصلة، فقبلها حسنك ثم خاف من التصادم فلم يدخل بغداد؛ وكاتب التاجر ابن سبكتكين فيما فعل حسنك؛ فأرسل إليه حسنك بالملح المصرية، فأحرقها القادر. وكان حسنك أمير نراسان من قبل ابن سبكتكين .

وفيهما ولي وزارة مصر للظاهر صاحب الترجمة نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني بعد موت ست الملك عمه الظاهر .

وفيهما منيع الرافضة من النوح في يوم عاشوراء؛ ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة وأهل السنة قُتل فيها خلق كثير؛ ومنع الرافضة من النوح وعيد القدير، وأيد الله أهل السنة، وبقه الحمد .

وفيهما توفي أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل البغدادي الفقيه الحنفى، ويعرف بأبن المسلمة؛ مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وسميع الحديث، وكان إماماً عالمًا فاضلاً صدوقاً ثقة كثير المعروف، وداره مأوى لأهل العلم .

وفيها توفى سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي - بشيراز . وكان مدة ملكه أثنى عشرة سنة وأشهرًا ، وتوفى الملك صبيًا ؛ ومات وله ثلاث وعشرون سنة . وقال صاحب مرآة الزمان : مات عن اثنتين وثلاثين سنة . انتهى . قلت : وكان في مدة ملكه وقع له حروب كثيرة مع أخيه مشرف الدولة وخُطب له ببغداد ثم أصطلمًا ، حسب ما ذكرناه ؛ وخُطب لمشرف الدولة على عادته الى أن توفى سلطان الدولة هذا .

وفيها توفى عبداً بن عبداً بن الحسين أبو القاسم الخفاف ، كان يُعرف بأبن النقيب البغدادي ، رأى الشَّيْءَ وغيره ، وسمع الكثير وكان سماعه صحيحًا ، وكان شديدًا في السنة ؛ ولما مات ابن المعلم فقيه الشيعة جلس رضى الله عنه للتهنئة ؛ وقال : ما أبالي أى وقت مات بعد أن شاهدت موته . وأقام عدة سنين يصلى الفجر بوضوء النساء الآخرة . قلت : وما يدل على دينه وحسن اعتقاده بفضله للشيعة طيهم الخزي . ولو لم يكن من حسنه إلا ذلك لكفاه عند الله .

وفيها توفى محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأفساسى - الملوئ . هو من ولد زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنه . حج بالناس من العراق سنين كثيرة نسيابة عن المرتضى ، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، وهو أيضاً من كبار الشيعة .

وفيها توفى الأمير أبو طاهر بن دمنة صاحب آمد من ديار بكر . كان قتل ابن مروان صاحب ميّا فارقين وقتل عبد البر شيخ آمد واستولى عليهما من سنة سبع وعشرين وثلثائة الى هذه السنة . وكان يصانع مُهمّد الدولة بن مروان ، وأيضاً يصانع شروة . فلما قتل شروة مُهمّد الدولة وولى أخوه أبو منصور ، طمع هذا ٢٠ في البلاد وأستعمل أمره .

(١) وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبيّ [أبو الحسن] ^(٢) الحامل - الفقيه الشافعي، كان فقهه بأبي حامد الإسفراييني وغيره، وكان إماما فقيها مصنفًا، مات في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراطان ونحس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراطا سواء .



السنة الخامسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ست عشرة وأربعمائة .

- فيها توفي في شهر ربيع الآخر السلطان مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة بويه ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وأستقر الأمر بعد موته على تولية جلال الدولة أبي طاهر ، ^(٣) فخطب له على منابر بغداد وهو بالبصرة ، وخطب على شرف الملك أبي سعيد بن ماكولا وزيره ، ولقبه علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك . قلت : وهذا ثاني لقب سمعناه من أسم مضاف إلى الدين . وأول ما سمعنا من هذه الألقاب لقب بهاء الدولة بن بويه "ركن الدين" . قلنا : لعل ذلك كان تعظيما في حقّه لكونه سلطانا ، فيكون هذا على هذا الحكم هو أول لقب لقب به في الإسلام ؛ والله أعلم . ومن يومئذ ظهرت الألقاب وتقاتل فيها الأعاجم ، حتى أنهم لم يدعوا شيئا إلا وأضافوا الدين له ، حتى أشهر ذلك وشاع وسمي به كلّ أحد حتى الأسامة ،
- (١) زيادة عن ابن الأثير والمتنم وشذرات القصب وطبقات الشافعية . (٢) في طبقات الشافعية : « المعروف بابن الحامل » . (٣) في الأصل : « شرف الدولة » . والتصريب عن الأصل (في السطر الثاني لهذا السطر) والمتنم . (٤) في ابن الأثير : « أبو سعد » . (٥) كذا في الأصل .

فمنهم من يسمى جلال الدين، وسعد الدين، وجمال الدين، فلا قوة إلا بالله . وحقّ
المغاربة في حقّهم من يقب بهذه الألقاب . وأنا بالله أحلف لو ملكت أمرى
ما نُقبت بجمال الدين ولا غيره، وأكره من يسمنى بذلك ولا أقدر على تغيير
الاصطلاح . وهذا لا يكون إلّا من ولى أمر أو حاكم بلدة . وقد خرجنا عن المقصود
فتعود إلى ذكر مشرف الدولة .

ومات مشرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة اشهر وأربعة عشر يوما .
وكانت مدة ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما . وكان شجاعا مقداما
جوادا، إلا أنه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ميل ليس بذلك، وينصر
أهل السنة في بعض الأحيان . وكل ملوك بنى بويه كانوا على ذلك، غير أنهم كانوا
يميلون في الباطن للشيعة . والله أعلم بحالم .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التّيجي المصري
البرّار، المعروف بأبن النحاس، مُستند ديار مصر في وقته . مولده ليلة النحر سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة، ومات في عاشر صفر .

وفيهما توفى علي بن محمد أبو الحسن التّهاى الشاعر المشهور، كان من الشعراء المحيدين،
وشعره في غاية الحسن . قديم القاهرة مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن
المفزع البدوي وهو متوجه إلى بنى قرة، فظفروا به فأعقل بجزانة البنود في سادس
عشرين شهر ربيع الآخر، ثم قُتل مرّا في مجننه في تاسع جمادى الأولى . والتّهاى
بكسر التاء المثناة من فوقها وقع الماء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى تهامة،
وهى تطلق على مكة حرمها الله . ومن شعر التّهاى من جملة قصيدة : [السرير]

قلتُ لخلّى وبغسور الرّيا * مبتسماتٌ وقصورُ الملاح

أيهما أحل ترى منظرا * فقال لا أعلم كلّ أقاج

وله بيت بدیع من جملة قصيدة :

[الكامل]
وإذا جفاك البحرُ وهو أبو الوری • طَرًّا فلا تَتَّبِعْ على أولاده

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي - الحافظ المحدث العلامة، سمع الكثير وروى الحديث، وكتب وصنف، ومات في شهر رمضان .
• في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة سبع عشرة وأربعمائة .

10 فيها عاد جلال الدولة إلى البصرة، وقبض على وزيره أبي سعيد عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا وعلى أبي علي^(١) بن عمه . ثم جرت أسباب استوجبت إطلاق ابن عمه؛ وأستوزع جلال الدولة ولقبه بيمين الدولة وزير الوزراء، وخلع عليه .
وفيهما توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبيد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن التبرشي - الأموي - قاضي القضاة ، كان غفيرا جليلا . قال القاضي أبو العلاء^(٢) : ما رأينا مثله جلالة وصيانة وشرفا . 10

وفيهما توفى محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي - اللغوي - القاضي الحنفی، وُلد يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وقَدِم دمشق مجتازا إلى الحج، فأدركه أجله في الطريق في ذى القعدة، فحُمِل إلى

(١) هو الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا بيمين الدولة . (٢) كذا في المتن ومراة الزمان

٢٠ وتاريخ بغداد، وهو محمد بن علي الواسطي أبو العلاء . وفي الأصل : «أبو بيل» ، وهو مخربوف .

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودُفِنَ بالبقيع . وكان من أوعية العلم ، وله مصنفات كثيرة وشعر جيد ؛ من ذلك :

[الطويل]

وكلُّ أداريه على حسب حاله * سوى حاسدى فهمى التى لا أناها
وكيف يُدارى المرء حاسد نعمة * إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

- وفيها توفى عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزيّ القفال شيخ الشافعية بخراسان ، كان يعمل الأقفال وحذق في عملها حتى صنع قفلا بالآلة ومفتاحه وزن أربع حبات . فلما صار ابن ثلاثين سنة اشتغل بالعلم وتفقّه حتى برّع فيه وفاق أقرانه . ومات في جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

وفيها توفى عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الجأسي ، كان إماما

- ١٠ محدثا كبير الشأن ، سَمِعَ وحدث ، ومات في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها توفى ، في قول الذهبي ، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذليّ العبدويّ^(١) الحافظ الكبير الرجال ، سمع الحديث وحدث ، وروى عنه غير واحد ، ومات بنيسابور .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .

- ١٥ يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثمانى

عشرة وأربعمائة .

(١) كنا في تذكرة الحفاظ وأساب السمعاني والياب . وفي الأصل : « العبدوى » وهو

فيها خطب لجلال الدولة على المنابر يقداد بعد أن منع الأتراك من ذلك
وخطبوا لأبي كالبجار .

وفيها ورد كتاب السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر يخبر بما فتح
من البلاد من أرض الهند، وكسره الصنم المعروف بسُومَنَات ^(١) .

وفيها توفى الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي، ولد بمصر
في ذى الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، وهرب منها لما قتل الحاكم أباه طلياً وعمه محمداً .
وقيل : إن أباه وُزِّرَ للعزيم بمصر ثم لما كمل أمره . وهرب الحسين هذا للعراق،
وخدم بني بُويه، ووقع له بالشرق أمور، ووزر لغير واحد من ملوك الشرق .
وكان فاضلاً عاقلاً شاعراً شهماً شجاعاً كافياً في فنه، حتى قيل : إنه لم يل الوزارة
الخليفة ولا ملك أ كفى منه . ومن شعره قوله : [المجت]

الدهر سهلٌ وصعبٌ * والعيش مرٌّ وعذبٌ
فأكسبَ بمالك حمداً * فليس للحمد كسبٌ
وما يدوم سرورٌ * فأختم وطئُك رطبٌ

وفيها توفى عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي صاحب الأندلس، الذي
كان لقّب نفسه في سنة أربع عشرة وأربع مائة بالمستظهر والمستكني والمعتمد، وعاد
ملك بني أمية إلى الأندلس بسببه؛ فلما كان في هذه السنة وثب الجند عليه فقتلوه؛
وأقطعت ولاية بني أمية عن الأندلس إلى سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة .

(١) سومات : مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم . والصنم المعروف بها يسمى « البد »
وصورة إلهيل إنسان ورجل امرأة مصنوعة من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طاقتهم يسمون ذلك
الطاقة القرية في اتحاد نوع الإنسان ، ويكون على كرسى من ذهب، وهو مضغ بالملك في رأسه إلى
الكرسي ومعه بقود الياقوت والجوهر . ويكون أمامه أطباق ذهب مملوءة من الأبخار الشريفة القيمة
والكرسي على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ... الخ (راجع نسخة الدهر في عجائب الهند والبحر ص ١٧٠) .

وكانت ولادة الأندلس من بني أمية أربعة عشر على عدد أسلافهم، ومدة سنيهم مائتان وثمانون سنة، فأولم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو المطرّف الملقب بالداخل، لكونه دخل المغرب؛ ببيع سنة تسع وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور العباسي. ثم ولي بعده ابنه هشام في سنة اثنتين وسبعين. ثم ولي بعده ابنه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن في سنة ثمانين ومائة. ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم في سنة ست وثمانين ومائة. ثم ولي بعده ابنه محمد في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات سنة خمس وسبعين، ولم يكن له ولد؛ فولى عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل. ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن سنة ثلثمائة. ثم ولي بعده الحكم بن عبد الرحمن سنة ثمان وخمسين وثلثمائة. ثم ولي بعده هشام سنة سبعين وثلثمائة ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة بعد أن تقلّب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالناصر لدين الله؛ ثم غلب عليه سليمان بن الحكم. ثم ولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن، ثم وقع خباط كبير؛ حل ما ياتي ذكره في محله إن شاء الله.

١٥ وفيها توفي الشريف أبو الحسن عليّ ابن طباطبائي العلوي، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً، مات ببغداد في ذي القعدة، وكان على مذهب القوم.

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسماعيل الإسفراييني الأصولي المتكلم الفقيه الشافعي إمام أهل خراسان ركن الدين، وهو أول من لقب من الفقهاء. كان

(١) في الأصل: «الغزالي» وهو تحريف. (٢) الصواب أنه ولي بعد وفاة أبيه

سنة ست وستين وثلثمائة. (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤٩ من هذا الجزء).

إماما مفتتا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور . وقد تقدم
 أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة والتعظيم كما هي عادتهم .
 وفيها توفي معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كان
 من كبار المشايخ، وله قدم هائلة في الفقه والصلاح .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة تسع
 عشرة وأربع مائة .

فيها وتي الظاهر أمر دمشق لأثير الجيوش البزبري، وكان شجاعا شهما وأسمه
 أبو منصور أنوشكين التركي .

وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي
 الحافظ عالم الأندلس في عصره، سمع الحديث وحدث وسمع وجاور بالمدينة وأتقن بها،
 وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ
 المدونة حفظا جيدا .

وفيها توفي حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة
 عظيمة لميلها غيره، كان يأمه النجوم . وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقواد
 يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل . ولما فتح نجر الملك قلعة سابور حمل
 إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا .

٢٠ (١) في الأصل : «لهم إلى الرياسة» . (٢) في الأصل : «قدم هائل» .

وفيها توفى عبد المحسن بن محمد بن أحمد غالب بن غلبون أبو محمد الصوري الشاعر المشهور . كان أبو الفتيان بن حيوس مغربى بشعره ، ويفضله على أبي تمام والبُخَّريّ والمتنبي ؛ فقال أبو العلاء المعزى : «الأمرء لا يناظرون» (يعنى أنه ليس في هذا المقام) . وكان أبو الفتيان يقول : إن أغزل ما قيل قول جرير :

• [البسيط]

إك الميون التي في طرفها حورٌ * قتلنا لم يُحْيِ قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله إنسانا

وقال الصوري أغزل منهما ، وهو قوله :

بالذى ألمت تعذيب * جى ثياك العذابا
ما الذى قاله عينا * ك لقلبي فأجابا

١٠

قلت : وقال غير ابن حيوس : إن أرق ما قيل قول القائل :

[الطويل]

عيونٌ عن السحر المبين تُبين * لها عند تحريك القلوب سكونٌ
إذا أبصرت قلبا خليتا من الهوى * تقول له كن مغرما فيكون

١٥ ومن شعره أيضا :

صددت فكنت مليح الصلود * وأعرضت أفديك من معرض
ومن كان في سخطه مُحسنًا * فكيف يكون إذا ما رضى

وله أيضا :

[١١] «و» تُرى نفسك في معاندة الورى * رشداً ولست إذا فعلت براشد
شغلتك عن أفعالها أنصالحهم * هلا أقصرت على عدو واحد

٢٠

وفيهما توفى محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي،
ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وسمي الكثير ورواه، وكان يجبروله مال عظيم،
صادره ملوك بني بويه حتى أفقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفنا .
ومات ولم يكن في زمانه أعلى سندا منه . وكان صدوقا صالحا ثقة فقيها فاضلا
طالما .

وفيهما توفى أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . كان عزم على قرض الصلح بينه
وبين أخيه أبي كاليبج فمأجلته منيته فمات في ذي القعدة، وحمل تابوته الى شيراز
فدفن في تربة عماد الدولة بن بويه .

وفيهما هلك قسطنطين أخو بيسل ملك الروم، وبعد موته انتقل الملك الى
بنت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك،
وجعلت ولاية المهد في أرمانوس المذكور، وليس الخلف الأحمر، وتسمى
قيصرا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين
وأربعمائة .

فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون مطلا كانت كالثلج النائم، ونزلت
في الأرض مقدار ذراع؛ قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

- (١) وفيها فسد الأمر بين قرواش صاحب الموصل وبين أبي نصر بن مروان صاحب ميفارقين . وسببه أن قرواشا كان تزوج بنت أبي نصر المذكور فقامت عنده مدة ، ثم هجرها ، فطلبها أبو نصر فقلها إليه ، وهذا أول الشر .
- وفيها توفى علي بن عيسى بن الفرج أبو الحسن الرضائي صاحب أبي علي الفارسي ، قرأ الأدب بسفنداد على السرياني ، وخرج إلى شيراز ودرس بها النحو على الفارسي عشرين سنة ، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها باقي عمره . خرج يوما يمشي على جانب الشط ، فرأى الشريف الرضي والمرضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني النحوي ، فصاح أبو الحسن : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون «عثمان» جالسا في صدر السفينة «وعلي» يمشي على الحافة ، فضحكا وقالوا : بأسم الله . قلت : وهذا مما يدل على أن الرضي والمرضى كانا يصطحبان بالرفض .
- وفيها توفى الأستاذ الأمير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسيحي الكاتب ، الحرائي الأصل المصري المولد والمنشأ ، صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات . قال ابن خلكان : « كانت فيه فضائل ولديه معارف ، ورزق حظوة في التصانيف ، وأتصل بخدمة الحاكم العبيدي . قال : وتاريخه ثلاثة عشر ألف ورقة » انتهى . قلت : وله عدة تصانيف أخر . مات في شهر ربيع الآخر . والمسبحي : بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وفي آخرها جاء مهملة . قال السمعاني : هذه النسبة إلى الجد .

(١) كذا في الأصل و امرأة الزمان . وفي ابن الأثير : «نصر بن مروان» . (٢) في الأصل : « ابن الفرج » . والتصويب عن بنية الوفاة والمنظم وعقد الجمان و امرأة الزمان و شذرات الذهب . (٣) كذا في أساب السمعاني واللباب وابن خلكان . وفي الأصل : « بفتح الميم » وهو سبق قلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة العاشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
 • إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها عملت الرافضة النوح في يوم عاشوراء بالكُتَّخ، ووقع بينهم وبين أهل السنة
 وقعة قُتل فيها جماعة من الفريقين .

وفيها خُطب للأمر أبي سعيد مسعود بن محمود بن مُبَكِّتَيْن بعد موت أبيه
 بأرمينية والأطراف .

10 وفيها عاد جلال الدولة إلى بغداد من واسط . ولم ينج أحد من العراقيين
 في هذه السنة، وُجَّع الناس من مصرونها .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بأبن الدان^(١)، أصله
 من الجزيرة وسكن دمشق، وكان يعظ، وكان صاحب مقالات وكرامات،
 وهو معدود من المشايخ .

10 وفيها توفي أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دزاج
 أبو عمر القسطلي الشاعر المشهور . قال ابن حزم: كان عالما بنقد الشعر، لو قلت
 إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دزاج لم أجد . وهو من مدينة قسطلة دزاج،

(١) كذا في البداية والنهاية لابن كثير ورواة الزيات . وفي هذا الجمان : « ابن الدان » .
 وفي الأصل : « ابن الخراز » .

وقيل هو أسم ناحية . وكان من كتّاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي طاهر .
ومن شعره من جملة قصيدة طويلة :

[الطويل]

أضاء لها بغير التهيّ فيها • عن المذنب المُنْفَى يجرها
وضلّ لها صبحٌ جلا ليله الدجى • وقد كانت يديها إلى دُجَاهَا

- وفيها توفي السلطان يعين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين [ابن] الأمير ناصر الدولة أبي منصور صاحب غَزّة وغيرها . كان السلطان محمود هذا يقبّ قبل السلطنة بسيف الدولة ، وكان من عظماء ملوك الدنيا ، وقبّ عتق بلاد من الهند وغيرها ، وآسست مملكته [حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وآمنّت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر] ؛ وكان ديناً خيراً متعبداً بغيرها على مذهب أبي حنيفة .

- وما حكاه ابن خلّكان من قصة القفال في صلاة الحنيفة بين يدي ابن سُبُكْتِكِين المذكور ليس لها صحّة؛ يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة؛ فإن محمودا المذكور كان قد قرأ في استبداء أمره وبرج في الفقه والخلاف وصار معدودا من العلماء ، وصنّف كتابا في فقه الحنيفة قبل سلطنته بمئة سنين ، وذلك قبل أن يشتهر القفال . فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج الى من يزعم الصلاة على المذاهب الأربعة بل ولا غيرها ؛ وأصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسألة .
وأیضا حاشا القفال من أن يقع في مثل هذه القبائح من كشف المورة والضراط في الملأ وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المنهيين والاقتراء على مذهب الإمام

- (١) الدجى : سواد الليل . وهو هنا وصف وصف • وهو مصدر ، فلا حتى ولا يجمع ولا يؤنث ؛ يقال : ليله دجى وليل دجى ، بالأفراد والتذكير . (٢) تمكّلة عن شذرات القعب و امرأة الزمان والمنظم وعقد الجمان وهما من الأصل . (٣) يلاحظ أن هذه الجملة التي بين الموصفين ذكرت في وفيات الأعيان لابن خلّكان (في ترجمته لمحمود بن سبكتكين) أثناء الكلام على الصمّ المعروف بسومات وأنها كانت له منزلة عظيمة عنده المنود حتى أوقفت عليه هذه الأوقاف . قلل إتيانها هنا في الكلام على محمود بن سبكتكين وأوصافه جاء على سبيل السهو .

الأعظم أبي حنيفة؛ وما تمَّ أمر يحتاج الى ذلك ولا أبحاث الضرورة الى أن يفعل بعض ما قيل عنه . وإنما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية؛ ولعل بعض الفقهاء يكون أفضل منه عند الله تعالى . وهأنا لم أكن مثل الفقهاء في كثرة علومه بل ولا أصاغر تلامذته، لو قيل لي : أفضل بين يدي السلطان بعض ما قيل عن الفقهاء لا أرضى بذلك، ولا أتفت الى السلطان ولا الى غيره، ولا أهرأ بصلاة مسلم كائن من كان . فهذا كله موضوع على الفقهاء من أهل التحامل والتعصب . فتعوذ بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم، ونسأل الله السلامة في الدين . وكانت وفاة السلطان محمود في جمادى الأولى من هذه السنة، رحمه الله تعالى . وتولى بعده الملك أبنة مسعود بن محمود الآتي ذكره .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتل أبو [علي] ^(١) الحسن [بن] علي بن ماكولا بالأهواز، قتله غلام له يُعرف ببدان، كان يجتمع مع امرأة في داره، فقطن بهما، فعلم بذلك خفافا منه، وساعدهما فزاش كان في داره، فتموّه بشيء وعصروا خُصاه حتى مات، وأظهروا أنه مات بفاة؛ فأخذ الغلام والفزاش وضربا فأقرا بما وقع من أمره، فصليا وجبست المرأة في دار .

٢٠ (١) الكلمة عن امرأة الزمان وعقد الجمان والمستمع ما بين الأثير .

وفيما أخذ ملك الروم مدينة الرها .

وفيما ولد بمدينة إسكاف^(١) ولد له رأس وبقية بدنه كالحية، فنطق ساعة مولده وقال : الناس تحت غضب منذ أربع سنين، والواجب أن يخرجوا فيستسقوا^(٢) ليُكشف عنهم البلاء . فكتب قاضي إسكاف لخليفة بذلك ، فأجتمع الناس واستسقوا فلم يُسقوا .

- وفيما توفى الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد إصحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن الأمير أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل ابن الخليفة محمد المنعم ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي البغدادي . بوج بالخلافة بعد القبض على الطائع عبد الكريم في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ومولده في ستة وست وثلاثين وثلثمائة . وأمه أم ولد تسمى يعني ، ماتت في خلافته . وتوفى ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة ، ودُفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء . وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وهو أطول الخلفاء العباسية مدة ، لا نعلم خليفة أقام في الخلافة هذه المدة من بني العباس ولا غيرهم إلا المستنصر مَعْنَا المَيْسُودِي الآتي ذكره ، فإنه أقام في خلافة مصر ستين سنة . وتحلف بعد القادر ابنه أحمد ولقب بالقائم بأمر الله . وكان القادر - رحمه الله - أبيض كثر الحية يَحْضِبُ ، وكان ديناً خيراً حسن الاعتقاد أقاراً بالمعروف فاضلاً . صَف

(١) إسكاف : اسم مدينتين ، إحداهما إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب

الشرق . والأخرى : إسكاف السفلى وهي بالنهروان أيضاً . (٢) في الأصل : « أنت يخرجوا يستسقوا » . (٣) هو أبو إصحاق محمد بن عبد المؤمن ، كما في المتن .

كتبها كثيرة في فنون من العلم ، منها كتاب في أصول الدين ، وكتاب في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز ، وكتاب كفر فيه القائلين بخلق القرآن . وكان كثير الصيام والصدقات ، رحمه الله تعالى .

وفيهما توفي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه ، سمي الحديث وروى عنه غير واحد ، وكان شيخ المالكية في عصره وعلمهم ، وصنف كتاب « التلقين » وشرح الرسالة وغير ذلك .

وفيهما توفي يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاس الأموي مولاهم القرطبي . رحل الى البلاد وسمع الكثير ورجع واستوطن مصر . وكان عالما ورعا دينيا .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون أصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

فيها بمث الظاهر صاحب الترجمة بكسوة الكعبة فكيفيت .

وفيهما لم ينجح أحد من المراق ولا من ثراسان ورجع الناس من مصر .

وفيهما رأى رجل من أهل أصبهان في النوم أن شخصا وقف على منارة أصبهان وقال : « سكت نطق ، نطق سكت » . فأتته وحكى للناس ، فما عرف أحد معناه ، فقال رجل : يا أهل أصبهان ، احذروا فإن أبا التهاية الشاعر يقول :

سكت الدهر زماناً عنهم * ثم أبكاهم دماً حين نطق

(١) كذا في الأصل ورمز الزمان . وفي المتن وعقد الجمان : « سكت نطق سكت نطق سكت

نطق » .

فما كان بعد ذلك إلا قليل، ودخل عسكر مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ونهب البلد وقتل عُلَمَاءَ لا يُحصى .

وفيها توفى على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيْم أبو الحسن البصري الحافظ الشاعر . قال محمد بن علي الصوري : لم أرى بغداد أكل منه . وجمع بين معرفة الحديث وعلم الكلام والأدب والفقه والشعر . ومن شعره وأجاد : [المتقارب]

إذا عطشتك أكف اللثام * كفتك القنطرة شبعاً ورياً
فكن رجلاً رجلاً في الثرى * وهِمة هامة في الثرى

وفيها توفى محمد بن الطيب بن سعيد بن مومي أبو بكر الصباغ البغدادي، وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وسمع الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبت عنه، وكان صدوقاً هجة . وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن : تزوج محمد بن الطيب زيادة على تسعمائة امرأة .

الذين ذكر الذمهي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله الحرثي الحرثي في شوال وله سبع وثمانون سنة . وأبو الحسن علي بن أحمد التميمي المحدث الأديب . وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم ابن بنت السمرقندي الكاغدي في ذي القعدة، وقد قارب المائة . انتهى كلام الذمهي .

وفيها كان الطاعون ببلاد الهند والعجم وعظم إلى الناية، وكان أكثره بفزنة وخراسان وخرجان والري وأصبهان ونواحي الجبل إلى حلوان، وامتد إلى الموصل والجزيرة وبغداد، حتى قيل : إنه خرج من أصبهان وحدها أربعون ألف جنازة، ثم امتد إلى شيراز .

(١) في الأصل : « ابن سعد » . والتصويب : عن تاريخ بغداد والمتنظم وعقد الجمان .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة

- أربع وعشرين وأربعمائة .

- (١)
 فيها عِلِمَت الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة ، فأقام بذلك
 العيارون . أعنى عن الزعران الذين كانوا غلبوا على بغداد ، وعجزت الحكام عنهم .
 وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين المعروف بأبن السماك الواعظ
 البغدادي ، مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعظ بجامع المنصور والمهدى
 ويتكلم على طريق الصوفية ، وكان لكلامه روتق ، غير أنهم تكلموا فيه ؛ وكانت وفاته
 ببغداد في ذى الحجة من السنة .

وفيها في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء بسبب القحط .

- وفيها نار أهل الكرخ بالعيارين فهربوا ، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم ، وطلبوا
 من السلطان المعاونة . وسبب ذلك أن العيارين نهبوا تاجرا فضضب له أهل سوقه ،
 فرد العيارون بعض ما أخذوا ؛ ثم كبسوا دار أبن العلواء الواعظ وأخذوا ماله ، ثم
 فعلوا ذلك بجماعة كثيرة ، حتى قام عليهم أهل الكرخ ، ووقع بينهم بسبب ذلك قتال
 وحروب يطول شرحها .

- (١) القى في المتظم وعقد الجمان في حوادث سنة ٤٢٣ : « وفي يوم الثلاثاء كان عاشوراء وعلقت
 المسوح في الأسواق وأقيم النوح في المشاهد ، وتولى ذلك العيارون » . (٢) كذا في الأصل .
 ٢٠ وفي هاشم الأصل : « أعنى من الزعران » . ولعله يريد : « أعنى الزعران » . والزعران (بالضم) :
 الأعداء . ولعله يقصد بهذا اللفظ تخفيم . (٣) في تاريخ الإسلام للذهبي والمتظم : « ابن
 الظراء » بالتين المحجمة .

وفيهما توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني^(١)، كان إماما زاهدا فاضلا
معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
خمس وعشرين وأربعمائة .

فيها هبت بَيَصِيْبِيْن ربح سوداء قلمت معظم شجرها، وكان بين البساتين قصر
عظيم فرمت من أصله .

- ١٠ وفيما زُلْزِلَت الرملة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة
فراخ، فقتل الناس يصيدون السمك، فرجع عليهم ففريق من لم يحسن السباحة .
وفيهما توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي الأبيوردى، وكُلِدَ
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وتولى القضاء بالحنابين ببغداد، وسمع الحديث ورواه،
وكان عالما ورعا مفتيا، يصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح، وكان فقيرا ويظهر
الثروة^(٢)، ومات في جمادى الأولى، ودفن بباب حرب^(٣) .

- ١٥ (١) الأردستاني : نسبة إلى أردستان (فتح الحزنة والحدال كما في شذرات الذهب واللباب . ثم
قال صاحب اللباب : « وقيل بكسر الحزنة والحدال » . وفي صميم ما قوت بفتح الحزنة وكسر الحدال) .
وهي مدينة بين قاشان وأسمهان بينهما وبين أسفهان ثمانية عشر فرسخا . (٢) في عقد الجمان
ومرأة الزمان والمختل : « ويظهر المروءة » . (٣) مقبرة باب حرب خارج مدينة بغداد ورواه
المتفق مما على طريق قطرب ، معروضة بأهل الصلاح والخير وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشر بن
الحارث . وكتب باب حرب إلى حبيب بن عبد الله البلخي المعروف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور،
وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور . وإلى حرب هذا كتب أيضا
الحجة المروءة بالحريية : وقتلت الترك حربا في أيام المنصور سنة ١٤٧ هـ لأسباب ذكرها ما قوت في معجمه
(راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢١ ومعجم ما قوت أثناء كلامه على الحريية) .

وفيهما توفي أحمد بن محمد [بن أحمد] بن غالب الحافظ أبو بكر الخوارزمي، وُلِدَ سنة ست وثلاثين وثلثمائة، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحَدَّث، وكان إماماً في اللغة والفقه والحديث، ومات في يوم الأربعاء غرة شهر رجب .

وفيهما توفي عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التيمي الفقيه الحنبلي الواعظ، وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وسمع الحديث ورواه، وكان فقيهاً محدثاً واعظاً؛ وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ببغداد، ودُفِنَ عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي أحد مشايخ الصوفية، كان أواحد زمانه، وله كرامات وإشارات، ولقي خلقاً من المشايخ وحكى عنهم، وسمع الحديث الكثير وروى عنه خلق كثير .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ في رجب وله تسع وثمانون سنة . وأبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان السبازي في آخر يوم من السنة، وولد في ربيع الأول عام تسعة وثلثين وثلثمائة . وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن بُندار بن شُبَّانة الميماني . وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري .

- (١) التلعة عن طبقات الناضية والمتنظم وما سياتي في تلخيصه من القمى في وفات هذه السنة .
 (٢) كذا في الأصل وشذرات القصب وابن كثير والمتنظم . وفي تاريخ بغداد : «الحسن بن إبراهيم بن أحمد» .
 (٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وابن كثير وتاريخ الإسلام . وفي شذرات القصب والمتنظم : «البراز» .
 (٤) كذا في مرآة الزمان والمنشئ في أسماء الرجال القدي . وفي الأصل : «شباة» وهو تحريف .
 (٥) كذا في صحيح ياقوت والمنشئ وشذرات القصب، نسبة إلى جوبري، قرية بالقرب من دمشق . وفي الأصل : «الجومري»، وهو تحريف .

في صفر . وأبو نصر عبد الوهاب بن جده الله بن عمر المُرِّيّ النَّمَشْقِيّ . وأبو الفضل
عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل المَرَوِّيّ الزَّاهِد . وأبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم
أبن مصعب الأصبهانيّ التَّاجِر . انتهى كلام النعمي .

وفيهما وقع الطاعون بشيراز ، فكانت الأبواب تَسَدُّ على الموتى ؛ ثم انتقل إلى
واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
• بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي
سنة ست وعشرين وأربعمائة .

فيها استولى العيارون على بغداد وملكوا الجانيين (أخى الحرابية) قال :
ولم يبق للخليفة ولا لجلال الدولة معهم حكم . وكانت العيارون في دور الأتراك
والخوashi يُقيمون نهارا ويخرجون ليلا ، والأتراك والخوashi يقوم معهم في الباطن ،
فكانوا يخرجون ليلا يعملون العملات ، وأفسدوا وفسلوا أفعالا قيعة ، وأظهروا
الإفطار في شهر رمضان نهارا ، وكان ذلك كله بمواطاة الأتراك .

وفيهما ورد كتاب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة أنه أفتتح بُرجان
وطبرستان ، وغزا الهند وأفتتح بلدا كثيرة .

وفيهما توفي أحمد بن كليب الشاعر المغربي . قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
المجديّ في تاريخه : « كان أحمد هذا جويّ أسلم بن حمد بن سعيد قاضي قضية

(١) كذا في الباب والمتن ومرة الزمان . وفي الأصل : « الجندی » ، وهو معروف .

الأندلس، وكان أسلم من أحسن أهل زمانه؛ فأقنن به وقال فيه الأشعار الراقية .
ثم سكت المجتدي ولم يذكر ما قاله في أسلم المذكور من الأشعار .

وفيها توفي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي
البرازي^(١)، إمام محدث مشهور من أهل بغداد، ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة؛ سمع
خلقا كثيرا، وكان صالحا ثقة صدوقا .

وفيها توفي الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ
البغدادي، سمع الحديث وتفقه، وكان شيعيا، له لسان حلو في الوعظ، وكان له
شعر على طريق القوم؛ فنه قوله : [الطويل]

دخلتُ على السلطان في دار عزّه = بفقرٍ ولم أُجلب بجلب ولا رَجُلٍ
قتلتُ أنظروا ما بين فقرى وملككم * بمقدار ما بين الولاية والعزل
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونمسين عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وفيها كانت وفاته، حسب ما تقدم في ترجمته .

فيها (أعني سنة سبع وعشرين) أرسل الظاهر قبل موته خمسة آلاف دينار،
فصلح بها نهر يمتد إلى الكوفة ويرد إليه ماء الفرات؛ وجاء أهل الكوفة يستأذنون
القائم بأمر الله في ذلك، فنقل عليه وسأل الفقهاء؛ فقالوا : هذا مال تغلب عليه
من في المسلمين، فصرفه في هذا الوجه؛ فأذن لهم القائم في ذلك .

(١) في الأصل هنا : « الرازي » ، وهو تحريف . وقد ذكره المؤلف حين ذكر أفعي وقائهم
في المسألة .

- وفيه لم يمتح أحد من العراق، وحمّوا من الشام ومصر .
- وفيه توفى أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النعلبي صاحب التفسير المشهور .
- قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : « ليس فيه ما يصاب به إلا ما ضمته من الأحاديث الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصا في أوائل السور » .
- وفيه توفى الحسن بن وهب أبو علي الكاتب المجود، كان فاضلا إماما مجودا، وخطه معروف مشهور بالحسن .
- وفيه توفى حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني الحافظ، هو من ولد هشام ابن العاص بن وائل السهمي، وكان طالبا فاضلا، رحل في طلب العلم، وسمع الحديث الكثير، وقال أنبأنا الحسين بن عمر الصراب، أنشدنا شعبان الصيرفي^(١) :
- ١٠ [البسيط]
- أشد من فاقة الزمان * وقوف حرّ على هوان
فأستزق الله وأستعنه * فإنه خير مستعان
وإن نأى متزلّج^(٢) * فن مكان إلى مكان
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون أصبعا .
- ١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمسة عشرة أصبعا .

انتهى الجزء الرابع من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الخامس
وأوله : ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

(١) في مرآة الزمان : « سمعان الصيرفي » . (٢) في الأصل : « جيد » . والتصويب

عن مرآة الزمان .

تنبيه — أشرنا أثناء تعليقات هذا الجزء إلى أن صاحب العزة العالم المحقق الأستاذ محمد رمزي بك المقتش بوزارة المالية سابقا هو الذى أفادنا بتعليقاته المفيدة القيمة الخاصة بتعيين الأماكن الأثرية والقرى القديمة التى وردت فى هذا الجزء مع تحديد موقعها الآن بناية الدقة، مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وطول باعه فى البحث والتحقيق، فنسدى إليه جزيل الشكر على هذه المعاونة التاريخية نلدمة الجمهور .

وكنا نبهنا القارئ إلى أن تعليقاته الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية هى من صفحة ٣٠ — ٥٤ من هذا الجزء ولكنه واصل شرحه الى نهاية هذا الجزء، هذا الحاشية رقم ١ ص ٥٤ الخاصة بالجوامع الثلاثة المعلقة فنقول من تخاب الخطط التوفيقية كما هى؛ فجزاه الله خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

فلكي سنن

الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

<p>(ظ)</p> <p>الظاهر لإعزاز دين الله أبو طاهر علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز تزار بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص ٢٤٧ - ٢٨٣</p>	<p>(١)</p> <p>أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف أبو القوارص ص ٢١ - ٢٨</p>
<p>(ع)</p> <p>العزيز بالله تزار أبو منصور بن المنصور بالله أبي نعم محمد بن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل ص ١١٢ - ١٧٦</p>	<p>(ج)</p> <p>جوهر بن عبد الله القائد الحزبي أبو الحسن ص ٢٨ - ٦٩</p>
<p>(ك)</p> <p>كافور بن عبد الله الإخشيد القادم الأسود الخصى أبو المسك ص ١ - ٢٠</p>	<p>(ح)</p> <p>الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله تزار بن الحزبي بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص ١٧٦ - ٢٤٧</p>
<p>(م)</p> <p>المنزوي أبو نعم محمد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبد الله العبدى ص ٦٩ - ١١٢</p>	

فهرس الأعلام

(١)

- آدم عليه السلام — ١٤٤ : ١٦ : ١٨٤ : ٣ : ٢٤٦ : ١٢ :
الآمر بإحكام الله الفاطمي — ١٦ : ٩٠ : ١٠٠ : ١٤ :
١٠٤ : ١٧ : ١٩٦ : ٩ :
آمة بنت القاضى أبي عبد الله الحسين الحامل = أمه الواحد .
إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستطيل — ١٥٠ : ٤ :
إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري — ٢٠٩ : ١ :
٢٣٧ : ١٦ :
إبراهيم بن إسماعيل — ٩ : ٦ :
إبراهيم بن إسماعيل بن العباس = أمير بكر الاسماعيل .
إبراهيم بن جعفر الكاشى القائد أبو محمد المغربى — ١١٥ :
١٣ : ٢٠٤ : ٤ :
إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسحاق الطائفي — ٢٣٦ : ١ :
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ركن الدين أبو إسحاق الإسفراينى —
٢٦٧ : ١٧ :
إبراهيم بن محمد بن حمزة — ٦٠ : ١ :
إبراهيم بن محمد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري —
٢٤٥ : ٣ :
إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان —
١٢٦ : ١١ :
إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصائفي — ١٦٧ : ٧ : ١٧٣ : ٢ :
إبراهيم بن الوليد بن سيدة — ٢١٣ : ١٠ :
الأيزادى — ٢١٦ : ١٤ :
ابن أبي عقيل القاضى = أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل .
ابن أبي عمر = الصلاح بن أبي عمر .
ابن أبي الروام = أحمد بن محمد بن عبد الله .
ابن أبي منصور — ٤٩ : ٦ :
ابن أبي علي الشريف — ٢٧ : ٤ :

ابن الاخشيد = علي بن الاخشيد .

ابن الأثرق الموسوى — ٢٣٠ : ٩ :

ابن أم شيان محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبيد الله

أبو الحسن — ١٣٧ : ٣ :

ابن باديس المسزين مصور بن بكين الحيرى الصنهاجى —

١٠٧ : ١٧٨ : ٢ : ١٥ :

ابن بطوطة (شرف الدين) أبو عبد الله محمد بن عبد الله القوافى —

١٨ : ٢٦ :

ابن بنية أبو طاهر محمد بن محمد بن بنية بن علي نصير الدولة —

٦٦ : ١١٠ : ٦٧ : ١٣٠ : ٣ : ١٣١ :

١٣ : ١٣٢ : ٢ :

ابن البلاء محمد بن عمر بن أحمد بن جامع أبو عبد الله الشافى

المقرئ — ٣٧ : ١٨ :

ابن بلاء الدولة = جلال الدولة ركن الدين .

ابن البواب علي بن هلال الامام أبو الحسن — ٢٥٧ :

١٢ : ٢٥٨ :

ابن البيع الحاكم محمد بن عبد الله محمد أبو عبد الله — ١٢ :

١٢ : ١١٢ : ٤٤ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ٥٠ :

١٦٠ : ١٧٢ : ٩ : ٢١٣ : ٥ : ٢٢٨ :

١٢ : ٢٣٨ :

ابن بختك أبو سعيد الجزى — ١٥٣ : ٩ :

ابن جنى = حمد بن جنى .

ابن الجيان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ٣١ : ١٢ :

ابن الجاج = الحسين بن أحمد أبو عبد الله الشاهر .

ابن حزم = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد .

ابن حزيبة = أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد

ابن القرات .

ابن خسرو البلخى — ١٥٦ : ٢ :

ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —

١٧ : ٢٣ : ٢١ : ١١ : ٢٣ : ١٥٠ :

ابن الصائغ = هلال بن الصائغ .
 ابن طراوى الهاق بن زكريا بن يحيى بن حيد بن حاد
 أبو الفرج — ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٢ : ١
 ابن الطوير — ٨٠ : ١٩ : ١٠٢ : ١٨
 ابن حاد = صاحب بن حاد .
 ابن عبد الظاهر (يحيى الدين القاضي) — ٣٤ : ٤٩ : ٤١ : ٦ : ٢٠٢ : ١٨ : ٤٥ : ٦
 ابن حيد الله = الحسن بن حيد الله بن طنج أبو محمد .
 ابن على — ١٣٣ : ٢
 ابن هفان — ٢٥٦ : ١
 ابن السيد محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب
 أبو الفضل — ٦٠ : ٦٦ : ٢ : ١٢٧ : ١١ : ١٢٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٢
 ابن غلبان العلوى — ٣٣ : ٦
 ابن فارس أبو الحسين الفنى = أحمد بن فارس بن زكرياء
 ابن محمد بن حبيب صاحب الجبل .
 ابن الفرات = أبو الفضل جعفر بن الفرات .
 ابن الفرات (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن عز الدين الحاكم)
 — ١٥٥ : ١٦ : ١٥٦ : ٩
 ابن الفرات = محمد بن عباس بن أحمد بن محمد بن الفرات .
 ابن القرضى (أبو الوليد عباد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) —
 ١٦٥ : ٢٢
 ابن القناس — ٥٦ : ١٦
 ابن فلاح = جعفر بن فلاح
 ابن القطان عبد الله بن حدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك
 أبو أحمد المرحاني — ١١١ : ١٠
 ابن القفطى — ٣٧ : ٥
 ابن كلث = يعقوب بن يوسف بن كلث .
 ابن ماسرجس = الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس
 الحافظ .
 ابن ماكولا — ١٧٢ : ١٢
 ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصباني —
 ١٦١ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٠
 ابن مروان صاحب مياقطين = محمد الدولة .
 ابن مسرور الدياغ — ٢٣٤ : ١

٣٣ : ١٩ : ٧٠ : ٥ : ٧٦ : ٥ : ٧٧ : ٦٦
 ٧٨ : ٣ : ١١٤ : ١٧ : ١١٦ : ٤٣ : ١٢١ :
 ١٦ : ١٢٣ : ١٦ : ١٦٧ : ١٣ : ١٧٩ :
 ١٤ : ١٨٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥ :
 ٢ : ٢٤٧ : ١٦ : ٢٧١ : ١٣ : ٢٧٢ :
 ١٠
 ابن الدان أحمد بن عباد الله بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٢ :
 ١٢
 ابن الدياغ خلف بن القاسم بن سهل أبو القاسم الأندلسى —
 ٢١١ : ٧
 ابن دزاج أحمد بن محمد بن الماس أبو عمر القنطلى —
 ٢٧٢ : ١٥
 ابن الدقاق محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر — ٦٥ : ١٦ :
 ٢٠٦ : ١
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن) — ٩١ : ٢٠
 ابن دقاس حسين بن دقاس الكنائى سيف الدولة —
 ١٨٥ : ١٢ : ١٨٦ : ١ : ١٨٩ : ٤٢ : ١٩٠ :
 ١ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ١
 ابن دوستك أبو عبد الله الحسين بن دوستك — ١٤٥ :
 ١٤
 ابن واطة محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن — ١٧٢ :
 ١٥
 ابن دسّم الكوهى — ١٥٢ : ١٤
 ابن ذوق (الحسن بن إبراهيم أبو محمد) — ٩ : ٥٣ : ١٠ : ٥
 ابن سبكتين = محمود بن سبكتين أبو القاسم .
 ابن سندان = أبو عبد الله بن سندان .
 ابن سفوان — ١٣٣ : ٦
 ابن السباك أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين — ٢٧٨ : ٨
 ابن السمعاني — ١٥٦ : ١٩
 ابن سمون محمد بن أحمد بن إسحاق بن حنيس أبو الحسين —
 ١٩٨ : ٦
 ابن شاهين عمر بن أحمد بن هفان بن أحمد بن أيوب آزاد
 الشيخ أبو خصص — ١٢ : ١٢ : ١٣٢ : ١٨ :
 ١٧٢ : ١٠
 ابن الشوزناني — ٣٠ : ١٥

٤٥: ٢٦ ٤١: ٥٦ ١٤: ٥٨ ١٧: ٦٢
 ٤٤: ٦٦ ١٣: ١٥٧ ٨: ١٦٧ ٤: ١٤
 ٢١: ٢٢٣ ٦: ٢١٠
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي — ١٩: ٣
 ٩: ٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي — ٦: ٦٩
 ١٦: ١٩
 أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن قاضي إسكاف — ٢١: ٢٧٥
 أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر الريسي — ٨: ٦٩
 أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر الجرجاني —
 ١٤: ١٤٠ ٤٤: ١٤١
 أبو بكر أحمد بن جعفر بن حداد بن مالك القطيبي —
 ١٦: ١٣٢ ١٦: ١٣٤
 أبو بكر أحمد بن علي الأمام الصلاة أبو بكر الزازي —
 ٤٤: ٦٥ ١٥: ١٣٨ ١٦: ١٣٩ ٤٤: ١٢٤
 ١٢: ٢٢٤
 أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي —
 ١٣: ٢٣٤ ٢٨: ١٠١
 أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الفينودي بن السبي —
 ٨: ١٠٩
 أبو بكر أحمد بن موسى = ابن مردويه .
 أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد — ٥: ٥٧
 أبو بكر إسماعيل إبراهيم بن إسماعيل بن العباس —
 ١٣: ١٣٣ ٣: ١٧٥ ٢٠: ١٣٣
 أبو بكر الأنطاكي — ١٢: ٢٢٢ ١٢: ٢٢٣ ١٠: ٢٢٣
 أبو بكر بن الباقلي محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
 لسان الألة — ٧٥: ١٥ ٢٣٤: ٥
 أبو بكر البقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله —
 ١٢: ٢٤٠
 أبو بكر بن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي .
 أبو بكر الحنظلي — ٢٦٠: ١
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي الترمذي) — ١٤: ١٦١
 ١٦٣: ٨ ١٧٢: ٦ ٢٠٨: ١٤
 ٩: ٢٧٧
 أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى — ١٣: ١٥٣
 ١١: ٢٣٤

ابن مسكين صاحب الزنج — ١٨: ١٩٠
 ابن المسلة أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج الطبري —
 ١٨: ٢٦٠
 ابن المشجر — ١٨٠: ١
 ابن الخضر = محمد بن الخضر بن موسى بن عيسى أبو الحسين .
 ابن مد بن إسماعيل = الفريزاري .
 ابن الملم = أبو الحسين علي بن محمد بن الملم الكركي .
 ابن الملم = محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج البغدادي .
 ابن القله = قرواش أبو المنج .
 ابن مقله (محمد بن علي أبو علي الوزير) — ١٠: ٢٠٧
 ابن مئة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله البدي —
 ١٠: ٢٠٠ ٢١٣: ١٠٤
 ابن النابلي أبو بكر الربيع محمد بن أحمد بن سهل — ٧: ١٠٦
 ابن ناصر — ٢٥٠: ١١
 ابن نياة البجلي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى .
 ابن الصالح عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد
 النجيني — ٢٦٣: ١١
 ابن سطوس = عيسى بن سطوس النصارى .
 ابن نصر = مهذب الدولة .
 ابن القتيب البغدادي عبادة بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم
 الخفاف — ٢٦١: ٨
 ابن حاتم = محمد بن حاتم الشاعر .
 ابن حلال = ابن البواب .
 ابن واصل = أبو العباس أحمد بن واصل .
 ابن ورفي — ٢٠٧: ١٤
 ابن يونس النعمي أبو الحسن علي — ١٣: ١٧٩
 ابنه عكر الزوي الكردي — ٧: ١٩
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد السكري — ١٤: ١٦٣
 أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن سامري —
 ٨: ١٧٥
 أبو أحمد عبد الله بن مقرب بن إسحاق الأصماني —
 ٩: ١٧٥
 أبو أحمد الفسالي قاضي إسماعيل — ١٨: ٥٩
 أبو أحمد الموسوي الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم
 ابن موسى الكاظم الشريف الطاهر الأوحدي الخفاف —

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ٢٠
 ١٧٦ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢٣٦ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٣ : ١٠٦
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن التالبي
 أبو بكر محمد الاشعبي = الاشعبي محمد بن طلع بن جف الزكي
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الحيم الأتباري — ١٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصماني الناجر — ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شافعي — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديلمي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زبدر اللواتي — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القوطي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = النضر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تمام محمد = المستنصر العبيدي
 أبو تمام محمد بن المنصور إسماعيل بن القاسم يأمر الله بن المهدي
 عبيد الله العبيدي القاطمي = المزليين الله
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ : ٣
 ١٠ : ٤ : ٢٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور الباسي — ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر بن حدة المز — ٧٣ : ٤

أبو الجليس حامد بن طهم — ٢٢١ : ٣
 أبو حاتم بن حيان (محمد بن حيان بن أحمد) — ٢٢٨ : ١٣
 أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي — ٢٠٠ : ٦ : ٦
 ٢٠١ : ٨ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢١٠ : ٩ : ٢١٤ : ٢
 ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٣١ : ٢٣ : ٢٢٢ : ١٣
 أبو حامد أحمد بن عداة النعيمي — ١٧٥ : ٧
 أبو حامد الاسفرائيني محمد بن أحمد بن محمد — ١٧٢ : ٥ : ٥
 ٢١٤ : ١٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٣٠ : ١١ : ١١
 ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٢ : ٢
 أبو حرب حلاز بن شرف الدولة بن عبد الدولة — ١٥١ : ٢
 أبو الحسن = جوهر القاسم
 أبو الحسن = حلال بن الحسن بن إبراهيم الصائي
 أبو الحسن بن أبي الثواب — ٢٢٠ : ١٤ : ١٤
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی — ٢١٤ : ١٨
 أبو الحسن بن أذين النعوي — ٣ : ١
 أبو الحسن الأشعري — ٢٣٤ : ٩
 أبو الحسن اللي أحمد بن علي — ٢٥٧ : ١٧ : ٢٥٨ : ٢
 أبو الحسن بن البخاري — ١٥٦ : ١
 أبو الحسن بن بويه — ٢١١ : ١
 أبو الحسن عباد بن عباس والده المصاحب بن عباد — ١٧٢ : ١٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجويري — ٢٨٠ : ١٥
 أبو الحسن علي = ابن يوسف النعم
 أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي = علي بن أحمد بن الحسن
 ابن محمد بن نعم
 أبو الحسن علي بن الحاكم = الظاهر لعزيز الدين الله
 أبو الحسن علي بن الحسن بن طلائع الحراقي الحافظ — ١٣ : ١٣
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي النعاني الجسراحي — ١٥٠ : ٦
 أبو الحسن علي بن الحسين المصري — ١١٧ : ٣ : ٣
 ١١٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٢ : ١٢٠ : ٤ : ٤
 ٢٦٦ : ٦
 أبو الحسن علي بن طباطبا الشريف — ٢٦٧ : ١٥

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكاف — ٧ : ١٥٠

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب التمان — ٥ : ١٥٥

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حدان = سيف الدولة -

أبو الحسن علي بن عمر الحرقي السكري — ١٠ : ١٧٥

أبو الحسن علي بن عمر الدساس — ١٤ : ٥٢

أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ١١ : ٢١٧

أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم الخاطي — ٤ : ١٥٢

أبو الحسن محمد بن محمد بن يقوب الجاجي النيسابوري —

٥ : ١٣٤

أبو الحكم صفير بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس — ١٥ : ١٣

أبو حنيفة التمان الإمام — ١٥ : ١٥٥ ، ١٦ : ٢٠١ ، ١٠ : ٢٠١

أبو ذر جندب بن جنادة الفارسي — ١٠ : ٩٢

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري — ١٦١ :

١٠

أبو القواد محمد بن المسيب — ١٦٦ : ١٨ ، ٢٠٣ : ٥

أبو ركة الوليد بن هشام الثاني الأموي الأندلسي — ١٧٩ :

٢١٢ : ٤ ، ٢١٥ : ١٢ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ : ١٤

أبو زودة الرازي الصغير أحمد بن الحسين بن علي — ١٤٧ :

٤ : ١٤٨ ، ٧

أبو زيد محمد بن أحمد المرزوي — ١٤١ : ٤

أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي = إسماعيل بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني -

أبو سعيد أحمد بن محمد بن دمع النسوي — ٢٠ : ١٠

أبو سعيد الجنابي القرمطي الهجري — ٢١٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٥

أبو سعيد الحسن بن جعفر السماوئلي — ١٥٠ : ٥

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السراقي النحوي = الحسن بن

عبد الله بن المرزبان -

أبو سعيد الرستي محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن

رستم — ١٧٠ : ٧

أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبابة

الهمداني — ٢٨٠ : ١٤

أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين = مسعود بن محمود

ابن سبكتكين -

أبو سليمان محمد بن الحسين الخزازي — ٢٠ : ١٣

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكاف — ٧ : ١٥٠

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب التمان — ٥ : ١٥٥

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حدان = سيف الدولة -

أبو الحسن علي بن عمر الحرقي السكري — ١٠ : ١٧٥

أبو الحسن علي بن عمر الدساس — ١٤ : ٥٢

أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ١١ : ٢١٧

أبو الحسن علي بن عيسى الفهري — ١٥ : ٦٥

أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاض — ٢١٥ : ٣

أبو الحسن علي بن مزيد سنة الدولة الأسدي — ٢٢٠ : ١٢

٦ : ٢٤١

أبو الحسن علي بن نصر = مهذب الدولة -

أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير -

أبو الحسن الكرخي — ١٣٨ : ١٩

أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج القرني الزاهد —

١٢ : ١٢٨

أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوي الأندلسي -

١٦٠ : ٦ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٦

٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٧ : ٨ ، ٢٥٥ : ١٦

٨ : ٢٦٠

أبو الحسن محمد بن صالح القاض — ١٠٥ : ١٤

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حميد النيسابوري —

١١ : ١٢٨

أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الرضي —

٥ : ١٦٧

أبو الحسن محمد بن عمر بن يقوب الأتباري — ١١٠ : ١٧

٨ : ١٣٠

أبو الحسن بن هاني = محمد بن هاني أبو القاسم -

أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريري — ١٦٣ : ٧

أبو الحسين الفهقي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن

موسى آخرتوك -

أبو الحسين الرازي محمد بن عبد الله بن جعفر — ٢٥٩ : ١٧

أبو الحسين بن الرافعي — ٢١٠ : ١١ ، ٢٢٤ : ٣

أبو الحسين علي بن محمد بن العلم الكوكبي — ١٥٩ : ٩

١٦٢ : ٩ ، ١٦٣ : ١ ، ٢٦١ : ١٠

أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون السبيل الصلوكي
 التيسوري — ١٣٦ : ١٥٠ : ١٣٧ : ١٢
 أبو شجاع بن بهاء الدولة بن ضد الدولة = سلطان الملك .
 أبو شجاع قاتك الروي الاحتشبي — ١٧ : ٤ : ١٥ : ٥١
 ٥٦ : ٦
 أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ٦٢ : ١٢ : ١١١
 أبو طالب رستم بن نضر الدولة أبو الحسن علي بن وكى الدولة
 ١٩٨ : ٥
 أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ — ١٧٩ : ١٥
 أبو طاهر بن دمة صاحب آمد — ٢٦١ : ١٧
 أبو طاهر النحل قاضي مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —
 ٧٢ : ٦ : ١٣٠ : ٦١ : ١٣١ : ١٩ : ١٧٢ : ٤
 أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة = جلال الدولة .
 أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن جبة محمد بن محمد .
 أبو طاهر محمد بن نايه — ١٤٦ : ١١
 أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ : ١٢
 أبو العباس = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي .
 أبو العباس أحمد بن واصل — ٢١٢ : ١٥ : ٢١٥ : ١١
 أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكل — ٢٩٩ : ٧
 أبو العباس الحسن بن حميد الببادقي الطحوسي — ١٤١ : ٢
 أبو العباس بن وكى الدولة الحسن بن بويه — ١١٠ : ٢
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٣ : ٨
 أبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروزي — ٢٠ : ١١
 أبو العباس بن عتبة (أحمد بن محمد بن حميد الكوفي) —
 ١٢ : ١٠
 أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار — ١٠٦ : ١٤
 أبو عبد الرحمن السلفي التيسوري محمد بن الحسين بن محمد بن
 موسى — ١٩٨ : ٧ : ٢٥٦ : ١٤
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيسى الله الطوسي — ١١٠ :
 ١٢٦ : ١٠ : ١٢٩ : ٤٤ : ١٤٠ : ٣
 ١٥٧ : ١٣ : ١٩٦ : ١٥
 أبو عبد الله بن الهول — ٢١١ : ١

أبو عبد الله الحاكم = ابن البيع .
 أبو عبد الله الحسين = ابن دوستك .
 أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه — ١٣٩ : ٧
 أبو عبد الله التقي شيخ النافذة محمد بن الحسن الاستراباذي —
 ١٧٥ : ١١
 أبو عبد الله بن النجاشي — ٢١٠ : ١١
 أبو عبد الله بن سحان — ١٤٥ : ٩
 أبو عبد الله الصيمري الحسين بن علي بن محمد بن جعفر —
 ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٤
 أبو عبد الله البيهقي = ابن مده .
 أبو عبد الله القتي التاجر — ٢٢٤ : ٦
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الجبيلي — ٢٨١ : ١٨
 ٢٨٢ : ٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم الحافظ — ٢٠ : ١٣
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مغوج القرطبي —
 ١٥٨ : ١٥
 أبو عبد الله محمد بن الحسين النصبي — ٢٥٩ : ١٤
 أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي — ١٤١ : ٥
 أبو عبد الله محمد بن علي الطوسي — ٢٥٠ : ١١
 أبو عبد الله الناصر — ٢٧٦ : ١٨
 أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالقي — ٦٧ : ٥
 أبو عمرو صاحب المسن — ١٨٨ : ٢ : ١٨٩ : ١٣
 أبو العلاء محمد بن علي الواسطي — ٢٦٤ : ١٥
 أبو السلاء المعري — ٢٣٠ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٥
 ٢٦٩ : ٣
 أبو علي بن أبي هريرة — ١٥٢ : ٦
 أبو علي بن بويه = شمس الدولة .
 أبو علي التوماني محمد بن علي بن أبي القاسم القاسمي — ١٥ : ٧
 ١٣٥ : ٦ : ١٦٨ : ١٤
 أبو علي الحافظ التيسوري الحسين بن علي بن يزيد بن هارون —
 ١٢ : ١٣
 أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز —
 ٢٨٠ : ١٢
 أبو علي الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا = الحسن بن علي
 ابن جعفر بن مأكولا .

أبو علي بن حكان الحسن بن الحسين — ٢٣٠ : ١٢
 أبو علي النفاق الحسن بن علي — ٢٥٦ : ٦
 أبو علي الرزدياري — ١٣٥ : ١١
 أبو علي عيسى بن محمد الطوماني — ٦١ : ١٦
 أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الصفار — ١٣٥ :
 ٤٥ : ١٤٢ : ١٣ : ١٥١ : ٤٥ : ١٦٨ : ١٣
 ٢٧١ : ٤
 أبو علي القرطبي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرطبي .
 أبو علي محمد بن عبد الحيد بن خالد بن إسحاق بن آدم الفزاري —
 ٢٠ : ١٤
 أبو علي غنم بن جعفر البافري — ١٣٧ : ١٦
 أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الباجي — ٢١٤ :
 ١٧
 أبو عمر عبد الواحد قاضي البصرة — ٢٢٠ : ١٤
 أبو عمر محمد بن عباس بن حيوة الخزاز — ١٦٣ : ١٧٠
 أبو عمرو محمد بن موسى بن فضالة — ٦٩ : ٩
 أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن حطر النيسابوري —
 ٦٢ : ١
 أبو عمرو محمد بن صالح — ١٣٧ : ١٥
 أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي — ١٣٥ : ٧
 ١٣٨ : ١٢ : ١٤١ : ١٢
 أبو الفتح علي بن محمد بن أبي الفتح البستي الشاعر — ١٠٦ :
 ٢٢٨ : ١٢ : ٢
 أبو الفتح الحسن بن جعفر — ٢٤٩ : ٢
 أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد =
 مقفر الدولة بن حيوس .
 أبو فراس الحارث بن أبي طلحة سعيد بن حدان النخعي الطوسي
 الأمير الشاعر — ١٧ : ١٩ : ٤ : ٩
 أبو الفرج = ابن طراوي الملقب بن زكريا البهرواني .
 أبو الفرج = يعقوب بن يوسف بن كلثوم الوزير .
 أبو الفرج بن الجوزي — ١١٥ : ١٨ : ١٣٢ : ١١ :
 ٢٨٣ : ٣
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد صاحب الأغاني — ١٥ : ٤
 أبو الفرج بن عمران بن شاهين — ١٤١ : ١٠

أبو الفضال بن سعد الدولة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة
 ابن حدان — ١١٧ : ١١٨ : ١٢٠ : ٤٣ : ١٢٠ :
 ١٦١ : ٦
 أبو الفضل جعفر بن القنات — ١٠٦ : ٤٣ :
 ٢١ : ٢٣ : ٢ : ٢٤ : ٢٠ : ٤٨ :
 ١٦ : ١٥٨ : ٢٠٣ : ١
 أبو الفضل ابن الخليفة القائد = الغالب بأمر الله .
 أبو الفضل زيدان الصقلي صاحب المظلة — ٣٤ : ٤٧ :
 ١٢٣ : ١٠ : ٢١٧ : ١٦
 أبو الفضل الشيرازي = عباس بن الحسين أبو الفضل
 الشيرازي .
 أبو الفضل عمر بن أبي سعد إبراهيم بن اسماعيل الحروري —
 ٢٨١ : ١
 أبو الفضل بن العميد = ابن العميد .
 أبو الفضل منصور بن نصير بن عبد الرحيم ابن بنت السموقدي
 الكاغدي — ٢٧٧ : ١٤
 أبو القوارس أحمد بن علي بن الأشعث = أحمد بن علي بن
 الأشعث .
 أبو القوارس = شرف الدولة بن عضد الدولة .
 أبو القوارس قوام الدولة بن جلاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
 يوه بن دكن الدولة — ٢٤٤ : ١٩ : ٢٧٠ : ٦ :
 أبو القوارس محمد بن ناصر الدولة — ١١ : ٩
 أبو القاسم = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر يادي النيسابوري —
 ١٢٩ : ١٣١ : ٤٨ : ١٦
 أبو القاسم الأبيض الطوسي — ٧٥ : ٩
 أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى — ٣٣ : ٢ :
 أبو القاسم البغوي — ١٧٢ : ٣
 أبو القاسم التنوخي علي بن الحسن بن علي بن محمد —
 ٢٣٠ : ١٢
 أبو القاسم الجزري القاضي — ٢٣٠ : ١٠
 أبو القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٦
 أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز — ٥٧ : ٥ :
 أبو القاسم الحريري البصري — ١٥٦ : ١٢
 أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المظفر — ٢٤٦ : ١٤ :
 ٢٤٧ : ١

أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج = الحسن بن عبد الله
ابن طنج .

أبو محمد الحسن بن عماد الكاظمي أمين الدولة — ١٢٢ : ٨

أبو محمد الحسن بن عمران — ١٤١ : ١٠

أبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني — ١٤١ : ٣

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ —

١٣٧ : ١١

أبو محمد الفارسي — ١٥٦ : ٢

أبو محمد القرطبي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرطبي .

أبو محمد الكشغري — ٢٣٠ : ١١

أبو محمد الناصبي — ٢٥٥ : ١٤

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الأصفهاني — ١٥٦ : ١٢

أبو محمود المغربي = إبراهيم بن جعفر الكاظمي القاهري .

أبو المسك مبر — ١٧٤ : ١١ : ١٩٧ : ٢

أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران —

١٤٧ : ١٦ : ١٤٨ : ٦

أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله

ابن حدان — ٢٢٨ : ١

أبو المظرف = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .

أبو المقطر = يوسف بن قراوغل .

أبو المصالي شريف بن سيف الدولة = سعد الدولة بن

سيف الدولة .

أبو منصور أخو شروة صاحب عهد الدولة بن مروان —

٢٦١ : ٢٠

أبو منصور أنوشكين الترك = أنوشكين منتخب الدولة .

أبو منصور بن بهاء الدولة — ١٦٦ : ١٧ : ١٩٧ : ٥

٢٢٠ : ١

أبو منصور الصالبي صاحب اليتيمة — ١٦ : ٨ : ٦٤ : ٥

١١٣ : ٨ : ١١٤ : ٢ : ١٢٦ : ١٣ : ١

٢٠٩ : ١١

أبو منصور بنكين القاهري — ٢٠٥ : ١١ : ٢٢٢ : ٦

أبو منصور فاضل بن شرف الدولة بن عضد الدولة —

١٥١ : ٢

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى — ١٣٩ : ٩

أبو المنج = قراوش بن القه .

أبو القاسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

— ٦٥ : ١٦ : ١٤٨ : ٧

أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ٦

أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب — ١٤٥ : ٢٠

أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد — ١٠٥ : ١٦ : ١٤

١٥٨ : ١٤

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحربي الحسفي —

٢٧٧ : ١٢

أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الأبتوني = عبد الله

ابن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الأبتوني .

أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النساقي —

١٦٣ : ١٥

أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب = أبو القاسم

ابن الجلاب

أبو القاسم علي بن أحمد الخرازمي — ٢٤٧ : ١

أبو القاسم علي بن الحسن رئيس الرضاء — ٢٧٧ : ١٠

أبو القاسم عمر بن محمد بن سنيك — ١٥٠ : ٧

أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين = المطيع لله .

أبو القاسم الشيعي = القشيري .

أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي = محمد بن هاني الأندلسي

الناصر .

أبو القاسم محمود بن سيكتين = محمود بن سيكتين .

أبو القاسم المقطر بن علي الموقر أمير البليجة — ١٤٩ : ٤

أبو القاسم فوج بن منصور الساماني = فوج بن منصور

الساماني .

أبو كاليبج = مصام الدولة .

أبو محمد الأصغر عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —

٢٣٤ : ٤

أبو محمد بن الأصفهاني عبد الله بن محمد بن عبد الله —

٢٣٠ : ١٠ : ٢٣٧ : ٥

أبو محمد الأوجده وزير سلطان الدولة بن بهاء الدولة —

٢٥٧ : ٧

أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحلبي — ١٣٩ : ٤٦

١٤٠ : ٨

أبو محمد الحسن بن رشيق — ١٣٩ : ٧

أحمد بن الخليفة القادر = القائم بأمر الله .
 أحمد بن الرضى باقة — ٢٨ : ١
 أحمد بن سعيد الكلبي صاحب الاخشيد — ١٨ : ٤
 أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٦
 أحمد بن عبد الرحمن بن أبي خليل — ٩٦ : ٣
 أحمد بن عبد الله = الوق أحمد بن عبد الله .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن = ابن الدان .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =
 أبو نعيم .
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل — ٧٦ : ١٢
 أحمد بن طاه بن أحمد بن محمد بن طاه = أبو عبد الله الزهرى —
 ١٣٥ : ١٠ : ١٣٧ : ٩ : ١٧٥ : ٦
 أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني = الهائم .
 أحمد بن علي الاخشيد — ٩ : ١٢ : ٩١٠ : ٦١٠ : ٢١ :
 ١٣ : ٣٠ : ٤٧ : ٥٦ : ٤
 أحمد بن قاسم بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين
 الرازي — ١٣٥ : ٨ : ٢١٢ : ١١
 أحمد بن كليب الشاعر — ٢٨١ : ١٨
 أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الخطي — ٢٨٣ : ٢
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب أبو سليمان الخطابي البستي —
 ١٩٩ : ١١
 أحمد بن محمد بن أحمد = أبو حامد الإسفراييني .
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني — ٢٥٦ : ٣
 أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر = أبو الحسين القنودري .
 أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
 النيسابوري المتكاف — ٢١٣ : ٦
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل النسي أبو الحسن
 الحامل — ٢٦٢ : ١
 أحمد بن محمد البشري الصولي — ٢١٢ : ٨
 أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دؤاج
 أبو عمر القسطل = ابن دؤاج .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضى الاجودى —
 ٢٧٩ : ١٢
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الحمزى — ٢٢٨ :

أبو النجم = بدوين حسوبى بن الحسين .
 أبو النجم بدر الجالى = أمير الجيوش بدر الجالى .
 أبو نصر = بهاء الدولة .
 أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن قزوين — ٢٤٦ :
 ١٦
 أبو نصر البغدادي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى
 ابن نياقة .
 أبو نصر سابور بن أردشير — ١٦٤ : ١٠
 أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرى الممشق —
 ٢٨١ : ١
 أبو نصر بن مروان — ٢٧١ : ١
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
 مهران — ١٢ : ١٢ : ١٠٩ : ٦٧ : ٢١٣ : ١٣
 أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلي — ١٠٩ : ٩
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ١٦٣ : ٨
 أبو الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن
 أبو الهيثم بن سعد الدولة أبي المعالى شريف بن سيف الدولة
 — ١٦١ : ٦
 أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجناي القرمطى — ١٢٩ : ٥
 أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزوينى — ١٦٥ : ٢
 أبو يعلى الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن
 الفراء — ٢٠١ : ٩ : ٢٣٢ : ١٤
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر الزاز —
 ١٦٤ : ١٢
 أحمد بن بتادوين إسحاق الشاعر — ٥٧ : ٤
 أحمد بن حامد بن محمد — ١٠٥ : ١٥
 أحمد بن الحسن بن إسحاق بن حبة الرازي — ٢٠ : ٩
 أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسن = ابن السك .
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن الطوى الممشق =
 القيققى .
 أحمد بن الحسين بن علي الحافظ = أبو زهرة الرازي الصغير .
 أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله = أبو بكر البقي .
 أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابورى — ١٦٠ : ٨
 أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الممداني =
 بديع الزمان .

إقبال بنت الملك المادل أبي بكر بن أيوب = خاتون القطية.
 الياس = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم — ٥٠ : ٢
 امرؤ القيس — ٢٠٥ : ١
 أمة الواحد بنت لقاضي أبي عبد الله الحسين الماهل —
 ١٥٢ : ٣
 أمير الجيوش بدر الجلال أبو النجم — ٣٧ : ٢١ : ٣٨
 ١٧ : ٩٩ : ١٦ : ٩٠ : ١٠ : ٣٩ : ١٧
 الأمين بن الرشيد — ١٠٧ : ١١
 أنور أبو القاسم بن الإخشيد — ١ : ١١ : ٢ : ٤
 ٩ : ٥
 أنوشكين متعب الدولة التركي أمير الجيوش الفزري —
 ٢٥٢ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠

(ب)

باد الحسين بن دوستك أبو عبد الله — ١٤٥ : ١٤ : ١٤٦
 ١ : ١٤٦
 بازكين — ١١٧ : ٩
 البيه عبد الرحمن بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزرجي —
 ٢١٩ : ٩
 البحتري (الوليد بن عبيد أروادة) — ١٦ : ٢٦٩ : ٣
 البه (صم مومنت) — ٢٦٦ : ١٨
 بدر بن حسويه ناصر الدين والدولة — ١٦٩ : ٢٠ : ٢٣٧
 ٢٣٧ : ٢٥٥ : ١٣
 بدر الحامي مولى أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٥
 بدر خادم عزيز الدولة قاتك الوحيدى — ١٩٥ : ٢
 بدیع الزمات أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل
 الملقب — ٢١٨ : ١٥
 بروجوان خادم قصر العزيز ومدير مملكة الحاكم — ٤٨ : ٤٨
 ١٢٢ : ٥
 البرقي تاشمبيل ملك الروم — ١١٨ : ١٠ : ١١٩
 بسيل ملك الروم — ١١٨ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٥ : ١٢١ : ١
 بشارة الإخشيدى — ١١٧ : ١٤
 بشر بن أحمد أبو سهل الاسفرايى — ١٣٩ : ٥
 بشر بن هارون أبو نصر الصراني الشاعر — ١٧٣ : ١

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الروام — ١٨٣ : ٩
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن الياس بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشواب أبو الحسن القاضي — ٢٦٤ : ١٣
 أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج السدل = ابن
 المسلة .
 أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر
 الخزاز — ١٦٠ : ١٢
 أحمد بن محمد التنويرى — ١١٧ : ١٧ : ١١٩ : ١٤
 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست أبو عبد الله —
 ٢٤١ : ١٢
 أحمد بن مروان = عهد الدولة أحمد بن مروان .
 أحمد بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢
 أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠
 الأنعم — ١٨٣ : ٦
 الإخشيد محمد بن طليح بن جف — ١ : ٢ : ٢٦٧ : ٢٢
 ٤ : ١٨ : ٥٦ : ١ : ٢٥ : ٤ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦
 ٥٦ : ٤ : ٢٨ : ٩٩ : ٢٤
 أرمافوس عظيم الروم — ٢٧٠ : ١١
 إسكندر ذو القرنين — ٥٦ : ١٧
 أسلم بن أحمد بن سيد قاضي الأندلس — ٢٨١ : ١٩ : ٢٨٢
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو صد الجرجاني —
 ٢١٤ : ١٠ : ٢١٥ : ١
 إسماعيل بن جعفر الصادق — ٧٦ : ١٩
 إسماعيل بن حاد أبو نصر الجوهري = الجوهري .
 إسماعيل الشيخ أبو عمر السلي — ١٢٧ : ١٧
 إسماعيل بن محمد بن عيوس الدهان أبو محمد الصابري —
 ٣٠٧ : ١٢
 الأصغر الشجي الأهرابي — ٧٠٧ : ٦ : ٢١٠ : ٢١ : ٢٩
 ٢٢٠ : ٢٢٤ : ٤
 أفتكين الراي (مولى من الدولة) — ١٠٨ : ١٣
 أفتكين الشرايى المزي — ٤٣ : ٣
 الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجلالى — ٣٩ : ٣٩
 ٤٩ : ٤٩ : ٩٠ : ١٧ : ٩٢ : ١٤
 الأفضل قطب الدين — ٤٧ : ٧

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت بن ترة أبو الحسن — ١١١ : ٢ : ١٨٠ : ١٨٠
التالي = أبو منصور التالي .

(ج)

جرير (بن علي الخطمي) — ٢٦٩ : ٤ :
جعفر بن أبي جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢٢ :
جعفر بن جوه القائد — ٢٣ : ١١ :
جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي — ١٦٥ : ١ :
جعفر بن القرات = أبو الفضل جعفر بن القرات .
جعفر بن قلاح — ٢٣ : ٤٤ : ٢٦ : ٨ : ٢٧ : ٢٣ : ٢١ : ٢٢ : ٣١ : ٥٨ : ١ : ٢٣ : ١٨ : ٢٢ : ٢١ : ٥٩ : ٤ : ٦١ : ١٤ : ١٢٨ : ٣ :
جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد الرازي — ١٨ : ٦ :
الجل = الحسين بن علي أبو عبد الله .
جلال الدولة أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة — ٢٣٧ : ٢ :
٢٦٢ : ١١ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٦٦ : ١ :
٢٧٢ : ١٠ : ٢٨١ : ١٢ :
جهاز بن علي — ٢٥٥ : ١٨ :
جمال الدين محمد بن نباله الشاعر — ١٤٦ : ٨ :
جمع بن القاسم المؤذن — ١٠٦ : ١٢ :
جملة بنت ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١ :
جني (واله أبي الفتح عثمان) — ٢٠٥ : ١٥ :
الجواني محمد بن أسد بن علي = الشريف النسيبة .
جود خادم المهدي — ٥١ : ٩ :
جوه القائد المزي البيدي الوزيري — ١٠ : ٨ :
٢١ : ١٠ : ٢١ : ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ٢ : ٢٤ : ١٢ :
٢٥ : ٢٤ : ٢٦ : ٢ : ٢٧ : ٢٣ : ٢ : ٧٠ : ١٢ :
٧١ : ٦ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٦ : ٧٨ : ١ :
١١٣ : ١ :
الجهري إسماعيل بن حماد أبو نصر — ٢٠٧ : ٨ :
٢٠٨ : ٤ :
جيهال ملك الهند — ٢٠٥ : ٩ :

بكتكين التركي — ١٥١ : ٢٣ : ١٨٣ : ٤ :
بكتجور التركي — ١١٧ : ٢٣ : ١٦٠ : ١٤ : ١٦١ : ١ :
بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم القرقي — ٢٣٧ : ١٣ :
بنت أبي الشلف — ٧٥ : ١١ :
بنت أبي نصر بن مروان — ٢٧١ : ٢ :
بنت بهاء الدولة بن بويه — ١٦٦ : ١٦ :
بنت عز الدولة — ١٢٥ : ١٧ :
بنت ضد الدولة — ١٣٥ : ٣ :
بنت مهذب الدولة — ١٦٦ : ١٧ :
بهاء الدولة أبو نصر خاشاد بن ضد الدولة بن ركن الدولة —
١٤٨ : ١٩ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٥ : ١ : ١٥٧ : ١ :
٢ : ١٥٩ : ٢٩ : ١٦٣ : ١ : ١٦٤ : ١٨ :
١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ٥ : ١٩٧ : ٤ : ٢١١ : ١ :
٤ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ : ١ :
٢٢٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٣٢ : ١٦ :
٢٣٣ : ١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٦٢ : ١ :
١٥ : ٢٦٨ : ١٦ :
برام بن أردشير — ١٤٥ : ٢١ :
بيزاد = عبد الله بن المزيبان .
بويه = ضد الدولة أبو شياع بن ركن الدولة .
بويه أبو منصور بن بهاء الدولة — ٢٢٠ : ١ :
بويه بن قنصرو بن تمام بن كوهي — ١٤ : ١١ :

(ت)

تبريز بن أرمق الديلمي — ٢٥٢ : ٢٢ :
تغريد أم العزيز بالله زار — ١١٣ : ٢٠ :
تغفور عظيم الروم — ١٨ : ١٨ : ٥٥ : ٦ : ٥٦ : ١٥ :
التيق بن الوقي بن الرضي = الحسين بن أحمد بن عبد الله .
تكنين (من قواد العزيز زار) — ١١٤ : ١٢ : ١١٥ : ١٥ :
تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيدي
أبو القاسم — ٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١ :
تمصوت بن بكار الأسود الماكي أبو محمد — ٢٠٧ : ٢ :
تم بن المعز عبد البيدي القاطمي — ١٣٣ : ١٢ :

- الحسن بن الحسن الأسدي — ١٥ : ٦٤
الحسن بن ميثان — ١٦ : ١٦٣
الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحد المكي — ١٩٦ : ١٦
الحسن بن عبد الله بن المزيان أبو سعيد السرياني — ١٣٣ : ٤١٥ : ١٣٤ : ٤٨ : ٢٧١ : ٥
حسن بن عبد الله بن طنج أبو محمد الإخشي — ٩ : ٤١٤ : ١٠ : ٤١ : ٢١ : ٥٥ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٢٤ : ٤٤ : ٢٦ : ٢٠ : ٣٧ : ٣٢ : ٤١٧ : ٥٦ : ٤٤ : ٥٨ : ١٦ : ٧٣ : ١
الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر — ٢٨٢ : ٦
الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٢ : ٤٤ : ٢٢٧ : ١
الحسن بن علي بن جعفر بن مازولابن المولى — ٢٦٤ : ٤١٢ : ٢٧٤ : ١٥
الحسن بن علي الفلق النيسابوري = أبو علي الفلق
الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد — ٢٥٩ : ٧
الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحلي — ٢٨ : ٦
الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الاسكاف الموق — ٣ : ٢١١
الحسن بن مروان أبو علي الكردي — ١٩٦ : ١٨
الحسن بن مروان بن كسري — ١٤٦ : ٢
الحسن بن وهب أبو علي الكاتب — ٢٨٣ : ٥
حسنك صاحب محمود بن ميكنين — ٢٦٠ : ٨
حسويه بن الحسين — ٢٣٧ : ١١
الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله — ٢٣٦ : ١٠
الحسين بن أحمد بن الجاج أبو عبد الله الشاعر — ٢٠٤ : ٧
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القنداق — ١٠ : ٧٥ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٤
الحسين بن جوه القنداق — ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ٤٤ : ٤٩ : ٢٠ : ٥٤ : ٩
حسين بن دؤاس الكافي = ابن دؤاس
الحسين بن علي أبو عبد الله البصري الجلي — ١٣٥ : ١٣
الحسين بن علي بن أبي طالب — ١١ : ٤٤ : ١٨ : ١٥ : ٣٢ : ٤٤ : ٥٥ : ٤٤ : ٦٢ : ٨ : ١٢٦ : ١
١ : ٢٢٧

جيش بن محمد بن عصاة أبو الفتح القائد المغربي — ٢٠٤ : ٢

(ح)

- الحافظ (لعين الله الفاطمي) — ٩٠ : ١٥
الحاكم أبو عبد الله = ابن الج
الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز باقة تزار — ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ٣١ : ٣٧ : ٤٤ : ٤٦ : ١٦ : ٤٧ : ٤٨ : ١٠ : ٥٤ : ١ : ١٠٢ : ١٥ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٨ : ١٢٤ : ١ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٦٦ : ٢٦ : ٢٧١ : ١٥
الحاكم حيد الرحيم بن القرات = ابن القرات عبد الرحيم
الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحد الكرايبي — ١ : ١٥٤
الحجاج بن الجراح — ١٣٤ : ٥
حبيب بن عبد الله البلي أحد نواد أبي جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢١
حسان بن الصريح بن الجراح البسوي — ٢٤٨ : ٤٩ : ٢٥٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٥
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي البراز — ٢٨٢ : ٣
الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرطبي الأصم — ٣١ : ١٧ : ٥٦ : ٥٨ : ٤٩ : ٥٩ : ٦١ : ٢٨ : ١ : ١٢٨ : ١٠ : ٧٤ : ٧٥ : ٢ : ٧٥ : ١٠ : ١٢٨ : ١
الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد السبي = أبو محمد الحسن ابن أحمد السبي
الحسن بن أحمد بن عبد القادر أبو علي القادسي = أبو علي القادسي
حسن باشا المناسقي — ٩٩ : ١٨
الحسن بن يوحى = وكى القولة
الحسن بن جابر الراعي — ٢٤ : ٧
الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد — ١٧٣ : ٧
الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الوراق — ٢٢٢ : ١٢

الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير القسري —
٥ : ٢٦٦
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر = أبو عبد الله الصيمري .
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد النيسابوري حينك —
٥ : ١٤٨ ٦١٠ : ١٤٧
الحسين بن علي بن يزيد بن داود = أبو علي الحافظ النيسابوري .
الحسين بن عمر الضراب — ٩ : ٢٨٣
الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي —
٥ : ١١١
الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله القراء — ٩ : ٢٠١
الحسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله السكري الدقاق —
٥ : ١٤٨
الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
= الشريف أبو أحمد الموسوي .
الحكم بن القاسم بن عبد الرحمن الأموي المستعربا لله —
١٠ : ٢٦٧ ٦٨ : ١٤٩ ٦٣ : ١٢٧
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك —
٥ : ٢٦٧
حامد بن مزيد — ١٢ : ٢٢٠
حزة بن إبراهيم أبو الخطاب — ١٦ : ٢٦٨
حزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن الطوسي الدمشقي —
١٥ : ١٥٧ —
حزة بن عبد المطلب — ٦ : ٨٦
حزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكافي —
٤ : ٢٠
حزة بن يوسف بن إبراهيم المرحاني — ٧ : ٢٨٣
حيدرة عم الوزير تازو — ١٠ : ١٢٥

(خ)

خاتون القلية إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب —
٦ : ٤٧
ختكين الضدي الداعي = أبو منصور ختكين .
الخروبي — ٢١ : ٣٩
الخشوعي = أبو طاهر يركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي .

(د)

الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان
ابن دينار أبو الحسن البغدادي — ١٢ : ٢٠٦١١ : ٢٠
١٣٢٦ : ١٨ : ١٣٧ ٦٦ : ١٤٠ ٦٩ : ١٥٥
١٥ : ١٧٢ ٦١ : ٢٣٧ ٢١ : ٢٤٤
داود طه السلام — ١٦ : ١٤٤
الدمسقي — ١٤ : ٥٥
ديسان بن سعيد الخرمي — ١٢ : ٢٢٩

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٢ : ٦٤٧ ٦ : ١٣٦١ : ١٣
١٣ : ٢٨ ٦٤ : ٥٧ ٦٤ : ١٤
٦٤ : ١٥٦ ٦٩ : ٧٠ ٦٨ : ٧٣ ١٧ : ٦٤
١٠٦ : ١٢ : ١٠٩ ٦٨ : ١١١ ١٢ : ٦٤
١١٥ : ٩ : ١٢٨ ٦٨ : ١٣١ ١٦ : ١٣٢
١٤ : ١٣٤ ٧ : ١٣٧ ٩ : ١٣٩ ٤ : ١٤
١٤١ : ١ : ١٤٢ ٦١ : ١٤٨ ٤ : ١٥٠
٤ : ١٦٣ ١٤ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٥ ٧ : ٦٤
١٧٩ : ٨ : ١٨٤ ١٥ : ١٨٥ ٢٠٣ : ١٧٩
١٠ : ٢١٤ ١٧ : ٢٤٥ ١١ : ٢٤٦ ١٦ : ٢٤٦
٢٦٥ : ١١ : ٢٧٧ ١٢ : ٢٨٠ ١١ : ٢٨٠
٢٨٢ : ٢٠

(ر)

- راشد خادم الحاكم — ٣ : ٣٤
 الرازمي = حرب بن عبد الله البليخي أحد نواد أبي جعفر
 المنصور .
 رباح السبي — ١٤ : ١١٧
 الربيع بن يونس حاجب المنصور — ٢٠ : ٦٣
 رزيق بن الصالح طلائع — ٨ : ٥٠
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي محمد .
 رشيدة بنت العزيز بن عبد الله — ١٠ : ١٩٢
 ١ : ١٩٣
 الرضى عبد الله بن محمد بن اسماعيل — ١١ : ٧٦
 الرعيل (رجل من الشطار) — ١٣ : ٢٦
 ركن الدولة الحسن بن بويه أيرمل — ١٥ : ٦٠
 ٦٢ : ١٠٩ : ١١٠ : ١٢٧
 ٢ : ١٢٨ : ١٧٠ : ٤٩
 روح بن حاتم بن قيسمة بن المهلب — ٦٧ : ١٩
 ريدان = أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب القلعة .

(ز)

- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو عل السرخسى —
 ١٢ : ٢٠٠
 الزيد الأسود (رجل من الشطار) — ١٠٧ : ١٠
 الزبير بن العوام — ١٧٤ : ١٠ : ١٧٦ : ٢٠
 الزجاج (إبراهيم بن السري) — ٦ : ٩
 الزعزعي (جار الله محمود بن عمر) — ١٦٨ : ٤
 الزهرى (إسحاق بن إبراهيم) — ١١١ : ٨
 زهير بن محمد الأبيودي — ١٠٧ : ٢٥
 زوج الحرة محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المقلد —
 ٣ : ١٤٣
 زيار بن بهرا كويه — ١٤٥ : ٢١
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٣٠ : ١٦٦
 ١٥ : ٢٦١

(س)

- ساوير بن أبي طاهر القرطبي — ٢٧ : ١٧
 ساوير ذو الأكتاف — ١٤ : ١٨
 ساتكين سهم الدولة — ٢٣٩ : ١١ : ٢٤٢ : ٩
 سبكتكين الخاحب — ٦٥ : ٤٧ : ١٠٥ : ٤٥ : ١٠٨ : ٧
 ست مصر بنت الحاكم — ١٩٢ : ١٥
 ست الملك بنت العزيز بالله تزار — ٤٧ : ٤ : ١٨٥ :
 ٤٨ : ١٨٦ : ٤٧ : ١٨٩ : ٤٤ : ١٩١ : ١٣ :
 ١٩٢ : ٤١ : ١٩٣ : ١٤ : ١٩٤ : ٤٨ : ١٩٥ :
 ٤١ : ١٩٦ : ٤٥ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ٢ :
 ١٤ : ٢٦٠
 سنية بنت القاضي أبي عبد الله الحسين الحامل = أمة الواحد .
 السري بن أحمد بن السري . أبو الحسن الكندي الرضاء الشاهر —
 ٦٧ : ٤١ : ١٧٤ : ١٤
 سعد الدولة = شرف الملك أبو سعيد بن مازولا .
 سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة بن عبد الله
 ابن حمدان — ١٣ : ٤٣ : ١١ : ٢٦ : ١٥٨ : ٤٥ :
 ١١٧ : ٤٢ : ١١٨ : ٦ : ١٦١ : ٢ :
 سعيد = المهدي عبد الله .
 سعيد أهرغان — ٤٤ : ٥
 سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجناي القرطبي المجرى —
 ٦٢ : ١٠ : ٦٣ : ١ :
 سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي —
 ٧ : ٧٥
 سعيد بن سلام أبو حنن المغربي — ١٢٤ : ١٢
 سعيد بن مروان بن كبرى — ١٤٦ : ٢
 سفيان الثوري — ١٦٥ : ١٣ : ٢٣٨ : ٩
 السري = علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي .
 سكية بنت بهاء الدولة — ١٦٤ : ٦
 سلطان الدولة أبو شعاع بن بهاء الدولة فيروز بن ضد الدولة
 بويه بن ركن الدولة الحسن نخر الملك — ٢٣٥ : ٦ :
 ٢٣٩ : ١٧ : ٢٤١ : ٩٩ : ٢٤٢ : ٤١ : ٢٥٥ :
 ٤٧ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٩ : ٤٧ : ٢٦١ : ٤١ :
 ١٨ : ٢٦٨

شرة صاحب عهد الدولة بن مروان — ٢٠ : ٢٦١
 الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن
 محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق —
 ٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠ : ١٦٧ : ٥ : ٢٠٠ :
 ٦ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٥ :
 ٢٣٠ : ٢٢٢ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٠ : ١ :
 ٢٥٨ : ٦

الشريف المرتضى (أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين
 ابن موسى) — ٥٦ : ١٠٥٧ : ٢ : ١٦٠ : ٩ :
 ١٩ : ١٦٧ : ٥ : ٢٠٠ : ٧ : ٢٢٣ : ١٥ :
 ٢٢٤ : ١ : ٢٣٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٥٨ :
 ٦ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٧١ : ٧

الشريف القنابة الجواني محمد بن أسعد بن علي بن ميمر
 أبو علي — ٤٣ : ٢

شبان الصيرفي — ٢٨٣ : ٩

شعبة بن الجراح — ٢١١ : ٩

شمس الدولة أبو علي بن يونس — ١٥٥ : ١٢

شمس الدين = يوسف بن قزوين أبو المنصور

شمس الدين الذكر الكركي — ٤٥ : ١٣

الشيخ أبو الطيب — ١١٤ : ٢

شيخ الحرم = أبو ذر

الشيخ صالح = الملقب به الفضل بن المقتر بالله

شيرزبل خال بهاء الدولة — ١٦٣ : ٣

(ص)

الصافي = إبراهيم بن هلال أبو اسحاق الصافي

الصاحب إسماعيل بن عباد كافي الكفاة — ٦٠ : ٨

٦١ : ١ : ١٢٧ : ١١ : ١٣٨ : ٥ : ١٣٨

١٤٣ : ١٧ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٥ : ١٠ : ١٤٥

١٧٠ : ١١ : ١٧١ : ٦

الصاحب الجليل = صاحب إسماعيل بن عباد

صاحب القيمة = أبو منصور الخليلي

الصالح طلائع بن رزيق — ٥٠ : ٨ : ٥٣ : ٥

صالح بن علي الرضائي — ١٢٠ : ٥

صالح بن عمير الغيل أمير دمشق — ٥٦ : ٣

سلطان بن جعفر بن تلاح — ١١٥ : ١٠

سلطان بن إبراهيم الأصماني — ٥٩ : ١٧

سلطان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني النخعي —

٥٩ : ٦١ : ١٥ : ١٦٠ : ١

سلطان بن الحكم الأموي المغربي — ٢٤١ : ١٤ : ٢٦٧

١٣

سلطان بن فهد بن أحمد الأزدی الموصل — ٢٠٥ : ١٥

سمول الاخشيد الكافوري — ١٠ : ٣ : ٢١ : ٧

٢٦ : ٧

سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم — ١٨٥ :

١٦

سيف الدولة = ابن دؤاس الكاظمي

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان — ٢ :

١١ : ٧ : ٢ : ١١ : ١٠ : ١٢ : ١٦

٤ : ١٧ : ٤ : ١٩ : ١٠ : ٢٧ : ٧

٢٨ : ٥ : ٥٧ : ١ : ٦٧ : ٣ : ٢١٩ : ١١

سيف السمة = أبو بكر الباتاني

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن ادریس) — ١٥٢ : ٥ : ٥

١٨٥ : ١٨ : ٢٣٩ : ١٤

شاه زمان بنت عز الدولة بختيار — ١٢٩ : ١٥

شاهنشاه = صف الدولة

شاهنشاه = مشرف الدولة أبو علي الحسن

شبان المطب أبو طاهر السيد ذو الفضلین — ٢٤٣ : ١

شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس

الشبل (أبو بكر دلف بن جعفر) — ١٢٩ : ١١ : ١٤٠

١٤ : ٢٦١ : ٩

شرف الدولة بن صف الدولة بن ركن الدولة أبو القواوس —

١٤٨ : ١٦ : ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١ : ١٥٢

١٣ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ : ١٥ : ١٥٥ : ١

١٥٦ : ٥ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ : ١

شرف الملك = عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماکولا

أبر سید

(ظ)

ظالم بن موهوب العقيلي — ٥٨ : ١٢
 الظاهر دكن الدين بيوس — ٤٥ : ١٣
 الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله — ٤٥ :
 ١١ : ٤٦ ٥٥ : ٤٧ ١٥ : ١٨٣ ٢٠ :
 ١٨٩ : ٢٠ : ١٩٠ ١ : ١٩٣ ١٦ :
 ٤ : ١٩٦

(ع)

العاضد (الله أبو محمد عبد الله العبدى) — ١٠٤ : ١٦
 عائشة بنت أبي بكر الصديق — ١٧٦ : ٢٠
 عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي الوزير — ٦٨ : ١٤
 عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري = أبو فز. —
 عبد البر شيخ آمد — ٢٦١ : ١٨
 عبد الجبار البصري — ٧٢ : ١٢ ٧٥ : ٧
 عبد الحيد (الكاتب) — ٦٠ : ٩
 عبد الرحمن = المهدي عبد الله أبو محمد.
 عبد الرحمن = ولي عهد الحاكم بأمر الله
 عبد الرحمن بن أبي حاتم — ١٦٥ : ٢
 عبد الرحمن بن الحكم — ٢٦٧ : ٦
 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم —
 ٢٦٧ : ١٠
 عبد الرحمن بن عبد الله = أبو القاسم بن الجلاب
 عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد الجعفي =
 ابن النحاس.
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم = أبو مسلم
 عبد الرحمن.
 عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن طليس بن أصح بن طليس
 أبو الحرف — ٢٣١ : ٩
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعيد —
 ٢٣٧ : ١٩
 عبد الرحمن بن سارية بن هشام — ٢٦٧ : ٢
 عبد الرحمن بن هشام القسري الأموي — ١٠٩ : ٢٢
 ١٤ : ٢٦٦

صالح بن مرداس الكلابي أسد الدولة — ٢٤٨ : ٧
 ٢٥٢ : ١٢ ٢٥٣ : ١
 الصالح نجم الدين أيوب — ٤٤ : ٧ ٩٩ : ١٨
 الصلاح بن أبي عمر — ١٥٦ : ١
 صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٣٢ : ١١
 ٣٨ : ٢٧ ٣٩ : ٦ ١٠١ : ١٩
 صمصام الدولة المرزبان أبو كالجبار بن عضد الدولة —
 ١٤٣ : ١ ١٤٥ : ٩ ١٤٨ : ١٨
 ١٤٩ : ٢ ١٥٥ : ٧ ١٥٦ : ٦
 ١٦٧ : ١ ١٦٩ : ٧ ١٩٨ : ١٤
 ٢٢٨ : ٤ ٢٦٦ : ٢ ٢٧٠ : ٨
 صندل الخادم أمير غوره مولى بها الدولة — ١٩٧ : ١

(ض)

ضياء الله = بهاء الدولة بن عضد الدولة أبو نصر.

(ط)

طاوس الثقفي = أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني.
 الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة الخليفة لله الفضل
 ابن الخليفة المعتز بالله جعفر ابن الخليفة المعتز بالله —
 ١٠٥ : ٦ ١٠٨ : ٧ ١٠٩ : ٤
 ١٢٤ : ٨ ١٢٥ : ١٧ ١٢٩ : ١٤
 ١٣٠ : ٧ ١٣٢ : ٨ ١٣٥ : ٣
 ١٣٨ : ١١ ١٤٣ : ١١ ١٤٨ : ١٩
 ١٥٠ : ١٦ ١٥٥ : ١ ١٥٧ : ١١
 ١٥٩ : ٨ ١٦٠ : ١ ١٦٢ : ٢
 ١٩٧ : ٨ ١٩٨ : ١٢ ٢٠٠ : ١١
 ٢٠٨ : ٥ ٢٣٢ : ١٨ ٢٤٤ : ٩
 ٢٧٥ : ١١
 الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم.
 طغان ملك الترك — ٢٣٥ : ١٢
 طلمة (بن عبيد الله) — ١٧٦ : ٢٠
 طلمة بن محمد بن جعفر = أبو القاسم طلمة بن محمد بن جعفر
 الشاهد.

عبد الله بن طابا — ٧٧ : ٨
عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف = ابن
الغيب البغدادي .
عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد =
ابن القطان .
عبد الله بن حلية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد القرني
الدمشقي — ١٦٥ : ٤
عبد الله بن علي بن عبد الله أبو القاسم الواردي — ١٤٨ : ١
عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي —
١٥٣ : ١٤
عبد الله بن المبارك — ١١١ : ٦
عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخوارزمي — ٢١٩ :
١٥
عبد الله بن محمد بن إسماعيل = الرضي عبد الله بن محمد
ابن إسماعيل
عبد الله بن محمد الراسبي — ١٣٦ : ١
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخل — ٢٦٧ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي —
١٦٣ : ١٢
عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد الخزني الواسطي —
١٤٤ : ١٤
عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد الأندلسي —
١١٠ : ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني —
١٣٦ : ١١
عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي — ١٦٧ :
١٥
عبد الله بن محمد بن ورقاء أبو أحمد الشيباني — ١٣٤ : ٣
عبد الله بن المرزبان — ١٣٣ : ١٦
عبد الله بن المصنف — ١٣ : ٦
عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن علي بن أبي محمد
الصورى — ٢٦٩ : ١
عبد الملك بن نوح الساماني — ٢٠٠ : ١٠

عبد الرحمن بن يحيى — ٢١٣ : ١٣
عبد الرحمن = ولد عبد الحاكم بأمر الله .
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن نباله الشاعر — ١٤٦ : ٧
عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري — ٢٣٨ : ١
عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم — ١١٢ : ١
عبد الصمد بن عمرو بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري —
٢١٧ : ٨
عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر —
٢٤٥ : ١٥
عبد العزيز بن أحمد بن جعفر = أبو بكر عبد العزيز بن أحمد .
عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن النخعي —
١٤٠ : ١١
عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبغ الأموي الأندلسي —
١١٢ : ٣
عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نباله —
٦٠ : ٢٣٨ : ٤ : ٢
عبد العزيز الكفاي — ٢١٤ : ١٥
عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي — ٣٤ : ١
عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ١٨ : ٩٢ : ١١
عبد القادر بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري — ٢٣٨ : ٨
عبد الفتى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن
عبد العزيز بن مروان أبو محمد المصري — ٣٠ : ٤٦
١٧٢ : ٤٥ : ١٧٩ : ٤ : ٢٤٤ : ١
عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم =
القشيري .
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي — ١٣٧ : ١٠
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيل .
عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الأصبهاني —
١٣٣ : ١
عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد القديري — ٢٠٠ : ١٥
عبد الله بن أبي طلائع أبو محمد — ٢٤٣ : ١٥
عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزي القفال = القفال .
عبد الله بن أحمد بن حويه بن يوسف بن أمية أبو محمد
السرغسي — ١٦١ : ٩
عبد الله بن الحسين بن الحسن = أبو القاسم بن الجلاب

عن الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن إسماعيل
ابن عبد البر = المسجى .

المسجى بالله تزار أبو منصور بن المفلح بن عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل — ٢٢: ٣٦

٤٦: ٤٤ ٤٦: ٤٤ ٤٦: ٤٤ ٤٦: ٤٤

٤٦: ٦٦ ٤٦: ٧٧ ٤٦: ٧١ ٤٦: ٧٨

٤٦: ٩٧ ٤٦: ٩٧ ٤٦: ٩٧ ٤٦: ٩٧

٤٦: ١١٢ ٤٦: ١١٢ ٤٦: ١١٢ ٤٦: ١١٢

٤٦: ٢١٧ ٤٦: ٢١٧ ٤٦: ٢١٧ ٤٦: ٢١٧

١٥: ٢٢٩

الصفري الشاعر — ١٥: ٢٢٠

ضد الدولة أبو شعاع بن ركن الدولة — ٢٢: ١٥

٤٦: ٦٢ ٤٦: ٦٢ ٤٦: ٦٢ ٤٦: ٦٢

٤٦: ١١٠ ٤٦: ١١٠ ٤٦: ١١٠ ٤٦: ١١٠

٤٦: ١٢٦ ٤٦: ١٢٦ ٤٦: ١٢٦ ٤٦: ١٢٦

٤٦: ١٢٩ ٤٦: ١٢٩ ٤٦: ١٢٩ ٤٦: ١٢٩

٤٦: ١٣٢ ٤٦: ١٣٢ ٤٦: ١٣٢ ٤٦: ١٣٢

٤٦: ١٣٥ ٤٦: ١٣٥ ٤٦: ١٣٥ ٤٦: ١٣٥

٤٦: ١٣٩ ٤٦: ١٣٩ ٤٦: ١٣٩ ٤٦: ١٣٩

٤٦: ١٤٣ ٤٦: ١٤٣ ٤٦: ١٤٣ ٤٦: ١٤٣

٤٦: ١٤٦ ٤٦: ١٤٦ ٤٦: ١٤٦ ٤٦: ١٤٦

٤٦: ١٩٨ ٤٦: ١٩٨ ٤٦: ١٩٨ ٤٦: ١٩٨

١٠: ٢٣٧

عطوف أحد خدام القصر الكبير — ١: ٥٠

الضيق أحد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي —

٦: ١٥٣

عقيل بن محمد أبو الحسين الأحف العكري — ١٠: ١٧٣

علم الدين = عبد الواحد بن جعفر بن مأكولا أبو سعيد .

علي بن إبراهيم أبو الحسن المصري البصري السوفى —

١٣: ١٤٠

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٢٢: ٣٢

٤٦: ٧٦ ٤٦: ٧٦ ٤٦: ٧٦ ٤٦: ٧٦

٤٦: ٢٣٠ ٤٦: ٢٣٠ ٤٦: ٢٣٠ ٤٦: ٢٣٠

علي بن أحمد الجرجاني نجيب الدولة — ١٠: ٢٤٨

١٣: ٢٠٤ ١٣: ٢٠٤ ١٣: ٢٠٤ ١٣: ٢٠٤

عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن مأكولا شرف الملك —

١٠: ٢٦٤ ١٠: ٢٦٤ ١٠: ٢٦٤ ١٠: ٢٦٤

عبد الواحد بن الخليفة المقتدر — ٦: ٢٢١

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر القاسى

البرازى — ١٣: ٢٤٥

عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو القزح الخزوى البند الشاعر —

٩: ٢١٩

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أخو توك أبو الحسن

الكلايى دمشق — ٢: ٢١٥ ٢: ٢١٥ ٢: ٢١٥ ٢: ٢١٥

عبد الوهاب بن عبد العزيز الخوارى أبو القزح القيسى —

٤: ٢٨٠

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضى أبو محمد —

٤: ٢٧٦

عبدان بن أحمد بن موسى الجوالقى أبو محمد الحافظ — ١٤: ١٢

عبد بن المفلح بن عبد الله بن أحمد — ٥: ١٩٣

عبد الله بن أحمد بن سروف أبو محمد القاضى — ١: ١٦٢

عبد الله بن التقي بن الرضى = المهدي عبد الله .

عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر =

المهدي عبد الله .

عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي = المهدي عبد الله .

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهرى الوفى —

١٢: ١٦١

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر = المهدي عبد الله .

عبد بن جنى أبو القزح النوى — ٧: ٢٧١ ٧: ٢٧١ ٧: ٢٧١ ٧: ٢٧١

عبد بن عبد بن خفيف الهراج — ١٦: ٦٤

عبد بن عبد بن عبد الله — ٤: ٢٣٦ ٤: ٢٣٦ ٤: ٢٣٦ ٤: ٢٣٦

عبدان خدام الحسن بن علي بن مأكولا — ١٦: ٢٧٤

المدنى (الشيخ عيسى) — ٢١: ٣٩

عن الدولة بختيار بن أحمد بن جوه أبو منصور — ٦: ١٤

٤٦: ١٩ ٤٦: ١٩ ٤٦: ١٩ ٤٦: ١٩

٤٦: ٧٤ ٤٦: ٧٤ ٤٦: ٧٤ ٤٦: ٧٤

٤٦: ٢٠ ٤٦: ٢٠ ٤٦: ٢٠ ٤٦: ٢٠

٤٦: ١٣٠ ٤٦: ١٣٠ ٤٦: ١٣٠ ٤٦: ١٣٠

٨: ٢٠٤ ٨: ٢٠٤ ٨: ٢٠٤ ٨: ٢٠٤

على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري —
 ٣ : ٢٧٧
 على بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحماي —
 ٩ : ٢٦٥
 على بن الإخشيعة محمد بن طنج أبو الحسن — ١ : ١٣ : ٤١٣
 ٢ : ٩٤٤ : ٥ : ٧٣٤ : ١ : ٧٤٤
 على بن إسحاق بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاهر — ٦٣ :
 ٣ : ٦٤٤ : ١٣
 على الأعمى الشاهر — ١٧ : ١٠٧
 على بن جعفر بن نلاح — ٣ : ٢٢١ : ٦٧ : ٢٠١
 على بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد = المهدي
 عيده الله .
 على بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن
 زين العابدين = المهدي عيده الله .
 على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم = أبو القسرج
 الأصماني صاحب الأناني .
 على بن الحسين القزويني = أبو الحسن على بن الحسين المغربي .
 على بن داود أحد تواراد الحاكم — ٨ : ١٨٩
 على بن سعيد الإصطخري — ١٢ : ٢٣٦
 على بن سليمان — ٥ : ٦١
 على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني — ١٧ : ٢٠٥
 على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار
 ابن عبد الله أبو الحسن البغدادي = الفارطقي .
 على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي السكري —
 ٩ : ٢٥٧
 على بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرضائي النحوي —
 ١ : ١٦٨
 على بن عيسى بن القزرج أبو الحسن الرضي — ٤ : ٢٧١
 على مبارك باشا — ٢٠ : ٧٨
 على بن محمد أبو الحسن الثاني الشاهر — ١٤ : ٢٦٣
 على بن محمد أبو الفتح البستي = أبو الفتح على بن محمد البستي
 الشاهر .
 على بن محمد بن خلف أبو الحسن الحمايري القزويني القبايبي —
 ١٧ : ٢٣٢

على بن الحسن بن علي بن محمد = أبو القاسم التنوخي .
 على بن محمد المصري — ٧ : ١٦٨
 على المرتضى = علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 على بن يزيد = أبو الحسن علي بن يزيد سيد الدولة الأسدي .
 على بن المهدي — ١٦ : ١٧٣
 على بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة = مهذب الدولة .
 على بن طلال الإمام الأستاذ أبو الحسن = ابن الوهاب .
 عماد الدولة علي بن يونس — ١٥ : ١ : ١٤٢ : ٦٧ :
 ٩ : ٢٧٠
 عمر بن أحمد بن إبراهيم بن مبدوه أبو حازم المثللي البغدادي —
 ١١ : ٢٦٥
 عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ
 أبو حفص = ابن شاهين .
 عمر بن جعفر البصري — ١٢ : ٢٠
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٣ : ٦٧ : ١٧٦ : ٢٠ :
 ٣ : ٢٣٦ : ٢ : ٢٠٧
 عمر بن عبد العزيز — ٢ : ٢٧٦
 عمر بن محمد بن أحمد — ١٥ : ١٠٥
 عمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات — ٩ : ١٤٨
 عمرو بن العاص — ٤٣ : ١٨ : ١٧٦ : ٢٠ :
 عميد الجيوش الحسين بن أبي جعفر أبو علي — ١٥ : ٢٠٦ :
 ٢١٢ : ٢ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٧ : ١٣ :
 ٣ : ٢٢٨
 عيسى بن حامد الرعيي — ١٠ : ١٣٤
 عيسى عليه السلام — ٥٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ٨ :
 عيسى بن قسطنطين النصراني — ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١ :
 (غ)
 الغافقي = إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسحاق النافقي .
 الغالب بأمر الله أبو الفضل بن الخليفة القادر — ٢٠٢ :
 ١٨
 الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان أبو تغلب — ١٤ : ٦٧ :
 ٢٧ : ١٠ : ١٣١ : ١٤ : ١٣٦ : ٥ :
 ظيرون — ٢ : ١

١١ : ٢٠٢ : ١٧ : ٢٠٣ : ٨٧ : ٢٠٨ :
٩ : ٢١٠ : ٨ : ٢١٤ : ٨٨ : ٢٢١ : ٩٧ :
٢٢٢ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٩ : ٩٩ : ٢٣٢ :
٩ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٩١ :
٢٣٩ : ١٥ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٥١ : ١٤ : ٢٣٩ :
٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٥ : ٦ :

القاسم بن عبد الله الوزير — ١٦ : ١٤٢ :
القاضي زين الدين — ١ : ٤٣ :
القاضي عبد الوهاب — ١٥٤ : ١٩ :
القاضي العمري — ١٧١ : ٦ :
القاضي عياض بن موسى بن حياض — ١٥٤ : ٩٧ : ٢٠٠ :
١٧ : ٢٣٤ : ٧ :
القاضي الفاضل عبد الرحمن البياضي — ١٠١ : ١٩ :
قائد القزواء = الحسين بن جوهر القائد .
القائم بأمر الله أحد بن الخليفة القادر — ٢٧٥ : ١٧ :
٢٨٢ : ١٨ :

القائم بأمر الله محمد بن المهدي عيد الله — ٢٢٧ : ٣ :
القذاح = ميرون القذاح .
القرافي الركابي — ١٨٧ : ٧ : ١٨٨ : ١٠ :
قراقوش بن الدين الصلاحي الخادم الخصى — ٣٤ : ٧ : ٤٧ :
٢٩ : ٥٠ : ٤٠ : ١٠ : ٤٦ : ٣ : ٤٩ : ١ :
قرصوي — ٥٨ : ٦ :

القرطبي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن هيرام .
القرطبي = سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنايني الهجري .
قرواش بن المقدس بن أبي حسان أبو المنج سعيد الدولة —
٢٠٣ : ١٦ : ٧ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٤ : ٨ : ٢٢٤ :

١٥ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٧١ : ١ :
قصاب الحارثي — ١١٤ : ٨ : ١١٥ : ٢ : ١٥٠ : ٧ :
٤ : ١٥١ :

قسططين أخو بصيل ملك الروم — ٢٧٠ : ١٠ :
القشيري عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم —
٢٤٠ : ١٣ : ٢٥٦ : ٧ :

غلو = محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا أبو بكر
الوراق .

غياث الدين = بهاء الدولة بن بويه .

(ف)

فالك = أبو شجاع فالك الرومي الإخشيدى .
فالك المجهول الرومي الإخشيدى — ٤ : ١٨ : ٥٦ : ١٢ :
فالك الوحيدى عز بن الدولة — ١٩٤ : ١٨ : ١٩٥ : ٤ :
فارص بن زكريا والد صاحب المجلد — ١٣٥ : ٨ :
الفارق فاضل قضاء الحاكم — ٢٤٤ : ١٢ :
فاطمة البتول رضى الله عنها — ٣٢ : ٣ :
فاطمة بنت الاخشيد — ١٠ : ١ : ٢٢ : ١٣ :
فحل بن نجم — ٢٠١ : ٦ :
فخر الدولة أبو الحسن علي بن زكي الدولة الحسن بن بويه —
١١٠ : ٢ : ١٢٧ : ٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ :
١٤٣ : ١٧ : ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ٩ : ١٧٠ :
١١ : ١٧١ : ١٥ : ١٩٧ : ٣ : ٢٣٣ : ٣ :

فخر الدين جهاركي — ٤٧ : ٦ :
فخر الملك = سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة .
فخر الملك = محمد بن علي بن خلف أبو غالب .
الفضل بن عبد الله قائد الحاكم — ١١٥ : ٣ : ٢١٦ :
٨ : ٢١٧ : ٤ :

فلك الأمة = فخر الدولة أبو الحسن علي بن زكي الدولة .
فناخرو = ضد الدولة أبو شجاع بن زكي الدولة .
فناخرو بن تمام بن كوهي — ١٢٧ : ١٣ :
فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن ضد الدولة بويه بن ركن
الدولة = بهاء الدولة بن ضد الدولة .

(ق)

قابوس بن وشيكير — ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ١ : ١٤٠ :
١٩٧ : ٦ : ٢٣٣ : ٩ :
قابيل بن آدم طيه السلام — ٢٤٦ : ١٢ :
القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس حمدان الأيراني أحد إسماعيل
ابن الخليفة جعفر القادر بن المعتض — ١٥٩ : ٨ :
١٦٠ : ١١ : ١٦٢ : ١٢ : ١٦٤ : ٦ : ٢٠٠ :

مالك بن سعيد — ٢٤٤ : ١١
 مبارك الأماطي البنداضى — ٢٥٢ : ٨
 المبارك بن عبد الجبار الصيرفى أبو الحسين بن الطيرى —
 ١٥٦ : ٢
 المنى (أبو الطيب أحمد بن الحسين) — ١٧ : ٢ : ٥٧ : ٤٧ : ٥
 ١٣ : ٧ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١ : ١٦ : ١٣ : ٢٢ : ٢٢ : ١٢ : ٥٦ : ١٣ : ٦٠ : ٢٣ : ٦٤
 ٦٨ : ١١ : ١٧٣ : ٨ : ٢٦٩ : ٣
 المجنون = فاك المجنون الروى الإخشيدى .
 محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنسى — ٢٦٤ : ١٦ : ١٦
 المحسن بن حل بن محمد بن أبي القاسم التنسى أبو حل التنسى =
 أبو حل التنسى .
 محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسى — ١٧٥ : ٤
 محمد بن إبراهيم بن حل بن حاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر
 ابن القزى — ١٦١ : ١٥
 محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرمسى — ٢٤٣ : ٨
 محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل =
 ابن السيد .
 محمد بن أبي القوارس — ١٥٦ : ٣
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشنودى —
 ١٩٩ : ٨
 محمد بن أحمد أبو جعفر النسفى — ٢٥٩ : ١٠
 محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسين = ابن مصون .
 محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيق — ٢٨ : ٢
 محمد بن أحمد بن الحسن أبو حل السوافى — ٥٧ : ٦
 محمد بن أحمد بن حداد بن حل بن عبد الله بن سنان أبو عمرو
 الحيرى — ١٥٠ : ١
 محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرضى بن النابلى = ابن النابلى .
 محمد بن أحمد بن طالب الأعبارى — ١٤٠ : ١٦
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميون القنجاح — ٧٥ : ٢١
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر = أبو طاهر القنقل .
 محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن دوقويه البرازى —
 ٢٥٦ : ١١
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جيع
 أبو الحسين السجداوى — ٢٣١ : ١٣

القضاى (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد
 ابن حل) — ٤٤ : ٥٣ : ٥٧ : ١٩٠ :
 ١٠٩١ : ١٢ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٤ : ٨ :
 ١٩٦ : ٤ : ٢٤٨ : ١٢ :
 القفال عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزى — ٣٦٥ : ٥ :
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٤ :
 القفال محمد بن حل بن إسماعيل أبو بكر الشافى — ١١١ :
 ١٤
 القنطلى — ٧١ : ١٢ : ١١٥ : ١ :
 قيسر = أرمافوس .

(ك)

كافور الإخشيدى بن عبد الله الأستاذ أبو المسك الخصى —
 ٢١ : ٢٣ : ٢٥ : ١٠ : ٢٨ : ١٣ : ٣٠ :
 ٤٤ : ٣٤ : ٥٧ : ٤٥ : ١٠ : ٤٨ : ٤ : ٥٦ :
 ١٣ : ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ١٠٦ : ٨ :
 ١٥٨ : ٣ : ٢٠٣ : ٣ :
 الكامل محمد بن الملك العاطل أبي بكر بن أيوب — ٤٥ : ١١
 الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٤٤ : ٢

(ل)

لسان الأمة = أبو بكر الباقلاوى .
 لؤلؤ بن عبد الله الشمرانى متنب الدولة — ٢٢٧ : ١٧ :
 ٢٢٨ : ١ :
 لؤلؤ قائد أبي الفضائل بن سعد الدولة — ١١٧ : ٢ :
 ١١٨ : ٤ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٨ : ١٦١ :
 ٦ : ٢٢١ : ٩

(م)

المأمون (عبد الله بن طهرون الرشيد) — ١٠٧ : ١١
 المأمون بن الباطنى الوزير — ٤٥ : ٣ : ٥٣ :
 ماسر جس (عبد الحسين بن محمد بن أحمد) — ١١١ : ٦
 مالك بن أنس (بن مالك بن أبي حاتم) الإمام — ١٠٧ : ٢ :
 ١٢٢ : ٥ : ١٣٧ : ٤ : ١٥٤ : ١٩ :
 ١٧٨ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٧ :

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جتك أبو سعيد السجزي .
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو العباس السراج .
 محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن معة = ابن معة .
 محمد بن أسعد بن علي بن سمير بن عمر أبو علي الجوافي = الشريف النساية الجوافي .
 محمد بن اسماعيل بن جعفر — ٧٦ : ١٢
 محمد بن اسماعيل الفززي — ١٨٤ : ٢
 محمد بن يدر الحامي أبو بكر — ١٠٩ : ٥
 محمد بن زبال أبو عبد الله قائد الجيوش = ٢٢١ : ٤
 محمد بن زهير الطبري — ٢٠١ : ١٥ ، ٢٤٥ : ٥
 محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحرري المعتدل = زوج الحررة .
 محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الوراق غشو — ١٣٩ : ١ .
 محمد بن الحارث بن أسد القديواني أبو عبد الله القفقيه — ٦٤ : ١٧
 محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقباسي = أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الأقباسي .
 محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصنافي — ٢٤٠ : ١٠
 محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري = أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري .
 محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الجلاب .
 محمد بن الحسين — ٢٦٦ : ٦
 محمد بن الحسين أبو عبد الله الطبري — ٢٤٤ : ١٠
 محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرى البغدادى — ٦٠ : ٢ ، ٦٢ : ٣
 محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأتباري الشاعر — ١٣ : ١
 محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القزواء = أبو علي القزواء .
 محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر = الشريف الرضي .
 محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحنصلي — ٢٥٩ : ١٣
 محمد ومزي بك — ٢٩ : ١٦ ، ص — ٢٨٤

محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن — ابن أم شيان .
 محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي — ١٦٦ : ١
 محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ — ٢٧٧ : ٨
 محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم = أبو بكر الباطلي .
 محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن القزواء — ١٦٨ : ٥
 محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي — ٢٦٧ : ٧
 محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا أبو طاهر البغدادى — ٢٠٨ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي أبو الحسن — ١٠٩ : ١٠١
 محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن ياكوبه الشيرازي — ٢٨٠ : ٨
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو القزواء الملقب ابن المسلم — ٢٤٦ : ١٠
 محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن البان البصري — ٢٣١ : ١٧
 محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي البغدادى = ابن رابعة .
 محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأهرى — ١٤٧ :
 ١٤٨ : ١٣ ، ١٥٤ : ٧
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة بن نعم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري = ابن البيع .
 محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الشيباني الجوزقي المعتدل — ١٩٩ : ١٥
 محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن طيس السلاوي — ٢٠٩ : ٦
 محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشافعي = الفقهاء .
 محمد بن علي بن حيش النافذ — ١٠٠ : ١٨
 محمد بن علي بن حيش النافذ — ٥٧ : ٦
 محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التميمي = أبو بكر محمد بن علي ابن الحسن المصري .
 محمد بن علي بن خلف أبو غالب غرالمالك — ٢٥٧ : ١٨
 ٢٥٨ : ١

محمد بن علي السوي — ٢٧٧ : ٤
 محمد بن علي بن علي أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسلي = أبو اللؤلؤ الواسلي .
 محمد بن عمر أبو بكر الصبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجلابي البجلي —
 ١٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن القنطار القرطبي —
 ٢٦٨ : ١٢
 محمد بن عمران بن موسى بن حميد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد أنطراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ التيايوري
 الكرايحي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو حميد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر السوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر السوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله قتيبة الشيعي — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب التيايوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الجلابي .
 محمد بن المقرئ عبد الله أبو الحسن المدلي — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المقرئ موسى بن عيسى أبو الحسين البرزاز — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن مطوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصليحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٤٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروالي — ١٦٥ : ١
 محمد بن حاتم أبو القاسم الشاعر — ٢٩ : ٤٣ : ٢٠ : ٤٢
 ٣١ : ١٩ : ٦٧ : ١٧ : ١١٦ : ١٠ : ٦٩
 محمد بن هشام بن عبد الجبار — ٢٦٧ : ١٢
 محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي —
 ٢٦٤ : ٣
 محمود بن سيكتين أبو القاسم بين الدولة — ٢٠٠ : ٩٩
 ٢٠٥ : ٢٠٧ : ٢٣٢ : ٢٣٩ : ١٥٠ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٤١ : ١١ : ٢٤٥ : ١ : ٢٥١ :
 ٢٥٥ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦٦ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢
 محمود بن الفرج الزاهد — ١٣٦ : ١٣
 محي الدين بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر .
 المختار المحبسي = المحبسي .
 مرقضى الدولة بن قوقلام سيف الدولة بن حمدان أبو نصر —
 ٢٢١ : ١١ : ٢٤٨ : ٧
 مروان بن الحكم الأموي — ٢٢١ : ١٤
 مروان بن مروان بن كسرى — ١٤٥ : ١٦ : ١٤٦ : ٢
 المسيحي عن الملك المختار محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن
 اسماعيل بن عبد العزيز — ١١٣ : ٦٣ : ١١٤ : ١٧
 ١٢٢ : ١٣ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١٣ : ١٢٢ : ١١ : ٢٧١ :
 المستنصر العباسي — ٣٢ : ٨
 المستظهر = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستنفي = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستنصر بالله صاحب الأنطلس = الحكم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن محمد الأموي .
 المستنصر البيهقي من القاطلي — ٣٨ : ١٨ : ٤٩ : ٦٦
 ٩٩ : ١٧ : ٢٥٤ : ٩ : ٢٥٥ : ١ : ٢٧٥ :
 ١٧ : ٢٨٣ : ١٥
 مسرور خادم القصر — ٤٣ : ٥
 مسعود بن محمود بن سيكتين — ٢٧٢ : ٢٧٧ : ٤٨ : ١٠ : ٢٨١ :
 مسلم بن عبد الله = أبو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر
 الطري النسابي .
 المسبح طيه السلام = عيسى طيه السلام .

محمد بن علي السوي — ٢٧٧ : ٤
 محمد بن علي بن علي أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسلي = أبو اللؤلؤ الواسلي .
 محمد بن عمر أبو بكر الصبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجلابي البجلي —
 ١٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن القنطار القرطبي —
 ٢٦٨ : ١٢
 محمد بن عمران بن موسى بن حميد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد أنطراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ التيايوري
 الكرايحي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو حميد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر السوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر السوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله قتيبة الشيعي — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب التيايوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الجلابي .
 محمد بن المقرئ عبد الله أبو الحسن المدلي — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المقرئ موسى بن عيسى أبو الحسين البرزاز — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن مطوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصليحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٤٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروالي — ١٦٥ : ١

مضاد التمام — ١٩٤ : ٤
مصرين أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني —

٣ : ٣٦٨

المقتدر جعفر ابن الخليفة المعتضد — ١٩ : ١٠٨
القرنزي (تق) الفين أحمد بن علي بن عبد القادر — ٣٥ :

١٤ : ٣٦ : ١٨ : ٣٧ : ٢٨ : ١٥ :

٣٩ : ١١ : ١١٣ : ٢٢ : ١٩٢ : ١٧ :

القله البغلي حاتم الدولة أبو حسان — ١٧ : ١٢١ :

٤ : ٢٠٣

ملكون السرياني — ١١٨ : ٩
ملونية صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله البيهقي —

١١ : ٤٩

عبد الدولة أحمد بن مروان صاحب مياقارين — ٢٣١ :

١٨ : ٢٦١ : ٥٠

الفاصح = أبو الهيثم بن خنكين .

مستب الدولة = ثلوث بن عبد الله الشيرازي .

منجوتكين — ١١٧ : ١١٨ : ٤٩ : ١١٩ : ٢٢ :

٦ : ١٢٠

مئة = إبراهيم بن الوليد بن سيدة .

المظفر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم — ٢٦٧ : ٧ :

منشا اليهودي — ١١٥ : ١٩ :

المصورين أبي عامر — ٢٧٣ : ١ :

مصورين إسماعيل الفقيه — ١٨ : ٧ :

المصور إسماعيل بن القاسم محمد بن المهدي حيد الله — ٧٠ :

٤ : ٢٢٧ : ٥٠

المصور قلاوون — ٣٥ : ٣٦ : ٤٠ : ٤٧ : ٨ :

مصورين كراديس — ١٢٠ : ١٩ :

منجوتكين قابوس بن ومجكر — ٢٣٣ : ١١ :

منير التمام — ١٥٣ : ٤ :

المهدي = ولي عهد الحاكم بأمر الله .

المهدي حيد الله بن محمد أبو محمد الفاطمي — ٧٥ : ٨ :

٧٦ : ٧٧ : ١١٢ : ١١٤ : ١١٦ : ٢٣ :

٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ١٠ :

مذهب الدولة الباطني أبو الحسن علي بن نصر — ١٤٩ : ٥٠ :

١٦٦ : ١٦٦ : ٢٣٩ : ٢٤٤ : ٧ :

شرف الدولة أبو علي الحسن ابن السلطان أبي نصر قيسروزي

بهاء الدولة بن ضد الدولة — ٢٥٥ : ٢٥٧ :

٦٦ : ٢٥٩ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٩ :

٦ : ٢٦٢

مشقة أم الخليفة الملقب — ١٠٩ : ١ :

الملقب قه الفضل بن المقتدر الخليفة الباسي — ١٧ : ١ :

٢٢ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ :

٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ :

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ :

المظفر أمير الجيوش = أنوشكين مستب الدولة .

مظفر بن حاجب بن أركين — ١٠٦ : ١٥ :

مظفر الدولة بن حويس أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن

حويس بن محمد صفى الدولة — ٢٥٣ : ٢٦٩ : ٢ :

مظفر صاحب الخلة — ١٩٠ : ١٨ :

المطاي بن ذكرى بن يحيى بن حديد بن حماد بن داود أبو الفرج

التهرواني = ابن طرازي .

مطوية بن أبي سفيان — ١٧٦ : ٢٠ :

المعتد = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .

معتد الدولة = قرواني .

معروف الكرشي — ١٤٣ : ٥ :

المز أليك التركاني — ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥١ : ١٠ :

١٧ : ٩٢

المزبن باديس = ابن باديس .

مزا الدولة أحمد بن بويه أبو الحسن — ١٤ : ١٥ : ١٥ :

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ :

١٣٢ : ١٣٣ : ١٠٨ : ٤٤ : ٤٣ :

١٣٢ : ١٣٣ : ١٠٨ : ٤٤ : ٤٣ :

١٣٢ : ١٣٣ : ١٠٨ : ٤٤ : ٤٣ :

المزلفين الله حيد البيني أبو تميم — ٢١ : ٢١ : ٢١ :

٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ :

٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ :

٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ :

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ :

٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ :

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ :

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ :

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة — ٦٧ :
١٨

اليزيدى الخطاط — ٢٠٧ : ١٠

يعقوب بن يوسف بن كلس الوزير أبو الفرج — ٢١ :

٤٨ : ١٢٥ : ١٤ : ٥٢ : ٥٥ : ٥١ : ٤٨

١٣٣ : ١٠ : ١٥٧ : ١٧ : ١٥٨ : ١٠

١ : ١٥٩

يحيى أم القادر — ٢٢١ : ٢٦ : ٢٧٥ : ١٢

يحيى الدولة = الحسن بن علي بن جعفر بن مازكولا .

يحيى الدولة = محمود بن سيكتكين .

يحيى الطويل القائد — ٢١٦ : ١

يوسف بن أبي سعيد القرطبي — ٦٣ : ٣

يوسف بلككين بن زيري الصنهاجي — ٧٢ : ٤

يوسف بن القاسم القاضى أبو بكر المولائحي — ١٤٨ :

١٠

يوسف بن قزواغل أبو المنذر — ٧٠ : ١٦ : ١٣٨ :

١٨ : ١٧٦ : ١٤ : ١٧٨ : ٣ : ١٨٠ :

٢١ : ١٨٤ : ١ : ٢٤٨ :

حلال بن الحسن بن إبراهيم بن الصائغ — ١٨٠ : ١٢ :

١٨٥ : ٤٧ : ١٩٢ : ٧ : ١٩٤ : ١٨ :

١٩٧ : ١٢ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٥٠ : ١٠ :

٢٥٧ : ١٧ :

(و)

الوزير المهلبى — ١٥ : ١٠ : ٦٧ : ٥

الوفى أحمد بن عبد الله — ٧٦ : ١٢ :

وفى الصقلي — ١١٧ : ١٣ :

ولى عبد الحاكم بأمر الله — ١٩٣ : ١١ : ١٩٤ : ٢ :

٢٣٥ : ٩ :

الوليد = أبردكة .

الوليد بن بكر الصمرى — ١٠ : ١٦ :

الوليد بن بكر بن محمد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسى —

٢٠٦ : ٣ :

الوليد بن عبد الملك — ١٦٢ : ١٨ :

(ى)

يحيى بن ذكرى عليه السلام — ١٩ : ٤ :

يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاص الأموى القرطبي —

٢٧٦ : ٧ :

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

- آل الإغشية — ١٠: ٢٢ ١٠: ٢٣ ١٠: ٢٤ ١٥: ٢٤
 ١٢: ٢٥ ١٢: ٣٠ ١٢: ٣١ ١٢: ١٠٠
 الأمرية — ٩: ٩٠
 الأتراك = الترك .
 الإغشية = آل الإغشية .
 الأرمن — ٢: ٤٦
 الأروام = الروم .
 الاسماعيلية — ١٩: ٧٦
 الأعاجم — ٢: ٢٦٨
 الأعراب = العرب .
 الأفضلية — ١٦: ٩٠
 الأكراد — ١٣: ١٤٥ ١٧: ١٠١ ١٦: ٩٠
 الأموية = بنو أمية .
 أهل بدر — ٥: ٢٣٦
 أهل البيت = بنو هاشم .
 أهل الجبال — ٩: ٢٣٧
 أهل الجبل — ٢: ١٧٥
 أهل السنة — ١٦: ٢٠٦ ١٦: ٢١٣ ١٦: ٢١٨
 ١٦: ٢٢٣ ١٦: ٢٢٤ ١٦: ٢٢٥
 ١٦: ٢٢٦ ١٦: ٢٢٧
 أهل الظاهر — ٢: ١٤٨
 أهل الكرخ — ١٣: ٢٧٨
 الأيوبية = بنو أيوب .

(ب)

- الباطنية — ١٠: ٤٦
 الباطنية — ١٠: ٦ ١٠: ١٨٤ ٢: ١٨٤
 البحيرة = التزم المصطنعة .
 البربر — ١٢: ٨٢ ١٢: ٣٧ ١٢: ١٤٩

البكة — ٢٠: ١٥٠

البحر — ٩: ١١٨

بنات الأسماء — ١٣: ١٥

بنو الاغشية = آل الاغشية .

بنو أمية — ٢: ٦ ١٠: ٧٠ ١٠: ١٦٢ ١٨: ١٦٢

١٦: ٢٤١ ١٧: ٢٥٩ ١٦: ٢٦٦ ١٦: ٢٦٧

١: ٢٦٧

بنو أيوب — ٢: ٣٦ ٢٠: ٣٨ ٢٦: ٤٧ ٢٦: ٤٧

١٧: ٥١

بنو بويه — ١٤: ١٤ ١٥: ٧٢ ١٤: ١٣٦ ١٧: ١٣٦

١٠: ١٤٢ ١٠: ١٥٠ ١٧: ٢٣٣ ٢: ٢٣٣

١٣: ٢٥٧ ١٧: ٢٥٨ ١٧: ٢٦٣ ١٩: ٢٦٣

٢: ٢٧٠ ٢: ٢٦٦

بنو حنبلان — ١٦: ١٦ ١٨: ١٣٦ ١٧: ١٤٥ ١٥: ١٤٥

١٤: ١٤٦ ١٧: ٢١٦ ١٧: ٢٣٥ ١٥: ٢٣٥

بنو سليم — ١١: ١١

بنو شيبه — ٥: ٢٥١

بنو طنج بن جف = آل الاغشية .

بنو طامر بن حصنة — ٢٠: ١٥٠

بنو الياس — ٢: ٦ ١٠: ٢٤ ١٠: ٢٥ ١٣: ٢٥

١٤: ٢٦ ١٣: ٢٧ ١٣: ٢٨ ١٣: ٢٩ ١٣: ٣٠ ١٣: ٣١

١٣: ٣٢ ١٣: ٣٣ ١٣: ٣٤ ١٣: ٣٥ ١٣: ٣٦ ١٣: ٣٧

١٣: ٣٨ ١٣: ٣٩ ١٣: ٤٠ ١٣: ٤١ ١٣: ٤٢ ١٣: ٤٣

١٣: ٤٤ ١٣: ٤٥ ١٣: ٤٦ ١٣: ٤٧ ١٣: ٤٨ ١٣: ٤٩

بنو عبيد = القاطميون .

بنو علفة — ٣: ٣٥

بنو عصف الحولة = بنو بويه .

بنو قرة — ١٣: ١٨٨ ١٣: ٢١٣ ١٦: ٢١٣

بنو مرداس — ١٩: ٢٥٣

بنو مروان — ١٦: ١٤٩

(م)

المالكية — ١٦: ٥٤ ١٦: ١٤١ ٤: ١٢٧ ١٥: ١٤١

١٤٨: ١٠: ٢٣٤ ١٦: ٢٠٠ ١٠: ١٤٨

٥: ٢٧٦

المجوسية — ٢٣٠: ٥

المصاحبة — ٩٠: ٣

المصرفة — ١٤: ١٣٥ ٢٣٤: ٧: ٢٣٦

١٢: ٢٤٣ ١٥:

المطربة = القناطيون

المكيون — ٢٤٩: ١

الملاك — ١٦: ٥٤ ٥٦: ١٩

المولدة = الرعيانية

(ن)

النطاسون — ٨٧: ١٨

نزار — ١٠٧: ١٨

النصارى — ١٩: ١١٥ ١٧٨: ١١: ٢٤٩ ٨:

النصيرية — ٧٦: ٧٣ ٢٤٩: ٧

(هـ)

همدان — ١٣٩: ١٩

الهوند — ٢٦٦: ١٨ ٢٧٢: ٢٢

(و)

الوزيرية — ٩٠: ٣

(ي)

اليهود — ٥٢: ٢٣ ١١٥: ١٩ ١٧٧: ٩

١٢: ١٧٨

١٠١: ١٠: ٢٠٧ ١٠: ٤ ١٧: ١١٢

١٤: ١٢١ ١٤: ١٢٢ ٩: ١٤١ ١٤: ١٤١

١٤٢: ١٥٧ ١٦: ١٧٦ ١٦: ١٨١ ٨:

١٨٧: ٩: ٢١٨ ٨: ٢٤٧ ٩: ٢٦٣

الفرنج — ٤٠: ٤٠ ٩٠: ١٨

الفرنجية = الفرنج

الفرنسيون — ٩٩: ١٨

الفلاحة — ٩٨: ٣

(ق)

قحطان — ١٠٧: ١٨

القراسطة — ٢٣: ١ ٢٤: ٤ ٣٩: ١٤

٦٢: ١٠: ٧٤ ٦: ٧٦ ٤: ٢٥

١٨: ١٢٨ ٤٥: ١٤٥ ٦٧: ١٦٧ ٦:

١٦٩: ٥

قضاة — ١٨٥: ١٦

(ك)

الكافورية — ٢٤: ١

كثانة — ٤٦: ١١ ١٢٢: ٩ ١٨١: ١٧

١٨٢: ٧: ١٨٥ ١٣: ١٨٩ ١٨:

١٩١: ١ ٢١٦: ٢

الكاميون = كثانة

الكوفيون — ٢١٣: ١

(ل)

لحم — ٥٩: ٨ ١٧٧: ١٨

اللط — ٨٢: ١

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

اعزاز — ١١٨ : ١٥ : ٢٥٤ : ٤
 القريضة — ٢٨ : ١٤ : ٦٨ : ١ : ٧٠ : ١٠
 ٧٢ : ٤ : ٧٧ : ٧ : ٢٣٣ : ١٨ : ٢
 ٢ : ٢٤٨
 أم دفين = القدس .
 أميرة — ٣١ : ١٣
 الأندلس — ١٣ : ١٥ : ٢٩ : ٢ : ٧٠ : ١٥
 ١٤٩ : ٩ : ١٦٥ : ١٣ : ٢١٢ : ١٨ : ٦
 ٢٢١ : ١٣ : ٢٤١ : ١٤ : ٢٥٩ : ٦ : ٢
 ٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٧ : ١ : ٢٦٨ : ١٣ : ٦
 ٢٧٢ : ١٧ : ٢٨٢ : ١ : ٢
 أنطاكية — ١١ : ١٦ : ١٨ : ١٨ : ١٩ : ٦ : ٢
 ٢٦ : ١٣ : ٢٧ : ٢٠ : ٢ : ٥٥ : ٦ : ٢
 ٦٦ : ١١ : ٧٢ : ١٣ : ١١٨ : ١٠ : ١
 ١١٩ : ١٠ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٦ : ١
 ٢ : ٢٥٤
 الانطاطين = شارع المتجدين .
 الأهواز — ١٦٧ : ١ : ٢١٥ : ٢١ : ٢٤٣ : ١٥ : ٦
 ٢٨١ : ٥
 أوربا — ٧٨ : ١٩ : ١-١ : ١-١ : ١٠٦ : ٢١ : ٦
 ١٣٦ : ٢٠ : ٢٣٢ : ٢٠ : ١

(ب)

باب الأبواب — ١٨ : ١٨
 الباب الأخضر — ٣٦ : ٢١
 باب البحر — ٣٥ : ٢٠ : ٣٩ : ٢٣ : ١١٣ : ١٣
 باب البحرين أبواب أنطاكية — ٢٧ : ١
 باب التربة = باب تربة الزفران .
 باب تربة الزفران — ٣٦ : ٢
 باب الجاية — ١٦٥ : ٥

آبدون — ١٣٣ : ٢
 آمد — ١٩٦ : ٢٠ : ٢٣١ : ٦ : ٢٦١ : ١٧
 أمل طبرستان — ١٦٥ : ١٧
 أمير — ١٧٢ : ١٧
 أبو الحامير — ٣٠ : ٢٠
 أبواب القاهرة — ١٨٩ : ١٣ : ٢١٦ : ٩
 أنالسي — ١٧٧ : ٢٢
 الاحساء — ١٢٨ : ٢
 أخلاط — ١٣٦ : ٨
 أذنة — ٧٢ : ١٣
 أزيان — ١١٠ : ١ : ٢٣٣ : ٥
 أردستان — ٢٧٩ : ١٦
 أرمينية — ٢٧٢ : ٩
 الأريد = نهر الحلوب .
 الأساكفة = غط البنغاليين .
 أرسال = دار الصناعة .
 الأسنة = القسطنطينية .
 إستراباذ — ١٧٥ : ٢٢ : ٢٣٧ : ٢٠
 إسمرد — ١٤٦ : ١
 إسكاف — ٢٧٥ : ٢
 إسكاف الفيل = إسكاف .
 إسكاف العليا = إسكاف .
 الاسكندرية — ٣٠ : ٤ : ٧٢ : ٥ : ١٥٧ : ١٨
 إشيكية — ٦٨ : ٢
 أسهان — ٦٥ : ١٩ : ٩٥ : ١٦ : ١١٠ : ١
 ١٢٧ : ٨ : ١٤٨ : ٢٠ : ١٦١ : ١٦ : ٦
 ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٩ : ١٨
 اصطبل الطارئة — ٣٦ : ١٩ : ٤٩ : ٨

باب الجامع الحاكم — ٦ : ٢٨
باب الحديد — ١٧ : ٥٤
باب زوب — ١٥ : ٢٧٩
باب الحسينية — ١٦ : ٢١٧
باب الخرق = باب الخلق
باب الخشية — ٤ : ٥٢
باب الخلق — ١٢ : ٩٣
باب الديلم — ١٩ : ١٢٢ ٤١٦ : ٤٩ ٤٢ : ٣٦
باب الذهب — ٤٩ : ١٠١ ٤١ : ٩٨ ٤١ : ٣٦
٢١ : ٢١٦ ٤٥ : ١٠٣
باب الريح — ١٢ : ٩٨ ٤٢٥ : ٣٦
باب الزمرد — ٤ : ٣٥
باب الزمردية — ١ : ٥٣ ٤٨ : ٥٢ ٤١ : ٣٦
باب زوية — ٤٤ : ٥٤ ٤١ : ٣٩ ٤٢٢ : ٣٧
٣ : ٩٩
باب سيد السطاء — ٤ : ٣٨
باب الشرقة — ١٩ : ٣٩
باب الصنبر — ٧ : ١٠٧
باب الصفا — ٢٢ : ٩١
باب الطاق — ١٥ : ١٦٢
باب العيد — ٤١٣ : ٥٠ ٤١٥ : ٤٧ ٤٣ : ٣٥
١٩ : ٩٨ ٤١١ : ٩٦ ٤٨ : ٩٤ ٤٢٢ : ٩٢
باب الفتوح — ٤١٤ : ٤٦ ٤١٥ : ٤٥ ٤١ : ٣٩
٩ : ٩٠ ٤٨ : ٨٦
باب الفتوح القديم — ٥ : ٣٨
باب الفردوس — ١٦ : ١٥٧
باب الفرج — ١٢ : ٤٨
باب القاهرة — ٤ : ١٨٨
باب قصر بشتاك — ٢٢ : ٣٥
باب قصر الشوك — ١٣ : ٣٦
باب النصر الكبير — ١٨٨ ٤٢ : ٨٧ ٤٤ : ٥٠
٦ : ١٩٠ ٤١
باب القنطرة — ٤٥ : ٤٦ ٤٣ : ٤٠ ٤٤ : ٣٩
١٥ : ٢٥٤ ٤٤ : ٩٩
باب الوق — ٢٦ : ٤٤

باب حراد — ١٧ : ٢٥٤
باب المسجد الحرام — ١٨ : ٢٥٠
باب المشد الحسيني — ٣ : ٣٦
باب مصر — ٢٠ : ٩١
باب المنارة للأزهر — ٢٢ : ١٠٣
باب النصر — ٤١ : ٣٩ ٤٣ : ٣٨ ٤١٥ : ٤٣٥
٤٨ : ٨٦ ٤٣ : ٥١ ٤١٢ : ٥٠ ٤١٣ : ٤٢
٣ : ١٧٩ ٤١٨ : ٩٤
باب النصر القديم — ١٥ : ٣٨
باب النوي — ١٦ : ٢٥١
بابا زوية — ٤٩٣ : ٩٢ ٤٧ : ٥٢ ٤٩ : ٥٠ ٤٢ : ٣٧
١٢
باب دريا — ٢١ : ٦٣
باب قرق — ٢٣ : ١٣٧
بابي — ١٨ : ١٦١
بابنايس — ١١ : ١٨٤ ٤٦ : ١٢١٤
بابي — ١٩ : ٢٥٧
باب البحر الأحمر — ٩ : ٤٤ ٤٢١ : ٤٣
بحر القلزم = البحر الأحمر
البحر المحيط — ١٣ : ٧٠
بحر اليمن = البحر الأحمر
بحيرة الحرق — ١٩ : ٨١
بحاري — ٤٤ : ١١٢ ٤٩ : ٦٩ ٤١٦ : ٦٤
٢١ : ٢٥٢ ٤٢ : ١٦٦ ٤١٥ : ١٣٧
بذستان — ٢١ : ١٩٧
البرج بالكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ٤١٤ : ٤٠
البرج الكبير = قلعة القس
برج الميلات — ١٧ : ٤١
برق — ٨ : ٢٢
برق — ١٤ : ٢١٥ ٤٦ : ١٧٩ ٤٥ : ٦٨
البرقية = حارة البرقية
بركة الحبش — ١٨ : ١٧٧ ٤١٩ : ٤٠
بركة شطا — ١٩ : ٤٠
بركة النيل — ٩ : ٤٠
البياض — ١٧ : ١٨٥

١٢ : ٢٦٦ ١٦ : ٢٦٧ ٢٠ : ٢٧١

٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٥ ١٩ : ٢٧٧ ٤ : ٢٨١

٢٧٨ : ٦ : ٢٧٩ ١٣ : ٢٨٠ ٢٨١ : ٢٨٢ ٥

البقيع — ٢٢٤ : ٢٧ : ٢٦٥ ١ :

بلاد الصم — ٩٥ : ١٧ : ٢٧٧ ١٩ :

بليس — ١٢١ : ٨ : ١٢٢ ٢ : ٢١٢ ٥ :

بلخ — ١٥٠ : ٢٥ : ٢٤٧ ٢ :

بلخشان = بدخشان .

البدخانيين = خط البدخانيين .

بوابة شارع الباب الأخضر — ٣٦ : ٢٤ :

بوابة الخول = باب زويلة .

بولاق — ٢٦ : ٢٣ : ٣٠ ١٩ : ٣١ : ٩٤١٢٣١ :

١٦ : ١٠١ : ٢٠ : ١١٤ ١٦ : ١٥٦ ١٧ :

بوزنم — ٣٤ : ١٣ :

بوزويلة — ٥٢ : ٦ :

بزرالطام — ٣٤ : ١٢ :

بزرالطمة = بزرالطام .

بزرطة الجبل — ٤٠ : ٥ :

بياروي — ٦٣ : ٢١ :

البيرية = جامع بيوس الجاشكير .

البيت الحرام — ٦٣ : ٩ : ٢٤١ ٨ : ٢٤٨ :

١٧ : ٢٥٠ ١ :

البيت العتيق = البيت الحرام .

بيت تلم — ٥٩ : ١١ :

بيت المال — ٨٢ : ١٨ : ١٠٣ : ١٤ : ١٩٠ ١٤ :

بيت المرضي = اليارستان .

بيت المقدس — ٥٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢١٨ ٢١٨ :

١٣ : ٢٤٣ ٩ :

بيروت — ١٩ : ٢٣ : ١٨٠ : ٢٠ : ١٨٤ ١٩ :

١٩ : ٢١٢ ١٩ :

بيبة القمامة — ١٧٨ : ١٥ : ٢١٨ ١٣ :

اليارستان العتيق — ٥٣ : ١٩ : ١٠١ ٧ :

يارستان عند الدولة — ١٤١ : ١٥ :

اليارستان الفاطمي = اليارستان العتيق .

بستان الخشاب — ٤٤ : ٧ :

بستان ريذان الصقلي — ٢١٧ : ١٦ :

البستان الكافوري — ٤٨ : ١٥ : ٢٥٤ ٢٠ :

البستان الحقي ٤٥ : ١٠ :

بشيل ٣١ : ١٢ :

البصرة — ٦ : ١٨ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٥ ٧ :

١٦٨ : ١٥ : ١٦٩ ٥٥ : ١٧٢ ٣ : ٢٠٩ :

٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٣٩ :

٩ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٩ ١٦ : ٢٦٢ :

١٢ : ٢٦٤ ١٠ : ٢٨١ ٥ :

البلطية — ١٤١ : ١١ : ١٤٩ ٤ : ٢٤٤ ٧ :

بلبك — ١١٤ : ٢١ : ٢٢٨ ٢ :

بنداد — ١١ : ٤٤ : ١٤ : ٤٤ ١٥ : ١٨ :

١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٢٦ ١ : ٢٧ ١٩ :

٣٢ : ١٠ : ٣٣ ٥٥ : ٥٧ ١٣ : ٥٨ :

١٤ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ ٨ : ٦٢ ٦٥ :

٦ : ٦٦ : ٢ : ٦٧ ٤ : ٦٨ ١٦ : ٦٩ :

١٠٧ : ٧ : ١٠٨ : ١٠٩ ٧ : ١١٠ ١٦ :

١٢٨ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ١٣٣ ٢ : ١٣٤ :

١٠ : ١٣٥ ٩ : ١٣٦ ٤ : ١٣٧ ٥ :

١٣٨ : ٨ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٢ ٤ : ١٤٨ :

٨ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ ٦ : ١٥٦ ٦ :

١٥٧ : ١٠ : ١٥٨ ٢ : ١٦٠ ٢١ :

١٦٢ : ٢ : ١٦٣ ٥ : ١٦٤ ٨ : ١٦٦ :

٢ : ١٦٧ ٢ : ١٦٨ ٤ : ١٧٢ ٣ :

١٩٧ : ٥ : ١٩٨ ٨ : ١٩٩ ١٠ : ٢٠١ :

١١ : ٢٠٤ ٨ : ٢٠٥ ٢ : ٢٠٦ ٢ :

٢٠٩ : ٢ : ٢١٠ : ١٢ : ٢١٤ ١١ : ٢١٧ :

١٢ : ٢١٨ ٦ : ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٣ :

١٩ : ٢٢٤ ٥ : ٢٢٩ ١٠ : ٢٣٠ ١٦ :

٢٣٤ : ٦ : ٢٣٧ ١ : ٢٣٨ ٤ : ٢٤٢ :

٢ : ٢٤٣ ٣ : ٢٤٤ ١٨ : ٢٤٥ ٧ :

٢٤٦ : ٣ : ٢٤٧ ١ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ :

٩ : ٢٥٥ ٩ : ٢٥٦ ١٨ : ٢٥٧ ٧ :

٢٥٩ : ١ : ٢٦٠ ١٠ : ٢٦١ ٥ : ٢٦٢ :

جامع الحاكم — ١٧: ٣٨ ٤٩: ٤٤ ١٠٢: ١٥٥

١٧٧ : ٤٤ ١٧٩ : ٣ ١٨٤ : ٨٨

٢ : ٢٢٣

جامع دمشق — ١٥٧ : ٢١

جامع راية — ٩٢ : ٢٠

جامع راشدة — ١٧٧ : ٤

جامع سعيد السطاه — ٣٦ : ٢٦ ٥٠ : ٦

١٣ : ٩٨

جامع سيدنا الحسين = مسجد سيدنا الحسين .

جامع سيدى عتبة — ١٨٥ : ١٩

جامع شرف الدين الكردي — ٤٦ : ١٣

جامع الشهداء — ٣٨ : ١٩

جامع الشيخ رويش — ٩٢ : ١٨

جامع الصالحى — ٥٠ : ٩

جامع طاهر — ٣٦ : ٨

جامع حابدى بك = جامع الشيخ رويش .

جامع العزيز = جامع الحاكم .

جامع عمرو — ٩٢ : ٤١ ١٨٣ : ٩ ٢٢٢ : ١٩

جامع القاهرة = جامع الحاكم .

الجامع القديم بنيمايو — ٢٠٨ : ١٧

جامع القراة — ١١٣ : ٤

جامع مصر = جامع عمرو .

الجامع الحلق = جامع جمال الدين .

جامع القصر — ٤٠ : ١٦

جامع القياس — ٩٩ : ١١

جامع الملك الكامل — ٣٥ : ٢٣

جامع المنصور — ٢٣٨ : ٩ ٢٧٨ : ٩

جامع المهدي — ٢٧٨ : ٩

الجامع الجديد — ٣٨ : ٢

الجبل — ٢٣٣ : ٩ ٢٣٧ : ١٠

جبال حيران — ١٤٥ : ١٣

جبال الشام — ٧٦ : ٣

جباة الأنباط — ٣٥ : ٧

جباة باب النصر — ٩٤ : ١٩

جباة سيدى عتبة — ١١٣ : ٢٤ ١٨٥ : ١٨

اليارسان المنصوري — ٣٥ : ٤٥ ٣٦ : ٧ ٤٧ :

١٨ : ٦٦ ٥٣ : ٤٤ ٤٨ :

بين الحارتين — ٤٥ : ٢٢

بين السورين — ٣٩ : ١٨

بين القصرين = شارع بين القصرين .

(ت)

تربة عماد القولة بن يوي — ٢٧٠ : ٩

تربة القفاص — ١٨٥ : ١٩

التربة الحزبة — ٤٨ : ١١

تربة يعقوب شاه المهندار — ٤١ : ١٧

الترساة = دارالصناعة .

القرعة الاسماعيلية — ٤٣ : ٢١

تروجة — ٣٠ : ١١

تل ديق — ٨١ : ١٨

تقينا — ١١٤ : ٩

تنيس — ١٣٧ : ١٧ ١٨٩ : ٩ ١٩٣ : ١٣

تهامة = .

(ج)

جامع أبي السعود الجارسي — ٩١ : ٢٣

جامع أحمد بن طولون — ٩١ : ١٥

الجامع الأزهر — ٣٢ : ١٤ ٤٦ : ١٨ ٤٩ : ١٦

١٠ : ٥٤ ٧٨ : ١ ١٠٢ : ١٤

٩ : ١٠٣

جامع الأشرف برسباي — ١٠١ : ٢٨

جامع الأقمر — ٣٤ : ١٢ ٤٥ : ٣ ٩٠ : ١١

جامع الأنور = جامع الحاكم .

جامع أولاد عتاف — ٣٩ : ٢٤ ٥٤ : ١٤

١٤ : ١٠٠

جامع الأولياء = جامع القراة .

جامع بيوس الماشنكير — ٩٢ : ٢٥

جامع البيرية = جامع بيوس الماشنكير .

جامع البيوي — ٤٦ : ١٢

جامع جمال الدين — ٣٦ : ٧

حارة بهاء الدين قراقوش = شارع بين السيارج .
حارة بيت القاضي — ٣٥ : ٢٢ : ١١٣ : ١٥
حارة تم الرصافي — ٤٤ : ١٤
حارة الجودرية — ٥١ : ٨
حارة حامد — ٤٥ : ٩
حارة الحسينية — ٤٥ : ١٤
حارة خان الخليلي — ٤٨ : ١٣
حارة الخرنش = شارع الخرنش .
حارة حوش قدم — ٤٣ : ١٢
حارة الهير — ٤٢ : ٢٣
حارة الهلم — ٤٣ : ٣
حارة الروم — ٤٢ : ١٢
حارة الروم الجوانية = الجوانية .
حارة الروم السفلى = حارة الروم .
حارة الروم العليا = الجوانية .
حارة الريحانية — ٣٨ : ٢٥
حارة الزاوية — ٥٠ : ١٦
حارة زوية — ٣٧ : ٢٧ : ١٥ : ٥٢ : ٤٤ : ٨٧ : ١٩٠
حارة شمس الدولة — ٥٢ : ٣
حارة الصالحية — ٥٣ : ٥
حارة البدوية — ٥٢ : ٤
حارة الطوف — ٣٨ : ١٩ : ٥٠ : ١
حارة قائد القواد — ٤٩ : ٢٠
حارة قصر الشوك — ٤٩ : ١١ : ٥٠ : ١٥
حارة الكافوري — ٤٨ : ٤
الحارة الكبيرة — ٤٦ : ١
حارة قلعة — ٤٦ : ١١
حارة الكحكين — ٤٣ : ١١
حارة الكرمان — ٤٤ : ١٤
حارة الميخنة — ١٦ : ٢٣ : ٩٢ : ٥٠
حارة الميخنة = حارة الميخنة .
حارة للوزيرية — ٤٦ : ٢ : ٥١ : ٥
الحارة الوسطى — ٤٦ : ١
حارة اليهود — ٥٢ : ٢٠
حارة اليهود القرايين — ٤٧ : ٢٢ : ٥٢ : ٢٢

الجليل = جبل المقطم .
جبل اصطبل عتر = جبل الرصد .
جبل الرصد — ١٧٧ : ١٨
جبل ستر — ١١٤ : ٩
جبل قاسيون — ٢٤٦ : ١٨
جبل لبنان — ١٢٠ : ٢١
جبل المقطم — ١٨٧ : ٦ : ١٨٨ : ١١ : ١٨٩ : ١٤
١٩٠ : ١١ : ١٩١ : ٢١ : ٢٧٧ : ١٧
الجبلة — ٢٥ : ١٨
جرجان — ١٣٣ : ٢ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٤ : ٨
١٧٥ : ٢٢ : ١٩٧ : ٧ : ٢٧٧ : ١٧
٢٨١ : ١٦
الجزيرة — ١٦٦ : ٤٢ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٨
جزيرة الأندلس — ٧٠ : ٢٠
جزيرة الروضة — ٩٩ : ١٥
جزيرة صفية — ١٤٤ : ١٩
الجسر الجديد — ١١٨ : ١٢
جسر الحديد — ٢٤٢ : ١٠
جسر النيل — ١٧٧ : ٢٠
الجبالية = شارع الجبالية .
الجبوانية — ٤٢ : ١٣ : ٤٣ : ٤١ : ٩٢ : ٢٤
جور — ٢٨٠ : ٢٠
الجودرية = حارة الجودرية .
الجودرية الصغيرة — ٥١ : ٢١
جوزق — ١٩٩ : ١٧
الجزيرة — ٣٠ : ١٥ : ٧٢ : ٦٩ : ٢١٦ : ٩

(ح)

حارة الأذهرى — ٤٦ : ٢١
حارة الأمراء = حارة الهلم .
حارة الأمراء = حارة شمس الدولة .
حارة الباطية = شارع الباطية .
حارة بريوان — ٤٨ : ٨
حارة البروقية — ٤٧ : ١
حارة البرقية — ٤٧ : ١٢

(خ)

- خان أبي طانية — ٨٧ : ١٩
 خان التليل = شارع خان التليل .
 خان السيل — ٤٦ : ٣
 خاقاه بيروس الجاشكير = جامع بيروس الجاشكير .
 خاقاه سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .
 خاقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
 = جامع سعيد السعداء .
 خنل : ٢٥٢ : ٢١
 خراسان — ٦٢ : ١٢ : ١١١ : ٦١ : ١٢٩ : ١٠ :
 ١٦٦ : ٨٨ : ١٧٢ : ١٧ : ١٩٨ : ١٢ :
 ٢٠٠ : ٩ : ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٦٠ :
 ١١ : ٢٦٥ : ٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٦ :
 ١٥ : ٢٧٧ : ١٧
 الخراطين = شارع الصادقية .
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البنود — ٤٧ : ٢ : ٢٦٣ : ١٦
 خزانة القروش — ١٠٢ : ١٠
 خزانة الكتب — ١٠١ : ٧
 خزائن التجميل — ٨٠ : ١
 خزائن الجوهر — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن السروج — ٨٢ : ٣
 خزائن السلاح — ٧٩ : ٦٩ : ٨٠ : ٨٢ : ٢٢ :
 ٩١ : ١٣
 خزائن الطيب — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الطرافف — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الكسوة — ٨٤ : ٥
 انشاشين بنداد — ١٠٧ : ٧
 خط البعثاتيون — ٥٢ : ١
 خط ابن طولون — ٥٤ : ٢١
 خط الكفوى = حارة الكفوى .
 خطة راشدة بن أدب بن جدية — ١٧٧ : ١٧
 خليج أمير المؤمنين = الخليج المصري .
 خليج الذكر — ٤٥ : ٢
 خليج الد — ٩٩ : ٧

الحبارين = شارع المتجدين .

الحجاز — ١٠ : ١٢ : ٣٢ : ٦٦ : ٤٤ : ٢ : ٤٥ : ٧
 ٧٢ : ٦١ : ١١٢ : ١٩ : ١٦٦ : ٢٠٦ : ٤

الحبر — ٥١ : ٣

الحبر الأسود — ٦٣ : ٩ : ٧٤ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٧
 ٢٥٠ : ٢٣ : ٢٥١ : ٢

الحفادين = شارع المتجدين .

الحرية — ٢٧٩ : ٢٣

الحرم — ٢١٢ : ٩

الحرمان — ٩ : ١٤ : ٢١٤ : ٢١٧ : ٧

الحسينية = شارع الحسينية .

حسن اعزاز = اعزاز .

حسن شيزر — ١٢٠ : ١٨ : ١٢١ : ٢

حسن الهياج — ١١ : ١١

حطب — ١٨ : ٦١ : ١٩ : ١٦ : ٢٦ : ٥٧ : ١١ :
 ٦١ : ٦٧ : ٤ : ١١٦ : ١٧ : ١١٧ : ٦١

١١٨ : ٣ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٣ : ١٢١ :
 ١٧ : ١٦١ : ٦١ : ١٩٤ : ١٨ : ٢٢١ : ٩
 ٢٣٥ : ١٥ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٣ : ٢

حلوان — ١٨٥ : ٢ : ١٩٠ : ١٣ : ١٩١ : ٢

حلوان (بنايود) — ٢٧٧ : ١٧

حام مبول — ١٠ : ٤

حاة — ١٩ : ٦٣ : ١١٦ : ١٧ : ١٢٠ : ٢١ :
 ١٢١ : ١٦

حصص — ١٩ : ٣ : ١١٤ : ٢١ : ١١٦ : ١٧ : ٦
 ١٢١ : ٢ : ١٦٠ : ١٥

حوش أبي بل = جامع الترافة .

حوش خضراء الشريعة — ١١٣ : ٢٣

حوش على — ٩٢ : ٢٥

حوش الوكالة وقف الست قبية — ٣٥ : ١٦

الحوض = حوض جامع الأقرب .

حوض تروية — ٣٠ : ١٩

حوض جامع الأقرب — ٣٤ : ١٢ : ٣٨ : ٧

حوض عز الملك — ٨٦ : ٨

حيدو آباد — ١٥٦ : ٢٢

الحيرة — ١٢٥ : ١

دار الملك — ٩٢ : ٨٨ : ١٠٠ : ٤٥ : ١٥٩ : ١٢

دار الناص — ١٠٠ : ١٧

دار الوزارة — ٥٠ : ١٠ : ٥١ : ٩٩ : ٤

دار الوزارة الكبرى — ٩٢ : ٢٢

ديق = قل ديق .

دجلة — ١٢٩ : ٤١ : ١٤٦ : ١٨ : ١٥٢ : ١٧

١٢ : ١٥٩

الحرب الابراهيمى — ٥٤ : ١٦

دوب الأتراك — ٤٣ : ٤٧ : ١٠٣ : ٩

دوب ابن أسد — ٤٩ : ٨

الحرب الأصفر — ٩٨ : ٢٢

دوب البلية — ٤٦ : ١٣

دوب خراب تر = حارة الميضة .

دوب السباع — ١٨٨ : ٩

دوب السلاى = شارع قصر الشوك .

دوب السلطة — ٥٣ : ٢

دوب شمس العولة = حارة شمس العولة .

دوب الشمسى — ٥٣ : ١٥

دوب الصفا — ٩١ : ١٥

دوب الصقالية = شارع الصقالية .

دوب عل الدين — ٤٧ : ١٨

دوب قرمن — ١١٣ : ١٥

دوب القزازين — ٣٦ : ١٤ : ٤٧ : ١٧ : ١٠١ : ٢٦

دوب القطة — ٥٤ : ١٨

دوب الكتاب — ٥٢ : ٢١

دوب ملونجية = حارة قصر الشوك .

دوبت = باب الأيواب .

المرداس — ٣٥ : ٨

دمشق — ٢٦ : ٤٦ : ٢٧ : ٤٥ : ٣١ : ٦٦ : ٣٣

٤١ : ٥٦ : ٣ : ٥٨ : ٤٢ : ٥٩ : ٦٢

٤١ : ٧٤ : ١٧ : ١١١ : ٦ : ١١٤ : ٨

٤١ : ١١٥ : ١١٨ : ٢ : ١١٩ : ١٦ : ١٢٠

٤٣ : ١٢١ : ١٢٨ : ٤ : ١٣٤ : ١٤

٤٤ : ١٢٤ : ٦ : ١٥٠ : ٨ : ١٥١ : ٣ : ١٥٢

٤٧ : ١٥٦ : ١٣ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦٠ : ١٤

خليج القاهرة = الخليج المصرى .

انخليج الكبير = انخليج المصرى .

انخليج المصرى — ٣٩ : ١٤ : ٤٣ : ٧ : ٤٥ : ١٢

٦٦ : ١٩ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ٨

خم — ٢٥ : ١٨

خميس المدس — ٤٧ : ٢٢ : ٥٢ : ٢٢

خندق ينداد — ٢٧٩ : ٢٠

خوارزم — ٢٤١ : ١١

خوخة الأمير عقيل — ٥٣ : ١٥

(د)

دار الآثار العربية — ٩٣ : ٢٣

دار الامارة — ٦٦ : ٦

دار الأنماط = دار الحصر .

دار بشاك — ١١٣ : ١٤

دار جعفر الصادق — ٢٢٢ : ٥

دار الحديث — ٣٥ : ٤

دار الحصر — ٩٢ : ١

دارست الملك بنت العزيز لدين الله نزار = الدار القطبية .

دار الصنعة — ٩٩ : ١٢ : ١٠٠ : ١٣

دار الضرب — ٥٣ : ٤٣ : ١٠١ : ٢٩

دار من الدولة — ١١٠ : ٩

دار العزيز — ١٥٨ : ١٠

دار العلم — ٢٢٢ : ١١

دار العلم بالكرخ — ١٦٤ : ١٠

دار ابن العلاء — ٢٧٨ : ١٥

دار ابن السيد — ٦١ : ١

دار القطرة — ٣٦ : ٣ : ١٢٢ : ١٩

دار القباب — ٩٢ : ١٥

دار القبانى — ٤٩ : ٧

الدار القطبية — ٣٥ : ٤٥ : ٤٧ : ٤

دارك — ١٤٨ : ٢٠ : ١٨ : ٦٥

دار الكتب المصرية — ٦ : ١٩ : ١٢ : ١٧ : ١٦

١٩ : ٢٢ : ٩٣ : ٢٣ : ١٥٤ : ٢٠

٢٠ : ٢٥٢

السويس — ٤٣ : ٢١ : ٤٤ : ١

سيراك — ٢١ : ٢١٥

السيفين — ٢ : ٥٣

(ش)

شارع إبراهيم باشا (توباراشا سابقا) — ١٥ : ٥٤

شارع أبي خودة بالعباسة القبلية — ١٨ : ٢١٧

شارع أثراني — ١٨ : ٤٠

شارع الأزهر — ١٠ : ٥٢ : ٥٣ : ١٥

شارع الانقراطية — ١ : ٣٨

شارع الأعرف — ٢١ : ١٨٨

شارع الأشرفية — ٢٨ : ١٠١

الشارع الأعظم — ١ : ٩٢

شارع أم الغلام — ٢٠ : ٥٣

شارع أمير الجيوش الجواني — ٣٩ : ٣٥ : ٤٨ : ١٦

٣ : ٤٩

شارع الباب الأخضر — ٢٠ : ٣٦

شارع باب الفتوح — ١٥ : ١٧٧

شارع باب القوق — ١٢ : ٤٤

شارع باب النصر — ١٩ : ٣٨

شارع الباطنية — ٨ : ٤٦

شارع برج الظفر — ١٤ : ٤٧

شارع بروجان — ٢١ : ٤٨

شارع بيرس — ١٧ : ٥١

شارع بيت القاضى — ٣٦ : ٣٨ : ١١٣ : ١٩

شارع بيت المال — ١٤ : ٥٠

شارع بين الحارات — ١٩ : ٥٤

شارع بين السيادج — ٣٨ : ٣٦ : ٤٩ : ٦

شارع بين القصرين — ٣٥ : ٢٣ : ٣٦ : ٤٧

٤٨ : ٤٨ : ١٧ : ٥٣ : ١٠ : ٩٠ : ٩٨

١٢ : ١١٣ : ١٧

شارع البيوى — ٤٥ : ١٦ : ٤٦ : ١٢

شارع تحت الرج — ٢٠ : ٩٣

شارع التكنية — ٣٤ : ١٩ : ٣٥ : ٣٦ : ١١

٢٣ : ٩٨ : ٢٧

سد مصر — ٥٤ : ٤

سراى محكمة الاستئناف — ٩٣ : ٢٢

سرمين رأى — ١٦٨ : ١٦

سمرث = اسمرث .

سفينة المسامين = غط البعثانيين .

سكة البادستان بجان الخليل — ٣٦ : ١٨

السكة الجديدة = شارع السكة الجديدة .

سكة خان الخليل — ٤٨ : ١٣

سكة السويقة — ٤٧ : ٤١٣ : ٥٣ : ٢١

سكة قابى — ٩٤ : ١٨

سكة كفر الطاميين — ٤٧ : ١٣

سكة البردية — ٥١ : ١٥

سكة النبوية — ٥١ : ١٦

سلمية — ٧٥ : ٨

سمرةث — ١٤٧ : ١٧ : ١٥٣ : ١٣ : ١٩٨ : ١١

٢٠ : ٢٣٧

السند — ١٦٩ : ١٩

سور الحائر بمشهد الحسين — ٢٥٩ : ٨

سور القاهرة — ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ١٦ : ٤١٠

٤٥ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٩ : ٢

السور القديم = سور القاهرة .

سور مصر وقاهرة — ٤٠ : ٤

سوق الأنماطين — ٣٨ : ١٣

سوق الجراية — ٣٩ : ١٩

سوق الجارين = شارع المنجدين .

سوق الخراطمين = شارع الصناديق .

سوق السراجين — ٥١ : ١٠

سوق السمك القديم — ٥٢ : ١١

سوق الصيارف الكبير — ٥٢ : ١٢

سوق الصياغ — ٥٣ : ١

السوق الكبير — ٤٥ : ٢٢

سوق مروجوش = شارع أمير الجيوش .

سوق المواشى — ٩١ : ٢٣

سوق يوسف طه السلام — ٩١ : ٢١

سوماتث — ٢٦٦ : ٤٨ : ٢٧٣ : ٢٢

شارع الجهادية — ٥٣ : ٢٠
 شارع الجمالية — ٣٥ : ٢٠ : ٤٢ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠
 ٩٢ : ٢٣
 شارع الجودية — ٥١ : ٢٠
 شارع حبس الرجة — ٣٥ : ٢٠ : ٥٠ : ١٤
 شارع الحسينية — ٤٥ : ٦
 شارع الخوازي — ٥٢ : ١٠
 شارع الخوازي الصغير — ٥٢ : ١٦
 شارع خان أبي طاعة — ٥٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٢٢
 شارع خان الخليل — ٣٦ : ١٠ : ٤٣ : ١٧ : ٥٣ :
 ١٣
 شارع الخراطين — ٥٤ : ١٨
 شارع الخردجية — ٤٣ : ١٦ : ٤٨ : ١٧ : ٥٣ :
 ١٣
 شارع الخرشف = شارع الخرقش
 شارع الخرقش — ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ١٠ : ٤٨ :
 ٢٠ : ٥٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٢١ :
 شارع الخليلج المصري — ٣٨ : ٢٨ : ٤٣ : ٢٢ :
 ٤٤ : ١٢ : ٤٨ : ١٦ : ٥٤ : ١٩
 شارع الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١ :
 شارع الخروسة — ٤٧ : ١٢
 شارع الحرب الأصفر — ٩٨ : ٢٣
 شارع درب سادة — ٥١ : ١٦
 شارع الخواوين (شارع نوبار الآن) — ٤٤ : ١٢
 شارع الديورة — ١٠٠ : ١٢
 شارع رقة القمح — ٥٣ : ٢١
 شارع زربية — ٥٢ : ٢١
 شارع الد الجوزاني — ٣٧ : ١٣
 شارع السكة الجديدة — ٤٣ : ١٦ : ٤٨ : ١٢ :
 ٥٢ : ١٣
 شارع السلطان صاحب — ٥١ : ١٥
 شارع سوق الوط — ٥٤ : ١٨
 شارع سوق السك — ٢٥٤ : ٢١
 شارع سوق الصايف الصغير — ٥٢ : ١٨
 شارع السيدة قهبة — ١٨٨ : ٢١

شارع الشرفاء البراني — ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٩
 شارع الشبكي — ٥٤ : ١٩
 شارع الشنوافي — ٤٩ : ١٨
 شارع الشيخ حودة — ٥٣ : ٢١
 شارع الصغير — ٤٠ : ١٨
 شارع العقالة — ٥٢ : ٥
 شارع الصادقية — ٥٢ : ٥٤ : ٥٤ : ٢٢ : ١٠١ :
 ٢٧
 شارع الطيلة — ٥٤ : ١٩
 شارع الطواشي — ٥٤ : ١٩
 شارع الطوى — ٣٩ : ١٩
 شارع الطوة — ٤٧ : ١٣ : ٥٣ : ٢١
 شارع عماد الدين — ٥٤ : ١٣
 شارع عمر بن عبد العزيز — ٤٤ : ٢٣
 شارع الغريب — ٤٧ : ١٤
 شارع الغوري — ٥٣ : ١٥
 شارع فريد — ٣٦ : ٢٣ : ٤٩ : ١٧
 شارع القسقاط — ٩١ : ٢٣
 شارع القوطية — ٥٤ : ١٨
 شارع القيقية — ٥٤ : ١٨
 شارع قصر الشوك — ٣٥ : ١٤ : ٤٩ : ٢٢ : ٥٠ :
 ١٥
 شارع القصر العتيق — ٤٠ : ٢٣ : ٤٤ : ١٧
 شارع القمصانية — ٣٦ : ١٢
 شارع الكفر — ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ١٨ : ٥٣ : ٢١
 شارع المجارين — ٤٧ : ١٤
 شارع مجلس النواب — ٤٤ : ٢٣
 شارع مدرسة الطب — ٤٤ : ٢٠
 شارع مصر النيقة — ٤٤ : ١٧
 شارع الحكمة قازلي — ٣٥ : ٢٧ : ٥٤ : ١٣
 شارع الماخلة — ٣٧ : ١٧
 شارع المجدين — ٣٧ : ٤٤ : ٣٨ : ٢
 شارع النبوية — ٣٨ : ١٠
 شارع نجم الدين — ٩٤ : ١٨
 شارع الحاسين — ٤٨ : ١٧

طبرستان — ۱۸۰ : ۶۲ : ۱۹۷ ۶۷ : ۲۴۰ : ۶۱۹
 ۱۷ : ۲۸۱
 طبرية — ۱۱۷ : ۱۵
 طرا — ۱۹۱ : ۱۸
 طرابلس — ۱۹ : ۶۵ : ۱۲۰ ۶۶ : ۱۲۱ : ۳
 طرابلس الغرب — ۲۰۷ : ۱۵
 طرسوس — ۱۵ : ۶۱۳ ۱۱ : ۶۷ : ۵۶ : ۶۱۶
 ۱۲ : ۷۲
 طرس — ۱۵۳ : ۱۵۵ ۱۷ : ۱۶۵

(ع)

جاذان — ١٤١ : ١٩
 البصرة بجزيرة الشرقية — ٤٣ : ٢١
 المطرية = حارة المطرية .
 العراق — ٢ : ٢٧ ، ٣ : ١٤ ، ٥ : ٢٦ ، ٥ : ٢٠
 ١٧ : ٥٦ ، ١ : ١٢٩ ، ١٤ : ١٣١ :
 ١٨ : ١٣٢ ، ١٨ : ١٤٠ ، ٣ : ١٤١ ، ١٣ : ١٨
 ٢ : ١٥٦ ، ٧ : ١٦٥ ، ١٢ : ١٦٦ ، ٩ : ١٧٢
 ٦ : ١٧٢ ، ١٣ : ٢٠٠ ، ٦ : ٢٠١ ، ٢ : ١٧٢
 ٨ : ٢٠٢ ، ٢٠ : ٢٠٣ ، ١٤ : ٢٠٦ ، ٢ : ١٤
 ١٠ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢٠٩ ، ١٤ : ٢٠٨ ، ٦ : ٢١٠
 ٩ : ٢١٢ ، ١٦ : ٢١٤ ، ٤ : ٢٢١ ، ٥ : ٢٢١
 ١٦ : ٢٢٨ ، ٥ : ٢٢٨ ، ٢١ : ٢٢١ ، ٢١ : ٢٢١
 ٣ : ٢٢٢ ، ١١ : ٢٢٥ ، ١١ : ٢٢٩ ، ٨ : ٢٢٩
 ٢٦ : ٢٦٦ ، ٧ : ٢٧٠ ، ١٩ : ٢٧٦ ، ١٠ : ٢٧٦
 ١٠ : ٢٨٣ ، ١ : ٢٨٣

مراق العجم - ١٢٧ : ٦٨ ١٢٨ : ١٠

عرفات - ۸ : ۶۱۴ : ۲۱۰ : ۱۵

مرة = مرات .

عمره - 19 : 0

عزبة امطيل عتر — ١٧٧ : ١٩

صفحة ٤٧ - ١٤

ملقة الجردية - ٥١ : ٢١

ملقة الويدارى — ٤٩ : ٢١

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .

النام - ١ : ٧ ٩ : ١٤ ١٠ : ٢ : ١١ :

67: 19 61V: 1A 67: 1Y 60

61 : 2V 62 : 2E 63 : 2F 64 : 2F

610:71 69:0A 6V:07 67:22

: ۷۲ ۶ ۲ : ۷۲ ۶ ۱۱ : ۶۶ ۶ ۱۰ : ۶۲

67: 1-A 6Y: Y0 610: Y2 61

6 17 : 11V 6 19 : 11Y 6 11 : 111

144 67:141 67- : 14- 67:11A

611:130 612:128 619:122 61

177 61:166 612:170 621:18A

02 : 1.2 03 : 1.1 04 : 1.8 05

1911 01:11:11 - 4:10 02:10

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

488

الشامات = الشام .

شهران = المصيرة .

الشويزة — ١٦٧: ٦٩ — ١٦٨: ٤

شراز — ۱۵۱ : ۶۱۷ ۱۶۷ : ۶۱ ۱۹۸ : ۶۱۸

: 251 6A: 25- 62: 271 61: 199

2: T A 1 6 1 9 : T V V 6 0

شیزر — ۱۹ : ۶۳ ۱۷ : ۱۲۱

(ص)

الصاعه = سوق المياغ .

المالية = حارة المالية .

صان الحجر = ۸۱ : ۱۹

الصخرة بيت المقدس — ٢٤١ : ٤

المصنعة — دار الصناعة .

سورہ — ۱۲۵ : ۱۲

الصين — ٢٢٥ : ١٢

(4)

المقامان — ١٧٠ : ١٧٢ : ١٦

الباقى — ٤٥ : ٢٠

فندق مسرود — ٤٣ : ٥

فندق — ٢٥٥ : ١٦

الفيوم — ٥ : ٤

(ق)

قابس — ٢٢٣ : ٢٢

قاشان — ٢٧٩ : ١٨

قاعة القمح — ١١٣ : ٤

القاهرة المزينة — ٣١ : ٤٨ ٣٢ : ٤٤ ٣٤ : ٤٣

٣٧ : ٤١ ٣٩ : ٤٥ ٤٠ : ٤٤ ٤١ : ٤١

٤٢ : ٤٥ ٤٣ : ٤٤ ٤٧ : ٤٦ ٤٨ : ١٦

٥١ : ٤٢ ٥٢ : ١٩ ٥٤ : ٤٣ ٥٥ : ٤٣

٦٩ : ١٥ ٧٠ : ٤٤ ٧١ : ١٩ ٧٢ : ١٠

٧٣ : ٤٤ ٧٤ : ٤١ ٧٥ : ٤١ ٧٧ : ١٤

٧٨ : ٤١ ٨٦ : ١١ ٨٧ : ١٩ ٨٩ : ٢٠

٩١ : ٤١ ٩٣ : ١٢ ٩٤ : ١٠٠ ٩٦ : ٩٦

١١٢ : ١٧ ١١٣ : ٤٣ ١٢١ : ٩٩

١٢٣ : ٤٨ ١٢٧ : ١٥ ١٨١ : ٤٦

١٨٣ : ٤٨ ١٨٥ : ٤٢ ١٩٠ : ١٧

٢١٧ : ٤٢ ٢٢٣ : ٤٣ ٢٥٤ : ٤٧

٢٥٥ : ٢٢ ٢٦٣ : ١٥

قبر أحمد بن محمد بن حنبل — ٢٧٩ : ٢٠ ٢٨٠ : ٦٥

قبر بشر بن الحارث — ٢٧٩ : ٢٠

قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢٢

قبر الفضيل بن عياض — ١٢٩ : ١٢

قبر القفاص — ١٨٥ : ٤٤ ١٩٠ : ١٢

قبر كاهن — ١٠ : ١٣

قبر صمصم بن الوزير — ٢٠٦ : ١٦

القبة الكبيرة — ٢٤١ : ٤

القدس — ١٠ : ١٣ ١٥١ : ١٤

القرافة — ١٨١ : ١١ ١٨٨ : ١٠ ١٩٠ : ١٩

القرافة الكبرى — ١١٣ : ٢١

قرطبة — ١١٢ : ٤ ٢٣١ : ١٠

قره ميدان = ميدان صلاح الدين .

قزوين — ١٧٢ : ١٧ ١٩٤ : ٤٧ ١٧١٢ : ١٣

علقة الدعي — ٤٧ : ٢٣

علقة الصادي — ٥١ : ١٧

علقة القزازين — ٣٦ : ١٤ ٤٧ : ١٧ ١٠١ : ١٠

٢٦

علقة القفاصين — ٣٥ : ٢٠

علقة الحصن — ٤٧ : ٢٣

الطوف = حارة الطوف .

عكا — ٥٩ : ١١ ١١٧ : ١٥ ١٣٥ : ١٢

عمارة الأوتاف المجاورة لمجمع أولاد عثمان — ٣٩ : ٢٣

عمارة راتب باشا المجاورة لمجمع أولاد عثمان — ٣٩ : ٢٤

مين زربية — ٧٢ : ١٣

(غ)

الغدير = ظهير غم .

غدير غم — ٢٥ : ١٥ ٢٧ : ١٩ ٥٧ : ١٤

٩٨ : ٢١ ٢٦٠ : ١٦

غزة — ٢٣٢ : ٩ ٢٧٣ : ٤٦ ٢٧٧ : ١٦

غزة — ١١٧ : ١٥ ٢٥٢ : ١٤

الغوطة — ٢٨٠ : ٢١

(ف)

فاراب — ٢٠٧ : ٩

فارس — ١١٠ : ٤١ ١٤١ : ٤٥ ١٤٢ : ٤٧

١٥٥ : ٤٩ ١٦٩ : ٤٧ ١٧٢ : ١٣

١٩٨ : ١٨

فاس — ٧٠ : ١٣

الفرات — ٢٢ : ٤٨ ٢٨٢ : ١٧

الفرما — ١٨٩ : ٨

فسا — ١٥١ : ٦

الفسطاط — ٢٩ : ١٢ ٣٤ : ٤٦ ٣٧ : ٤٨

٤٠ : ٤٧ ٤٢ : ٤٣ ٤٣ : ٢٠ ٩٢ : ٤٠

٩٩ : ١٢ ١١٣ : ٢٤ ١٧٧ : ١٧

قم الخليل — ٤٠ : ٢٢ ٤٣ : ١٩ ٤٤ : ١١

١٠٠ : ١٢

قم الصليح — ١٥٢ : ١٧

قطرل — ٢٧٩ : ٢٠
 قطية الريح الحاجب — ٦٣ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٧
 قطية الزقيق — ١٣٢ : ١٧
 القزم = السويس
 قلاع ابن حبان — ١٣٦ : ٦٤
 قلة أيوب — ١٦٥ : ١٢
 قلة الجبل — ٤٠ : ٢٣ : ٤١ : ٤٩ : ٧
 قلة دمشق — ٢٤٢ : ١٠
 قلة القلزم — ٤٤ : ١١
 قلة القس — ٣٩ : ٢٧ : ٤٠ : ١١ : ٤١ : ١
 قلة يازكوج — ٤٠ : ٤
 القمامة = بية القمامة
 القنطرة الخيرية — ٣١ : ١٥
 قطرة باب الشريعة — ٣٩ : ٢٠
 قطرة الخروبي = قطرة باب الشريعة
 قطرة الخلقاء — ٣٩ : ٢٢
 قطرة الفك — ٤٤ : ١٢ : ٥٤ : ١٥
 قطرة وحا الطريق = قطرة الزيد
 قطرة الزيد = ١٠٧ : ١٠
 قنطرة السباح — ٣٧ : ١١
 قطرة السد — ٤٠ : ٢٤ : ٤٤ : ٧
 قطرة عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ٤
 القوس = باب الفتح القديم
 القديوان — ٢٩ : ٢٢ : ٤١ : ١١ : ١١٢ : ١٥
 ١٩٣ : ٦٥ : ٢٠٧ : ١٤
 قيسارية جهاركن — ٤٧ : ٦
 قيسارية مريوش = شارع أمير الجيوش

(ك)

كاشفر — ٢٥٢ : ٢١
 كربلاء — ٢٤١ : ٢٧ : ٢٥٩ : ٨
 الكرخ — ٦٣ : ٢٠ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٤ : ١٥
 ٢١٥ : ٢١٩ : ٢١٨ : ٤٤ : ٢٧٢ : ٦٢
 ٢٧٨ : ١٦
 كركنت — ١٤٤ : ١٧٢

قنطرة دزاج — ٢٧٢ : ١٧
 قنطليونية — ١٢٠ : ١٣٦ : ٢٠ : ١٥٢ : ١٠
 قسم بوليس مصر القديمة — ٩٢ : ١٩
 قسم الخالصة — ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ٢٢ : ٥٢ : ١٨
 ٩٢ : ٢٤ : ٩٨ : ٢٢ : ١٠١ : ٢٥٤ : ٢٢
 قسم الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١
 قسم القرب الأحمر — ٣٨ : ١٠ : ٢٢ : ٤٢ : ٤٦
 ١٩
 قسم الوابل — ٢١٧ : ١٩
 القناتين = شارع الصادقية
 القبة — ١٩٠ : ١٥
 القصر = القصر الكبير
 القصر الباطن — ١٠١ : ٣
 قصر البحر = القصر الغربي
 قصر الخلافة = القصر الكبير
 قصر الذهب = قاعة الذهب
 قصر الشوك — ٣٥ : ٢٢ : ٣٦ : ٤١ : ٤٧ : ١٥
 ٩٨ : ٤١ : ١٠١ : ٢٦
 القصر الصغير = القصر الغربي
 القصر الغربي — ٤٧ : ١١ : ٦٦ : ١٧ : ١١٣ : ٣
 ١١٤ : ٤١ : ٢٥٤ : ١٩
 قصر القاهرة = القصر الكبير
 القصر الكبير — ٣١ : ٤٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٣٥ : ٢٢ : ٤٣ :
 ٤٧ : ٤٨ : ١١ : ٤٩ : ١٦ : ٥٠ : ١٣ :
 ٥٢ : ٤٨ : ٥٣ : ٤١ : ٦٦ : ٦٦ : ٧٢ : ١١ :
 ٧٤ : ٤١ : ٧٧ : ٢٩ : ٨٣ : ٢٩ : ٨٦ : ٢٧ :
 ٨٨ : ٤٦ : ٩١ : ٢٢ : ٩٢ : ٤٨ : ٩٣ : ١٣ :
 ٩٨ : ٤١ : ١٠١ : ١٠ : ١١٣ : ١٣ :
 ١٢٢ : ٦٦ : ١٢٣ : ١٠ : ١٨٥ : ٢٢ : ١٨٦ : ٦٦ :
 ١٩٢ : ١٠ :
 قصر القرونة — ٤٥ : ٤١ : ٤٦ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٥ :
 ٢٥٤ : ١٥
 قصر سلة بن عبد الملك بن مروان — ١٦٢ : ١٨
 القصر الناصي — ٤٨ : ١٠
 القطية = الدار القطية

مدرسة باب الشعبة — ٣٩ : ١٥
 المدرسة البيرية — ٣٦ : ١٧
 مدرسة الجالية الأميرية — ٩٢ : ٢٥
 المدرسة الجازية — ٣٥ : ١٩
 مدرسة القرير — ٤٦ : ١٧
 المدرسة القاصدية — ٣٨ : ١٦
 المدرسة القراسقية = مدرسة الجالية الأميرية .
 المدرسة للكاملية = دار الحديث .
 المدرسة الحرة — ٩٢ : ١٦
 مدرسة الناصحين الأميرية — ١١٣ : ١٨
 مديرية البحيرة — ٣٠ : ٢٠
 مديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١ : ٧٤ : ٢١
 المدينة — ٢٥ : ١٨ : ٤٤ : ٢٢ : ٦٢ : ١٨
 ١١ : ١١ : ١٣٨ : ١٢ : ٢٠٣ : ١١
 ٢٠٩ : ٢ : ٢٢٢ : ٦٥ : ٢٥٣ : ١٠
 ٢٦٥ : ١ : ٢٦٨ : ١٣
 مدينة السلام = بغداد .
 المري — ١٧٤ : ١٠
 مرج قنسين — ١٢٠ : ١٥
 مركز إمامه — ٣١ : ١٣
 مركز بلبيس — ٧٤ : ٢١
 مركز قاقوس — ٨١ : ٢٠
 مركز قلوب — ٣١ : ١٥
 المستشفى = الجيارستان العتيق .
 مستشفى قلاويون — ٤٧ : ١٩ : ٥٣ : ١٨
 ٦٦ : ١٨
 مسجد ابن البناء = زاوية القادين .
 مسجد بنى عبد الله بن مانع = جامع القراء .
 المسجد الحرام — ٢٠٩ : ٣
 مسجد ريدان — ٢١٧ : ٢
 مسجد الزبير — ٦ : ١٠
 مسجد سط الدولة — ٤١ : ٢
 مسجد سيدا الحسين — ٣٦ : ٢١ : ٤٨ : ١٢ : ٤٩
 ١٧ : ١٠١ : ٢٥٠
 مسجد السيدة زينب — ٣٧ : ١٣

كرماس — ١٤٦ : ١
 كرمان — ١١٠ : ٦١ : ٢٤٤ : ١٩
 كشتل — ٢٣٠ : ١٩
 الكعبة — ١٢٦ : ١٢ : ٢١٧ : ٢٧ : ١٤
 كفرطاب — ١٩ : ٣
 كنيسة أنبارويس — ٣٥ : ٧
 الكنيسة الانجليزية — ٩٢ : ٢٠
 كهف جبريل = كهف قاسيون .
 كهف قاسيون — ٢٤٦ : ١١
 الكوم الأحمر — ٤٠ : ١٤ : ٤١ : ٣
 كوم تردية — ٣٠ : ١٩
 كوم الجارح — ٩١ : ٢٢
 الكوفة — ٦٨ : ١٥ : ١٢٥ : ١٩ : ١٢٩ : ٦٦
 ١٧٢ : ٣ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٢٠ : ١١
 ٢٣٣ : ٢٨٢ : ١٧

(ل)

اللوة = قصر اللوة .
 اللوق = شارع باب اللوق .
 ليدن — ٢٥٢ : ١٩

(م)

مازندان — ١٧٥ : ٢٢
 الماسر الأطل — ٢٢٨ : ٧
 مالفين — ٢٥٦ : ٢٠
 ماوراء النهر — ١١١ : ١٥ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٦ : ٤٤
 ٢٥٢ : ٢٠
 عراب جامع الجازية — ٣٥ : ١٩
 عراب المدرسة الناصرية — ٣٦ : ٧
 محلة القمرداش — ٣٥ : ٩
 محلة المصرية — ١٩١ : ٢١
 الحمودية = شارع الاسرافية .
 المدارس الصالحة العيسية — ٣٦ : ١٧
 الملائن — ٢٢٠ : ١٣

المهدة — ٦٨: ٦١ ٧٠: ٦١ ٧١: ٦٨ ١١٢: ١١٠
٢٢: ٢٢٣ ٦١٥

المرسل — ١٢: ١٠ ٢٧: ٢٧ ٢٨: ٢٨ ٦٢: ٦٢
٦١٠: ٦١٠ ٦٢: ٦٧ ٦١٨: ٦١٨ ١٢١: ١٢١
٢٢٤: ٢٢٤ ٢٠٣: ٢٠٣ ١٣٦: ١٣٦ ٢٧٧: ٢٧٧ ٢٢: ٢٢
٢٧١: ٢٧١ ٢١: ٢١ ٢٧٧: ٢٧٧ ٢٢: ٢٢

المزلان — ١٦٢: ١٦٢

مياطين — ١١: ٩ ١٢: ١٢ ١٨: ١٨ ٢٦: ٢٦
١١: ١١ ١٤٦: ١٤٦ ١٩٦: ١٩٦ ٢٣١: ٢٣١
٢٦٦: ٢٦٦ ١٨: ١٨ ٢٧١: ٢٧١

مياح — ١٤٨: ٢١

ميت النصارى — ٣١: ١

ميدان أحمد بن طولون — ٨٩: ٩

ميدان الأمير قاروق — ٤٥: ١٦

ميدان باب الحديد — ٣٩: ٢٤ ٥٤: ١٣
١٠٠: ١٣

ميدان السيدة قريب — ٤٤: ١٤

ميدان صلاح الدين بالقلة — ٤٩: ١٩

ميدان الطوى — ٣٩: ١٩

ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .

ميدان البحارى — ٤٤: ٢٦

الميدان الناصرى — ٤٤: ٢٦

المياس = نهر الخلوب .

(ن)

الناعورة — ١٦١: ٢

نجد — ٢٤٠: ٧

النجمى — ٢٢٨: ٧

نجيم — ٦: ١٨

النحاسين = شارع النحاسين .

نصين — ٦٥: ٩ ١٤٥: ١٩ ٢٧٩: ٨

نهادن — ٢٣٧: ١٠

نهر الأردن — ١٢٠: ٢١

نهر الصراة — ٧-١: ٢٦

مقابر الخلاء — ٣٦: ١٦

مقابر دمشق — ١٦٥: ٢٠

مقام الست راضدة — ١٧٧: ٢١

مقبرة أهل الصلاح — ٢٤٦: ١٩

مقبرة الكهف — ٢٤٦: ١٣

الحقن — ٣٥: ٢٢ ٣٩: ١٤ ٤٠: ٢١
٤٥: ٦١ ٥٣: ٢٧ ٥٤: ١٤ ١٠: ٢٠

الحقن = الحقن .

الحقن = جبل الحقن .

الحقن = نهر الخلوب .

الحقن = عتاس النيل .

مقياس النيل — ٩٩: ٩ ١٠٠: ٤

مكتب الخراف بمصر القديمة — ٩٢: ٢٠

مكتبة الاسكندرية — ١٠١: ١٥

الحقن = الحقن .

مكة — ٢٥: ١٨ ٤٤: ٢٢ ١١٠: ١١ ١٢٩: ١٢

١١: ١٢ ١٣٨: ١٢ ١٤٧: ٩ ١٧٥: ٢

٢٠٩: ٢٢ ٢١٢: ٩ ٢٢٠: ١٠ ٢٢٤: ٢٢

٢٣٤: ٢٣ ٢٤٨: ١٨ ٢٤٩: ١٧

٢٥٠: ١٩ ٢٦٣: ١٨

المنح (موضع القاهرة) — ٣١: ٨

منج — ١٧: ١١ ١٩: ١١

منح الفاطمين — ٩٨: ١٤

المنشأة — ٤٤: ٢٥ ٤٤: ٢٤ ٤٥: ٢٤

المنشأة — ٤٩: ١٩

المنشأة الصغرى — ٤٦: ١

المنشأة الكبرى — ٤٦: ١

المصورة = القاهرة .

منظرة القوطة = قصر القوطة .

منوات — ١٣٥: ١٢

منى — ٢٥٠: ١٣

منية شلقان — ٣١: ١

منية الصيادين = ميت النصارى .

نهر الياصى = نهر المقلوب .

خير المقلوب - ١١٩ : ١

17:21 — 42x

تهران — ۱۹: ۲۰۱ — ۱۹: ۲۷۵

نهر وان الشرق — ٢٠٢ : ٢

نهر وان التراب — ٢٠٢ : ٢

نیپاور — ۱۲ : ۲۸ ۶۲ : ۱۲۹ ۶۳ : ۱۲۴ ۶۹ :

613: 173 610 6102 611: 187 612

: 78- 69 : 757 68 : 7-A 617 : 199

1 : 27A 6 12:270 6 11

الفصل - ١٣ : ٢٣ ١٣ : ٢٩ ١٣ : ٣٥ ١٣ : ٤٠

٤٢٢ : ٥٢ '١٠ : ٤٥ '١١ : ٤٤ '٥ : ٤١

: 1-1 612: 1-0 6Y: 99 615: 9Y

IV: 702 CIA: 191 68: 1VV 617

(1)

7: 129 612: 0A —

ملاحظة — ١٧٥ : ٢١٩ ٢٨ : ٢٥٦ ٢١ :

الهرمان — ٢١٦ : ٩

مہمان — ۱۱۰ : ۲ ، ۱۲۷ : ۸ ، ۱۳۸ : ۹

10 : 227 '12 : 212

٥١ - ١٦٨ : ٢٠٠ : ٢٢٢ : ٢٢٢

: १११६१ : १११ ६१ : १०१ ६१ : ११०

14 : 281 617 : 277 67

(9)

وادی تیم الله بن ثلثة — ۱۸۴ : ۱۱

وإسط - 18 : 60 ٦٥ : ٦٥ ٦٥ : 1٠٨ ٦٧ : 1٤1 ٦٧ :

6Y: 1VY 6Y: 17Y 610: 12E 6Y1

: 272 67 : 285 60 : 281 62 : 195

0 : 7A1 619 : 7V0 61.

وراق الحضر — ٣١ : ١٤

الورش الأميرية = دار الصناعة .

وزارة الأشغال العمومية — ١٠٠ : ١٩

الوزيرۃ = حارة الوزيرۃ .

وكالة الجوهريّة — ٤٦ : ١١ — ٥٢ : ١٢

مكتبة سالم ومحمد بازرة الحضارة — ٢٦ : ٢٦

کتابت نموده — ۲۵ : ۱۷

١٧ : ٣٦ — وكالة القطن

كالة وقف أبي ربيعة — ٩٢ : ٢٠

كالة وقف السلدار = حوش عليّ .

(5)

• ثوب = الحِثَّة .

١٩:٢٥٠٦٢:١٢٢٦١٨:١١٩٦٦:٢٢ — لين

فهرس وفاء النيل من سنة ٣٥٥ هـ الى سنة ٤٢٧ هـ

س	س	س	س
١٦٢	٢٨١	١٣	٣٥٥
١٦٤	٢٨٢	١٨	٣٥٦
١٦٦	٢٨٣	٢٠	٣٥٧
١٦٩	٢٨٤	٢٨	٣٥٨
١٧٤	٢٨٥	٥٧	٣٥٩
١٧٦	٢٨٦	٦٢	٣٦٠
١٩٩	٢٨٧	٦٥	٣٦١
٢٠٠	٢٨٨	٦٩	٣٦٢
٢٠١	٢٨٩	١٠٧	٣٦٣
٢٠٢	٢٩٠	١٠٩	٣٦٤
٢٠٥	٢٩١	١١٢	٣٦٥
٢٠٦	٢٩٢	١٢٨	٣٦٦
٢١٠	٢٩٣	١٣٢	٣٦٧
٢١١	٢٩٤	١٣٤	٣٦٨
٢١٣	٢٩٥	١٣٨	٣٦٩
٢١٥	٢٩٦	١٣٩	٣٧٠
٢١٧	٢٩٧	١٤١	٣٧١
٢٢٠	٢٩٨	١٤٣	٣٧٢
٢٢١	٢٩٩	١٤٥	٣٧٣
٢٢٤	٣٠٠	١٤٧	٣٧٤
٢٢٩	٣٠١	١٤٨	٣٧٥
٢٣٢	٣٠٢	١٥٠	٣٧٦
٢٣٥	٣٠٣	١٥٢	٣٧٧
٢٣٦	٣٠٤	١٥٤	٣٧٨
٢٣٩	٣٠٥	١٥٧	٣٧٩
٢٤٠	٣٠٦	١٥٩	٣٨٠

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
٥	٢٦٨	٤١٨	٤	٢٤٢	٤٠٧
١٤	٢٧٠	٤١٩	١٠	٢٤٢	٤٠٨
١	٢٧٢	٤٢٠	١٣	٢٤٤	٤٠٩
١٠	٢٧٤	٤٢١	٤	٢٤٦	٤١٠
٩	٢٧٦	٤٢٢	٣	٢٤٧	٤١١
١	٢٧٨	٤٢٣	١	٢٥٧	٤١٢
٣	٢٧٩	٤٢٤	١٣	٢٥٨	٤١٣
٦	٢٨١	٤٢٥	٣	٢٦٠	٤١٤
١١	٢٨٢	٤٢٦	٤	٢٦٢	٤١٥
١٤	٢٨٣	٤٢٧	٥	٢٦٤	٤١٦
			١٤	٢٦٥	٤١٧

* ديوان الغنى — ٧ : ١٧٠ : ٩٠٩ : ١٩٠٩ : ١٢٠٩ : ١٩٠٩ : ٢٢ : ١٩٠٩

ديوان ابن هاني — ٢٩ : ١٧٠ : ٣٠ : ١٧٠

(د)

رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢٠

* الرد على الباطنية للاسطنبري — ٢٣٦ : ١٣

الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨

رسالة الصفدي فيمن ولي أمر دمشق من أيام الباسيين — ١٠ : ١٩٠ : ٢١ : ١٦٠ : ١١٤ : ٢٠ : ... الخ

رفع الإصرار عن قضاء مصر لابن جبر المسقلاني — ٧٢ : ١٩٠

* الروضة الجية الزاهرة في الخطط المخرية القاهرة لابن عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

(ز)

* الزيج الحاكمي لابن يونس النجم — ١١٩ : ١٤

(س)

* مرالصناعة لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

(ش)

* الشافعي لمجد الزبير بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي القلاح عبد الحميد بن
العلاء الحنبلي — ٢٠ : ١٨ : ٣٢ : ٢١ : ٣٤ : ١٥ : ... الخ

* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الخطاطبي البستي — ١٩٩ : ١٣

* شرح ديوان الغنى لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

شرح المبكرى لديوان الغنى — ٢١ : ١٦ : ٢٢ : ١٩
شرح القاموس (لسان محمد مرتضى الزبيدي) — ١٣ : ١٩٠ : ٤٣ : ١٠ : ٤٤ : ٩ : ... الخ

شرح قصيدة لامية في التاريخ كلاما لأحد طباطبائي القرن الثامن
المجهرى — ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٥٧ : ١٨ : ... الخ

* شرح كتاب سيوريه لأبي سعيد السرياني — ١٣٤ : ١
شفاء القلب القاسي — ٢ : ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ٩٠٢ : ١٩ : ... الخ

* التفسير لأبي إسحاق الطبري — ٢٨٣ : ٢

* التفسير الكبير للرماني — ١٦٨ : ٣

تقوم البلدان لأبي القدا إسماعيل — ١١٨ : ١٢١ : ١٢١ : ١٦٦ : ١٦٦

تقوم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩٠

* الكلمة لأبي علي الفارسي — ١٥١ : ١٠

* التقيين لأبي محمد البندادي القاضي — ٢٧٦ : ٦

التيه والإشراف لقسودي — ١٠٩ : ١٩

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر لابن بدران المكي — ١١١ : ١٥٧ : ١٨ : ١٩

تهذيب التهذيب لابن جبر المسقلاني — ١١١ : ١٧

(ج)

* الجامع لأبي عبد الله الوفاق — ٢٣٢ : ١٣

* جامع أبي موسى الترمذي — ١٥٤ : ٣

* المجلس والأنيس لابن طراوي — ٢٠١ : ١٥

(ح)

* الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي — ١٥١ : ١٠

حسن الحضرة للسيوطي — ١١٥ : ٢١

(خ)

خريطة الحلة الفرنسية — ٤٠ : ٤٢ : ٤١ : ٤١ : ٤٤ : ٢٦

* الخصائص لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

الخطط التوفيقية لعل بابا مبارك — ٣١ : ٢٤ : ٣٥ : ١٣ : ٣٦ : ٥ : ... الخ

* خطط القضاء — ٤٤ : ٥

خطط القرطبي — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٧ : ٢٩ : ١٧ : ... الخ

(د)

* ديوان ابن الحاجب — ٢٠٤ : ١٧

ديوان ابن حيوس — ٢٥٣ : ٢٠

* ديوان السرى الزرقاء — ١٧٤ : ١٤

ديوان الشريف الرضي — ١٦٧ : ٢٠

(ق)

- القاموس القاموس والانجليزي السراسانياس المستشرق —
١٥ : ٩٣ ١٧ : ٨٠ ٢١ : ٤ ١٩ : ٢
القاموس المحيط للبريدبادي — ١٦ : ١٢ ١٧ : ٣٧ ١٥ : ٣٧
١٩ : ١٧٥ ٢٢ : ١٥٠

(ك)

- * الكافي في شرح الفرائد لابن جني — ٢٠ : ١٣
* الكافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
الكامل لابن الأثير — ٥٦ : ٢٠ ٥٨ : ١٧
١٦ : ٦٠ ... الخ .
كتاب الأطعمة — ٩ : ٢١

- * كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ١٥ : ٥٥
١٦ : ٩٤ ١٨ : ١٦
* كتاب الأوائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب الطبقة في الخلاف لأبي جعفر النسق — ٥٩ : ١١
* كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب حديث الشاهين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
* كتاب دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٧
* كتاب السنة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب السنة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
* كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
* كتاب العظة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
* كتاب التبيين في قصة القراآت وقصة الحديث لأبي
عبد المولى — ٢٢٨ : ١١

- * كتاب قوت القلوب لأبي طالب الحارثي — ١٧٥ : ١
* كتاب مسلم = صحيح مسلم .
* كتاب المقنع لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ٢٠
* كتاب المناسك لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب الوزراء للزلف — ١٧١ : ١٨
كشف الطنون للملك كاتب جلي — ٣٤ : ١٧ ٤٣ : ١١
١٣٦ : ٢٠ ... الخ .

الكندي = ولاية مصر وقضائهما .

- كنز العود (لأبي بكر عبد الله بن أبيك) — ١٨ : ٩٦ ١٨ : ٧
الكواكب السيارة لابن الرزات — ١٨٥ : ١٩

(ص)

- صحيح الأحمدي للفتشي — ٣١ : ٢٤ ٣٦ : ٥٥
٣٨ : ١٠ ... الخ .
* الصلح للمولى — ٢٠٧ : ٢٠٨ ٢٠ : ٢٠٨
* الصحيح لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
* صحيح البخاري — ١٤٠ : ٦ ١٥٤ : ٣
٢ : ٢٣٤
* صحيح مسلم — ١٣٣ : ٥ ١٥٤ : ٣
١٩٩ : ١٨

(ض)

- الضوء اللامع للسماوي — ١٥٦ : ٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى لفتح الدين بن السبكي — ١٣٧ : ٢١
١٧٥ : ١٩ ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
* طبقات الفقهاء المالكية للقاضي عياض — ٢٣٤ : ٨

(ع)

- * العزلة لأبي بكر الأبري — ٦٠ : ٤
* العزلة لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٤
عقد الجمان للبستي — ٧ : ١٨ ١١ : ١٩ ١٢ : ١٢
١٦ ... الخ .
* اللؤلؤ والخمر على كتاب المرفق لما كمل الكبري أو أحد —
١٥٤ : ٤
* العوالي لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

(غ)

- * الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهران — ١٦٠ : ٩
* غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢
* النونية عن الكلام وأمه لأبي سليمان الخطابي البستي —
١٩٩ : ١٣

(ف)

- * الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
* الفرج بعد الشدة للقاضي التوحي — ١٦٨ : ١٥
الفرق بين الفرق البندادي — ٧٥ : ١٨ ١٠٦ : ٢٢

* المعجم الأوسط في غرائب شيخ أبي القاسم الطبراني —

١٢ : ٥٩

معجم الجذات لياتوت — ٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٨ ، ٢٧ : ٢٠ ... الخ .

* المعجم الكبير في أساس الصحابة لأبي القاسم الطبراني —

١٢ : ٥٩

* مقامات الحريري — ١٥٦ : ١٣ ، ١٦٣ : ٨

١٧ : ٢١٨

الحل والنحل للشهرستاني — ١٠٦ : ٢١

المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ، ١٢ : ١٦ ، ٥٥ : ٢٠ ... الخ .

المثل الصافي لابن تقي بردي — ١٥٦ : ٩

* الخلف والخلف لسيّد الفتي بن سيّد المصري —

١٦٩ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٤

مورد العطاء لابن تقي بردي — ٧٨ : ١٩ ، ١٠١ : ٢٠

(ن)

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب

الأنصاري — ٢٦٦ : ٢٢

نزهة الألباب لابن الأثير — ٣ : ١٧

فتح الطيب لقرى — ٢٦ : ٢٢

القط لمحم ما أشكل من الخطط الشريف النسابة الجواني —

٩ : ٤٣

* نهج البلاغة — ١٤٦ : ١٠

(و)

الوفا بالوفيات لصفدي — ١٨٠ : ٢١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ٢٠ ، ٧ : ١٧ ، ٨ : ٢٠ ... الخ .

ولاية مصر وقضائها للكندي — ٤٣ : ٢٦

(ي)

يخانة الدهر لشمالي — ٦ : ٢١ ، ١٧ : ١٦ ، ٦١ : ١٧ ... الخ .

(ل)

الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٤٣ : ١٠ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٩ ... الخ .

لسان الميزان لابن حجر الصقلاني — ١٥٦ : ٢٢

* القم لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

(م)

* متن التفرج لأبي القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨

مجة الجميع للمصطفى بن بشر — ١٠١ : ٢١

* المجلد لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ، ٢١٢ : ١٣

مختصر طبقات الخلفاء لجليل أئمة الشافعي — ٢٠١ : ١٨

١٩ : ٢٢٢

مختصر القندوري أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١

* المذكر والمؤثر لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

مرآة الزمان ليوسف بن قزوين أبي المظفر — ٢ : ١٦ ، ٣ : ١٧ ، ٤ : ١٩ ... الخ .

مروج الذهب للمسعودي — ٢٦ : ٢٣ ، ١٠٧ : ٢٣

* مسد أبي هريرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦

* مسد أحمد بن منيع — ١٥٥ : ١٠

* مسد الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩

* مسد الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦

* مسد الزبيري — ١٦٥ : ٢

* المسند الصحيح لأبي بكر الشافعي الجوزقي — ١٩٩ : ١٧

* المسند الكبير لابن ماسرجس — ١١١ : ٧

* مسد محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥

* مسد ابن مهران — ١٤٧ : ١٧

المنتخب في أسماء الرجال للقيصري — ٥٧ : ١٩ ، ١٥٠ : ١٨

١٥٣ : ١٩ ... الخ .

مشبه النسبة لسيّد الفتي بن سيّد المصري — ٢٤٤ : ٢١

* مقام السنن لأبي طاهر الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢

معجم الأديب لياتوت — ١٦٨ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٢

٢٠٧ : ٢٢ ، ٢٠٨ : ١٦

* المعجم الأصغر في أساس شيخ أبي القاسم الطبراني —

٥٩ : ١٤

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
الركوب قنبح خليج السد عند وفاة النيل ٩٩	ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر ١
ركوبهم في المواكب ١٠١	السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
نزاة الكتب ١٠١	وما وقع فيها من الحوادث ١١
خطبة الخليفة في شهر رمضان ١٠٢	السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
السنة الأولى من ولاية المزمعة على مصر وما وقع فيها	وما وقع فيها من الحوادث ١٤
من الحوادث ١٠٥	السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
السنة الثانية من ولاية المزمع وما وقع فيها من الحوادث ١٠٧	وما وقع فيها من الحوادث ١٨
السنة الثالثة من ولاية المزمع وما وقع فيها من الحوادث ١٠٩	ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيد على مصر ٢١
ذكر ولاية العزيز زارو على مصر ١١٢	السنة التي حكم في بعضها أحمد بن علي بن الإخشيد
السنة الأولى من ولاية العزيز زارو البيدي على مصر	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٥	ذكر ولاية جوهر القائد الروي المزمع على مصر ٢٨
السنة الثانية من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٢٨	ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها ٣٠
السنة الثالثة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٢	ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وساراتها ٣٤
السنة الرابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٥	ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بيان القضاة
السنة الخامسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٨	وغيرها ٥٤
السنة السادسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٩	السنة الأولى من ولاية جوهر الروي المسزى القائد
السنة السابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤١	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٥٥
السنة الثامنة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٣	السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة التاسعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٥	فيها من الحوادث ٥٧
السنة العاشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٧	السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ٦٢
الحوادث ١٤٨	السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ٦٥
الحوادث ١٥٠	ذكر ولاية المزمع البيدي على مصر ٦٩
السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ما قيل في نسب المزمع وآبائه ٧٥
الحوادث ١٥٢	ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة ٧٩
السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ركوب الخليفة في يوم عيد القطر والنصر ٩٤
الحوادث ١٥٤	سمات الطمام ٩٧
	ركوب الخليفة في عيد الأضحي ٩٨

صفحة	صفحة
السة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	الحوادث ... ١٥٧
الحوادث ... ٢٢٤	السة السادسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
السة السادسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	الحوادث ... ١٥٩
الحوادث ... ٢٢٩	السة السابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
السة السابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	الحوادث ... ١٦٢
الحوادث ... ٢٣٢	السة الثامنة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
السة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	الحوادث ... ١٦٤
الحوادث ... ٢٣٥	السة التاسعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
السة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	الحوادث ... ١٦٦
الحوادث ... ٢٣٦	السة العشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
السة العشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	الحوادث ... ١٦٩
الحوادث ... ٢٣٩	السة الحادية والعشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها
السة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	من الحوادث ... ١٧٤
من الحوادث ... ٢٤١	ذكر ولاية الحاكم بإمر الله على مصر ... ١٧٦
السة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السة الأولى من ولاية الحاكم مصور على مصر وما وقع
من الحوادث ... ٢٤٢	فيها من الحوادث ... ١٩٦
السة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السة الثانية من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ١٩٩
من الحوادث ... ٢٤٣	السة الثالثة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٠
السة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السة الرابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠١
من الحوادث ... ٢٤٤	السة الخامسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٢
السة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السة السادسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٥
من الحوادث ... ٢٤٦	السة السابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٦
ذكر ولاية الظاهر على مصر ... ٢٤٧	السة الثامنة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١٠
السة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على	السة التاسعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١١
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٥	السة العاشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١٤
السة الثانية من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٧	السة الحادية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السة الثالثة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٨	الحوادث ... ٢١٥
السة الرابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٠	السة الثانية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السة الخامسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٢	الحوادث ... ٢١٨
السة السادسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٤	السة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٥	الحوادث ... ٢٢٠
السة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٨	السة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
	الحوادث ... ٢٢٢

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة التاسعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٨	الحوادث ٢٧٠
السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٩	الحوادث ٢٧٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨١	الحوادث ٢٧٤
السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨٢	الحوادث ٢٧٦



استدراك

ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٢ ماورد في القاموس الفارسي والإنجليزي
عن كلمة « أتاك » وراجع ما أورده الفلقشندي عنها في كتابه صبح الأعشى
(ج ٦ ص ٥) .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ
في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
٦	٢	الأثوية	الأموية
١٤	١٠	أبو الحسن	أبو الحسين
٥٠	٢	بنت العزيز	بنت العزيز
٥٨	٢٠	٢٥	٢٠
٨٣	١٨	مقحمة	مقحمة
١٤٨	٥	أبو علي الحسين	أبو أحمد الحسين
١٥٧	١٣	محمد بن عبيد الله	محمد بن عبد الله
١٨٥	١٧	كعب بن عليم	كعب بن عليم
٢٠٢	٢٠	أبو الحارث	أبو الحارث
٢٠٨	١٨	أجرا	أمرا
٢٥٣	١٣	وأشتشروا	وأستشروا
٢٦٩	١	أحمد قالب	أحمد بن قالب

فهرس أسماء الكتب

- تاريخ ابن إياس — ٧٨ : ١٨٠٠ : ١٩
 تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٦٥ : ١١٧٠ : ٢٦٦
 ١٣٥ : ٢٠ ... الخ .
 تاريخ التمدن الإسلامي لجورجي زيدان — ٩٤ : ١٣٠
 ١٠١ : ٢٠
 تاريخ الحكماء لقفطى — ١٥٢ : ٢٠
 تاريخ ابن خلدون — ١٠١ : ١٩٠ : ١٤٩ : ٢١
 تاريخ ابن خلدون = وفات الأعيان .
 تاريخ ابن دقاق = الانتصار لواسطة عقد الأمصار .
 تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢١ : ١٦٠ : ٢٠٧ : ١٣٠
 ٢٢١ : ١٩
 * تاريخ سمرقنة لأبي سعيد بن إدريس — ٢٣٧ : ٢٠
 تاريخ الطبري (الأمم والملوك) — ٤٣ : ٢٣
 تاريخ علماء الأندلس لابن القرضي — ١١٢ : ١٦٩٠ : ٢٢
 تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
 تاريخ ابن القلائسي (لأبي يعلى حمزة بن أسد) — ٢٠٧ :
 ١٤ : ٢٣٩ : ١٩٠ : ٢٥٢ : ١٨
 * تاريخ القبريوان — ٧٦ : ١٢٣ : ٦٠
 = تاريخ المسجى — ١٢٤ : ١٠٠ : ٢٧١ : ١٣
 تاريخ المهرى = مروج الذهب .
 تاريخ الوزراء لابن الصائغ — ١٨٠ : ٢٠
 تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي — ١٨٤ : ١٨٠ : ١٨٥ : ١٠
 ٢١ : ٢١٢ : ١٩٠
 تجارب الأمم لابن مسكويه — ١٠ : ٢٠ : ١١ : ١٩٠
 ٥٨ : ١٩٠ ... الخ .
 النسخة السنية لابن الجيعان — ٣٠ : ١٨٠ : ٣١ : ١٢
 تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢ : ١٦٠ : ١٣٠ : ١٩٠ : ٢٠
 ١٨ ... الخ .
 * التليقة = كتاب التليقة في الخلاف .
 * التفرع = متن التفرع لابن القاسم بن الجلاب .

(١)

- اتصاف الحقا بأخبار الخلفاء القرظي — ٢٤ : ١٩٠ : ٤١
 ٢٠ : ٤٢ : ١٦٠ : ٧٥ : ١٨
 أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للذهبي — ١٥٧ : ٢١
 * أحكام القرآن لأبي الحسن عباد بن عباس — ١٧٢ : ١٦
 الإرشاد في معرفة المحققين لأبي يعلى الخليل — ١٦٥ : ١٨
 * أساس السياسة لابن أبي منصور — ٤٩ : ٦
 * الأسماء والكنى لهاكم الكبير أبو أحمد — ١٥٤ : ٤
 الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي المصري — ١١٥ :
 ٢١ : ١٨٩ : ٢٠
 الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق — ٣٤ : ١٧
 ٩١ : ٢٤ : ٩٢ : ١١٠ : ١٨٨ : ١٩
 الأنساب للسمعاني — ١٥٠ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٠
 ٢٦٥ : ١٩ : ٢٧١ : ٢١
 * الإيضاح لأبي علي القاسمي — ١٤٢ : ١٣ : ١٥١ : ٩

(ب)

- * البخاري = صحيح البخاري .
 البداية والنهاية لابن كثير — ١٢٧ : ٢٠ : ١٥٥ : ١٧
 ١٦٠ : ١٧ ... الخ .
 بغية الوعاة للسيوطي — ٣ : ١٩٠ : ٦ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٦
 ٢٧١ : ٢٠

(ت)

- تاج التراجم (لأبي الصديق بن قطولغا) — ١٦٨ : ٢٣ : ٢٢
 ٣٣٠ : ٢٢
 تلخيص للعروس = شرح لقاوس .
 تاريخ أبي عبد الله الحلي — ٣٨١ : ١٨
 * تاريخ أبي المقفر بن قراوغل = مرآة الزمان .
 تاريخ ابن الأثير = للكلل .
 * تاريخ الإسلام للذهبي — ٤ : ٣ : ١٩٠ : ٢٠
 ١٦ ... الخ .

* ديوان الخفي — ٧ : ١٧٠٩ : ١٩٠٩ : ١٢٠٩
١٩ : ٢٢

ديوان ابن هاني* — ٢٩ : ١٧٠٩ : ٣٠ : ١٧

(د)

رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢

* الرد على الباطنية للاصطخري — ٢٣٦ : ١٣

الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨

رسالة الصفدي فيمن ولد أمر دمشق من أيام الياسين —
١٠ : ١٩٠٩ : ٢١ : ١٦ : ١١٤ : ٣٠ : ... الخ

رضع الإمر عن قضاة مصر لابن جبر المسقلاني — ٧٢ : ١٩
* الروضة البية الزاهرة في الخلط المزجية القاهرة لابن
عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

(ز)

* الزيج الحامكي لابن يونس النجم — ١١٩ : ١٤

(ص)

* سر الصنعة لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

(ش)

* الشافعي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن
العلاء الخليلي — ٢٠ : ١٨ : ٢٢ : ٢١ : ٣٤ :
١٥ : ... الخ

* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الطحاوي البستي —
١٩٩ : ١٣

* شرح ديوان الخفي لابن جني — ٢٠٥ : ١٤
شرح الكبرى لـ ديوان الخفي — ٢١ : ١٦ : ٢٢ : ١٩
شرح القاموس (لسيد محمد مرتضى الزبيدي) — ١٣ :
١٩ : ٤٣ : ١٠ : ٤٤ : ٩ : ... الخ

شرح قصيدة لامية في التاريخ كلامها لأحد علماء القرن الثامن
المجيري — ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٥٧ :
١٨ : ... الخ

* شرح كتاب سيوي لأبي سيد السيرافي — ١٣٤ : ١
شفاء الخليل لـ خواجه — ٢ : ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ١٠٢ :
١٩ : ... الخ

* الضمير لأبي إسحاق العلي — ٢٨٣ : ٢

* الضمير الكبير للرماني — ١٦٨ : ٣

تقوم البدان لأبي الفدا إسماعيل — ١١٨ : ٢١ : ١٢١ :
١٦ : ١٤٦ : ١٩

تقوم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩٠٩

* التكملة لأبي علي القاري — ١٥١ : ١٠

* التقيين لأبي محمد البندادي القاضي — ٢٧٦ : ٦

النتبه والإشراف للسودي — ١٠٩ : ١٩

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، لابن بدران المكي —
١١١ : ١٨ : ١٥٧ : ١٩

تهذيب التهذيب لابن جبر المسقلاني — ١١١ : ١٧

(ج)

* الجامع لأبي عبد الله الزقاق — ٢٣٢ : ١٣

* جامع أبي عيسى القرظي — ١٥٤ : ٣

* الجليس والأليس لابن طراوي — ٢٠١ : ١٥

(ح)

* الحجة في القراءات لأبي علي القاري — ١٥١ : ١٠

حسن المحاضرة للسيوطي — ١١٥ : ٢١

(خ)

خريطة الحملة الفرنسية — ٤٠ : ٤٢ : ٤١ : ١٩ : ٤٤ :
٢٦

* الخصائص لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

الخلط الترفيقي لـ لبنا مبارك — ٣١ : ٢٤ : ٣٥ :
١٣ : ٣٦ : ٥ : ... الخ

* خلط القضاة — ٤٤ : ٥

خلط القرظي — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٧ : ٢٩ :
١٧ : ... الخ

(د)

* ديوان ابن الحجاج — ٢٠٤ : ١٧

ديوان ابن حيوس — ٢٥٣ : ٢٠

* ديوان السرى الرقة — ١٧٤ : ١٤

ديوان الشريف الرضي — ١٦٧ : ٢٠

(ق)

- القاسم القاسمي والانجليزى السراميتيجاس المستشرق —
١٥:٩٣ ١٧:٨٠ ٢١:٤ ١٩:٢
القاسم المحيط للقيروذى — ١٢: ١٦ ١٥: ٣٧
١٥: ١٥٠ ٢٢: ١٧٥ ١٩: ١٥٠

(ك)

- * الكافي في شرح القوافي لابن جنى — ٢٠: ١٣
* الكافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١: ١٠٦
الكامل لابن الأثير — ٥٦: ٢٠ ٥٨: ١٧
٦٠: ١٦ ... الخ .
كتاب الأطعمة — ٩: ٢١
* كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصمغاني — ١٥: ٥٥
١٦: ٩٤ ١٨: ١٦
* كتاب الأرائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٥
* كتاب الحلقة في اختلاف أبي جعفر النسق — ١١: ٢٥٩
* كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٦
* كتاب حديث الثمامين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٥
* كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٤
* كتاب دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٧
* كتاب السيرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٦
* كتاب السيرة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦: ١٤
* كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٤
* كتاب العظمة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦: ١٤
* كتاب الفريسين في لغة القرآنة ولغة الحديث لأبي
عبد المولى — ٢٢٨: ١١
* كتاب قوت القلوب لأبي طالب الحارثي — ١٧٥: ١
* كتاب مسلم = صحيح مسلم .
* كتاب المتقن لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥: ٢٠
* كتاب المناسك لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٥
* كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٦
* كتاب الوزراء لتوفيق — ١٧١: ١٨
كشف الظنون للكاتيب جلي — ٣٤: ١٧ ٤٣: ١١
١٣٦: ٢٠ ... الخ .
الكندى = ولادة مصر وقضائها .
كنز المود (لأبي بكر عبد الله بن أبيك) — ٦: ٩١٨ ٧: ٩١٨
الكواكب السيارة لابن الزيات — ١٨٥: ١٩

(ص)

- صح الأعشى للفتشدي — ٣١: ٢٤ ٣٦: ٥٥
٣٨: ١٠ ... الخ .
* الصحاح لمجمرى — ٢٠٧: ٤٨ ٢٠٨: ٢
* الصحيح لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠: ٦
* صحيح البزارى — ١٤٠: ٦٦ ١٥٤: ٣
٢٣٤: ٣
* صحيح مسلم — ١٣٣: ٥ ١٥٤: ٣
١٩٩: ١٨

(ض)

- الضوء اللامع للستارى — ١٥٦: ٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى لثق العرين بن السبكي — ١٣٧: ٢١
١٧٥: ١٩ ٢٣٠: ٢٠ ... الخ .
* طبقات الفقهاء المالكية للقاضي عياض — ٢٣٤: ٨

(ع)

- * العزلة لأبي بكر الأجرى — ٦٠: ٤
* العزلة لأبي سليمان الخطاطب البسنى — ١٩٩: ١٤
عقد الجمان للبسنى — ٧: ١٨ ١١: ١٩ ١٢: ١٢
١٦: ١٦ ... الخ .
* العلال والمخرج على كتاب الترمذى لما كبرى أبو أحمد —
١٥٤: ٤
* العوالى لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠: ٦

(غ)

- * الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهران — ١٦٠: ٩
* غريب الحديث لأبي سليمان الخطاطب البسنى — ١٩٩: ١٢
* الغنية عن الكلام وأهل لأبي سليمان الخطاطب البسنى —
١٩٩: ١٣

(ف)

- * الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠: ٦
* الفرج بعد الشدة للقاضي التوحى — ١٦٨: ١٥
الفرق بين الفرق البغدادى — ٧٥: ١٨ ١٠٦: ٢٢

* المعجم الأوسط في غرائب شيخ أبي القاسم الطبراني —

١٣ : ٥٩

معجم الديات لياقوت — ٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٨ ، ٢٧ : ٢٠ ... الخ .

* المعجم الكبير في أساس الصحابة لأبي القاسم الطبراني —

١٣ : ٥٩

* مقامات الحريري — ١٠٦ : ١٣ ، ١٦٣ : ٨ ،

٢١٨ : ١٧

المقل والتمل للتبرستاني — ١٠٦ : ٢١

المتنم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ، ١٢ : ١٦ ، ٥٥ : ٢٠ ... الخ .

الميل الصافي لابن تقي يدي — ١٠٦ : ٩

* المؤلف والمختلف لمبد التقي بن سيد المصري —

١١٩ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٤

مورد العاطة لابن تقي يدي — ٧٨ : ١٩ ، ١٠١ : ٢٠

(ن)

نخبة العصر في عجائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب

الأضار — ٢٦٦ : ٢٢

نزهة الألباب لأبن الأتباري — ٣ : ١٧

نقع الطيب القري — ٢٦ : ٢٢

النقط لمع ما أشكل من الخطط للشيخ النسابة الجواني —

٤٣ : ٩

* نهج البلاغة — ١٤٦ : ١٠

(و)

الوقا بالوفيات للصفدي — ١٨٠ : ٢١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ٢٠ ، ٧ : ١٧ ، ٨ : ٢٠ ... الخ .

ولاء مصر وقضائها للكتبي — ٤٣ : ٢٦

(ي)

قيمة العصر للعالي — ٦ : ٢١ ، ١٧ : ١٦ ، ٦١ : ١٧ ... الخ .

(ل)

اللباب في معرفة الأنساب لأبن الأثير — ٤٣ : ١٠ ،

٦٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٩ ... الخ .

لسان الميزان لابن حجر الصقلاني — ١٠٦ : ٢٢

* اللع لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

(م)

* متن التفرج لأبي القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨

مجلد المعجم الطبي العربي بدمشق — ١٠١ : ٢١

* المجلد لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ، ٢١٢ : ١٣

مختصر طبقات الحنابلة لجليل أفتى الشطلي — ٢٠١ : ١٨ ، ٢٣٢ : ١٩

مختصر القندوري أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١

* المذكر والمؤثر لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

مراة الزمان ليوست بن قزأوغلي أبي المظفر — ٢ : ١٦ ، ٣ : ١٧ ، ٤ : ١٩ ... الخ .

مروج الذهب للسعودي — ٢٦ : ٢٣ ، ١٠٧ : ٢٣

* مست أبي هريرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦

* مست أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠

* مست الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩

* مست الحسن بن منيان — ١٦٣ : ١٦

* مست الروياني — ١٦٥ : ٢

* المست الصحيح لأبي بكر الشيباني الجوزقي — ١٩٩ : ١٧

* المست الكبير لابن ماسرجس — ١١١ : ٧

* مست محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥

* مست ابن مهران — ١٢٧ : ١٧

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٥٧ : ١٩ ، ١٥٠ : ١٨ ، ١٥٣ : ١٩ ... الخ .

مشبه النسبة لعبد التقي بن سيد المصري — ٢٤٤ : ٢١

* معام السن لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢

معجم الأدياء لياقوت — ١٦٨ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٢

٢٠٧ : ٢٢ ، ٢٠٨ : ١٦

* المعجم الأصغر في أساس شيخ أبي القاسم الطبراني —

٥٩ : ١٤

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
الركوب لفتح طبع السك عدو فاء النيل ... ٩٩	ذكر ولاية قافور الإخشيدى على مصر ... ١
ركوبهم في المراكب ... ١٠١	السنة الأولى من ولاية قافور الإخشيدى على مصر
خزاة الكتب ... ١٠١	وما وقع فيها من الحوادث ... ١١
خطبة الخليفة في شهر رمضان ... ١٠٢	السنة الثانية من ولاية قافور الإخشيدى على مصر
السنة الأولى من ولاية المزمعة على مصر وما وقع فيها	وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤
من الحوادث ... ١٠٥	السنة الثالثة من ولاية قافور الإخشيدى على مصر
السنة الثانية من ولاية المزمع وما وقع فيها من الحوادث ... ١٠٧	وما وقع فيها من الحوادث ... ١٨
السنة الثالثة من ولاية المزمع وما وقع فيها من الحوادث ... ١٠٩	ذكر ولاية أحمد بن على بن الإخشيدى على مصر ... ٢١
ذكر ولاية العزيز تارعلى مصر ... ١١٢	السنة التى حكم فى بعضها أحمد بن على بن الإخشيدى
السنة الأولى من ولاية العزيز تارعلى على مصر	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥
وما وقع فيها من الحوادث ... ١٢٥	ذكر ولاية جوهر القائد الروى المزمى على مصر ... ٢٨
السنة الثانية من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٢٨	ذكر دخول جوهر الى الديار المصرية وكيف ملكها ... ٣٠
السنة الثالثة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٢	ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وصاراتها ... ٣٤
السنة الرابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٥	ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بيان القضاة
السنة الخامسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٨	وفرها ... ٥٤
السنة السادسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٩	السنة الأولى من ولاية جوهر الروى المزمى القائد
السنة السابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤١	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٥
السنة الثامنة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤٣	السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة التاسعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤٥	فيها من الحوادث ... ٥٧
السنة العاشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤٧	السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ... ٦٢
الحوادث ... ١٤٨	السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ... ٦٥
الحوادث ... ١٥٠	ذكر ولاية المزمع البليدى على مصر ... ٦٩
السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ما قبل فى نسب المزمع وآبائه ... ٧٥
الحوادث ... ١٥٢	ذكر ركوب النلقاء الطاطلين فى أول العام من كل سنة ... ٧٩
السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ركوب الخليفة فى يوم عيد الفطر والنصر ... ٩٤
الحوادث ... ١٥٤	سمات الطلم ... ٩٧
	ركوب الخليفة فى عيد الأضحي ... ٩٨

صفحة	المحتوى
٢٢٤	الحوادث السة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٢٩	الحوادث السة السادسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٣٢	الحوادث السة السابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٣٥	الحوادث السة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٣٦	الحوادث السة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٣٩	الحوادث السة العشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٤١	الحوادث السة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٤٢	الحوادث السة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٤٣	الحوادث السة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٤٤	الحوادث السة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٤٦	الحوادث السة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٤٧	الحوادث ذكر ولاية الظاهر على مصر السة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على
٢٥٥	الحوادث مصر وما وقع فيها من
٢٥٧	الحوادث السة الثانية من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
٢٥٨	الحوادث السة الثالثة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
٢٦٠	الحوادث السة الرابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
٢٦٢	الحوادث السة الخامسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
٢٦٤	الحوادث السة السادسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
٢٦٥	الحوادث السة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
٢٦٨	الحوادث السة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من

صفحة	المحتوى
١٥٧	الحوادث السة الخامسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٥٩	الحوادث السة السادسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٦٢	الحوادث السة السابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٦٤	الحوادث السة الثامنة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٦٦	الحوادث السة التاسعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٦٩	الحوادث السة العشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٧٤	الحوادث السة الحادية والعشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
١٧٦	الحوادث ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر السة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وما وقع فيها من
١٩٦	الحوادث السة الثانية من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
١٩٩	الحوادث السة الثالثة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٠٠	الحوادث السة الرابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٠١	الحوادث السة الخامسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٠٢	الحوادث السة السادسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٠٥	الحوادث السة السابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٠٦	الحوادث السة الثامنة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢١٠	الحوادث السة التاسعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢١١	الحوادث السة العاشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢١٤	الحوادث السة الحادية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢١٥	الحوادث السة الثانية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢١٨	الحوادث السة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٢٠	الحوادث السة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
٢٢٢	الحوادث السة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة التاسعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٨	الحوادث ٢٧٠
السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٩	الحوادث ٢٧٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨١	الحوادث ٢٧٤
السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨٢	الحوادث ٢٧٦



استدراك

ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٢ ماورد في القاموس الفارسي والإنجليزي
عن كلمة « أتابك » وراجع ما أورده الفلقشندى عنها في كتابه صبح الأعشى
(ج ٦ ص ٥) .

إصلاح خطأ

وقع أشياء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ
في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
٦	٢	الأموية	الأموية
١٤	١٠	أبو الحسن	أبو الحسين
٥٠	٢	بنت العزيز	بنت العزيز
٥٨	٢٠	٢٥	٢٠
٨٣	١٨	مقحمة	مقحمة
١٤٨	٥	أبو علي الحسين	أبو أحمد الحسين
١٥٤	١٣	محمد بن عبيد الله	محمد بن عبد الله
١٨٥	١٩	كعب بن سليم	كعب بن سليم
٢٠٢	٢٠	أبو الحارث	أبو الحارث
٢٠٨	١٨	أجرا	أمرأ
٢٥٣	١٣	وأشعثروا	وأشعثروا
٢٦٩	١	أحمد قالب	أحمد بن قالب

